الجزء الأول

هل تنبأ الكتاب المقدس "بيسوع" نبياً كان أم إلهاً؟

؟

وهـــل هو صاحب النبوءات التى تتحدث عن (العبد) الوارد بالنصوص:.. محتقر و مخذول من الناس ..٤ لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها .. و الرب وضع عليه إثم جميعنا ٧ ظلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه (كشاة تساق إلى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه..؟

وهـــل هو(المخلص.. الخلاص المجانى) وهو (الفادى) و(صاحب العهد والدم الغـــالى) و(العـــبد) و(الـــرب) و (الخروف) و (الراعى لهذه الخراف) وهو (المشـــيح) و (مختـــار الرب) و(على يمين الرب) وهو (قبيحة الأمم) و (الجميل المـــنظر) و هـــو (الســـمكة) و هـــو (نبع الماء؛ أو الذى ينبع منه ماء الحياة) و هـــو(الطـــريق) و هو (الأقدام التى ستسير على الطريق) و هو (الذى حُمِل من الـــرحم) وهو صاحب النص (ها لعذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى عمانويل: الله معـــنا ..) وهو (الذى هزم الموت بقيامته).... وغيرها من الألقاب التى سنمر عليها وسنتقابل معها بالشرح والتفصيل فى هذا الجزء، ويدعى القوم أنها إشارة إلى الرب يسوع بلسان الأنبياء السابقين قد سجلها العهد القديم؟؟؟

(تمهيد)

عشـــنا فى كتابنا (حديث النبوءات) مع – مقدمة لابد منها – عن أهم وأخطر قضية يتـــناولها إخواننا أصحاب العهد الجديد (أى أتباع يسوع) – ألا وهى :– تنبوءات الكتاب المقـــدس – العهد القديم بالرب يسوع – وكانت فرصة عظيمة للتعرّف على فكر أصحاب الكتاب وكيف بنوا عقائدهم.. والأمر كما قلنا – ونردد دائماً – لا يحتاج إلا إلى البحث بعقـــول خالية عن الهوى والتعصّب وتنفيذاً لقول المسيح عليه السلام: (فتّشـــوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية وهى التى تشهد لى) يوحنا ٥ : ٣٩ – و كان عيسى عليه السلام يحـــذر (أيهـــا الأحـــباب لا تصدقوا كل روح..لأن أنبياء كذبه كثيرين قد خرجوا إلى العـــالم).وهو يتحدّث عن جيل المسيح نفسه– أى فى القرن الأول الميلادى – كما يقول العـــلماء والباحثون.. وفى"متى"٢٢/٢٩(فأجاب يسوع و قال لهم تضلون إذ لا تعرفون الكتـــب و لا قوة الله).. وكما يعلنها القرآن: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (١١٧) سورة المؤمنون. ويقول تعالى:﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(١١١) سورة البقرة . ويقول ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ (تَتَفَكَّرُوا) ... ﴾ (٤٦) سورة سبأ

ويعتـــب علـــيهم اتّباع الآباء والأجداد دون تنقيب أو بحث عن الحق والحقيقه، ويندد بعقيده الاتّباع و التقليد الأعمى فيقول: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْـــنَا عَلَـــيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ (١٧٠) سورة البقرة ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٠) سورة الملك {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (٦٧) سورة الأحزاب ، ودائما يطالبهم بالبرهان والدليل﴿ ... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) سورة البقرة ﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُـــمَّ يُعِـــيدُهُ وَمَـــن يَـــرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦٤) سورة النمل ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّـــهُ لَـــا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾(١١٧) سورة المؤمنون .وكرر كثيرا هذا التنديد و التقبيح، وفى النهاية يقولها – كما قالتها الأديان مـــن قبل –﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨) سورة المدثر وكما يقول المفسر"بنيامين بنكرتن" فى تفسيره (اصدار مكتبة كنيسة الأخوة):

أن التقليد – أى تقليد الآباء والأجداد دون النظر فى أقوالهم وفحصها وتمحيصها – هو أعظم مانع عند الناس لقبولهم الحق. فإنهم بحسب أفكارهم البشرية يتصورون أن القدماء فى تقوى غير عادية، ويحسبون أن من علامات التقوى أن يحافظوا على تقليداتهم .

ويكمـــل: أنه لايوجد رأى خاطىء إلا ويسند لأقوال بعض القدماء ، وقد صارت حالة المسيحيين بالإسم على وجه العموم نظير حالة اليهود فى زمن المسيح...انتهى.

إذن هـــى دعـــوة كريمة لإعمال العقل والفكر مع التفتيش والتنقيب فيما تركه لنا الآباء والاجـــداد ، ولذلـــك ومـــن باب الدين النصيحه ، ومن باب الاستجابة لدعوة إخواننا المســـيحين ســـواءٌ عـــلى الفضائيات أوالإذاعات المرئية والمسموعة وما تقوم ببثه قنوات مخصصة للإساءة إلى الإسلام **ويدعونـنا فيها** صراحة إلى قراءة الكتاب المقدس (كتابه هو: العهد القديم ، والعهد الجديد).. وأنهم على إستعداد لإرساله "مجاناً" وعلى العنوان الذى يشـــير به القارئ. ويرددون القول المنسوب إلى المسيح عليه السلام **"فتشُوا الكتب"**. ومرددين قول بطرس الرساله الأولى ٣/١٥ **(مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة)**. وهى فعلاً دعوةٌ كريمةٌ نقبلها ونشكرهم عليها..فهم قد قاموا بعمل كريم ؛ وسوف نحسن بهم الظن ونلبى الدعوة لأننا نُقدِّر هذا المبدأ العظيم الذى يتفق عليه جميع العقلاء، وجاء به جميع الأنبياء – وهو(**فتشوا الكتب**..)– وأيضاً كررها القرآن كثيراً بألفاظ مؤكِّده ومتنوعه كما ذكرنا ، وفى الوقت نفسه يقول :(**﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾** (٤٦) سورة العنكبوت

كمـــا أنـــنا نؤكد على أن أحق الكتب بالبحث والتنقيب هى ماتتناول العقيدة ؛ التى ســـيكون عليها الحساب والجزاء والسعادة والفلاح أو الخسران والبوار فى الدارين، وهى لاتؤخذ بالعاطفة أو الانفعال ؛ ولكن بالمعرفة والمجادلة بالتى هى أحسن ؛ مع تحكيم العقل والنقل كما قلنا

وقـــد رأينا أنه باسم الدين تقبل فنون من الشعوذة والترهات، أو تقبل قضايا مشحونة بالمتناقضات العلمية والخلقية، لأنها –كما زعموا– جاءت من عند الله ؛كلا فالله لا يجئ من عنده إفك **﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾** (٨٧) سورة النساء

إن الوحى أساس الدين بلا ريب، وعندما يلهم الله بشراً بجملة من المعانى فقد ألهمه جملة من الحقائق التى لا يرقى إليها باطل، ولهذا الإلهام طرقه المحصورة والمعلومة ؛ وليس بالرؤى

والأحلام التى لم ينطق بها النبى ، أو الأحلام التى يراها أحد الأتباع – أياً كان مقامهم – ناهيك عن أن يكون صاحب هذه الرؤى والأحلام شخصٌ مجهول – كما قال علماؤهم ودوائر معارفهم على إنجيل يوحنا ورؤياه وغيره-.

وقد كثر الحديث عن اثبات بنوة أو ألوهية المسيح (عليه السلام)، ويستشهد إخواننا النصارى بالكتاب المقدس – العهد القديم – كشاهد على ألوهية المسيح .وقد تناولنا فى كتابنا الأول (حديث النبوءات والبحث عن يسوع) هذه النبوءات التى ادعاها القوم والتى تخص ألوهية المسيح عليه السلام ورأينا أن هذا الزعم باطل وأنه لاتوجد نبوءة واحدة تشير إلى هذه الألوهية ، بل رأينا أن هذه النبوءات المزعومة تشير إلى فضيحة كبرى لم يعرف التاريخ البشرى لها مثيلاً من التزوير والتحريف والتلفيق ثم فوق ذلك دعوى جريئة بأن الكتاب المقدس تنبأ بهذا التلفيق.

وهذه هى دعوة كريمة لإخواننا المسلمين ، ولإخواننا غير المسلمين- وخاصة من الديانة النصرانية التى نكن لنبيها أجل وأعلى التقدير والإحترام بل جعل الإسلام - على لسان رسول الإسلام - أنه لا يصح إيمان المرء مطلقاً- إلا بعد أن يشهد أن محمداً رسول الله - **وأن عيسى أيضاً رسول الله**..ومن أساء إلى عيسى عليه السلام. فقد أساء إلى محمد(ﷺ) وقد كفر برب العالمين ، وهذه هى عقيدة المسلمين.

بل **نقول أيضاً** : أن هذه الدعوة موجهه لإخواننا من أتباع المسيح عيسى (عليه السلام)- ونحن أيضاً من أتباعه -- والذين نكن لهم كل الحب والتقدير والإحترام وكما يقول القرآن﴿**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾ (٨) سورة الممتحنة .ولعل الجميع حينما يقرأ وصية القرآن - أن **تبروهم** - يتبادر إلى ذهنه حديث القرآن المعلوم والمشهور بإسم "البر بالوالدين"..وهو أعلى مقام فى التعامل الكريم والتغاضى عن الهفوات والذلات التى لا يخلوا منها البشر. بل إن الذى يفهم الدين الإسلامى لا يجد أى عجب أو دهشة حينما يجد أحد الأعلام الاسلامية وهو: "الامام النووى" فى كتابه العظيم وهو- رياض الصالحين- الذى لم يجمع فيه إلا الأحاديث الصحيحة والمتفق عليها فقط.. نجده يضع حديث النبى (ﷺ) (**أوصيكم بقبط مصر خيراً**....) فى باب (البر وصلة الأرحام) ..وهذا وحده يكفى دون أى تعليق..

فهم فى صلب إيماننا من صلة الأرحام.

وأدعوا إخواننا وأحباءنا من **المسلمين وغير المسلمين** لقراءة **الكتاب المقدس**،. ونعيب على هـــؤلاء مـــا يقوله أحد الكتاب المسيحيين [1]: أنه فى حدود معرفتى- أو فى محيطى على الأقل- المسيحيون بنسبة٩٩،٩٩% منهم لم يقرءوا الإنجيل والتوراه. وهم لا يعرفون منها إلا النذر جداً وشفاهاً. ويسلمون أمر القراءة والفهم والتفسير إلى الأحبار والرهبان — حتى وإن ثبت عدم صدقهم فيما ينقلون ويشرحون ..

(١)

وكان من نتيجة — هذا التجاهل — ولا أقول الجهل — بكتابهم ، هو مارأيناه فى الجزء الأول ؛ وخاصـــة عـــند مناقشتنا لنبوءة إشعياء تحت عنوان : (**هاالعذراء تحمل وتلد إبناً يدعى عمانويل** ..) ونام الأتباع — بعد أن صدّقوا علماءهم - بأنه:- لايوجد من تنطبق علـــيه هذه النبوءة غير الرب يسوع وأمه مريم العذراء !!. وهذه النبوءة بصفة خاصة تعتبر من أهم مايطلق عليه - نبوءة- بمفهوم أصحاب العهد الجديد؛ فحينما تسأل أى فردٍ منهم عـــن صحة إدعائهم بأن العهد القديم كله يتحدث عن الرب يسوع ، وتطلب منه دليلاً واحـــداً على ذلك، فإذا به ينطق بأقصى سرعة **ويســرد عليك نص إشعياء٧/١٤:ها العذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى عمانوئيل الذى معناه الله معنا**..ويقول: أنه لم توجد عذراء حملت إلا مـــريم - والـــذى حملت به ووضعته إسمه عمانوئيل(بمعنى الله معنا)، وهذا يعنى أن الله تجســـد فى المســـيح "الانســـان"وأصبح معنا فى شخص يسوع- وبالتالى فيسوع هو الله متجسداً لأنه شاركنا فى بشريتنا وصار معنا "الله معنا"..

والعجيب أنه وهو يحدثك هذا الحديث ، يتحدث ببساطة شديدة وكأنه يحدثك عن أمرٍ واضـــحٍ وضوح الشمس فى كبد السماء . وليس هذا القول من عامة وبسطاء النصارى فقط، ولكن هذا أيضاً مايردده علماؤهم ويعتبرونه أقوى دليل على دعواهم؛ وها هو القس "ســـواجارت" فى إحـــدى المناظرات الشهيره مع الشيخ أحمد ديدات"- رحمه الله"- فى الولايـــات المتحدة الأمريكية وقد سأله أحد الحاضرين: هل جاء فى العهد القديم أى نبوءة عن مقدم يسوع؟ فتقدم القس- الموقر- من المنصّه بكل ثقةٍ واطمئنان وأجاب: نعم جاء

---

(١) (أكرم إبراهيم- فى كتابه التوراه فى ميزان الحقائق المسيحيه) فى صـــ٧

فى ســـفر إشعياء٧/١٤"ها العذراء..." وأعتبر القس الموقر أنه قد قام بإجابة شافية كافية، وعاد وجلس منتفخاً فى مقعده ؛ معتقداً أنه قد قدم الدليل الدامغ.. وإن كنا نلتمس العذر للعامـــة – من إخواننا النصارى – لأنهم لايحاولون أن يعودوا إلى النصوص المشار إليها فى مكانهـــا، ولكننا لا نغفر لعلمائهم ذلك لما تفرضه عليهم أمانة البحث والعلم ؛ مع الأخذ فى الاعتبار وضع العامّة الثقة الكاملة فيهم ؛ على أنهم مساقون بالروح القدس، **وأن الروح القـــدس هـــى التى تستطيع تفسير النصوص وأنه لاعقل مع النقل !!– ونقول هذا يكون صـــحيحاً على افتراض أن النقل إن كان صحيحاً فهو لايناقض العقل** –.ولذلك لابد من البحث للوصول للحقيقة . .

وقـــد قمنا بمناقشة تفصيلية لهذه النصوص التى أطلقوا عليها إسم : **أغلى نبوءة – عن الرب يسوع –** وهى ((ها العذراء تحمل وتضع إبناً ويدعى عمانوئيل. .الله معنا)) ورأينا فى شـــرحنا المفصّل أنها : **أكبر خدعة وأكبر أكذوبة عرفتها البشرية وسجلها التاريخ – ولـــن يعـــرف مثلها بعد** – وذلك لوضوح التلاعب ، وافتضاح التزوير الذى لايتطلب كشـــفه إلا مجـــرد قراءة النص فى سياقه ، فقد لفقوا الكذبة وصدقوها وفعلوا كما فعل "جحا" حيث حكوا: أن جحا أراد صرف الغلمان الذين يتبعونه ؛ فزعم لهم أن وليمة فى بيـــت فـــلان ينبغى أن يذهبوا إليها .. فلما إنصرفوا عنه صدق هو مازعم – وتبعهم إلى حيث ذهبوا !!

وقـــد عشـــنا مع القوم ومنهجهم الدرامى فى هذه الفكرة (التى أولدت طفلة) ، ثم أنموها بخيالهم إلى حيث شاءوا ، وساعدهم على ذلك التطور أن الخيال لاضابط له إلا الخيال نفسه . والذى ساعدهم أكثر هو :

(١) **الإســـتعداد الكـــامل للتحريف والكذب لمجد الرب** ؛ الذى أحله لهم رسولهم بولس" الذى هوصاحب هذه الديانة على الحقيقة .

(٢) وأيضاً **كثرة الترجمات المعيبة والمشينة** – على مافيها من خيرٍ يفضح هذا الشر الكثيرٍ – كما سنرى فى رحلاتنا هذه–.

واليك مراجعة سريعة لما قالته الترجمات عن هذه العذراء التى ستحمل وتلد إبنًا لترى كيف يفكـــر القوم – **فى غيبة الرقباء ، وفى حالة الغيبوبة الكاملة التى يعيشها الأتباع** – واليك ما قالته هذه الترجمات سريعا:

(١) ذكـــرت الـــترجمه الكاثوليكـــيه الـــنص هكـــذا:**ها إن (الصبيّة) تحمل (ولم تقل"العذراء") فتلد إبناً وتدعو إسمه عمانويل(وليس فيها عبارة: أن الله معنا)

وتقـول فى تعليقها:أن اللفظ العبرى(عَلمْه) يدل إما على صبيّه ، وإما على إمرأه لم يمض زمن طويل على زواجها (ولكنها متزوجه)...

(٢) فى الـــترجمه المشتركه:هاهى العذراء تحبل...وتقول فى تعليقها: العذراء أو المرأه الصـــبيّه وزوجة الملك.(لاحظ كلمة :- زوجة الملك).وقالت عن عمانويل:الله معنا — أو(ليكن) الله معنا...(وهى صيغة طلب ودعاء — كما قلنا ، وليست نبوءة)

(٣)- إذا رجعـــنا إلى **الـنص العبرى** ورأينا كيف ترجمه اليهود أنفسهم للغات الآخرى سنكتشف إنهم لم يترجموا كلمه(علمة- التى هى فى الاصل العبرى) بعذراء- وإنما ترجموها بكلمة"شابة" التى تعنى إمرأه شابه سواء كانت متزوجه أوعذراء لم تتزوج.

(٤) ترجمـــتها أدق النســـخ الانجليزيه بشهادة جميع علماء الكتاب المقدس من كافة الطوائـــف والمذاهـــب وهـــى RSV والـــتى تعتبرتنقيحاً لترجمة الملك جيمس.. فترجمت كلمة(علمه) بعباره:(إمرأه شابه)(a young Woman)

- ويعطيك (علامه). Give you a sign - وهى "علامة لتحقيق شيء قد تم " وليست بمعنى معجزة-

ولذلك نجد أن القديس "**متى**" قد نزع جملة واحدة من سياق **النصوص** وأنطقها بما لم يخطر على بال إشعياء نفسه وجعلها نبوءة عن الرب يسوع.

(٥) وفى تفسيرالكتاب المقدس.. the new Jerome biblical commenTary

الـــترجمه لكلمة(علمة) العبرية تعنى شابة.وهى ليست الكلمه التى تفيد العذراويه والتى بالعبريه هى(بتولاً) ، وهذه المرأه الشابّه يعتبرأفضل فهم لها بإعتبارها زوجة آحاز. انتهى

(٦) عادت كلمة **شابه** بدل عذراء فى:

١) الترجمات الانجليزيهnlt net ,nrsv,r.s.v

٢) الترجمه الفرنسيهlouis segand,la bible de sem ewr

٣) التراجم الأسبانيهnueva version internacional

ويقـول بـراون: وقد نقل "جستين" عن اليهود فى زمانه أن هذا الطفل هو "حزقيا " إبن الملك آحازوخليفته. ، وقلنا أن النص لايحتاج إلا قراءته فقط فى إش الإصحاح٧،٨ ، ٩

ويمكن إيجاز ماتحكيه هذه الآيات:

أولاً: أنـــه فى زمن النبى إشعياء تحالف "رصين" (ملك آرام وعاصمتها دمشق)- مع "فقح بـــن رملـــيا" (ملك إسرائيل وعاصمتها السامرة..وتسمى أفرايم) وقررا مهاجمة "آحاز بن يوثام" (ملك مملكة يهوذا -وعاصمتها أورشليم- والتى تقول عنها الكاثوليكية أن رئيسها الحقيقي هو الرب - وأعداءها لايتمتعون بالإمتيازات نفسها)..وسيرسل الرب (يهوه) النبى إشـــعياء ليطمـــئن قلب "آحاز" بأن الرب سيحمى يهوذا. وتحالف (رصين) ملك آرام، و(فقـــح) ملـــك إسرائيل معاً- للقضاء على (آحاز) ملك يهوذا- لأن "آحاز" تحالف مع الآشـــوريين "تجلـــت فلاسر" (ملك آشور)"وهذا ما أغضب رصين وفقح .وهذه هى البداية.

ثانياً:- أن (آحاز) وشعبه "يهوذا" قد انتابهم الفزع والاضطراب من جرّاء ذلك؛ فأرسل الـــرب إلـــيه- إشعياء-ومعه إبنه (شارياشوب)[1] ليطمئنه بأن هذا الأمر لن يقع؛ ولكي يُطَمـــئن إشعياء(آحاز) على صدق النبوءة ؛ فقد تطوع إشعياء بإعطاء آحاز علامة (كما جـــاءت فى الترجمات الإنجليزية وترجمة الحياة؛ وتكتب sign)-أو آية"-وكما جاءت فى الترجمات العربية-أيضاً-.

هـــذه العلامـــة التى حينما يراها (آحاز) يطمئن ويثق ويصدق حديث إشعياء له؛ وأن الـــرب (يهـــوه) سينصره..وبعد أن رفض آحاز أن يطلب آية-ثقةً منه فى الرب- تطوع اشـــعياء بإعطائه آية وهى: (ها العذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى اسمه عمانويل وأن هذا الصـــبي حـــين يبلغ السن الذى يميز فيه الخير والشر(١٢-١٨سنه تقريباً) سيأكل زبداً وعســـلاً أى: سيكون فى تنعم واطمئنان؛ لأنه قبل ذلك الوقت ستكون مملكة إسرائيل وآرام اللتان تهددان مملكة يهوذا قد أصابهما الدمار.

إذن العلامة التى أعطاها الرب لآحاز دليلاً على حماية الله له وتدمير أعدائه، الذين هو خاشٍ منهما ، وهى (أن عذراء ستحمل وتلد مولوداً يدعى عمانوئيل - معناها: الله معنا- وهذا المولود سيكبر ، ولكن قبل أن يعرف الخير من الشر(فى سن ١٢-١٨سنه) سيدمر الله مملكة إسرائيل وآرام). وحدث كل ذلك كما قال.

هذه هى العلامة أو الآية التى سيراها (آحاز) ، وحينما يراها سيطمئن قلبه.

---

(١) وكان يمشى على رجليه - وليس طفلا رضيعا وقُدِّر عمره - عشر سنوات .

وهـــذا الحدث كان قبل ميلاد عيسى عليه السلام؛ **حيث تم الاجتياح الآشوري الذى قام بتدمير المملكتين إسرائيل وآرام عام ٧٠١ ق٠م**

(٧) وتقـــول **تـــرجمة الآباء اليسوعيين** بعد أن تحدثت على الترجمات ص٤٢ وبخاصه **الترجمة السبعينية** ووصفتها بأنها أسطورة حيث قالت:

وهناك مثل مشهور:أعلن اشعيا "**أن المرأه (الفتيّة) تحبل وتلد عمانوئيل**" – **اش١٤/٧** – **فترجمتها السبعينية (تحبل العذراء)** ؛ **وهذا ماحمل المسيحيين على تطبيق هذ االنص على** مريم "**متى١/٢٣**". انتهى النص٠

أى أن الترجمه الخطأ منهم هى التى حملتهم على هذا التفسير الخطأ.!!!!!!

وهـــذا ماسيراه القارىء متكرراً وبصورة صارخة ؛ وخاصّةً فى التعبيرات التى تحمل صورةً عقائدية ، وهو مانلفت إليه نظر القارىء الحبيب:

١) ليعود دائماً إلى النصوص المشار إليها فى مكانها ، ولايكتفى بترك الرأى للمسوقين بالروح القدس من علمائهم – كما يقولون– ٠

٢) أن يعـــود القارئ بنفسه لباقى الترجمات – والتى تنقل إجماع علمائهم طبقاً لأقدم المخطوطـــات لديهم – حسبما يزعمون – و سيجد القارىء على كل حالٍ من الأحوال مايُذهله ، من ظهور حقائق رهيبة ماكان يتخيلها.

وأقرب نموذج عملى – شاهدٍ على ماقلناه– هو ما قاله علماؤهم – بعد الإطلاع على أدق وأصدق وأقدم مخطوطاتهم – كما يقولون – وانظر وتأمل بنفسك – **ونكتفى بمثالين:**

((المـثال الأول)) : وهو أخطر نص لدى القوم – أخذوه دليلاً على التثليث – ومازال عـــلماؤهم – أو أدعياء العلم والأمانة فيهم – يتشدقون بهذا النص على شاشات القنوات الفضـــائية ٠ وهاهو النص فى رسالة يوحنا الأولى طبقاً **لترجمة الفانديك** الشهيرة – والتى تكاد تكون هى الوحيدة فى أيدى مسيحى دول المشرق العربى– :رسالة يوحنا الأولى ٥:

٧ **فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد** ٥:

هـــذه الآية – **كما يقولون** – **تم إلغاؤها وحذفها وإزالتها من الوجود ومن** جميع الترجمات الأخرى (من الوحى المقدس!!)– الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية – **ماعد الفانديك**

فقط- التى أبقت عليها لتكون شاهداً باقياً على التزوير فى أهم وأخطر النصوص العقائدية - التى بنيت عليها عقيدة القوم - **وهذا التزوير ثابت بإجماع العلماء** - بدعوى أنها لاتوجد فى النسخ القديمة ، أو أقدم النسخ - كما يقولون- (**وكما تقول الكاثوليكية : لم يرد ذلك فى الأصول اليونانية المعوّل عليها ، والأرجح (!!) أنه شرحٌ (!!) أدخل إلى المتن (!!) فى بعض النسخ ؟؟!!!.**

((**أما المثال الثانى**)) فهو النص الشهير الذى لفقوه ووضعوه على لسان الرب يسوع ؛ وهو يدعو إلى التحلل والفجور والجرأة على ارتكاب الفحشاء برخصة من الوحى المقدس، ويطير بها أكابر المبشرين - وتكاد تكون أهم موعظة لديهم - للذين يقومون بدعوتهم فى مجاهل أفريقيا - كما تنقل شاشات القنوات الفضائية - **وهم يرقصون طرباً بهذا النص.**

والنص ينقله لنا أيضاً صاحب إنجيل "يوحنا" ٨: ٣ و قدم إليه الكتبة و الفريسيون امراة **أمسكت في زنا** و لما أقاموها في الوسط ٤ قالوا له يا معلم هذه المراة امسكت وهي تزني في ذات الفعل ٥ و موسى في **الناموس أوصانا أن مثل هذه تُرجم فماذا تقول أنت ..** إلى أن وصل إلى قولته المشهورة - التى يضرب بها المثل لشهرتها - (**من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر..**) وبالطبع لم يرمها أحد ، وبهذه الفلسفة يتم نقض كل دعوى قالوها وتعارضت مع قول "يسوع"(**ماجئت لأنقض الناموس ... والحق أقول لكم : تزول السموات والأرض ولا تسقط نقطة أوحرف من الناموس**) . ونعود لحديثنا حول هذه الآية الخطيرة - **والتى تم حذفها أيضاً بنفس الصورة لحذف آية التثليث - حيث يقال: فهى فقرة مضافة ، وغير موجودة بالنسخ الأصلية - حتى أن الترجمات التى خشيت من إزالتها من الكتاب المقدس وضعتها بين قوسين**( ) وهى علامةٌ يفهمها المتخصصون - وهم يشيرون إليها فى المقدمة - لمن يقرأ ها- بأن النص الموجود بين قوسين غير موجود بالنسخ الأصلية!! ..

ونكتفى بهذين المثالين وفيهما الكفاية لمن أراد الدلالة والهداية.

وها هو صاحب كتاب (**الأصول والفروع**) يعود ليذكرنا بهذا الخلط العجيب والمتكرر ، حيث يقولها صريحة : أما الآيات الإلهية التى تثبت لاهوت المسيح فهى كثيرة جداً ، ولضيق المقام نكتفى باقتباس شيء يسير ، فمن أقواله بلسان إشعياء النبى ((**هاالعذراء تحبل ..**))

وقوله: لأنه يولد لنا ولد ونعطى إبناً ، وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً ، مشيراً إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام ..)) ومن هنا كانت خطورة هذه النصوص التى يُطلق عليها اسم ((النبوءات)).

وقد قمنا بالشرح الكامل والتعليق على كل فقرة وكل كلمة وردت فى هذه النصوص ، وماذا تعنيه كلمة إلهاً ، قديراً ، أباً أبدياً .

وكما تقول ترجمة الآباء اليسوعيين: دعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً جباراً أبا الأبد رئيس السلام : عبارة مختصرة جامعة ، هذه الصفات تذكّرنا بالآباء وموسى وداوود وسليمان أى هم الذين تطلق عليهم هذه الصفات والألقاب العجيبة على أسماعنا نحن المسلمون ولكنها مألوفة وعادية لدى أصحاب الكتاب المقدس – العهد القديم بصفة خاصة –).

إذاً هى صفاتٍ لملوكٍ فى الدنيا وليست صفات ألوهيه؛ وإلا لكان هؤلاء الآباء آلهة أيضاً.

وهو ما تشرحه الترجمة الكاثوليكية فى مقدمة سفر المزامير عن تلك الثوابت حيث تقول: ((فالاكرام المؤدى إلى رئيس الأمة (تعنى أى ملك أو أى رئيس على بنى اسرائيل) يعود إلى الرب الذى بإسمه تحكم هذه الأمه..فالملك (أى ملك) يطلق عليه: (١) ابن الله بالتبنى (٢) ووريثه (٣) وبما أنه (مشيح الرب) فهو (٤) (جالس عن يمين العلىّ)!! (٥) ويستفيد من استقرارعرش داوود وخلوده ؛ ذلك العرش الذى هو فى الوقت نفسه (٦) (عرش مُلك الربِّ على اسرائيل) – أى: هذا الملك أو الرئيس لبنى إسرائيل يطلق عليه الجالس على عرش ملك الرب – كما كان سليمان– كما يحكى عنه النص فى ١أخ٢٨/٥ :(اختار–أى الرب– سليمان إبنى ليجلس على عرش ملك الرب على اسرائيل)).انتهى

وهذا نص هامّ جداً جداً جداً و(ثالوث) لكل دارس للكتاب المقدس .

إذاً تسمية أى ملك مثل"زربابل" أو "صدقيا" إبن الله، ووريثه ، وأنه مشيح الرب ، وجالس عن يمين العلىّ ، وجالس على عرش ملك الرب. كل هذا أمر تقول به الشريعة اليهودية ويسجله الكتاب المقدس.

(وهذه المصطلحات هامة جداً جداً جداً، وهى نص ماقالته الترجمة الكاثوليكية ، بإجماع علمائهم . ولاتنسى ذلك عزيزى القارىء فى رحلتنا هذه).

ورأيـــنا بالشرح المفصل الأكذوبة — فى وعود الرب - اسمها "إلى الأبد" — وتم الوقوف علـــيها بالشـــرح والتوضـــيح واستحضـــار النصوص الكاشفة لذلك فى كتابنا (حديث النـــبوءات). ورأيـــنا أنها لاتعنى شيئاً ذى معنى ، بل هى فى الأعم الأغلب وعودٌ كاذبة ، وتحاكمنا معهم إلى نصوص العهدين — القديم والجديد — ثم تناولنا بعد ذلك أخطر أكذوبة ووضعناها تحت عنوان "أكذوبة أمير السلام" وعصر أمير السلام- متحاكمين — أيضاً - إلى نصوص كتابهم وأقوال علمائهم.

وحيث أن القوم قد ولعوا على اصطياد النصوص التى تشير إلى هذه الألقاب — والتى تطلـــق على كل ملك من نسل داود — بمفهوم أهل هذا الكتاب- وقاموا بتفصيل قميص مـــزور وإلباســـه ليسوع ، وزادوا على ذلك تحريف معانى تلك الألقاب لتناسب دعوى الألوهـــية للـــرب يسوع ، ولذلك سنقف وقفة لنذكر القارئ بمثال آخر كنا قد شرحناه تفصيلياً فى كتابنا السابق ذكره وتذكير القارىء بهذه المصطلحات التى سيرددها القوم عن الـــرب يسوع وستهمنا كثيراً فى بحثنا(مثل: الغصن، كاهن على رتبة ملكى صادق ،أمير السلام ، عمانويل- الله معنا- إلهاً قديراً) وغير ذلك من الألقاب :

فهـــا هـــو أحد الملوك الذين ينطبق عليهم هذه الأوصاف وهو"زربابل" الذى يقول عنه الـــنص: ها هوالرجل الذى اسمه (الغصن) الذى ينبت (من ذاته) [1]— و"زربابل"يبنى هيكل الرب ، **ويتجلل بالمجد ، ويكون نفسه ملكاً وكاهناً فى آن واحدٍ** (كالنص الإنجيلى عن يسوع الذى يقول عنه:على رتبة ملكى صادق)، **فيجلس ويحكـم على عرشه ويعمل بفضل مشورة رتبـته عـــلى إشاعة السلام بين قومه** (أمير السلام) ..**والسؤال هو: فمن هو الأحق بهذه الألقاب والألقاب التالية : يسوع أم زربابل صاحب النص ؟**

ويكمل الوحى: وجَسَّد (**زربابل**) حول شخصه ماتنتظره الشريعه – أى ماتدورحوله أحلام الكهان وغيرهم من علماء الشريعة بظهور ملك ومسيح ويبنى البيت ويكون عهده عهـــد السلام- ويجوز أن يكون هو"كاهن على رتبة "ملكى صادق" المزعوم" ؟؟! بل هو أحق من عيسى بهذا اللقب المزعوم. وهو واحد من الذين يحققون النص: **يخرج (غصن) و(نبت)** و(بـــرعم) مـــن جـــذع "يسى" (أبو داوود — أى من نسل داوود على الحقيقة — وليس

---

(١) (بغـــير يديـــن — كما يحلوا لهم أن يجعلوا هذا اللقب على يسوع لأنه ولد بغير أب— ولقد ناقشنا ذلك تفصيلياً فى كتابنا (حديث النبوءات) وفصل(زربابل والمشيحية) وسنناقش ذلك فى الشرح والتعليق على رؤيا "دانيال" أو نبوءة"دانيال" — كما يقولون).

كيسوع الناصرى الذى لا يمت بأى نسب على الحقيقة إليه) وقولهم أيضاً عنه: وينمى فرع من أصوله (يسى)، ويحل عليه روح الرب روح الحكمه والفهم والمشوره روح المعرفة وتقوى الرب فلا يقضى بحسب رؤية عينيه.

وها هو مثال آخر يحقق هذه النصوص التى جعلوها على يسوع – بدون سند منهم أو دليل من عقل أو نقل – وتتحقق به هذه النصوص التى جعلوها دليل الألوهية فوق ذلك . فها هو "صدقيا" إبن"آحاز" وصاحب نبوءة "عمانوئيل" الشهيرة، ويقول عنه الوحى: وصنع (صدقيا) القويم فى عينى الرب ككل ما صنع داوود أبيه.(إذاً هو من نسل داوود وليس يسوع على الحقيقة الذى ينادونه بابن داود)– وكان "صدقيا" باراً**٤– وهو الذى أزال "إعشاروت" وحطم الأنصاب؛ وقطع الأوتاد المقدسه؛ وسحق حية النحاس ، واتكل "حزقيا" على الرب إله إسرائيل ، ولم يكن بَعْدَه مثْلَه فى جميع ملوك يهوذا (!!) ، ولافى الذين كانوا من قبله (وهذه شهاده عظيمه جداً تضاف إلى الشهادات السابقه).٦– **واعتصم بالرب ، ولم يحد عن السير وراءه (وراء الرب)، وحفظ وصاياه التى أمر بها الرب موسى (مهم جداً).٧–*** وكان الرب معه حيثما توجه (وهذه من أعظم المميزات) ، بل نصره الرب على الأعداء ، وقتلهم وبددهم دون حرب منه أو قتال بل أرسل الرب ملاكاً فأباد العدو، وكان عصره عصر سلام حقيقى ورخاء وأنشأ بركة "سلوام" **** ٨ وحيثما توجه كان يتصرف بحكمة (هذه نقطة – أيضاً – عظيمه جداً ؛ فقد أصبح خارج المنافسة ؛ حتى مع داوود نفسه، وجميع الملوك – قبل وبعد– كما قال الرب).***وتمرد على مَلك آشور ولم يخضع له (صفه أخرى عظيمه لم تحدث حتى للمسيح عليه السلام). ٩– وضرب الفلسطينيين الى غزة (والظاهر أنه لم يُحرِّق الرجال والنساء والاطفال والرضع والبهائم.– كما تعودنا سماعه عن باقى أنبياء الكتاب المقدس– وبأمر الرب– ولكن طاردهم فقط)•

فما أعظم هذا الرجل !!(كملك، مشيح الرب، عمل القويم فى عينى الرب ، ودام عليه ولم يوجد مثله قبله ولابعده ، وقضى على الوثنية التى كان يقيم عليها شعب اسرائيل – بل وحتى الأنبياء أنفسهم كانوا يحرسونها – وآخرهم الحية النحاسية التى صنعها موسى!!..وكان شجاعاً يرفض الخضوع لملك آشور على عظمته وسلطته..وكان الرب معه..وكان معتصماً به. وكان حكيماً– غير طائش ولا عائب – ولا رجل شهوه

وملذات[1].وكان فوق ذلك هو المقصود بلقب "عمانويل" – فى نبوءة هالعذراء – على رأى بعض طوائفهم ودائرة معارفهم – كما شرحنا ذلك تفصيلياً فى كتابنا حديث النبوءات– . فأين يسوع من هؤلاء ؟؟ وأليس هذا الملك هو الأحق بهذه النصوص فى "اشعيا"؟ وأن يكون هو صاحب النص ٩: لأنه قد ولد لنا ولد ، وأعطى لنا إبناً ، فصارت الرئاسه على كتفه.إلهاً قديراًرئيس السلام.. أو أنه يخرج هو : غصن من جذع يسى..ويحل عليه روح الرب.. و..

وقد تعرفنا على معنى كلمة "إله" مراراً وتكراراً، حيث قد أطلقها الكتاب المقدس– بلفظ (الله) أيضاً– على كثيرين ، ولم يقل أحدٌ منهم أن في هؤلاء طبيعة لا هوتية طبقاً للآتـــــي:

١) ورد في سفر القضاة [١٣ : ٢١] **اطلاق لفظ الله على الملك** : يقول النص: وَلَمْ يَتَجَلَّ – **مَلاَكُ الرَّبِّ** – ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِه. عِنْدَئِذ أَدْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلاَكُ الرَّبِّ. فَقَالَ مَنُوحُ لاِمْرَأَتِه نموت موتاً لأَنَّنَا قَدْ **رَأَيْنَا اللهَ** وواضح أن الذي تراءى لمنوح وامراته كان **الملك.**

٢) -ورد في سفر الخروج [٢٢ : ٨] **اطلاق لفظ الله على القاضي** : يقول النص : ((وإن لم يوجـــد السارق، يقدم صاحب البيت .**إلى الله** ليحكم ، هل يمد يده إلى ملك صاحبه (فقولـــه : إلى الله ، أي : إلى القاضي) - وكذلك أيضاً جاء في سفر الخروج [٢٢ : ٩] ((في كـــل دعوى جنائية من جهة ثور أو حمار أوشاة أو ثوب أو مفقود ما ، يقال: إن هذا هـــو، تقدم **إلى الله دعواها** ، فالذي **يحكم الله** بذنبه يعوض صاحبه باثنين (فقوله إلى الله ، أي: إلى القاضي نائب الله) .

٣) وأطلـــق الكتاب المقدس لفظ الآلهه **على الأشراف** :– فقد ورد في المزمور [١٣٨ : ١] قـــول داود علـــيه الســـلام : (أحمـــدك من كل قلبي ، قدام الآلهه أعزف لك)!! وقالت المشتركة: أنها الملائكة فى اليونانية . .وهكذا الحياة والكاثوليكية تقول :أمام الملائكة أعزف لك (؟؟!!)وتعلق قائلةً: الكلمة العبرية غير مفهومة ؟؟!!

٤) وأطلق لقب (**الإله**) **على الأنبياء** (كموسى) في سفر الخروج (٧ : ١) ((قال الرب لموسى : انظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهارون أخوك يكون نبيك)).

٥) وهـــا هـــو يطلق لقب الإله – بل الآله – على النبى صموئيل الذى أراد شاول أن يستحضر روحه فذهب إلى الساحرة فلما رأت صموئيل صرخت بصوت عظيم ... فقال لها لا تخـــاف، فمـــاذا رأيت؟ فقالت المرأة لشاول **رأيت آلهة يصعدون** من الأرض وأشارت إلى صموئيل "١ صم/٥–١٥".

---

(١) فهو أعظم من داوود نفسه الذى يلهثون على الإنتساب إليه وبناء عقيدة المسيات التى عشنا وسنعيش معها).

فلو كان إطلاق كلمة "الله" أو "إله" على المخلوق يقتضي أن اللاهوت حل فيه للزم بناءً على النصوص السابقة أن يكون الملك والقاضي والأشراف آلهة ، وهذا لم يقل به أحد منهم. ولكن بالنظر لكون الملائكة والقضاة نواباً عن الله ، أطلق عليهم كلمة الله ، وبالنظر إلي أن أولئك الأشراف فيهم صفة المجد والقوة اللتين يوصف بهما الله ، أطلق عليهم لفظ الله مجازاً.

٥) **حتى شعب اسرائيل كله:** يقول عنه (مز ٦/٨٢) **أنا قلتُ أنتُم آلهةٌ وبَنو العليِّ كُلُّكُم**

٦) **حتى الشيطان أيضاً يقول "بولس الرسول " عنه أنه: إله هذا الدهر.**

فليس عجيباً بعد كل هذا أن يطلق لقب الإله على الملك المعظم بينهم.[1]

****

وهكـــذا لقب أمير السلام وعصر أمير السلام الخرافى الذى يلفقونه للرب يسوع، والذى أقنعوا أنفسهم وتابعيهم أنه لايوجد غيره - أى الرب يسوع — الذى تنطبق عليه وتوجه إليه هذه الأوصاف الخيالية؛ التى لاتكون إلا فى الأحلام والأوهام — كما قال بذلك أصحاب الترجمات المختلفة - !!!، وهاهو الوصف (عن عصر أمير السلام)- عصر الرب يســـوع !!- أســـرده إلـــيك بلا تعليق منا —عزيزى القارىء - وأتركه لك فى إشعياء: الإصـــحاح الحادى عشر((٦فيَسكُنُ الذِّئبُ معَ الخروف، ويبيتُ النَّمرُ بجانب الجدْي. ويَرعى العجلُ والشِّبلُ معًا وصبيٌّ صغيرٌ يسوقُهُما.٧وتُصاحبُ البقَرَةُ الدُّبَ ويبيتُ أولادُهُما معًا. ويأكُلُ الأَسدُ التِّبنَ كالثَّور.٨يلعبُ الرَّضيعُ على وكر الأَفعى، ويضَعُ يَدَهُ في مَكمَنِ الثُّعبان.٩لا يُسيءُ أحدٌ ولا يُفسدُ أينما كانَ في جبَلي المُقدَّسِ ***لأنَّ الأرضَ تمتلئ منْ معرفة الرَّبِّ، كما تملأُ المياهُ البحرَ.وبعدها عنوان يحدد بدقة زمن هذه الأحداث وهو: العودة من السبي !!

ونعود لنسأل أين يسوع على هذه الخريطة ؟؟ وما مصداقية هذه الأقوال الأسطورية؟؟. وقد شرحناها وعلقنا عليها فى كتابنا (حديث النبوءات)؟.

وبعد هذه المقدمة التى تفيدنا فى التعرف على فكر أهل الكتاب وتذكرنا سريعاً بما قلناه وناقشناه فى كتبنا السابقة نعود لحديثنا عن : نبوءات الكتاب المقدس عن الرب يسوع — وبخاصة فى سفر إشعيا — وهى موضوعنا الآن ؛ وعلى حد قول **"القمص تادرس ملطى"** فى شروحه: **أن المسيح هو مركز الكتاب المقدس بعهديه.**

---

(١) وراجع كتابنا (وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) تحت عنوان (أتريد أن تصير إلهاً).

(٢)

ونكتفى بهذه المقدمه ونذكـــر بالملاحظات التالية :

١) أنـــنا فى هذا البحث نحتكم الى **أقوال علماء القوم** وبصفة خاصة على الشروحات المعتمدة لدى الكنائس، بل والشروحات التى تقوم الكنيسة بتدعيمها ، ليباع بسعر أقل من سعر التكلفة وذلك حرصاً منها على انتشارها وتواجدها مع الكافة . واخترنا على سبيل المـــثال شـــروحات القمص "تادرس ملطى"، وهى المتواجدة لديهم والشارحة والمفسرة ، وهـــذا الشرح يتميّز عن باقى الشروح بنقله **لشروحات آباء الكنيسة الأجلاء** ولايكتفى برأيه فقط ، مع اعترافنا له بعلمه الغزير وسعة بحثه واطلاعه – حتى وإن كنا نختلف معه – ولكننا نكن له كل الإحترام كعالمٍ غزير العلم ساعدنا بعلمه ونقله على فهم عقيدة القوم بكافة الإتجاهات.

٢) فى هـــذا البحـــث أيضاً قمنا بالإستعانة بجميع الترجمات العالمية والمحلية والتى قام بتحريرها **جمهور علمائهم** — ونخص بالذكر:

أ) ترجمة الفانديك الشهيرة ب) ترجمة الحياة المصرية. ج) ترجمة الآباء اليسوعيين.

د) الـــترجمة الكاثوليكية ، وشارك فيها الآباء اليسوعيين وبها من الشروحات والتعليقات الهامـــة جداً التى لايستغنى عنها أى دارس للكتاب المقدس، وصفحات العهدالقديم وحده ٢٠٣٠ صفحة.

هـــــ) الـــترجمة **العربية المشتركة** :وكما تقول المقدمة عنها أنها : هى أول ترجمة عربية وضعتها لجنة مؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكـــية وأرثوذكسية وإنجيلية .، وتقول : فى هذه الترجمة استندت اللجنة إلى أفضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدس فى اللغتين : العبرية واليونانية..

وبذلك نكون قد أخذنا بجميع الآراء لجميع الطوائف بلا تحيُّزٍ أو تحريف ، وأدعو القارىء للعودة إلى الإقتباسات من مصادرها المشار اليها.

٣) أنـــنا –كما ذكرنا من قبل – نجل ونعظّم المسيح عيسى بن مريم ، بل ونتمنى أن نحشر معه يوم القيامة وأن يكون شفيعاً لنا مع إخوانه الأنبياء والمرسلين، ولكننا نختلف مع القـــوم عن مسيح النصارى ، الذى نسبوا له الألوهية وعقيدة الصلب والفداء ، ونستنكر ذلـــك، وحينما يصدر منا استهزاء أو تهكم على المسيح فنحن بذلك نتهكم على المسيح المزعوم والمزيّف — عدو المسيح وكل الأنبياء – ونعتذر مقدماً لحبيبنا (النبى العظيم عيسى

عليه السلام) وحبيب جميع المسلمين – بلا نزاع فى ذلك – عما فعله به القوم به، ونذكر حديث نبينا محمد ﷺ : **نحن أولى بعيسى منهم.**

٤) قـــد خصصـــنا سفر إشعياء والمزامير- بصفة خاصة – كلاً على حدة لأهميتهما ولغموض مدلولاتهما على العامة، وكثرة التضليل من العلماء- المتعمَّد وغير المتعمَّد- من خـــلال هذين السفرين ، والذى من خلالهما نتعرف بدرجة كبيرة على فكر القوم وعلى الكتاب المقدّس كله.

وندعو الله أن يلهمنا الصواب، والهدف والغايه هو الوصول إلى الحق والحقيقه .

وقفـــنا فى الكـــتاب الأول (حديث النبوءات) على عدم صدق دعوى القوم فى أن الكاتب لهذا السفر (إشعياء) هو النبى إشعياء نفسه- مثله مثل جميع الأسفار-.

وكـــنا وقفـــنا عـــلى أن الرب – يتذكر فى **الاصحاح التالى ٦٣ شعب (آدوم) – الذى سيأخذ منه القوم أول نبوءة لنا عن الدم الغالى للفادى لنا الرب يسوع-.**

ففى ٦٣/١يقول النص:- من ذا الآتى من آدوم **بثياب قرمزيه** ، هذا الذى يتباهى بلباسه ويخـــتال بكـــثرة قوته؟ أنا المتكلم بالبر **الكثير الخلاص** (يعنى ذلك أنه خلاص متكرر- أكثرمن مرة !!- ومنها خلاص شعب إسرائيل من مصر... وآخرها الخلاص المذكور هنا مـــن أسر "بابل"...**فهو كثير الخلاص** (ولكن سيصوره القوم على أنه خلاص الرب يسوع علي الصليب!!) .

ويكمـــل النص:.٢- مابال **لباسك أحمر** وثيابك كدائس المعصره؟ ٣- دُست المعصرة وحـــدى، ومن الشعوب لم يكن أحد معى[1]- **وطئتهم بسخطى** (؟!) (أى شعب أدوم) **ودستهم بغضبى** (؟!) فأنتضح عصيرهم على ثيابى فلطّخْتُ ملبوسى كله[2] .٤- **لأنه كان فى قلبى يوم إنتقام (كانت النقمة فى قلبى يوم حان افتداء شعبى).** (ونسأل: أين يسوع من هذه النصوص ؟!) ٥ – وقد نظرت و لم يكن من ينصر، ودهشت و لم يكن من يعضد، **فأنجدتنى ذراعى، وغضبى هو أيدنى** (؟!) ٦- **فدُست الشعوب** (؟!) (نقول: هذا كلام

---

(١)هذا كلام الرب – بأسلوب الإلتفات – وليتذكر ذلك القمص "تادرس "!!!

(٢) من التعبيرات المجازيّة المعتادة

عـــن حقيقه تاريخيه وعن تدمير (لشعوب)على أرض الواقع — وليس تدمير لإبليس على الصـــليب وقـــوات الظـــلمة والانتصار عليهم -كما يدعون ويرددون ويلفقون من هذا النص... وقد سُمِّيَتْ — هذه الشعوب - فى أول الاصحاح بإسمها — وهى آدوم وشعب آدوم - وأنتقم منهم الرب [1].

هكـــذا يصور إشعياء - الذى سفره بكامله رؤى وأحلام وتخيلات-، فهو يخيل الرب (أو مَلِكًـــا يتولى الانتقام من قِبل الرب) بأنه **قَتَل وسفك دم هؤلاء الشعوب التى كانت معاديـــة لشـــعب الله المختار**، وهذا أثر الدم على ثيابه كشاهد ودليل على ماحدث من الإنـــتقام ، وهى كما يرى أحدنا فى رؤياه: بأنه رأى شخصاً ثيابه ملطّخة بالدماء، فيقوم المفسّر بتأويلها له بأن هذا الدم يشير إلى الإنتقام وقتل الأعداء، وهكذا — كما رأينا مراراً وتكـــراراً — أن حـــياتهم وأفعـــالهم وتعبيرات كتبهم المجازية كلها تشير بمثل هذه الرموز والألغـــاز التى تشير إلى الحدث ، وراجع الرموز فى أخطر نص لديهم : هالعذراء ٠٠والتى يرمـــز فيها إشعيا إلى بعض وجوه الخلاص الذى سيأتى به أبناؤه ((شاریاشوب- ومعناه البقـــية تـــأتى- أى بقية شعبه تأتى من السبى- الذى سيتحدث عنه السفر كله-وها هو يســـمى إبنه بهذا الرمز))، بل إشعيا نفسه- الذى يمشى بين الناس حافى القدمين ، عارى العورة الغليظة ثلاث سنوات — آية وأعجوبة — كما يقول النص لديهم - فعل ذلك ليرمز إلى سبى شعبه على هذه الصورة المهينة أيضاً (من عرى للعورة وغير ذلك).

وهـــذا الـــنبى الآخر"صدقيا"- رئيس مدرسة الأنبياء!!- الذى يصنع قروناً من حديد ويدخل بها على الملك ليقول له بالرمز : هكذا ستنطح أعداءك (أى تغلبهم).

وهذا النبى الآخر الذى يأكل الكعك مخبوزاً بخرء ابن آدم ليرمز إلى الآية والأعجوبة ٠٠ الخ ولكن أحبابنا أصحاب العهد الجديد — ومنهم القمص(تادرس) - لايدعون هذه الفرصة لإثـــبات ألوهية الرب يسوع وعقيدة الصلب لهذا الرب ويجعلون هذا الدم - الذى يرمز لشـــدة انتقام الرب من شعب أدوم والفتك بهم- جعلوا هذا الدم رمزاً وعلامة على قضية الصلب والفداء ،، وأن هذا الدم هو الذى كان على الصليب والذى به افتدى الرب هذه

---

(٣) (الـــذى كانـــت تصفه التوراه من أولها لآخرها بأنه -رب متعطش للدماء وسفك الدماء-وأوامره دائماً : إذبح —اقتل- أسفك دم - وهكذا كان أنبياؤهم يأمرونهم بسفك الدم(كموسى ويشوع ومن بعدهم كداوود وغيرهم).

الشـــعوب، وتكون هذه نبوءة غالية تتحدث عن الرب يسوع الذى صُلب **وسال دمه..**، وبذلك يحولون **هذه الحرب وروح الإنتقام**– التى كانت ضد "شعب آدوم"– لتصبح حرباً ضد إبليس وقوات الظلمة فى الخفاء، وأصبح كل شيئ أحمر لديهم ، وكل دم أحمر– حتى خروف الفصح عند موسى – **هو دم الرب يسوع**.

على الرغم من أن الترجمة **المشتركة** تحدد هذا الزمان وهذا المكان بدقة متناهية فتقول عن:

> هذا النص: أدوم "يعنى الأحمر"، **حين هاجم (البابليون) أورشليم سنة ٥٨٧ صب (الأدوميون) غيظهم على ما تبقى من مملكة يهوذا وهكذا صارت (أدوم) نموذج أعداء شعب الله** ...وتكمل : **إن (عمل الرب) ضد (شعب أدوم)** – ولم تقل ضد إبليس – **يشبه العامل فى المعصرة،!!!**

ولكن تعالى لنقف وقفات على هذا النص وأمثاله، ونسأل: **ما هى آدوم هذه؟**

هى منطقه جبليه تقع جنوبى شرقى البحر الميت .وتشير **الترجمـه** الى مزمور–١٣٧والذى يقـــول فى أوله: على أنهار بابل هناك جلسنا فبكينا عندما تذكرنا صهيون٧– **أذكر يارب "بنى آدوم"** يوم سقطت أورشليم قالوا– أدوم–: اهدموها، اهدموها حتى أساسها ؛ وهى هـــنا ينـــتقم الرب منها، وهذا الدم هو رمز يذكرهم بأثر الإنتقام **من هذه الشعوب** – وليس دم الرب يسوع على الصليب أيها الأحباب–.

وهنا وبمناسبة ماحدث لشعب أدوم ، والتاريخ المذكور لهذه الحادثة لابد من وقفة لفهم هذا السفر كله كما تدلنا عليه الترجمة الكاثوليكية **فى مقدمة أشعياء.**

حيث أن الصوره التى ينقلها لنا هذا الاصحاح عن أدوم تشير إلى أنه لايمكن أن يكون النبى اشـــعياء – الذى يدَّعون أنه هو كاتب السفر– قد عاش هذه الحقبة ؛ لأنه كما ذكرنا فى الجزء الأول – ومن كلام علمائهم – أن آخر عملٍ قام به "اشعياء النبى" هو عام **٧٠١ ق .م**، وهذا الحدث المذكور حدث بعده (**سنة ٥٨٧**ق.م) أى بعد موت إشعياء **ب ١١٤ سنة.**

ولعـــلهم يقولون أن هذه نبوءة كان قد تنبأ بها. ولكن يرد علماؤهم هذا الزعم كما يقولـــون : فى الجـــزء الأول مـــن اشعياء كان النبى اشعياء والحديث عن (أشور) ، وفى الإصـــحاحات بعد الاصحاح **٤٠** فما فوق **نجده يتحدث عن (بابل) بدلاً من (آشور)** –

"آشـــور" الـــتى كانـــت أيام اشعياء النبى– (فأشعياء النبى لم يعاصر بابل) !!...وأصبح الحديث هنا عن" قورش" فاتح (بابل) والعامل على عودة اليهود إلى بلادهم[1] وهذه النصـــوص ليست بصيغة النبوءات عن شيئ سيحدث، بل يتكلم فيها عن واقع حدث ؛ ففـــى ٢/٤١ يقول: من الذى (أنهض) الوفىّ "قورش" من المشرق.(فلاقاه) النصر فى كل خطوه (وهزم) الشعوب أمامه (وأخضع) له الملوك وسيفه (جعلهم) كالتراب... يطاردهم ويعبر سالماً.

وفى الاصحاح ٢٨/٤٤(وأقول لقورش إرع شعبى [المشتركة]، وتقول (الكاثوليكية): القـــائل لقـــورش"أنت راعىّ متمم كل ماأشاء).وفى ١/٤٥- هكذا قال الرب لمسيحه قـــورش[2]الذى أخذت بيمينه لأخضع الأمم بين يديه ويضعف سلطان الملوك لأفتح (أى الرب) أمامه المصاريع ولاتغلق الأبواب، إنى أسير قدامك فأقوم المعوج..

ونفس صياغة الكلمات فى رحلة الرجوع من السبى البابلى يقول: صوت صارخٌ فى البريه هيئوا [3] طريق الرب واجعلوا سبل – إلاهنا– فى الصحراء قويمه[4].

أوصـــاف عظيمة- كما ترى - كلها للملك الفارسى الظافر "قـــورش" (الكافر) – الذى لابـــد أن نـــتحدث عنه بالتفصيل ونذكر ما قاله الكتاب المقدس عنه لأنه هو محور هذا السفر ومعه النبى إشعيا – كما سنرى- .وهذه النصوص تدل أيضاً على أن الراوى غير أشـــعياء النبى الذى مات قبل هذا الحدث بقرنين – كما يجمع علماؤهم – وكما رأينا وسنرى .

ونظـــراً لأن الســـفر سيدور كله عن النبى إشعيا فى الجزء الأول (العصر الآشورى) ، وســـيكون الجـــزء الثانى كله عن عصر السبى (البابلى) لبنى إسرائيل ، وأن الذى سيقوم بتخليصـــهم – بأمـــر الرب- هو الملك "قورش" وهو ملك وثنى ليس من بنى إسرائيل مما جعل شعب بنى إسرائيل يتمرد على ذلك ؛ فقد كانوا يريدون أن يأتى هذا الخلاص على

---

(١)(٢/٤١، ٢٨/٤٤، ١/٤٥) .

(٢) كـــلها أحـــداث يعبِّر عنها بالماضى أو الحاضر))-(ولاحظ أن- كورش- كان كافراً.بل وغيريهودى.وهو فى نفس الوقت مسيح الرب- مختارالرب- كما سنرى).

(٣) أعدوا: كاثوليكية.

(٤) والتى جعلوها نبوءة عن يوحنا الذى يمهد الطريق أمام الرب يسوع ؛ وقد ناقشنا هذه الفرية فى الجزء الأول).

يد نبى أو حاكم من بنى إسرائيل أنفسهم الذين يحملون شريعة الرب ، واعتبروا ذلك إهانة لهم جميعاً ، ولكن الملك الوثنى قورش هذا – محور هذا السفر أيضاً- ستطلق عليه ألقاب عجيبة سيلهث وراءها أتباع يسوع ويحاولوا سرقتها ووضعها على الرب يسوع فى مسرحية عجيبة نعيش خيوطها على هذه الصفحات:

ونذكر من باب الطرائف قول **القمص تادرس** : على أى الأحوال **كان" كورش " رمزاً للسيد المسيح** فى هذا الأمر الذى قيل عنه (**الرب عن يمينك يحطم فى يوم رجزه ملوكاً**)–(مز ١١٠ : ٥)

تعليق: لاحظ : أن هذا المزمور قيل **لداوود** فى سفر المزامير الخاصة (بداود) (فهى عنه وله)، وقيل نفس هذا النص هنا- فى اشعيا أيضاً- ولكنه هنا عن "**كورش**" : أن الرب **أمسك (بيمينه) !!!**.وهذا قد جعل "القمص" يفصِّله عن **الإبن الكلمة (الرب عن يمينك)!!**.

والعجيب أن كلمات النص تشير إشارة مؤكدةً لكل ذى عقلٍ عن إثنين منفصلين : أحدهما عن يمين الآخر – **الرب عن يمينك**–، ولكنهم يصرون على أنهما واحد لا انفصال بينهما!!. والعجيب أيضاً أنه قيل فى نفس المزمورعلى لسان الآب: إجلس عن يمينى (مز ١١٠: ١) **ويقول القمص : كأن الابن عن يمين الآب ، والآب عن يمين الإبن ! ويكمل: لأنه لايعنى باليمين وضعاً مكانياً أو إتجاهاً معيناً إنما هو رمز للقوة الإلهية . !!**

تعليق: وإلى هنا والكلام منطقى جداً جداً، ولكن الكاتب –وكعادتهم دائماً – يضع السم فى هذا العسل ، وذلك بعد أن يطمئن له القارىء ويُسلِّم له الزمام والأمان، ولذلك سنجده يكمل الحديث كالآتى : **لأنه لايعنى باليمين وضعاً مكانياً أوإتجاهاً معيناً إنما هورمز للقوة الإلهية ، وعلامة الاتحاد وعدم الانفصال (؟!)، إذهما واحد فى اللاهوت (؟!) وواحد فى القوه (؟!)** انتهى

وهذا هو السم القاتل فى وسط العسل ؛ وأناشد كل قارىء وباحث أن ينتبه لمثل هذا الموقف المتكرر كثيراً جداً جداً لمن يطلع على كتاباتهم ..

وإنه لأمرعجيب حقاً هذا الذى يقوم به الأحباب !!؛ **فالجزء الأول من الكلام صحيح ، وقال به علماؤهم ويقول به كل عاقل** (أعنى قوله: **لايعنى باليمين وضعاً مكانياً إنما هو رمز**

للقوه الإلهية) وكما نقول نحن : الله معنا (بقوته) وهو بجوارنا دائماً ولايترك أحبابه، ويأخذ بأيديهم ، بل يقول الله فى الحديث عن العبد الصالح **(فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجليه التى يمشى عليها)** ومافهم أحدٌ من المسلمين أو دارسى اللغة من هذه التعبيرات إلا معنى التأييد والمعونة الكاملة ؛ كما تقول أنت لصاحبك تعبيراً أقوى من ذلك مثل : أنا وأنت واحد .وما فهم أحدٌ منهما أن ذلك يعنى الإتحاد.

ولذلك نجد الكاثوليكيه تشرح هذا القول الذى شرحناه فى مقدمة المزامير **فتقول عن هذا اليمين : فالملك – تعنى أىّ ملك على إسرائيل – هو إبن الله بالتبنى ووريثه ، وبما أنه مشيح الرب ((فهو جالس عن يمين العلى))** (قف وتأمل)، **ويستفيد من إستقرارعرش داوود وخلوده..ذلك العرش الذى هو فى الوقت نفسه عرش ملك الرب على اسرائيل١أخ ٢٨/٥)**انتهى بنصه ص١١١٢ كاثوليكيه .

فهكذا نفهم معانى هذه الألفاظ والمسميات عندهم- كما يقول علماؤهم- وأنه لادخل للرب يسوع بهذا اليمين الذى هو لداود وغيره من الملوك ؛ إضافة إلى أنه لايتحدث عن ألوهية هؤلاء.

ولكن صاحبنا **القمص تادرس** يؤكد لنا بمنطق النص الإنجيلى (كونوا حكماء كالحيات) [1] حيث يقول "القمص" فى جزء كلامه الثانى **(عن اليمين): وأنها رمزالقوه الإلهية... و يكمل : وعلامة الإتحاد وعدم الانفصال وهما واحد فى اللاهوت وواحد فى القوه!!.**

---

(١) ونحن نعلم أن الحيات ناعمة الملمس تغرى بالإقتراب منها ، وبهذا تخدع من يقترب منها ، فإذا اقترب منها تلدغه لدغة قاتلةً. هكذا نفهم النص والموعظة – كما فهمها القوم - كونوا حكماء كالحيّات. ومازلنا لاندرى: إذا كانت الحيات حكيمة هكذا - بنص الوحى الذى يأمرنا بأن نكون مثلها- وهى التى قام موسى بعمل تمثال لها تكريماً لها، وكان كل من ينظر إليها يُشفى !،حتى افتتن بها بنوا إسرائيل وعبدوها ، وأصبحت توضع صورتها على الصيدليات والعقاقير الطبية: إذن فلماذا لُعنت الحية فى سفر التكوين وصب عليها – الرب – هذه اللعنات المشهورة - عليها وعلى نسلها –حتى أن الربَ تجسَّد فى يسوع وقتل نفسه على الصليب ليقضى على نسل الحية - ويسحق عقبها – وكانت ومازالت هذه الفقره(نسل المرأة – الذى جعلوه الرب يسوع – يسحق عقبها-أى عقب الحيّة) أعظم نبوءة عن الرب يسوع وعمله الخلاصى على الصليب !! وربما لانفهم معناها ولكن هكذا يغيب العقل.

ونحن نسأل قداسة القمص : من أين جاء بهذا الكلام الخطير المدمّر لكل ماقاله الأنبياء ونـــزل به وحى السماء ؟، ومن قال أن هذا التعبير يرمز لذلك؟- وأى لغه فى العالم تقول ذلـــك؟ وحينما أقول أنا: فلان عن يمينى ، هل هذا يعنى إتحاد لنا (كالثالوث المقدس) ؟ أم أننا مازلنا شخصين مختلفين!! وهو يجلس عن يمينى ؟!! **ونظراً لأن الله ليس جسماً متحيِّزاً فكلـــتا يديه يمين – كما نقول نحن المسلمون ، وليس كمثله شيء** -، والأمر كله على المجـــاز وتقول به كل الأديان ويقول به القرآن الذى ينكر التعدد والأقانيم إنكاراً شديداً ويعده كفراً صريحاً حيث يقول{إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ **يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**} (١٠) ســـورة الفتح ، ومافهم أحدٌ أن لله يدًا كأيدينا أو ما شابه ذلك ، بل فهموها كما فهمـــوا ماتعودوه فى اللغة من أن اليد : تعنى القوة؛ كما نقول عن حاكم البلد أنه **يمسك الـــبلد بيدٍ من حديد – يقصد القوة** -، وأن فلاناً له أيادٍ كثيرة علىّ – وهو يقصد بذلك الإفضـــال والإنعام و..و.. فأين العقل أيها العقلاء ؟؟- وأنا واثقٌ أنهم لايجهلون كل هذه البدائيات المعلومة فى كل اللغات ؟؟

والعجيب أن هذا الكلام يقال – أيضاً – عن كورش !!!.فهل كورش أصبح فرداً من أفراد الثالوث المقدس– بالإتّحاد ؟؟– أفتونا أيها الحكماء!!

والعجيب أن الله لايقف عن يمين المسيح عيسى، أو قورش فقط ، ولكنه يقف عن يمين المســـكين والمظلوم (كل مسكينٍ وكل مظلومٍ) ، وهذا مايقوله (مز١٠٩) : أحمد الرب كثيراً بفمى وبين الكثيرين أهلل له ٣١- لأنه **يقف عن يمين البائس** ليخلصه ممن يحكمون عليه [1]

وتعلق المشتركه بكلامٍ يقوله أى عاقل ويردده كل فرد فى حياته العامه ، ولايحتاج الى قوامـــيس اللغـــة ليفهم منها ما توحى به هذه العبارات فتقول : **يقف عن يمين "المتهم" لـــيدافع عنه!! يقويه ويحميه ويرد عنه أى مكروه ، أويدافع عن حق"المتهم"**. ثم تحيلنا الـــترجمه على **مـــزمور١٦/٨**: الرب أمامى كل حين **وعن يمينى** فلا أتزعزع (!!!)- وتعلق أيضاً فتقول:- **المدافع عن المتهم يقف عن يمينه حيث جهة اليمين هى جهة البركه** (!!) ، **ثم تحيلنا الترجمه الى النص فى مزمور١١٠: ١،٥ – الذى هو أخطر مزمورٍ لدى القوم :**

---

(٢) (م) ح(ليخلصه من الحاكمين عليه بالموت)

قال الرب لسيدى الملك (لربى):إجلس عن يمينى(لاحظ وانتبه الى ترتيب هذه النصوص لتفهم من هو المقصود بلقب "ربى" هذا) .

فهل فهم هؤلاء الأحباب مايقصده تسلسل الآيات- التى أشارت إليها الترجمة؟!! - يقف عـــن يمين الرب ، ويجلس عن يمين الرب- والرب عن يمين البائس والمسكين- وأيضاً عن يمين"كورش" ، وكذلك عن يمين المسيح عيسى بن مريم ،

ثم فى الـــنهاية نشير ونكرر الوقوف على هذه التعبيرات فى نص هذا المزمور الخطير الذى ضللوا به الأتباع: **قال الرب لسيدى الملك (لربى):إجلس عن يمينى.. وقال ان يسوع قام من قيامته وجلس على يمين الرب ؛ ولا أدرى من هو الذى رأى ذلك المشهد.**

وأرجـــو أن يعـــيد القارىء التأمل والوقوف على ماأشارت به الترجمة من تسلسل للآيات ليفهم حقيقة ومعنى هذا المزمور الذى سيضللون به القوم ؛ فهذا النص قد لفقوا مـــنه نبوءة كاذبة عن الرب يسوع- كما سنرى فى شرح المزامير- وجعلوها دليلاً على قـــيامة الـــرب ، وصعود الرب ليجلس عن يمين الرب ، والوهية الرب ، واتحاد الرب فى الثالوث المقدس .

رغم أن هذا النص لو تدبّره أى عاقل أقل تدبُّر لوجده يهدم كل هذه المزاعم ، فالنص يقـــول (إجلس عن يمينى) . وأرجوا أن تقوم أنت أيها القارىء الكريم بتمثيل هذا المشهد الآن مـــع زمـــيل لك وتقول له : يافلان إجلس عن يمينى ، ثم لتنظر ، هل حدث اتِّحادٌ بينكما وتلاشيت أنت فى صاحبك وتلاشى هو فيك بحيث أنه لايمكن فصل أحدكما عن الآخر أم لا ؟- **وهل إذا قـــُتل أحدكما فهل يكون قد قـــُتل الآخر معه أم لا ؟!.**

ثم أرجوا منك عزيزى القارىء أن تذيع هذه النتيجة على الملأ وأن تخبرنى ماذا حدث لك بعد ذلك ؟!.

ولاأدرى كيف يقول القمص" ومعه علماء الملـــّة هذا القول . وأترك الحكم للقارىء؟؟!!

والعجيب أن الآيه رقم (٥) فى هذا المزمور١١٠ **تقول: الرب يقف عن يمينك ويهشم الملـــوك يوم غضبه.(و الترجمة تعلق على هذه الفقرة من المزمور** فتقول: **ليعينك ، أو: بجانبك (ترجمة أخرى بدلاً من: عن يمينك !!) ..**

فهل مازال القوم يقولون بالإتحاد؛ وهذه هى ترجمتهم- بنفسها وبنصِّها - تشرح مقصود الآية التى هى بمفهومها أبعد ماتكون عن الرب يسوع كبعد السماء عن الأرض.

وكمـــا رأينا أنه لايشترط – من هذا المفهوم – أن يصعد المسكين والمظلوم وهذا النبى – داوود أو حتى عيسى – ليجلس أويقف عن يمين الله فى جواره فى السماوات– فضلاً عن الإتحـــاد – وإلا لصعد الجميع الى السماوات وجلسوا كلهم عن يمين الله حتى يعينهم الله وينصرهم الله ويؤيدهم الله بل ويتـــحدون مع الله، ويكبر الثالوث ولايبقى ثلاثة فقط بل يكـــون ملايين الملايين من الأقانيم ، وفى الزيادة بركة، ومن باب أولى **لايمكن أن يكون هذا النص دليلاً على الإتحاد**[1]

ونعـــود للحديث عن "قورش" وبعد أن أصبح الملك قورش رمزاً للمسيح!! يقول عنه "القمص": كما حطم "كورش" ملوكاً هكذا حطم السيد "المسيح" الملوك الجاحدين والمقاومين للحق (وأقول لك : لا تنظر حولك لترى من هم هؤلاء الذين حطمهم المسيح مثـــلما فعل كورش ؟ وتأمل فقط منظر الرب يسوع وقد علقه الأعداء على الصليب !!) فإنـــه يقول عن يسوع– بظنه ووهمه – أنه : يحطم فى يوم رجزه **ملوكاً ويحطمهم مثلما فعل "كورش"؟!!**– ولا أدرى كيف يصدقون ذلك بلا دليلٍ من عقلٍ أو نقل ؟؟ [2] .

ويعلق القديس أوغسطينوس على ذلك قائلاً: **جُرِح هؤلاء الملوك بمجده !!** – أى بمجد يسوع وهو معلـــق على الصليب– **وصَيَّرهم ضعفاء بثقل اسمه فلم يعد لهم قوه لتحقيق ماأرادوه** [3]

ثم **يوقفـــنا "القديس"**على تفسيرٍ ثان فيقول: لعله– أى كاتب التوراة– **قصد بالملوك "الذيـــن يحطمهـــم قورش : أنهم "هم" خاصة السيد المسيح " التى لم تقبله** (أى أقرباؤه القريـــبين) ، **إذ كان يليق بهم أن يتحدوا به كملك الملوك !!، فيصيروا ملوكاً كارزين**

---

(١) حـــتى أنه فى نفس مزمور١٠٩/٦م (لنبحث عن شاهد شرير وخصم يقف عن يمينه ، أقم عليه شريراً وليقف متهمٌ عن يمينه– **تعلق الكاثوليكيه:** (المتهم هوالشيطان الواقف الى يمين المتهم كما يفعل المحامى).

وتشيرلنا الى **أيوب٢٠/١٢**(وفيها: قام السفله عن يميني –يعثرون قدميَّ، ويُمَهِّدون الىَّ سبل المصيبه ، ويقطعون علىَّ الطريق ويســـاهمون فى هلاكى...(هل يشترط أنهم فعلاً وقفوا وقوفاً حقيقياً عن يمينه حتى يحدث كل ذلك : وهل اتحد أيوب بالشـــيطان وبالســـفلة!!!) وأيضاً زكريا فى رؤياه العجيبه٣/١(وأراني أى"الرب"–يشوعَ الكاهن العظيم– واقفاً أمام ملاك الرب –والشيطان واقفٌ عن يمينه ليتهمه).فهل حدث اتّحادٌ بين هؤلاء٠؟؟

(١) وهـــذا المـــزمور أرجو من القارئ أن ينتظرليسمع العجب فى شرحه–فى سفر المزامير– وأنه أبعد مايكون عن الرب يســـوع بكـــل المقاييـــس بل أنهم جعلوا من المسيح –أضحوكه–كأضحوكة ركوبه الجحش والأتان فى آنٍ واحد ليتم ماقيل.....

(٢) مـــن هـــم؟!! لاندرى– فلايمكن ان يكون المراد بهم أنهم ملوك حقيقيون– فكلنا يعلم الحق والحقيقة–ولكن هل هم أعوان إبليس الذين هزمهم على الصليب ؟ ربما ولكن مادخل ذلك بقورش ؟؟!

(مبشـــرين بيسوع) وشاهدين له !!.وترك القديس – بل وتجاهل – صاحب النص على الحقيقة وهو "داود"!!

ثم يقول : الأمر الذى أدهش الأنبياء – عندما تنبأواعن ذلك!!!– إذ يقول اشعياء فى ذات الاصحاح (اش٤٥: ١٥) حقاً أنت إله مُحتجب يا إله اسرائيل المخلص.

(وجعل"القمص"– هذا النص زوراً وبهتاناً على"يسوع " حيث جعله هو الإله الذى نزل وتجســـد دون أن يعلم به أحد (**محتجب ؟؟!!**) **وأخذ صورة الرب يسوع فهو إذن (إله مُحتجب) وأدهش الأنبياء!!.**

ولا ندرى أىّ وحيٍ من السماء قال بذلك ؟، وعلى لسان مَن من الأنبياء قال ذلك؟؟ وكـــأن الإله لم يكن دائماً محتجباً مع الأنبياء جميعهم وكل الخلائق – وإلى الآن– أو لعلنا الآن نـــراه ولانعلم وأنه لابد أن نقر بذلك حتى يكتمل إيماننا ؟؟!!. وكما يقول القديس أوغسطين :لابد أن تؤمن أولاً لكى تفهم وليس أن تفهم لكى تؤمن.

والعجيب أن القمص "تادرس ملطى" يعترف بوجود حقيقى **لكورش**– وليس نبوءة عنه – فـــيقول فى ص٤١٤ **موضـــحاً أن الشعب قد تذمَّرعلى الله لأنه يحقق الخلاص برجلٍ وثـــنى (قورش)** فإن إختياره– من قبل الله– يحطم كبرياءهم وتعصبهم لبنى جنسهم [1] .

وأمام هذا التمرد كما يقول (**القمص تادرس**): **رفع اشعياء قلبه نحوالله ليقدم صلاه..فيها يعلن أن مايحدث خلال" كورش" هورمزٌ لما يتحقق بواسطة السيد المسيح !!وكأنه (أى الله) يطلب من اليهود – كما من الأمم – أن يتحولوا عن تذمرهم الى خبرة – الخلاص – المجانى – المقدم للكل !!!**(أى بصلب الإله يسوع)!!.

وهـــذا نـــص ماقاله! وتخيل مايقوله – أيها القارئ!!–..**خلاص..مجانى..جاء على يدِ "قـــورش"**؛ هـــذا مادفع إشعياء الى التحول فى الحديث من "كورش" إلى المسيح– الرب يســـوع(!!!)– بـــرنا وخلاصنا(!) ، إذ يقول : اقطرى أيها السموات من فوق ولتمطر الغـــيوم"عـــدلاً" لتنفتح الأرض **ولينبت الخلاص** ولينبت البر أيضاً أنا الرب خلقت ذلك

---

(٣) ونحـــن نقول :– لهم ألف حق...ألم يكن من الأولى أن يأتى النصرعلى يدِ رجلٍ مؤمن– يذكرهم برب المؤمنين– وناصـــرالمؤمنين!!أم أمإنتهاز الفرص من الرب– فإذا جاء النصرعلى يد كورش قال:أنا الذى أرسلته.وإذا إنهزم شعب الله المختارفيكون الرد جاهزاً : بأنه بسبب معاصيكم.وأنكم زنيتم من ورائى ، وهذه القصيدة الطويلة والمكررة.

(ولاأدرى ماعلاقة ذلك بالرب يسوع؟ وقد علمنا قصة الخلاص للمأسورين وما ينتظرهم من خيرٍ عميمٍ من الرب ؛ وهذا حدث بنص الآيات وشهادة التاريخ ، ولكنه دائماً تكون الفضيحة عندما نعود لأصل النصوص فى سياقها ونفاجأ بأن الحقيقة أبعد ماتكون عما يرددونه؟!!)

ولكنه يكمل و يقول: كأن النبى"إشعياء" يردد أن الخلاص يتم لابسبب كورش وإنما خلال خلاص السيد المسيح وبره!! (١)

ويكمل": فيه – أى "يسوع" – يتحقق سلامنا خلال تلاقى الرحمة مع الحق أوالرحمة مع العدل الإلهى.إذ على الصليب دفع الثمن كاملاً !!! خلال بره اللانهائى...

وطبعاً فى المسيح تلاقت السموات مع الارض.إذ هو– إبن الله – السماوى صار إبناً للبشر..كأنه يقول: طأطأ السموات ونزل) مز ١٨: ٩

وفى ص ٤١٧ يقول : **لأنه بذبيحة جسده وضع نهاية للحكم الذى كان ضدنا.**

ويقول فى ص٤١٩: الله الذى سمح لشعبه بالسبى البابلى يرفعه خلال "كورش" معلناً رعايته لأولاده..لايوجد أثقل من حياتنا بخطاياها وذاتيتها لكنه هو يحملها عنا خلال عمله الخلاصى بالصليب!!))..

ونعود الى الحديث وهو: **متى كان انتصار قورش هذا ؟ لنرى ونتحقق من شخصية كاتب هذا السفر ونتخيل الأحداث.**

ونجيب عن هذا السؤال الترجمة الكاثوليكية فتقول: **الانتصار الأول (عام ٥٥٠–٥٢٩)** وهو مايقال عنه فى اش (٢/٤١) من الذى أنهض من المشرق "كورش".. وقيل كانت حملته على بابل– كما فى اش٤٥–٤٨ – **حيث دخل فى السنه٥٣٩بدون قتال واستُقبِلَ إستقبال المحرر**– معنى ذلك أن : كاتب هذه **الإصحاحات (من٤٠–٥٥) كان بعد اشعياء بقرنين ، وأنه ليس هو إشعياء النبى**

والعجيب أن هذه الإصحاحات هى المهمه جداً والتى سنقف عليها طويلاً– كما وقفوا هم أيضاً–).وتكمل الترجمة: **ولم يُعرف مؤلفها ولكنهم أطلقوا عليه إسم (اشعياء الثانى).**

---

(١) وليته قال برحمة الله وفضله. كما قال لهم كتابه "فى التوبة كان خلاصكم".ولكنهم نسوا الله تماماً {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} (٤٥) سورة الزمر

ويـــأتى بعد ذلك الإصحاحات (٥٦-٦٦) تحت عنوان(**اشعياء الثالث**)لأنها فى تاريخ مـــتأخر أيضـــاً عـــن ذلك **ولايعلم من هو كاتبها أيضاً** (٥٣٧-٥٢٠)!! وكما **تقول الكاثوليكـــيه** ص١٥١٨: وقد تمّ هذا التحرر بطريقة محيّرة على يد "مشيح"- وثنى- أى "قـــورش"(اش١/٤٥)- **فـــنقل بنى إسرائيل من الذل الى الرفعه**[1]**وستظهر عودتهم الى الأرض المقدسه بمظهر خروج جديد من مصر وبوجه أجمل ؛ لذلك ستسمع عن ذراع الرب مرة ثانية (ولمن استعلنت ذراع الرب) كما استعلنت مع موسى فى الخروج ببنى إســـرائيل ومـــا صـــاحبه من معجزات تُظهر يد الله القويه = التى سيطلق عليها ذراع الرب..**بل كما **تقول الكاثوليكية: هى (أى : ذراع الرب هنا) تفوق ببهائها الخروج من مصر.)*هذا هو نص الترجمة.**

والذى نلاحظ فيه هنا:

(١)كـــلمة "**مختار الرب**" عن "قورش"وغيره ، فهم كما ترى كثيرون: منهم **قورش** هذا وأيضاً شعب إسرائيل نفسه ، والبقيه من شعب اسرائيل – بصيغة الجمع أو المفرد-

(٢) وأيضاً قيل عن "قورش" هو عبد الله.

(٣) سنلاحظ أن الاصحاحات من ١-٣٩ خاضعه لأشعياء النبى الحقيقى .

(٤) الإصـــحاحات من ٤٠-٥٥ **وهى التى سنقف عليها بإهتمام بالغ** لأنها ستشكل العقيدة فى فكر القوم (أصحاب الأناجيل)- وكما **تقول الكاثوليكيه** من المحتمل أن يكون هناك مرحلتان فى خدمة اشعياء الثانى الرسوليه.

١)- **المـــرحله الأولى**(٤٠-٤٨) مـــثال (٤٥/٨-١٠) يتوجه النبى الى المصدومين الذين يعاتـــبون الرب على إختيار محرراً وثنياً فيظهر لهم الرب أنهم خلائق يتعجرفون على الخالق (٤٥/١١-١٣).

٢)- المـــرحله الثانيه(٤٩-٥٥) (وهذه هى أخطر وأهم مرحلة لأصحاب الأناجيل إقتباساً) وهى – كما تقول الترجمة - للرساله التى يوجهها النبى **إلى أشد الإسرائيلين أمانه** فى ثلاث وجوه رئيسيه:

---

(١) (هذا التعبير والتعبيرات القادمة مهمة جداً يجب تذكرها حينما نتعرض للنصوص التى تقول :- عبدى يعلو ويرتقى .

(أ) سينقلب وضعهم إنقلاباً مدهشاً.فسيُضطهَدون(٥١/٧-٨) على مثال النبي(٥٠: ٤-١١) ، ولذلك سيأتى الحديث عن "العبد المضطهد" (وسيقصد به هذا الشعب كما سنرى) ولكنهم سيُعزَّون (٥١/١-٨) ، وسيُظلمون ولكنهم سينالون الخلاص !!، ولذلك ستجد العبارات - فى هذه النصوص المشار إليها- : لاتخافوا إهانة الناس لأنهم كالثوب يأكلهم العث ، أما برِّى فيبقى للأبد وخلاص الى جيل الأجيال وفى ٥٠/٤-١١...أسلمت ظهرى للضاربين..ولم أستر وجهى.(لاحظ: مازال حديث الترجمة عن أشد الإسرائيليين أمانة – رغم أن النص يتحدث عنهم بلفظ المفرد – عبدى)..، ها الرب ينصرنى...ها إنهم جميعاً كلباس العث يأكلهم..الخ .

وتكمل الترجمة: وتحدث المصالحه بين الرب وشعبه كما تحدث بين الزوج وزوجته الخائنة – كمثال هوشع ومقلديه – وسيأخذ بيدها رغم ذلك (٤٩-١٤-٢٦) ٥١/٩ إلى ٥٢/ ١٢ والفصل ٥٤) .(هذا ما تقوله الكاثوليكيه).

وهذا ملخصٌ هامٌ جداً - أرجو أن لاتنساه عزيزى القارىء – وأرجو أن تنقله على ورقة خارجيّة ، وتضعها أمامك وأمام النصوص التى تتحدث بصفة خاصة عن (الخلاص المجانى الذى سيقدمه الرب للشعب والذى سوف يلهث القوم على تحريف سياقه وظروفه وواقعه ثم نسبته إلى الرب يسوع وخلاصه المجانى وهو معلق على الصليب ، ويؤكدون للأتباع – الذين لايقرأون النصوص المشار إليها فى سياقها – أن العهد القديم – يكون قد تنبأ بذلك الخلاص للرب يسوع !!!) .. فكان لابد من تذكر هذا الملخص الذى نقلناه لك حتى لاتضِل ولا تُضَل؛ وهو ملخص هام جداً أجمع عليه علماؤهم وستحتاج الرجوع له والوقوف عليه كثيراً وسوف ييسر لنا فهم هذا الخلط العجيب والمحزن الذى وقع فيه القوم .

وتكمل الكاثوليكية: هناك تشديدٌ متزايد على "توبة" الأمم إلى الإله الحق ، إله الخليقة كلها. وتظهر هذه الأمم معجبة "بالخلاص" الذى أتى به الله (٤٩/٧ و٥٢/١٠) ص١٥١٩

(٤) من ٥٦-٦٦ تحت عنوان اشعياء الثالث وهذه أقل أهميه بالنسبه لهم. وسنحاول اقتطاف بعض المواقف منها سريعاً. كما أننا سنلاحظ أن الجزء الأول (١-٣٩) يكاد

يكـــون تلخيصه فى الاصحاح الحادى عشرالذى قمنا بشرحه فى الجزء الأول.- وفيه مواصفات عصر السلام وأمير السلام العجيبة.

*****

**وهنا نقف على ملاحظات على أشعياء وسفره وعصره من دائرة المعارف الكتابية:

(١) تذكر المشنا اليهودية بوضوح أن "منسى" قد قتل اشعياء. كما أن الشهيد يوستينوس (١٥٠م) فى حواره مع ترايفو اليهودى يُعيِّر اليهود بهذا الإتهام قائلا: الذى نشرتموه بمنشار خشبى-(إذن ليس عيسى - الرب يسوع - وحده هو الذى فُعِل به ذلك الإيذاء ، وليس هو وحده الذى يطلق عليه لقب : مجروح ..وأنه ظلم .. وكشاة تساق إلى الذبح.. وغير ذلك من الألقاب التى أخذوها من هذا السفر ومن صاحبه النبى إشعيا -.

وتكمـــل الدائـــرة حديـــثها: ويوجـــد تلميح فى الرساله للعبرانيين١١: ٣٧ عنه حيث تقرأ(رجموا، نشروا) ولكن لانملك تأكيد على ذلك .

(٢) يقول "سنحاريب" فى نقوشه عن نفسه أنه فتح ٤٦ مدينه ذات أسوار ، وقرى بلا عـــدد وحمـــل معه ٢٠٠,١٥٠ من شعب يهوذا إلى السبى كما فرض ٨٠٠ وزنة فضه وثلاثين وزنه من الذهب جزيه على يهوذا - أى مايساوى ١,٥٠٠,٠٠٠دولار

(وأنا أسوق ذلك النص لك – عزيزى القارئ- لتتخيل طبيعة هذا العصر الذى عاشه هذا العـــبد المهان والمعذب "إشعيا" هو وشعبه ، وتلاحظ مدى الإذلال والدمار – فى عصر هذا النبى اشعياء – وهو الذى سيرسم صورة العبد المشار إليه؛ الذليل والمهان والمحتقر- فى هذا السفر كله كما سنرى-، وليس يسوع الذى لادخل له من قريب أو بعيد بذلك السفر)

(٣) وتكمـــل الدائرة قولها: يبرز"اشعياء" بين جميع أنبياء اسرائيل(كملك) عليهم جميعاً والســـفر الـــذى يحمل إسمه يعتبر من أروع ماكتب فى كل الآداب وموضوعه (الخلاص بالإيمـــان) – إذن الترجمة مع دائرة المعارف يحددان موضوع السفر وهو: طريق الخلاص (بالتوبة والإيمان) ، ولاتفكير مطلقاً فى الحديث عن صلب الإله.

وتكمل الدائرة: فإشعياء هو- بولس العهد القديم- هكذا يقولون.

أولاً:- إسمه وهو فى العبرية (يشوع ياهو) فإسمه يدل على (رسالته) إذ معناه-(يهوه يخلـــص)- وكما نعلم أن "يهوه" هو الرب الإله فى المصطلح التوراتى .. وهذا يعنى أن

تسمية النبى (إشعيا) معناها (الله أو الرب يخلص) .. وهذا تعبير هام جداً نُذكّر به أتباع المخلـّص- يسوع- وتقول أيضاً: أو معناه (ياه"الرب"خلاصى) - أو"خلاصى ياه" .

كل هذه المعانى تقولها الدائرة .وتكمل : **ويشتبه أن إشعياء لم يكتب الكثير من سفره وخاصـــه الإصحاحات الأولى.. وهناك إشارات تقول أن اشعيا ليس كاتبها- كما تقول الآيـــه الأولى١: ١: رؤيا اشعيا ابن آموص التى رآها(ولم يقل رؤياى التى رأيتها).. وأيضاً فى ٩/١:- لـــولا أن الرب أبقى لنا بقية صغيرة من الناجين [1] لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمون.!!!

تعلـــق الكاثوليكيه: يحسن بنا أن ندرك مافى الكتاب من طابع خليط وألا نحاول أن نثبت وحدة التأليف إثباتاً إصطناعياً!!!.**أما عرض كيف أُلّف سفر اشعياء : فإنه محاوله تتضمن قدراً وافراً من الإفتراض!! فقد كان إنجاز الكتاب بعد الجلاء - لا بل بعد العودة-.**

لاحظ : أنه مازال الكلام لدائرة المعارف الكتابية والترجمة التى تؤكد على أن إشعيا النبى الذى سُمّى السفر بإسمه لم يكتب هذه الإصحاحات ، وأنها كتبت بعد العودة من الجلاء ؛ ومعنى ذلك أنها تصف أحداثاً مضت وليس الحديث فيها عن نبوءات سوف تحدث.

لذلـــك هـــيا بنا نقتطف من الجزء الأول (اشعياء الأول) والجزء الثالث (اشعياء الثالث) مقـــتطفات ســـريعة ونترك الجزء الهام جداً (اشعياء الثانى - وفيه نبوءة العبد التى سنقف ويقف عليها القوم-) للشرح التفصيلى ، وهو أيضاً فى وسط الجزئين.

ونكـــرر للقارىء: أن الراوى له والذى كتبه كان بعد الجلاء والعودة ؛ أى أنه كان يكتـــب عـــن أحداث مضت وليست نبوءات ستحدث؟!! وهذا معنى هام جداً توقفنا علـــيه "دائـــرة المعارف الكتابية --- وكما سبق وقال علماؤهم بأنه : هناك وحده بين السفر كله ، فلانفصل فى الهدف الكلى للسفر بين الأجزاء الثلاثه، مع الاعتبارات التالية - كما تقول دائرة المعارف الكتابيه-:-

١ - القســـم الـــذى يشـــمل الاصـــحاحات٣٦-٣٩ يمكـــن أن يعتبر تذييلاً(أى تعقيباً) للاصحاحات ١-٣٥ ومقدمه للاصحاحات ٤٠-٦٦.(تسهيلاً على القارىء).

٢- المســـيا هو (ملك السلام الكامل) وأنه سيقوم (ملك) مثالى تبتهج كل الخليقه بمجيـــئه حتى الحيوانات البكم أيضاً (يسكن الذئب مع الحمل، النمر مع الجدى،البقره

---

(١) (يقصد من بابل -وهى بعد موته بقرنين).

ترعى مع الدب، والأسد يأكل التبن كالثور، ويلعب الرضيع على حجرالأفعى ، ويضع الفطيم يده فى جحرالأفعى..) وتعلق الآباء اليسوعيين (للتعبير عن السلام المشيحى، يجمع اشعيا ألفاظاً تؤدى الى صورغير مألوفة ، وتحمل على التفكير فى حقيقة تقع ما وراء هذا العالم)-يعنى لا يمكن لهذه التخيلات أن تحدث فى الدنيا؛ فهو كلام هراء)!!

وتكمل الترجمة: لكن استعمال مثل هذه العبارة تحمل على التفكير فى سلامٍ عجيب (ص٦١١)... وسيحدث خروج ثانٍ عظيم ، لأنه فى نفس اليوم "لاحظ عبارة- فى نفس اليوم- والتى ستتكرر خلال هذا السفر كثيراً، -فى نفس اليوم- يعيد السيد "الرب" يده - "ثانية"- ليقتنى بقية شعبه من أربعة أطراف الأرض: (١١/١١)- أى رحلة العودة من السبى والتشرد لبنى إسرائيل-كما يقول النص: وفى ذلك اليوم يعود (السيد) فيمد يده ثانية (ليفتدى) بقية شعبه من بقى منهم فى آشور ومصر،..،..وينصب راية للأمم ويجمع (المنفيين) من إسرائيل و(يضم) المشتتين من يهوذا من أربعة اطراف الأرض.

وهذا هو الخلاص المقصود والمتكرر ذكره طوال الحديث فى هذا السفر وغيره تحت عنوان (فى ذلك اليوم) ، وفى ذلك اليوم[1]أفرايم لايحسد يهوذا ويهوذا لايضايق أفرايم" ١٣/١١":فيزول حسد أفرايم ويستأصل أعداء يهوذا فلا أفرايم يحسد يهوذا ولايهوذا يُعادى "أفرايم".

وتعلق الكاثوليكية : كثيراً مايبشرالأنبياء فى نظرهم المشيحية بنهاية الانشقاق والمصالحه بين إسرائيل ويهوذا (وهذا بكل تأكيد ليس له علاقة بالرب يسوع ولا عصره [2] .(وبنفس الأسلوب المجازى بأن يجعل سيوفهم مناجل،....يعنى يوقف الحرب بينهما ولايوجد فى داخلهم أى نية للحرب حتى أنهم كَسَّروا وحطموا أسلحتهم وجعلوها مناجل)

وتكمل دائرة المعارف الكتابية : بل إن الأمة المتحدة (المفدية) بعد أن تسكن فى أرضها (١٤:١١-١٦) ستُغَنِّى ترنيمة الشكر- معلنة خلاص الرب لكل الأرض.

---

(١)(لاحظ..التكرار الدائم لكلمة: فى ذلك اليوم.- لعلهم يتدبرون)

(٢) (هو٢/٢، مى٢/١٢وار٣/١٨ و٢٣/٥-٦، ١/٣١ **ومز**٣٧/١٥-٢٧**وزك**٩/١٠).

(تدبـــر وتأمل ماهو الفداء وماهى الأمة المفدية وماهو الفرح بالخلاص ، وهل هو خلاص الـــرب عـــلى الصليب؟!) وكل ذلك مشيراً الى الفقرة- **فى ذلك اليوم**.- ونكرر آلاف المـــرات: أن هـــذه هى الأمة المفدية وأنها مفدية بالخلاص من الأسر وليس بصلب الرب يسوع .

وتكمـــل دائرة المعارف رسم صورة الخلاص والفداء فتقول : حيث يحدث خلاص الرب لكل الأرض، وأغنية الشكر وترنيمة الشكر تغنيها الأمة المتحدة المفدية؟؟!! كما يقـــول الاصحاح الثانى عشر١٢/١- فتقول"الأمة المفدية"؟؟!!- فى ذلك اليوم ؟؟!!- أحمـــدك يـــارب **لأنك غضبت** علىَّ لكن ارتد غضبك **وعَزَّيتَنى.** ٢- **هو ذا الله خلاصى** فأطمئن ولا أفزع. الرب عزِّى ونشيدى **لقد كان لى خلاصاً.**

واضح من ذلك أنه لاشيئ — فى ذلك الفداء وهذا الحديث - يشير من قريب أو بعيد إلى أسطورة (خلاص وفداء الرب يسوع على الصليب) بل لقد أصبح معلوماً لكل ذى عينين ماهو الفداء ، ومن هى الأمة المفدية ، وماهو الخلاص ، ومن هو المخلص — برأى دائرة المعارف الكتابية والتراجم المختلفة لديهم-).

ونعود لنكمل النص بعد الخلاص المذكور لهذا الشعب المسبى فى أسر بابل الذى يدور حـــوله الســـفر ، **وخلاصهم على يد الملك "قورش"** فيقول: ٣- وتستقون مياهاً بفرح **من ينابيع الخلاص** (وهذه جعلها القمص "تادرس" والآباء رمزاً لماء الحياة الذى نبع من جنب "يســـوع " بعد طعنه بالحربة — وهو على الصليب-!!!) .٥- اشيدوا للرب فإنه قد صنع عظـــائم لـــيعرف ذلـــك فى الأرض كلها وتقولون: أحمدوا الرب وادعوا بإسمه عرفوا فى الشعوب أعماله.**ثم يكمل السياق :**

٦- **إهتفى وابتهجى ياساكنه صهيون فإن "قدوس اسرائيل" فى وسطك عظيم** (وليس مهان ولادخل له بيسوع على الصليب) ..

وهـــنا وقبل أن نكمل مع **دائرة المعارف الكتابيه** نعيش لحظات- ترويحية - مع القمص "تادرس" وهو ينقل لنا فى ص١٥٥تصور الكنيسة حيث يقول:

(**إقتبست الكنيسه القبطيه** جزءاً من **هذه التسبيحه لتنشدها للرب المصلوب" فى** يومى خمـــيس العهد وجمعة الصلبوت!!- هكذا والله يقول!!!"- ..ويقول:.**بالمسيح المصلوب** عرفـــنا الهـــتاف (مز٨٩: ١٥)- **هتاف الغلبه على إبليس وأعماله الشريره!** (هونفسه

واضـــع علامـــة التعجب) **هتاف الخلاص الذى به نتنقل من الشمال إلى اليمين!! ننعم بشركة الملكوت السماوى المفرح.!!** [1]

ورغم ذلك كله يقول: **بالصليب تفجَّر ينبوع دم وماء من الجنب المطعون "جنب الرب يســـوع حـــين طعـــن وهوعلى الصليب" لنتقدَّس ونتطهر"بالدم والماء" ولكى نشرب ونفرح، إذ وجدنا ينبوع خلاصنا الأبدى...**((هذا يقوله تعليقاً على النص السابق!!))

ثم يعلـــق عـــلى الجزء الأخير من الترنيمة :-**عرفوه بين الشعوب بأفعاله** وهو قوله: رنموا للـــرب، ليكن هذا معروفاً فى الأرض ، يقول: عرِّفوا بين الشعوب بأفعاله **بالتبشير** كما يقول الرب(يسوع) لتلاميذه : إذهبوا الى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها !!! ويكمـــل:-.**ثم ألم يقـــل ذلك داوود نفسه للرب يسوع إمنحنى بهجة خلاصك** (؟!!) مزمور٥٠!!.

(وهـــذه أعجوبة وأضحوكة فى آنٍ واحد حيث أن داوود يخاطب الله – الذى يعرفه جميع بنى إسرائيل — فمن أين جاء بهذا الفهم ؟ وبأى حقٍ يفعل ذلك ؟!!)

ولا ينســـى أن يذكِّرنا وفى أماكن آخرى بالآيه: **"إهتفى وابتهجى ياساكنه صهيون فإن قدوس إسرائيل فى وسطك عظيم"**- ويقف ويهلل على كلمة **(قدوس) إسرائيل** – وكأنه لا أحـــد يدعـــى بهـــذا الاسم (إلا الرب يسوع)!!..رغم أننا نقرأ فى أول اصحاح١/٤: (واستهانوا- أى اشرار بنى إسرائيل فى عهد اشعياء -"بقدوس اسرائيل).

وتقـــول الكاثوليكـــيه: إنهـــا عبارة محببة إلى إشعيا للدلالة على الرب[2]-وبعد هذه الـــترويحة الفكرية – وإن كانت تصيبنا بالإحباط – لكن لابد لنا من أن نكمل كما قالوا (فتشوا الكتب) لنبحث عن الحقيقة.

---

(٢) (ولاينســـى أن يشير إلى الآية: فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص...والتى هى كناية عن -الرى بعد الجفـــاف- وينســـى الكاتب أن هذا التعبير من التعبيرات المجازية كما يقول أحدنا إذا ضُيِّق عليه واحتكم عليه الأمـــر ثم جـــاءه الفـــرج- - - - يقول: "نَشَّفت ريقى..كناية عن حالة الضيق الشديدة التى عاشها فى هذه الفـــتره.بالإضافة إلى أنه قد حدثت فعلاً معجزات فى طريق العودة والرجوع واستعلان ذراع الرب مره ثانيه- كما أعلنها مع موسى وبنى إسرائيل- وحدث انفجار ينابيع للمياه فى البرارى والصحراء فى الحقيقة والواقع.

(٢) (وهـــذا بالطبع فى عصره، وبصيغة الماضى، وراجع كلمة قدوس فى الجزء الأول (حديث النبوءات) لتعرف أن كلمة "قدوس" هذه أطلقت على كل شعب بنى إسرائيل.

وتقول ترجمة الآباء اليسوعيين تحت هذا البند: وخراب بابل **سنة ٥٥٠** : ليس هذا القـــول مـــن اشـــعيا ومع ذلك ذكر هنا(فى سفراشعيا) ؟! وذلك بسبب الصور الرؤييه المســـتعملة فـــيه (يعنى لأنها عباره عن رؤى وأحلام فقاموا بوضعها هنا لأنها تناسب هذا السفر الذى يحمل تلك الصفه الرؤييه!).

وتكمـــل الترجمة:. الصور الرؤييه المستعملة فيه والتى تنبئ بالصور التى سيستعملها المســـيح فى شأن خراب أورشليم المقبل، فتقول: **إنها صور تقليدية ليس لها أى قيمة تاريخية** !!(قف وتأمل!)

ثم نأتى للإصحاحات الهامه فى موضوعنا من "٤٠: ٤٨"وهى تعلن (الخلاص) من الأسر بواســـطة "كورش"..والإصحاحات "٤٩: ٥٧ "تتحدث عن وصف الآلام لـــ "عبد الرب"– وهو أخطر حديث جعله القوم عن آلام الرب يسوع

ونعـود لدائـرة المعـارف الكتابـية وهـى تعـدد مواصـفات "كـورش"ـ "المخلّص الخلاص المجّانى"– فتكمل قائلةً عنه :

(٦)– **والـــذى يمســـك الـــرب بيمينه**(٤٥: ١). (٧)– **والذى سيتمم كل مسرة الـــرب**(وهـــذه أعلى وأجمل صفه)٤٤: ٢٨. (٨)– **نتيجة إنتصارات كورش!! الأمم المهـــزومه ترتد عن أصنامها وتلتفت الى الرب المخلّص كل البشرية** (٤٥: ٢٢).(بأن تعمـــل بشـــريعة الرب التى كانت مهملة قبل "كورش"– فهو سيعيد شريعة الرب– كما ذكرنا من قبل).

ثم **يضـــع (الاصحاح٤٨)**– الذى كان معنا – فى نهايته العنوان–(**نهاية الجلاء**) وفيه يقول:

٢٠– أخرجوا من (بابل) إهربوا من "الكلدانيين" بصوت الهتاف أخبروا بهذا ونادوا بـــه ، أذيعـــوه الى أقاصـــى الأرض، قولـــوا قد افتدى الرب (عبده يعقوب) هكذا فى الكاثوليكية.

لكن المشتركه **تقول** : قولوا افتدى الرب **شعبه** ، وتقول (**شعبه**) **أو** (**عبده**) **يعقوب**). **لاتنسى ذلك– مرة أخرى– بل وآلاف المرات– العبد هو يعقوب ، هو الشعب (شعب يعقوب الذى هو إسرائيل.** ولذلك سنقف هنا على:

الإصحاح التاسع والأربعين

والـــذى بعـــنوان النشيد الثانى للعبد ويقول فيه: إسمعى لى أيتها الجزر. واصغى أيتها الشعوب البعيدة **الرب دعانى من البطن (م:من رحم أمى) ومن أحشائها ذكر إسمى.**

فمن هو هذا الشخص؟ بالطبع سيتسرع إخواننا ويقولون أنه يسوع ، ولكن لننتظر قليلاً لنعرف من هو. ٢- **وجعل فمى كسيف ماض(قاطع)** [١] **وفى ظل يده خبأنى** (وهذا دليل على الرعايه كما يخبئ الطائر أولاده بجناحيه، وهى صوره معلومه للحمايه والحنان) ،

ولكن صاحبنا القمص(تادرس) فى ص٤٣٨: يجعل هذا المعنى طلسماً حيث يقول عنه أنه: **إخـــتفاء ســـر المســـيح وعمله الخلاصى الإنجيلى ، لم يعلمه أحد ، وكان سراً الى أن مات!!!!! ثم قام من قيامته** [٢]

ونعـــود لقداســـة القمص إذ يقول شارحاً: **فى ظل يده خبأنى : لعله يعنى بهذا القول أيضاً ماحدث فى طفولته (أى عيسى) حيث ثار"هيرودس" عليه وأراد قتله فأرسل الآب (ملاكاً) ليوسف** [٣]**- يأمره بالهروب الى مصر.. ويقول : لقد صارالكلمه جسداً، ابن الله صار إبناً للبشر، لهذا فى اتضاعه سار فى طريقنا كواحدٍ منا يرعاه الآب بحمايته كما**

---

(١) (وهـــذا تعبيركما أوضحنا للشخص الذى يكون لكلامه قوه وسلطان يدل على شخصيته فنحن نقول عن فلان: أن لســـانه ســـليط أويلدغ كالعقرب..أوكلامه جارح أو كالخنجر أو لسانه كالكرباج..أو فمه يلقى بالحمم أو فمه يلقى بحجـــاره كالدبش. أو فمه يلقى بجواهر (دليل على الكلام الذى له قيمه عاليه.)ولكن هؤلاء أصحاب الأغراض وخاصه أصـــحاب الأناجـــيل يـــريدون أن يصرفوا الحديث عن أصحاب السلطان الحقيقى والملوك الحقيقيين وأصحاب العروش والذيـــن حـــاربوا وقتلوا ألوفاً مؤلفه من الأعداء بالسيف وبآلات القتال. وخلصوهم من أيدى الأعداء بالقوه والسلطان، ويجعلـــوا هذه الصفات للرب يسوع المخلص!!! ويصرفوا الوجوه عن هذه الصفات ويقولوا: أن السلطان الذى أعطى لعيـــى هوســـلطان اللسان والحجه.ثم يسوقون شواهد من قول(يوحنا فى الرؤيا العجيبه والأساطير التى يجب على جميع القـــراء أن يقرأوها ؛ وهى تصف صاحب السلطان فيها بأنه:(وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه) رؤ١: ١٦ . كما قـــيل عـــن"يســـوع" أنـــه كان يتكلم كمن له سلطان ، وليس كالكتبه والفريسين . [وأنا أطلب من أى دارس –حر الفكـــروالعقل -أن يتـــناول أى نـــص من هذه النصوص ويحكّم العقل والضمير ثم يقرر هو بنفسه..ثم ليسأل : ألا يحق للمسلمين أن يقولوا مثل ذلك عن القرآن ؟-وهو لاخلاف على بلاغته وحلاوة مضمونه- وعن الرسول محمد (ص) أنه: (جعل فمه كسيف ماض)؟. ولكن لاداعى لأن نخرج بعيداً ونترك الحكم للقارئ....

ولكـــنه يكمـــل ويقـــول:لقد دخل يسوع المعركه ضد عدوالخير- إبليس - بكلمته التى هى كسيفٍ ذى حدين.!!!! (لاتعليق).

(١) قيامـــته المزعومه والمتناقضه فى رواياتها...والساقطه لأدنى فحص لمحمل النصوص-ولاندرى أى رسالة هذة التى يعيش صاحبها ويموت دون أن تُعلم.

(١) يوسف النجار – خطيب أمه"مريم" وليس زوجها!!-كما تقول الأناجيل.

فى ظـــل يده وهو (أى المسيح) قادر أن يأمرالطبيعه فتُهلك "هيرودس" وكل مقاوميه (تعبير سيتكرر منهم فى كل موقف ضعف أو تخاذل للرب) !!!

ثم يكمـــل :- **وجعلـــنى سهماً مسنوناً** (مبرياً لايصدأ) **فى كنانته أخفانى** يقول:**بكونه كـــلمة الله فهو سهم لايصدأ اختفى وراء الظلال والرموز حتى جاء ملء الزمان فأعلن ذاته خلال الصليب كسهم صوِّب ضد إبليس وجنوده (!!) فجردهم من سلطانهم-!! واشهرهم جهاراً ظافرا بهم!!!**

ونحـــن نقـــول : ماذا بقى بعد ذلك..هل هناك أمل فى تحكيم العقل ؟.كلا.فالمعركة عـــندهم ليســـت عودة المسبيين ولا واقع ولاتاريخ ولكنها حرباً وهمية ممكن يختلق أمثالها أطفالـــنا الصـــغار حينما نحكى لهم أساطير وأوهام ويحكو لنا أيضاً مثلها ، **بل إنه جعل المعركه أكثر إثاره مما نتخيل** (فهى فعلاً فوق التخيل) حيث يقول:

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله محبة..فقد صوَّب إبنه الوحيد (السهم المختار)- يسوع- نحوالمختـــارين (يعـــنى لـــيس موجهاً إلى الأعداء) ، **غارساً قمته- قمة السهم المثلثه- (التثليث) فى روح الحياه...رأس السهم هوالإيمان الذى يربط ضارب السهم- المسيح- بالمضروبين به (سهم الحب).**

هذا والله هو نص الكاتب - فهل تذكرت عزيزى القارئ هذه الصوره - قلبٌ يصوب إليه سهم!! ..كلمات الرب سهام تلهب الحب لا الألم.

ويكمل قائلاً :.لهذا يليق بنا فهم (سهامك إنغرست فىّ) . !..

وهـــنا يطيب الكلام بشهد الرضاب **ويستشهد لنا القمص بنشيد الإنشاد** حيث تقول البنت الخليعه لعشيقها **"إنى مجروحة حبا (نش٢: ٥)!!!**

ثم نـــأتى للنص بعدها الذى يقول: وفى جعبته أخفانى ٣- وقال لى"**أنت عبدى يا إســرائيل وبك أتمجد** (المفروض أن تكون الصوره قد اكتملت وعلمنا من هو المقصود فى أول الكـــلام حيث قال له فى الآيه الثالثه:(**أنـت عبدى ياإسرائيل**).)..ونظراً لخطورة هذه النصوص وخطورة فكر هؤلاء لابد أن نقف وقفه آخرى لنسمع مايقول هؤلاء وهؤلاء.

فصـــاحبنا(**القمص تادرس**) يعقب:**بالصليب خضع الابن مطيعاً للآب. صار من أجلنا عـــبداً (هكذا) لكى يتمجد الآب فيه** (ولا أدرى هل تمجد الآب أم أُهين!!!) **ويتمجد**

هـــو- يسوع- أيضاً فى ضعف الصليب ، وقال لى:أنت عبدى اسرائيل- - الذى به أتمجد.

ويقول القمص: يتساءل البعض من هو عبده اسرائيل؟ ثم يرد "القمص" بنفسه :- إنه الســـيد المســـيح الـــذى جاء من اليهود وقبل بإرادته العبودية مع أنه مساوٍ للآب فى الجوهر، جاء كعبد ليرفع العبيد فيه إلى البنوّة لله. [1]ثم يصل إلى أن هناك رأياً آخر يرى الـــبعض[2] أن ماقـــيل هـــنا أيضاً يخص الكنيسه المختفيه فى المخلص بكونها إسرائيل الجديد.!!!!! .

ويكمـــل : هـــذا هو مظهر الصليب الخارجى (ضعف) ، أما عمله الداخلى فيعلنه الآب بقوه [3] قائلاً للمصلوب : **قليل أن تكون لى عبداً لإقامة أسباط يعقوب.**

ولا أدرى أينَ كلمة المصلوب هذه فى هذه النصوص؟!!وهل أقام يسوع أسباط يعقوب؟؟ أم أنه كما يقولون -وثابت عندهم - أنهم رفضوه وقبلته الأمم الأخرى.؟!!.

ثم لايعلّـــق - قداسة القمص - على تكملة النص الذى يقول: لإقامة أسباط يعقوب ، ورد محفوظـى اسـرائيل ، الـــتى تقول عنه المشتركة: **وتـــرد الباقين من بنى اسرائيل** (فأين الـــباقين - "**الاســـوى المحفوظين**"- كما تقول ترجماتهم - الذين ردَّهم يسوع يا قضيلة القمـــص؟؟!!!) ولاأدرى مـــاذا أسمِّى هذا النوع من السرقة والتزييف؟؟ وهل هذا من الأمانـــة، أم مـــن الكذب لصالح مجد الرب كما يقولون - والذى قد أحلـــّه لهم بولس الرسول-؟؟

ولكـــن يأتى على الفقرة التى بعده! (فقد جعلتك نوراً للأمم لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض) فيقول: وكأنه يقول للإبن المصلوب إن عملك الفدائى لايمكن أن يُحَد ثمره فى

---

(١) (رغـــم أن كل شعب اسرائيل كانوا -آلهه- وبنوالعلى قبل مجئ الرب يسوع وتجسده وصلبه بعد إهانته-وكما أراد أن يعـــبِّر أحد علمائهم الموحدين : هل إذا رضيت عن كلبٍ وأردت إظهار حبى وتدليلى له ورفعتى له : هل يشترط أن أكون كلباً مثله وفى صورته لكى أرفعه؟؟؟ - ولا أدرى كيف تهضم عقولهم هذا وفيهم أفاضل العلماء))...

(٢) (كالعـــادة فى حديثه-ليوهم القارىء أنه بحث الأمر جيداً-ويقطع على القارىء طريق البحث ، وأن حديثه عن علم وتحقق).

(٣) (!!من أين جاء بذلك ، وهذا يدّعيه أيضاً أتباع الديانات الوثنية فى آلهتهم المدَّعاه؟؟)

(٣) هكذا!!:إنه أوهم نفسه ثم صدقها ثم بنى عليها بيتاً من الأوهام

حدود شعب معين ، وإنما يمتد الى أقصى الأرض فتكون نوراً للأمم وسرالخلاص الإلهى لكـــل البشر.(وأقسم بالله أنها هى نفس الكلمات التى سيرددها أتباع الآلهة الوثنية مثل "بوذا" و"كرشنا" – حرفياً – كما رأينا فى كتابنا "فلسفة الغفران").

ثم نكمل النص الذى يتحدث عن صفات هذا الشخص ؛ حيث يقول فى النص بعدها (**يـــنظرملوك – ويـــراك ملـــوك – فيقومون ، رؤساء فيسجدون إكراماً للرب الذى ائتمنك، لقدوس اسرائيل الذى اختارك**).

لاحـــظ أن قدوس اسرائيل هنا ليس هو المختار أو العبد. (وأرجو من إخواننا إن يحددوا مكاناً ليسوع : **هل هو العبد ، أم هو قدوس اسرائيل؟** .. وها هو النص:

الحياه	والكاثوليكية	المشتركة	الفاندیك اش ٤٩/٧
يراك الملوك وينهضون ويســـجد (لـــك) الرؤســـاء مـــن أجل الـــرب الأمين قدوس اسرائيل الذىاصطفاك (بـــــــدون "واو" العطف)**(١)	ملـــوك يـــنظرون ويقومون، ورؤساء يســـجدون لأجل الـــرب الأمـــين وقـــدوس اسرائيل الذى إختارك (إضافة الواو) (٢)	(يـــراك الملـــوك والرؤساء فيقومون ويســـجدون لـــك إكراماً للرب الذى **ائتمـــنك، لقـــدوس اســـرائيل الـــذى اختارك**. (بدون واو العطف)*****(١)	ينظر ملوك فيقومون ورؤساء فيسجدون لأجل الرب الذى هـــو أمـــين ،(و) قـــدوس اســـرائيل الذى قد إختارك (**بإضافة الواو**) (٢)

ملاحظـة:ـ وجـــود الواو العاطفه فى بعض الترجمات(يسجدون لأجل الرب الأمين (و) لقدوس اسرائيل) وحذفها من الترجمة الأخرى (**من أجل الرب الأمين قدوس اسرائيل**). فهذه تجعل المخاطب واحداً– وهو الرب الأمين – الذى هو نفسه – قدوس اسرائيل.

أمـــا الـــترجمه الأولى (لأجل الرب الأمين (و) قدوس اسرائيل) – بإضافة واو العطف – جعلـــت أصحاب القلوب التى بها زيغ أو مرض تجعل منهم اثنين منفصلين فتقول: الرب الأمين (الآب) ، و قدوس اسرائيل (**الابـن** عيسى). والسبب فى هذا الضلال هو اختلاف الترجمات كما رأينا.

والنص على مافيه من تناقضات فى الترجمات ، إلا أنها تُجمع على شيئ واحد وهو (أن الملـــوك والرؤســـاء حينما يرونه يقومون ويسجدون(له) **إكـراماً للرب** الذى إئتمنك (أى

سـجود تعظيم وليس سجود عبادة - كما سجدت الملائكه لآدم إكراماً للرب- وكما سجد موسى لحميه يثرون، وأخوة يوسف وأبوه سجدوا له..هكذا على أى تفسير – فهم يخافونه ويوقرونه ويجلونه- كملك أعلى منهم ومرسلٍ من الرب الأمين ؛ وهذا الكلام فى الدنيا حيث أن الآيات قبلها تتكلم وتقول: ٧- هذا **ماقال الرب فادى اسرائيل وقدوسه.**

ونقف لنسأل من هوالفادى ومن القدوس- رغم وضوح النصوص فى سياقها-؟ الله أم يسوع؟!! لأنه على ضوء هذه الإجابة ستتحدد النصوص التالية؛ فهم قد قالوا – من قبل - أنه هو العبد استناداً على النص المسروق(هذا ما قاله الرب فادى اسرائيل وقدوسه **للمُهان المكروه** من الأمم).

ونكمل الأسئله : **ومن هو المهان المكروه** ؟ أهو "يسوع"أيضاً؟

لو كانت الإجابة : بنعم إذاً ليس هو الفادى ولا القدوس، فهذا المُهان المكروه من الأمم "**وعبد المتسلطين عليه**"**[كما فى المشتركة]** وكما تقول **الكاثوليكيه**: للذى هو مرذول النفس وقبيحة الأمم "**لعبد الطغاة**" ، **يقول له الرب: يراك الملوك والرؤساء فيقومون ويسجدون لك.**(!!!). (هل مازال هو عيسى؟)

ويقول القمص"تادرس ملطى": أهانه اليهود ومجدوه طالبين صلبه (؟؟!!)[1] ويقول : **وقبلته الشعوب الوثنيه وخضعت له بالإيمان وقبلت عمله (الصلب والفداء) لهذا دعى السيد (المُهان النفس).!!!..وفى نفس الوقت (ينظرملوك فيقومون ورؤساء فيسجدون) حيث يقوم الملوك عن كراسيهم فى حضرته** (وهل حدث ذلك فى حياته وفى حضرته ؟ ومتى وأين ؟) **ويسجد له الرؤساء متعبدين له** • حتى فى الآيه التى يقول فيها الرب(وأجعلك أى "ياعبدى" يا اسرائيل) عهداً للشعب لإقامة الأرض، لتمليك أملاك البرارى • والنص بصوره أوضح فى **المشتركة** (**وفى يوم الخلاص أعينك...أحفظك وأعاهد بك الشعب أن يعود**(الشعب المنفى- البقية الأسيرة- تعود) **أن يعود ليقيم فى أرضه ويُعَمِّر فيها الذى تهدم.**

وفى الحياه (لتسترد الأرض وتُوَرِّثَ الاملاكَ التى داهمها الدَّمار. لتقول للأسرى أخرجوا...وللذين فى الظلمه أظهروا ، فيرعون فى الطرقات وتصبح الروابى الجرداء مراعى لهم. (هذه هى النصوص فهل يرى القارئ فيها حديثاً عن يسوع وأيام يسوع؟)

---

(١)(وهذا ممكن أن ينطبق على أغلب الانبياء وأولهم صاحب السفر-اشعياء- وإرميا.وغيرهما.)

ونعـــود لتكملة النصوص **وتقول للأسرى: اخرجوا وللذين فى الظلمة اظهروا فيرعون** الطريق ويكون **مرعاهم كل الروابى الجرداء** لايجوعون ولا يعطشون **ولا تلفحهم السموم ولا الشمس** (صورة ماديّة ملموسة).لأن راحمهم يهديهم ، وإلى ينابيع المياه يوردهم.

تقـــول الكاثوليكيه: أن هذه الآيات تتناول مره أخرى موضـوع طريق العودة الرائع كما فى٣٥/٥*- **حينئذ تتفتح عيون العميان.**و٠٠(إذن فليست هى حديث عن معجزات يسوع – كما يقول الكاتب والأتباع-) .ثم يقول :.فقد انفجرت المياه فى البريه والأنهار فى البادية ٧- الأرض الحاميه تنقلب غديراً...٩- لايكون هناك أسد ولايصعد اليه وحشٌ مفـــترس..بـــل يســـير فيه **"المخلّصون"**. (أى فى هذه الطرق) ١٠- **الذين فداهم الرب يـــرجعون ويـــأتون الى صهيون(!!) بهتاف ويكون على رءوسهم فرحٌ أبدى** ويرافقهم السروروالفرح وتنهزم عنهم الحسره والتأوه.

وأيضـــاً ١٧/٤١البائســـون والمساكين يلتمسون ماءً وليس ماء قد جفت ألسنتهم من العطـــش...١٨- أفـــتح **الأنهار على الروابى الجرداء** ١٨ افتح على الهضاب انهارا و في وســـط البقاع ينابيع اجعل القفر اجمة ماء و الارض اليابسة مفاجر مياه* ١٩ **"اجعل في الـــبرية الارز و الســـنط و الاس و شجرة الزيت اضع في البادية السرو و السنديان و الشـــربين معا"*** ٢٠ لكي ينظروا و يعرفوا و يتنبهوا و يتاملوا معا ان (يد الرب) **فعلت هذا و قدوس اسرائيل ابدعه***

(لاحـــظ كل هذه الصور المادية والملموسة فى طريق العودة والتى فعلها الرب قدوس اســـرائيل ، وفعلتها (يد الرب) وأنها يقيناً ليست هى يد الرب المعلقة على الصليب كما يردد الأتباع وأنه لاعلاقة هنا بيسوع ولاصلبه ولا الخلاص المزعوم٠)

وهذا ما تشرحه وتوضحه الترجمة **الكاثولوكية** حيث تقول: **كما حدث لموسى من تفجير المـــاء من الحجارة. وأيضاً فى ١٩/٤٣-٢٠يقول: (أجعل فى البرية طريقاً...وأنهاراً فى القفر لأسقى شعبى مختارى)** وهذا هو ما تعنيه الآيات (اش٤٠/٣)-.....**(صوت مناد فى البريه " أعدوا طريق الرب وأجعلواسبل "إلاهنا" فى الصحراء قويمة ، كل واد يرتفع ، وكـــل جـــبلٍ وتلٍ ينخفض ، والمتعرج يقوّم ، ووعرالطريق يصيرسهلاً)** (أى أنه يصف تسوية الطريق للأسرى العائدين ؛ ولكن القوم للأسف الشديد سيجعلون هذا النص نبوءة

عن قدوم "يوحنا" الذى يمهد الطريق أمام الرب"يسوع")!! وقد ناقشنا هذه الفضيحة فى كتابنا حديث النبوءات.

وتعلق الآباء اليسوعيين ص٧٦٩ فتقول: ستكون عودة المجلوين عمل كلمة الله (صوت منادٍ فى البريه)...وأن الله سيكون على رأس العائدين- أى مصاحباً لهم ويقودهم (الله معهم) – وليس متجسداً فى الرب يسوع أيها الأحباب)

وهاهو"متى" ٣/١ – يقول ((و في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية* ٢ قائلا توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات* ٣ فإن هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة))*وهكذا مرقس لوقا ويوحنا... وفى النهايه يتجلى مجد الرب ويعاينه كل بشر لأن فم الرب قد تكلم....

ونكمل فى إش ٤٠/ ٩ حاكياً طريق العودة بالمجلويين والفرحة المصاحبة لهم وهؤلاء الذين ينادون على إخوانهم داخلين عليهم بهذه البشرى الغالية حيث يقول النص (إرفعى صوتك بقوه يا مبشرة أورشليم ارفعيه ولا تخافى قولي لمدن يهوذا" هوذا إلهكم "هو ذا السيد الرب يأتي (بقوة) (وذراعه) تَمده بالسلطان.)

ونظراً لورود كلمة (بقوة) (وذراعه) – التى سيقول عنها الأتباع أنها ذراع الرب يسوع وهو معلق على الصليب وتمده بالقوة والسلطان– وقبل أن نعلق على النص ونرى ما قاله الأتباع ننبه القارئ إلى أنه:

قد عودنا كتابهم المقدس على تعبيرات متكررة مثل: أقبل الرب.. أتى الرب من سيناء ... تجلى الرب من ساعير.. واستعلن من جبال فاران • وهم يعلمون يقيناً أن معناها: جاء وحى الرب في سيناء، وساعير وفاران[1].(وليس معناها إقباله وإتيانه بذاته وجسده ، ويكون معنى النص"هو ذا السيد الرب يأتي بقوة" أى تأتى قوته ويأتي سلطانه ونصره وبطشه بالأعداء – وليس أنه يأتي متجسداً في شخص يسوع ليُقتل كما يتوهمون–).

وتعلق الآباء اليسوعيين : **إن عودة المجلوين هى ظهور لقدرة الله** ، والكاتب (كاتب الوحى) يؤكد أيضاً على حضور خاص لله في وسط شعبه؛ وإنه يتحدث عن الجلاء

---

(١) و فاران، وهذه النبوءة–لأهميتها القصوى –فقد قمنا بشرحها شرحاً تفصيلياً مع باقى النبوءات فى كتاب خاص

وطـــريق العودة وكان الله معهم ؛ وهذا هو الحضور الخاص للرب (كما نقوله دائماً : كان الله معهم ولم يتركهم وكان يقود خطاهم ويمهد لهم بنفسه الطريق و..و.. وراجع نبوءة عمانويل!).

ولكن صاحبنا "القمص تادرس" يصر على أن : الله قدم عهده الجديد ليس منقوشاً على حجـــارة ، وإنمـــا مُسجلاً بالدم في جسد الابن الكلمة المتجسد خلال هذا العهد ، لا تتمـــتع الكنيسة بأرض الموعد التي تفيض عسلاً ولبناً(كنعان) وإنما ترث الأرض أى- الشعوب؟!- التي كانت قفراً كالبراري.

يعـــنى أصـــلح ومهد القلوب وليست الأرض على الحقيقة- كما تشير النصوص وواقع الأحداث بذلك)- لتقيم منها فردوساً إلهياً ومملكة سماويه.!!

ويكمل: أما سمات هذا الملكوت الجديد أو الميراث الداخلي فهي:-

١) الحـــرية (قـــائلاً للأسرى أخرجوا و للذين في الظلام أظهروا) فقد كسَّر- الرب يســـوع- متاريس الجحيم!!!.وأعطانا حرية مجد أولاد الله لنعيش حاملين سلطاناً على الحـــيات والعقـــارب؛ وكل قوة العدو...لا نتقوقع في (الأنا) إنما نصلب مع مسيحنا المخلص.

ثم يقـــول: والعجيب أن المخلص نفسه صرخ على الصليب قائلاً:(إلوى إلوى"إلهي إلهي" لماذا تركتني) [1] كأنه!!! ممثل للبشرية ونائب عنها ، يعلن عن موقفنا كمتروكين ومحرومين، صار بالصليب (كمن) هو متروك لكي يترع عنا الشعور بالحرمان والترك ويردنا الى الأحضان الإلهية عروساً مقدساً .

وهنا أترك التعليق والحكم للقارئ ولا أطلب منه سوى استرجاع النصوص فقط.

والآن: فمـــا هـــى حقيقة هذا الأمر ؟؟ وما هو العبد إسرائيل ؟؟ هذا الذي أُعْلن اسمه صراحةً و لم يعجب القمص تادرس وغيره في النص فى(الاصحاح٤٨)- الذى كان معنا – والـــذى فى نهايـــته العنوان(**نهاية الجلاء**) الذى يقول:٢٠- أخرجوا من بابل إهربوا من "الكلدانـــيين" بصوت الهتاف أخبروا بهذا ونادوا به ، أذيعوه الى أقاصى الأرض، قولوا قد افتدى الرب (عبده يعقوب) هكذا فى الكاثوليكية.

---

(١) عجيـــب أمـــر هؤلاء، والمسيح-كما يزعمون- الى آخر لحظه فى حياته وهو على الصليب ولا يعلن هذه الحقيقه ولايقول :- أنا الله-وهذه الحقيقه يعلنها كاتبنا الآن ...و..العجيب أيضاً أنهم ينسبون للرب يسوع أنه مازال يمثل التمثيليه الهزليه لآخر لحظه ويصرخ مع آخرنفس "إيلى إيلى لِمَ شبقتنى" . ماهذا أيها الأحباب؟

لكن المشتركه تقول : قولوا افتدى الرب **شعبه** ، وتقول: **شعبه أو عبده يعقوب.**
(لا تنسى ذلك مرة أخرى بل وآلاف المرات العبد هو يعقوب ـ هو الشعب ـ شعب يعقوب الذى هو إسرائيل)- إذ يقول "القمص" عنه - في ص٤٣٧:
تحدث السيد المسيح المخلص معلناً الآتي:

(١) مدعو من البطن: (الرب من البطن دعاني[١]) فيقول: يظن بعض الدارسين أن المتحدث هنا باسم إسرائيل؛ بكون الله اختار- شعبه - قبل أن يوجد وهو في صلب إبراهيم وفى أحشاء سارة.

(٢) وظن البعض أنه "كورش" الذي اختاره الله لتحقيق رسالته قبل أن يوجد.

تعليق : وهذا رأى آخر وكلا الرأيين قالت به الترجمة الكاثوليكية بل وجمهور المحققين من العلماء المسيحيين، ويقول به واقع النصوص — وراجع أيضاً مانقلناه من قول دائرة المعارف الكتابيّة-).

ولكن صاحبنا"القمص" يقول: لكن الواضح(!!) أن الحديث هنا باسم السيد المسيح كلمة الله المتجسد ؛ فقد كرز رئيس الملائكة - جبرائيل- للعذراء بميلاده قبل أن تحبل به ، ودعي "يسوع" لأنه يخلص شعبه (من خطاياهم!!)[٢] لذا قيل"من أحشاء أمي ذكر اسمي(اش٤٩: ١) [٣] ولا تعليـــــــق!!

ونكمل الحديث في اش٤٠/٩ والعنوان (الرب يرحم شعبه):

** عزو عزو شعبي ـــ هيئوا طريق الرب-٥- فيظهر مجد الرب ويراه جميع البشر معًا لأن الرب تكلم (تعلق المشتركة :أو كل الشعب تكلم)!!!الاحظ وانتبه!!..

٩- اصعدوا على جبل عالٍ (يامبشرى) صهيون .تقول المشتركة: أو اصعدى يا صهيون وبشرى[٤] . .(ارفعوا) صوتكم مدوياً يامبشرى أورشليم.

---

(٢) (وكأنه لم يوجد فى البطن- إلا يسوع)

(٣) راجع تسمية أشعياء فى المقدمة

(٤) إن هذا استخفاف بالعقول **والنقول** ؛ ونقول له :ألم تكرِّز الملائكة بيوحنا وهو فى رحم أمه وسماه قبل أن يولد إسماً عجيباً و.....)؟ وأيضاً دعا الرب إرميا من الرحم وقدّسه قبل أن يولد-(١: ٤) فكانت كلمة الرب إلي قائلا ٥ قبلما صورتك في البطن عرفتك **و قبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبيا للشعوب)** وصدق الامام ابن القيم حيث يقول:لم أر ديناً (مبنى على معاندة العقول والمنقول. مثل هذا)

(٤).لاحظ الضائر-اصعدوا- اصعدى

ونقـــول أيضـــاً: أليس هذا تفسيراً للنص : **ما أجمل على الجبال قدمي البشير – أقدام المبشـــرين–)** ، ولم يكن عيسى أو حتى أتباعه بعد على قيد الحياة (ولم يولد الرب الإله يسوع بعد)؟.والآن نكمل ونحلل هذا النص:.

ارفعوا صوتكم ولا تخافوا..قولوا لمدائن يهوذا هاهو الرب إلهكم.(١٠) آت (وذراعه)** قاضيه ، **تتقدمه مكافأة لكم (؟!) ويحمل جزاءه معه**[1]

والعجيب أن **الترجمة المشتركة تعلّق على ذلك** فتقول: **(تلميح إلى المنفيين في بابل: الذراع رمز إلى القوه التي تفعل**(ولم تقل القوة التي تُصلب وتُضرب وتُهان) .

وراجع **٦٢: ١١.****والرب أذاع إلى أقاصي الأرض أن قولوا لابنة صهيون: ها مخلصك** أو **خلاصك الرب آت جزاؤه معه وأجرته تتقدمه** (أين هذا من عيسى بن مريم عليه السلام؟).

ويكمل: (١٢) **شعبك يدعى مقدساً**(لاحظ أنه شعب إسرائيل- وليس ملعوناً-) **شعبك الذي افتداه الرب** (ليس من الخطية كما يدعون ، بل بالعودة من السبي) **وأنت لا تدعين يا أورشليم المدينة المهجورة بعد اليوم بل تدعين المدينة المطلوبة من الجميع**[2] .

(أين ذلك من عيسى وأيامه التي لعن فيها هذه المدينة التي قتلته وهو الإله ودعى أن تصير خراباً)

ثم نعـــود للنص وقد وقفنا على الآية**(١٠) **أن الرب آت وذراعه قاضية** . حيث تقول الكاثوليكية: **هو ذا السيد الرب يأتي– بقوة – وذراعه تمده (بالسلطان).**

أرجو من القارئ أن يتخيل صورة الرب المعلق على الصليب ويسترجع مشهد القوة والسلطان ولاتعليق منا)

(١٠) **يـــرعى قطعانـــه كالراعي ويجمع صغارها بذراعه** - يحملها حملاً في حضنه - ويقود مرضعاتها على مهل[3].

---

(١).هل جاءت ذراع الرب "عيسى"قاضية ؟وهل جاءت بالمكافأه ؟ ولمن إذا كان الحديث عن مكافأة أورشليم ؟)

(٢).وتعلق المشتركه فى اش١: ٨على إبنه صهيون تقول: أومدينة صهيون بعد أن أصبحت مدينه خربه،

(٣).(نفـــس العـــباره فى حزقـــيال٣٤/١٥يقول: (أنا أرعى غنمى ..وأنا أعيدها إلى حظيرتها) بعنوان الله راعى شعبه - *فأبحث عن المفقوده، وأرد الشارده ، وأجبرالمكسوره ، وأقوى الضعيفه ، واحفظ السمينه والقويه ، **وأرعاها كلها بعدل)** (وهذا مايقوله-دائماً-جميع الملوك مع رعاياهم -وليس عيسى هو الراعى وحده)والحديث فى حزقيال عن الراعى حديث طويل ولكن يكفى أن نشير إلى الآيات التى تسبق هذه الآيه لنوضح **من هوالـراعى**؟ ومن هوالقطيع المراد برعايته؟ (فى حزقيال الذى عاش السبى) وتحت هذا العنوان نفسه (**الله راعى شعبه**) **حز٣٤/١١**

ثم تتحدث الآيات بنفس السيولة وبدون إرباك - مع ما نوضحه - فتتكلم عن بداية **هذا الجيل الذي** (نبت) **وترعرع في أرض الغربة والابتلاءات** ، والتذكير بالأخطاء التي أرتكبها آباؤهم وقومهم ؛ هم تحملوا آثام غيرهم ولا ذنب لهم في ذلك ؛ فهم لم يفعلوا سوء - العبد الصالح والذرية الصالحة التي ولدت في هذه الأثناء - وعرفوا أنهم فرَّطوا في حق الله فضاع مجدهم ، وهم يعودون الآن ويرون ذراع الرب وهى تعمل لهم العجائب في طريق عودتهم ؛ فكانت الأفراح مضاعفة من كل الجهات.

فهذا الجيل الذي لا ذنب له: (العبد= البقية) نبت - كبرعم - أمامه. وتقول المشتركة : أمام الرب أو كنبتة أمامه وكعرق في أرض قاحلة[1] **ونما - هذا البرعم - مهان وذليل لا شكل له فننظر إليه ولا بهاء ولا جمال فنشتهيه** (ربما من الإهانة والجوع والمرض)، **٣- محتقر ومنبوذ من الناس** (فهم أسرى أذلاء لا مأوى لهم ولاشيء عندهم من مَسَرّات الدنيا)- **وموجَعٌ متمرسٌ بالحزن ، ومثل من تحجب عنه الوجوه ، مزدرى فلم نعبأ به، حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومنكوباً** (يعنى حسبناه لا تقوم له قائمه ، أو أنه كان مجرماً في حق الله - أى العبد والبقية - وأصبح مضروباً من الله ومنكوباً..

وقال السيد الرب: سأسأل عن غنمى وأتفقدها. ١٢كما يتفقد الراعى قطيعه يوم يكون فى وسط غنمه المتشره وأتفقدها من جميع المواضع التى تشتت فيها يوم الغيم والضباب (**فما هو يوم الغيم والضباب. تقول المشتركة:(يوم الغيم والضباب تلميح إلى عقاب الله وهو دمار أورشليم والذهاب إلى السبى).** ١٣-**وأخرجها من بين الشعوب وأجمعها من البلدان وأجئ بها إلى أرضها وأرعاها على جبال اسرائيل وفى الأوديه وفى جميع مساكن أرض إسرائيل** (طبعاً القارئ يتخيل معنى مايقوله أصحاب العهد الجديد -ملفقوا النبوءات- سيقولون أخرجهم من بين الشعوب(أى من بين أنواع المعاصى والخطايا)...**ويرعاها على جبال اسرائيل**(أى يقيمهم على كنيسة الايمان- فهى الجبل وهى كلمة الله -والرب يسوع هوالصخره.وقال: **أنا هوالطريق والحق و..و..**[رغم أن هذه الكلمه يقولها جميع الانبياء..ونحن نؤمن بهم جميعاً (ومن بينهم عيسى إبن مريم أنه هوالطريق الحق الذى يوصلنا إلى الله - مثله مثل باقى الأنبياء -ولكن بدون تحريف أوتخريف من صلب وإهانه وغيرها).

١٤- وفى مرعى صالح أرعاها....ثم نأتى للآيه ١٥ التى ذكرناها لتكون فى موقعها الآن***(أنا "الله" أرعى غنمى وأنا أعيدها إلى حظيرتها..ثم أدعوالقارئ لتكملة الحديث مع حزقيال(أحد أفراد السبى) لتعيش مع الراعى والخراف والماشيه.. **وكيف أنه يقصد الرضا والأمان على شعب يهوذا واسرائيل**(وليس اللعنة لهم على قتلهم الاله وصلبه)= --وتعرف وتتأكد بعينك وتراجع بعقلك ماهوالخلاص المقصود.. **ثم تعود إلى نفسك وتطلب الخلاص لها من هذا الوهم والتضليل**-

(١) (والأرض فعلاً التى عاش فيها هذا البرعم لاخير فيها ولاأحد فيها يعرف الرب.فهى أرض قاحلة-كما نقول عن الذى ليس عنده إيمان: أن قلبه حجارة صمّاء أو صحراء جرداء لانبت فيها ولا ماء.

٥- ولكـــن الحقيقة أنه هو مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل خطايانا ، سلامه أعدَّه لنا وبجراحه شفينا)

وتشـــرح ذلـــك الترجمة الكاثوليكية ص١٦١٣ وتقول: هذه الآلام والابتلاءات في الواقـــع شفاعة وتكفير للخطايا (كحال جميع الشفعاء من الأنبياء والمرسلين والصالحين).

وتشير الترجمة إلى الآية٥٣/٤،-٦-٨-١٠-١٢-** حيث تقول:

(لقد حمل هو آلامنا، واحتمل أوجاعنا ")- أى العبد الصالح أو الفئة الصالحة التي كُتب عليها الجلاء والعذاب وهى لم تعمل سوءًا ولكن لأن الآباء والقوم هم الذين أساءوا"-

ونقـــول: وهـــذا مشهد متكرر نجده على صفحات التوراة وعلى مرأى البصر تراه كل الأجيال هو : أن يحمل إنسان برئ - كأى مصلح - ذنب مجتمع فاسد.

ثم نعـــود فنسأل ما هى الحقيقة ؟ وخاصة أن كلمة عبدي هذه تكررت كثيراً وسيأتي الحديـــث عن هذا العبد في الإصحاحات القادمة؛ وقد قام الأكثر ون منهم - إن لم يكن الجميع - باستخدامها بصوره تحتاج الى وقفة ومناقشة بالعقل ومنطق العقلاء؛ وليس بمنطق "قـــراقوش" الـــذي يذكرنا بموقف مشابه: بالولد الذي أراد أن يهرب من الدائنين، فقام وأوثـــق كتاف أبيه وأشاع خبر موته ، ووضعه في النعش ، وحمله المشيعون إلى المقبرة . فلما مرَّ النعش تحت قصر قراقوش ، صاح الرجل : أغثنى أيها الحاكم أنا حيٌّ، أنا لم أمت، وتقلـــَّب في النعش !!. فأمر قراقوش برفع غطاء النعش ، فرفعوه ثم نظر إليه قائلاً : تقول أنك حيٌّ ، وهؤلاء المشيعون الذين يزيدون على العشرة آلاف يشهد مشيهم خلفِ نعشك عـــلى أنك ميّت! فهل أصدقك وأكذب هؤلاء المشيعين؟ هل أصدق فرداً وأكذب أمَّة : أمضوا به الى القبر.

وهذا الموقف له شبيه ولكن مع ما يسمونه "جحا" ، حينما طلب منه أحد الأفراد أن يعيره حماره ، فكذب عليه "جحا" مدعياً أنه ليس عنده حمار ، ولكن من سوء حظه أن نهـــق الحمار نهيقه المعلوم ، فنظر الرجل الى جحا مكذباً له وقال أليس هذا هو الحمار يا جحا؟ فقال له جحا : سبحان الله أتكذّبنى وتصدّق الحمار ؟!!

فهذا المنطق أيها الإخوة لا يليق بمنطق العلماء والباحثين والحكماء – وإن كان مقبولاً في أزمـــنة الجهـــل والضلال - فإنه لا يمكن قبوله الآن في زمن التحرر الفكري والعقلي وسطوع نور العلم الذي نادى به الأنبياء و(فتشوا الكتب).

ومـــن هـــذا المـــنطق – أى تحكيم العقل والنقل (النصوص)- نعود الى مقدمة هذا الســـفر(اشعياء) في **الترجمة الكاثوليكية** في ص٥١٩ ومابعدها. لنتعرف منها على **لفظة (عـــبدي)** هذه وماذا تعنيه في كتاب ضاعت فيه المفاهيم المتعارفة للألفاظ - كما قلنا في شـــرحنا لاســـتخدام الكتاب المقدس لكلمتي (الرب والملاك)(والشيطان) استخداما هزلياً عجيـــباً- أحدهم مكان الآخر . وهنا نبحث معهم عن **معنى (عبدي)** وخاصة أنها كما رأينا تأتى- بالمفرد مرة -وبالجمع مرة أخرى في نفس الإصحاح ولنفس الكلمة و في نفس الآيـــة – في مختلف الترجمات- فمرة تكتبها الترجمة"عبدى" ومره"عبيدي" ومرة"عبدى" وأخرى"شعبي" والنص واحد

فماذا تقصد كلمة"عبدى أوعبيدي – فى نص آخر"–؟؟)

تقول الترجمة الكاثوليكية:

– المرحله الثانيه التى تشمل الإصحاحات(٤٩–٥٥) . وهذه هى أخطر وأهم مرحله لأصحاب الأناجيل إقتباساً، وهى – كما تقول الترجمة – تحوى الرساله التى يوجهها النبى إلى **أشد الإسرائيلين أمانه** فى ثلاث وجوه رئيسيه:-

(أ) سينقلب وضعهم إنقلاباً مدهشاً فسيُضطهَدون(٥١/٧–٨)على مثال النبى–(٥٠: ٤–١١) ، **ولذلك سيأتى الحديث –عن العبد المضطهد-** (وسيقصد به هذا الشعب كما ســـنرى) **ولكنهم سيُعزَّون (٥١/١–٨) ، وسيُظلمون ولكنهم سينالون (الخلاص)** ، ولذلـــك ستجد العبارات – فى هذه النصوص المشار إليها : **(لاتخافوا إهانة الناس لأنهم كالـــثوب يأكـــلهم العـــث ، أمـــا برِّى فيبقى للأبد وخلاص إلى جيل الأجيال وفى ٥٠/٤–١١...أســـلمت ظهـــرى للضـــاربين..ولم أســـتر وجهـــى...، هـــا الرب ينصرنى.(لاحظ أن الحديث عن بنى إسرائيل كما تقول الترجمة)..ها إنهم جميعاً كلباس العث يأكلهم..**الخ .

وتكمـــل الترجمة: **وتحدث المصالحه بين الرب وشعبه** (أى يرضى عنهم ويفك أسرهم ويفـــرج كـــربهم) **كما تحدث بين الزوج وزوجته الخائنة – كمثال هوشع ومقلديه – وســـيأخذ بـــيدها رغم ذلك** (٤٩-١٤-٢٦) ٥١/٩إلى٥٢/١٢والفصل ٥٤).**(هذا ما تقوله الكاثوليكية).**

وهـــو ملخـــصٌ هامٌ جداً جداً – أرجو أن لاتنساه عزيزى القارىء – وأن تنقله على ورقة خارجيّة ،وتضعها أمامك وأمام النصوص– حتى لاتضل ولا تُضَـــل.

ونـــأتى لدائرة المعارف الكتابيه حيث تقول: (فى٤٢-٤٣: ١٣) حيث يعلن النبى عن (وســـيط) (الفداء) الذى هو"عبد الرب"– أى الذى سيرسل الرب الفداء على يديه– ومنهم البقية.

وتكمـــل الدائـــرة:–..حيث أن (عبد الرب) سيكون سبب إعلان أخبارالخلاص الساره (للمسبيين) ولجميع الأمم أيضاً ففى الاصحاح٤٢(١-٩) هوذا عبدى الذى أعضـــده مختارى الذى رَضيَت عنه نفسى قد جعلت روحى عليه فهو يبدى الحق للأمم لايصيح ولايرفع صوته فى الشوارع القصبه المرضوضه لن يكسرها والفتيله المَدَخّنه لن يطفئها)

وتقـــول الدائـــرة : القصبه المرضوضه هو شعب اسرائيل الذى قد أُذل وخرج الى السبى البابلى.(وأرجوا من القارئ أن لايمر على هذه النصوص سريعاً أو ينساها).

ثم تكمـــل الدائـــرة: والفتيله المدخنه أيضاً تمثل حال الفتيله التى كانت مضيئه وبكل حيويتها أصبحت تذبل. فهذا العبد الذى سيأتى على يديه الخلاص سيرحم هذا الشعب (الفتيلة الذى هذه هى صورته) ويقيمه من حالته هذه ولايقضى عليه.

وهذا العبد يقول عنه الوحى: ولاينى ولا ينثنى إلى أن يجل الحق فى الارض(؟؟) فلشريعته تنـــتظرالجزر (؟؟) (أى: لشريعة العبد – بنى إسرائيل– التى هى شريعة الرب التى سيعيدها "قـــورش"– العبد – مختار الرب ومشيحه– لهم ويسمح لهم بالعمل بها؛ والتى قد ضاعت وكادت أن تفنى)

وتقول دائرة المعارف:أن الاصحاح٤٢(هذا)١-٩يصف فيه النبى هذا الشخص المثالى (ولم تقـــل هذا الإله المثالى"يسوع") ، والعمل الذى سيقوم بإتمامه ، ورؤية هذا المستقبل المجـــيد تدفع النبى ليتغنى من أجل الفداء الذى يراه فى المستقبل (٤٢: ١٠-١٧) انشدوا للـــرب نشـــيداً جديداً...١٣- الرب كجبار يبرز للقتال.(؟؟)..ويصرخ صرخة إنذار ويزعق ويتجبرعلى أعدائه (؟؟) ١٤- سكتُّ مطوّلاً وصَمَتُّ وضبطت نفسى(يقول الـــرب عن نفسه).فالآن أئن كالتى تلد وأنفح مثلها(؟؟!!)١٥- أُخرِّب الجبال والتلال

وأيبس كل عشبها (؟؟) (طبعاً لن يكون هذا هو الرب يسوع- بأى حال من الأحوال- وراجع صرخته على الصليب وليست صرخته على الأعداء ، بل هى صرخته للرب لإنقاذه هو ، ويقول له: لم تركتنى أنا)...

ثم يقول الرب: ١٦- **وأسيرالعميان فى طريق لم يعرفوه** (؟؟) (أى: طريق العوده- من السبى-وليس نبوءة عن عيسى الذى سيشفى العميان والعرج- كما يدعون-) **وأسلكهم مسالك لم يعهدوها**(؟؟) وأجعل الظلمه نوراً أمامهم والملتويات مستقيمه هذه الأمورسأصنعها ولاأتركهم.

وتكمل دائرة المعارف لقد ظل (إسرائيل) زمناً طويلاً (أعمى وأصم) لايرى ولايسمع (أوامرالرب) (٤٢: ١٨، ١٩) (فالدائرة لاتتحدث عن معجزات يسوع فى شفاء الأعمى والأصم- كما يدعونه حول هذا النص- ولكن تتحدث عن الذين لم يسمعوا و لم ينفذوا أوامر الرب من بنى إسرائيل مستخدمة التعبير المجازى الذى نقوله دائماً عن الجاهل والفاسق)،- **ولذلك يقول الوحى بعدها: أيها الصم إسمعوا أيها العميان أنظروا من هوأعمى إلا عبدى** (لاحظ عبدى هنا هو شعب اسرائيل- ولايمكن أن يقولوا عنه أنه المسيح **كما كانوا يدعون-**) ، **من هوأعمى إلا عبدى أو أصم كرسولى الذى أرسلته –** (وهو شعب اسرائيل – رسول الرب - المرسل إلى الأمم.)..ولا يمكن أن يكون ذلك هو عيسى بعد كل هذا الحديث من دائرة المعارف الكتابية وغيرها ؟؟!! – أو يكون هو صاحب لقب عبدى- الذى سيدَّعونه للرب يسوع بعد قليل-!!) كلا وألف كَلا.

وما زلنا فى الحديث مع دائرة المعارف حيث تكمل: ولكن الآن يعلن الرب عزمه على فدائهم ولوعلى حساب أمم العالم الكثيره حتى ينشروا شريعته لجميع الشعوب ٤٣ : والآن هكذا قال الرب **خالقك يا يعقوب وجابلك ياإسرائيل**[1] **لاتخف فإنى قد أفتديتك، ودعوتك بإسمك إنك لى** (يقصد أتقياء اسرائيل)[2]**.وقد جعلت مصر فديه**

---

(١) (تذكرذلك حينما يقول ومن البطن جبلنى – وسيدعوها لعيسى فقط)..والمقصود هنا هواسرائيل(شعب اسرائيل)، كما هو واضح من النص.

(٢) (لاحظ ولاتنسى – أنه يخاطب الآلاف من شعب اسرائيل-بلفظ المفرد-فيقول:يا يعقوب ويا إسرائيل-كما خاطبهم – من قبل –بلفظ عبدى).

عـــنك (أى ياعـــبدى) وكـــوش وســـبأ بدلاً منك (ياعبدى)..وأسلم إناساً بدلاً منك (ياعـــبدى) وشعوباً بدلاً من نفسك (ياعبدى) لاتخف فإنى معك وسآتى (بنسلك) من المشـــرق وأجمعـــك من المغرب (ياعبدى)...(لاحظ أنه مازال الحديث بلفظ المفرد.. وأستحلفك بالله ..هل هذا العبد هو الرب يسوع ؟؟!!)

ثم يقول النص موضّحاً من هو العبد فيقول:

١٠- (أنتم) شهودى يقول الرب: (وعبدى) الذى اخترته

لاحـــظ أنتم شهودى وعبدى (أنتـــــــــم .. عبـــــــــــدى)..(مرة أخرى- لاتنسى – عزيزى القارىء- **أنـــتم عـــبدى ـ لشعب إسرائيل ـ ولم يقل ـ عبيدى**، لأننا سنعود لذلك بعد قليل؛ ولابد من فهم فكر الكاتب للسفر وتَذكـــُره حتى يتم وقف هذا التلاعب والتحريف فى غيبة الرقباء..وهذا النص وحده كافٍ لإغلاق ملف العبد يسوع فى هذا السفر بلا رجعة ؛ ولكننا سنسير معهم فى حديث النبوءات هذا إلى باب الدار .

ويكمل الوحى ١١- أنا الرب ولا مخلص غيرى أنا أخبرت وخَلّصت واسمعى.

فمن هو الرب المخلّص ؟ وفى أى زمن كان؟ ومن هو العبد الذى سيخلـــّصه الرب؟ لأنـــنا بعـــد قلـــيل سنرى أنهم سيجعلون الرب هو- عيسى ، وأيضاً العبد هو عيسى ، والمخلـــّص هو عيسى ، والمُخَلـــّص هو عيسى؟؟!! ولعل هذا يذكرنا بقولهم أن عيسى هو الرب وهو الخروف وهو راعى الخراف[1]

ثم يتكـــلم بعد ذلك عن خوارق (معجزات) الخروج الجديد – طريق العودة –يذكرهم بذراع الرب مع بنى اسرائيل وموسى. ثم يقول:

١٩- هاءنذا آتى بالجديد (صانعٌ جديداً فينشأ الآن) أفلا تعرفونه؟-يقول الرب – فى الصحراء أشق طريقاً (فى العبريه – أنهاراً) ٠(؟!) وفى القفر أجرى الأنهار. وحوش البرية

---

(١)(راجـــع كتابـــنا: وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) والعجيب أنه فى "متى"١٢/١٢ يقول١١ فقال لهم :(أى الرب يســـوع الخروف – كما يقولون عنه!) أي إنسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حفرة أفما يمســـكه و يقـــيمه؟ ١٢ فالإنســـان كـــم هو افضل من الخروف..و..).ورغم ذلك يصرون على أن الرب هو الخروف!!!..

تمجـــد بى ...لأنى أجريـــت مـــياهاً فى الصـــحراء لأســـقى شـــعبى المختار.(؟!!) [1].

ثم يذكّر شـعب اسرائيل ويقول له٣٧:"أبوك الأول خطئ الىّ (تقول المشتركة: يقصد يعقـوب الـذى سـرق النبوة و٠٠٠و!!!) ، ورؤساؤك عصوا شريعتى (أى الكهنه والأنبـياء!!)٤٤/١- فـاسمع يايعقوب عبدى (لاحظ: صيغة المفرد) ويا إسرائيل الذى اخترته (؟!) أنا الرب الذى صنعك ، جبلتك (يا شعب إسرائيل- ياعبدى-) ومن الرحم كـان نصيرك (ياشعب اسرائيل - ياعبدى-وليس يسوع) وأسكب روحى على ذريتك (ياشـعب إسـرائيل - ياعبدى-) فينبتون كاللبان الأخضر.(لاحظ مرة أخرى تعبيرات المفـرد- وكلمة عبدى٠٠ولاتنسى لمن تشير؟ وأيضاً كلمة (النبت) ومن هم المقصودون بهـذا اللفظ وأنه ليس هو الرب يسوع؟)...ثم يعدد له (أى لشعبه) نعمَه ويذكّره بعبادة الأصنام التى عكفوا عليها.

ويقـول الباحث "ولمان": وهذا الفصل الكتابى صورة بارزه لأسمى درجة النعمة فى العهـد القـديم.(وليس الحديث عن الرب يسوع الذى جاءهم باللعنة وتنبأ لهم بدمارهم وخراب بيتهم)

وقـال الرب:٤٤/٢١- أذكر هذا- يايعقوب -يا اسرائيل – عبدى (هكذا النص متواجد على هذه الصورة !! ولاحظ هذه الألقاب المترادفات – لمن يعقل ذلك- كلها فى نص واحد، وبصيغة المفرد (يعقوب ، إسرائيل ، عبدى: ثالوث و ثلاثة فى واحد!!!) أذكـر هـذا- يـايعقوب – يا اسرائيل – عبدى أنا جبلتك عبداً لى ولن أنساك أبداً (يـا يعقوب ويا إسرائيل وياعبدى- كشعب-).٢٤- أنا الرب(؟؟) فاديكَ (يايعقوب و٠٠) ومن الرحم(؟؟) جبلتك.

(مـازال الحديـث بالنداء: ياشعب إسرائيل ، ولاحظ وتذكر وإيَّاك أن تنسى ،-لأنهم سيتناسون ذلك ويضللون ويقولون عنه أنه الرب والعبد"يسوع"، وبمنطق العقلاء أيضاً لا يمكن أن يكون هذا الرحم المذكور- الذى جبله منه – هو رحم مريم – كما سيدعون-)

---

(١) لاحـظ أن هذا الشعب المختار هو الذى قتل الإله فى زمن يسوع و لم يكن شعباً مختاراً٠ فهل هذا ينطبق على الرب يسوع وعصره ، الذى هو عصر اللعنة لشعب الله المختار؟ وهل هذا الماء- الأنهار- هو الماء النابع من جنب يسوع؟؟؟

ونكمـــل قول الوحى: ٢٦- أثبتُ كلامَ **عبدى** (**وتقول المشتركة : حسب الآراميه عبيدى**). **وهذا التعبير والتعليق**"هام جداً جداً جداً – "بالثلاثة"- ولابد من تذكره وعدم نســيانه) - أثبتُ كلامَ **عبدى وتَمّمتُ مشورة رسلى أقول لأورشليم سأعمرك ومدن يهـــوذا ســـأبنى خرائبك**.(وليس سأدمّركى. كما وعد الرب يسوع!!)..٢٨- **وأقول لقـــورش**(؟؟!!):**إرع شعبى وتَممٌ كل ما أشاء**.(لاحظ تحديد الزمن وصاحب الحدث فى سياقه وتسلسل الآيات).

مـــلحوظه: فى الكاثوليكيه تتغير الضمائر هكذا:٢٦- مؤيد كلام **عبده** ومتمم مقاصد رســـله. ٢٧- القائل **للهاوية إنشقى" وفى المشتركه** : القائل **للبحر إنشق** (!!)[1] ٢٨- **القائل لقورش أنت راعىً متمم كل ماأشاء**.

وبعدهـــا يـــأتى الحديـــث فى غاية الوضوح عن" قورش " الذى سنقف معه ومع وصف الكتاب المقدس له. ونترك الحديث لتكمله لد (**دائرة المعارف**) التى (**تقول**) :

فى ٤٤: ٢٤،،-٤٥: ٢٥ **يذكرالنبى**- أخيراً- إسم "**بطل خلاص إسرائيل**" **ويصف مهمته ، إنه "كورش** " (؟؟!!)

لاحظ وتأمل وتذكر من هو بطل الخلاص وأنه لادخل له بخلاص الرب يسوع المزعوم على الصليب كما يرددون!!... **وتكمل الدائرة: إنه"كورش " الذى**:-

(١) **سيبنى أورشليم** ويضع أساس الهيكل (٤٤: ٢٨) القائل لقورش **أنت راعيّ متمِّم كـــل مـــا أشاء** (بكل هذه الشموليه وبلا مخالفة منه للرب (هكذا) ، **ونقول: إنه وصف خطـــير جـــداً لم يطلـــق مثله على أحدٍ من المقربين للرب من قبل** ؛ ولاحظ أن هذه تعبيرات(دائرة المعارف).

(٢) كمـــا **سيخضـــع – قـــورش الأمم ويحرر المسبيين** (٤٥: ١و١٣) هكذا قال الرب **لمسيحه "قورش"**.

إسمعـــوا يـــامن تلهـــثون على لقب المسيح هاهو يُعطى لقورش الوثنى كل هذه الألقاب والألقـــاب التالـــية الـــتى لم يحظ بها يسوع أو أى نبى مقرب ، **ويقـــول نص المشتركة عن**

---

(٢) (لاحـــظ الهاويـــه= البحر هنا" وليست بمعنى الجحيم ؛ لأنها ستستخدم فيما بعد – فى المزامير وغيرها – كدليل على انشقاق الأرض وقيامة الرب يسوع من الأموات!!!.)

"قـــورش":الذى (مسحه) ملكاً و(أخذ بيمينه) – فهو ليس عن يمين الرب فقط بل أخذ الرب بيمينه يأتباع يسوع – (أخذ بيمينه) ليخضع له الشعوب .. لقورش الذى أخذت بيمينه، لأخضع الأمم بين يديه ويحل أحقاء الملوك؟ (أى يضعفهم ويذلهم).

(ونقف لنسأل: أين يوجد يسوع هنا بين هذه النصوص أيها الأمناء على وحى الرب؟) .

ثم نعـــود لنكمل النص الذى يتغزل الرب فيه فى "قورش" الوثنى حيث يقول الوحى: لأفـــتح أمامـــه المصاريع ولاتغلق الأبواب.(مازال الحديث عن قورش ، والمصاريع هى مصاريع البلاد التى سيفتحها له وليس مصاريع ومتاريس الجحيم – كما يرددون دائماً عن فتوحات الرب يسوع وهو معلق على الصليب –)..

والآيه١٣– أنا "الرب" حملت كورش على العدل (لاحظ: سيقضى "قورش" بالعدل!!) ويســـرت له جميع طرقه (فى الكاثوليكية وسأقوِّم جميع طرقه) راجع نص: إجعلوا طرقه قويمة .. وتذكروا ماهى الطرق المقصودة يا أتباع يسوع ؟؟)

ويســـتمر الغزل فى "قورش" ويكمل الوحى: هو يبنى مدينتى ويطلق مجلوِّى (أسراىَ) بلاثمن ولارشوة (وهذا هو الخلاص المجّـــانى) قال رب القوات [1] .

(٣)–وتكمـــل دائرة المعارف: هويتحدث عن "كورش" بعبارات رائعه فهو:"راعى الـــرب"[2]– ، وهو أيضاً "مسيح الرب" أى المسيا– مازال الكلام لدائرة المعارف– ، وهو رجل مشورتى–أى مشورة الرب!!– ١١/٤٦ : ادعوا من الشرق كاسراً (وتصفه الكاثولوكية بأنه :قورش الذى ينقض على أعدائه كالطيرالجارح)

**إذن أصبح "قورش" الوثنى أصبح مشيراً قديراً– بمعنى الكلمة – ولاحظ وقارن ذلك الوصـــف بأوصـــاف الـــرب يسوع – الذى سيلهثون على وضع هذه الألقاب عليه – ويقولون أنها لايمكن أن تُطلق هذه الألقاب على غيره.

ويكمـــل الوحى وصف "قورش": ومن الأرض البعيدة رجل تدبيرى !!. ويقول نص الترجمة المشتركة: من يحقق مقاصدى– أى مقاصد الرب !!.وفى ترجمة الحياه والفانديك : رجل مشورتى.

---

(١) (ولايقصـــد الإفراج عن البشرية الذين هم فى "اللمبوس"– كما يزعمون –الى أن دخل اللص الذى عُلّق على الصليب مع الرب، وأطلق هذه البشرية –وفيهم جميع الأنبياء والصالحين !!)

(٢) وليس الخراف فقط – كما يقال عن يسوع–

ونقـــول لهؤلاء: أليست كل هذه التعبيرات تساوى كلمة (**مشيراً قديراً**) **التى ينسبوها زوراً وبهتاناً للرب يسوع ؟**. بل إن هذه الفقرات بمفرداتها أعلى من هذا التعبير- **مشيراً**-

وأيضاً التعبير الآخر (إلهاً قديراً) ليس بغريب على "قورش" أيضاً حيث أننا قد علمنا مـــن كـــتابهم المقـــدس أن لقب (إلها) تعنى: بمعنى السيد الحاكم (راجع كتابنا حديث النـــبوءات والبحـــث عـــن يسوع) ، و**"قورش" إلها قديراً بوصف الكتاب المقدس له وبالوصـــف الـــذى وصفه الرب** (بل أعطاه أعلى درجات القدره فهى قدره مع سرعه خاطفه **كالنسر الكاسر**).

(٤)وتكمل الدائرة تعداد الأوصاف والألقاب التى منحها الرب لقورش فتقول:- **الذى دعـــاه الـــرب بإسمـــه ولقبه وهولم يكن يعرفه** (٤٥: ٣، ٤) **وأعطيتك كنوز الظَّلَمه** (**الكنوزالثميـــنه المخبأه**)...٢ - لأجل **عبدى يعقوب واسرائيل مختارى** (لاحظ المفرد: وعبدى ومختارى)،**وأن العبد "كورش" أرسله الرب ليخلّص "العبد إسرائيل"**-(عبدٌ لله أرسه الله ليخلّص عبيد لله؛ وكل ماعلى الأرض عبيدٌ لله؛ وهذا هو الإيمان الذى عرفه جميع الأنبياء وتسجله هذه النصوص من سفر إشعياء هذا؛ الذى يقول **٤٦: ٥ بمن تشبهونني و تسوونني و تمثلونني لنتشابه ، ويقول :إنى أنا الله وليس آخر ، وليس مثلى.**

ويكمل النص لقورش: دعوتك بإسمك ولقبتك وأنت لم تعرفنى ..**أنا الرب وليس من رب آخر...شددتك بزنار،(ألبستك وشاح المُلك)**.

تخيل كل هذه النعم وكل هذا الرضا الذى لم يعطاه أحد من الأنبياء أوالملوك المسحاء من قبل - حتى داوود نفسه -بكل هذه الشمولية يعطيها الرب لكورش.

(٥)-وتكـــل الدائرة حديثها عن "قورش": كما أنه هو الذى (**أحبه الرب**)٤٨: ١٤ (والعنوان **الرب اختار "قورش" كما فى الكاثوليكية**).

إجـــتمعوا كلكـــم وإسمعوا **من منكم أخبر بهذا** [1] **الرجل الذى** (**أحبه الرب**)، **تقول المشتركة:الرجل : تلميح الى كورش . لاحظ وتذكر ولاتنسى.**

---

(١) (لاحـــظ وتذكـــر هـــذا التعبير- حين يشرح لنا القمص الفقره "من صدق خبرنا" وكيف سيقوم بتأويلها – كما سنعيش معه على الصفحات القادمة)؟

الـــرجل الذى (أحبه الرب) سيفعل مشيئته ببابل ويرفع ذِراعه على شعبها.(تأمل كل كلمة)

وتقول الكاثوليكيه أيضاً (إن الذى أحبه الرب هو "قورش" يقضى مشيئته على بابل وذراعه هى التى تكون على الكلدانيين (لاحظ : هذه الذراع ذراع من ؟ وهل هى ذراع الرب الممدوده على الصليب كما يرددون؟.الإجابة :لا وألف لا.

١٥- أنا أنا تكلمت ودعوته وأتيت به وسينجح طريقه (وستنجح طريقه كاثوليكية).

والعجيب أن (القمص تادرس ملطى) يعترف بأن المقصود بكل ذلك هو قورش!!.

إذن يكاد يكون إجماع منهم على أنه هو "كورش" ولكن ؟؟؟ سنرى بعد قليل.

وتذكـــر أن هـــذا فى نـــص (إش ٤٨/١٤)- لأنه سيأتى بعد هذا النص ، نصوصٍ من النصوص المربكة – التى تعودنا عليها كثيراً – وأخذها المغرضون لإنشاء عقائد ما أنزل الله بهـــا مـــن ســـلطان ، وهذا واحدٌ من الأمثلة التى نسمع فيها آراء أصحاب الترجمات – المشتركة والكاثوليكية – وهو نص (إش ٤٨/١٤) وما بعدها – وخاصّة ١٥ ، ١٦) والـــنص تـــبع الفانديك (١٤ اجتمعوا كلكم و اسمعوا من منهم أخبر بهذه قد احبه الرب!! يصنع مسرته !! ببابل!! و يكون ذراعه على الكلدانيين!!*(علمنا أنه قورش – بـــل مـــن الجنون أن نقول هو يسوع الناصرى) ١٥ انا انا تكلمت و دعوته اتيت به فينجح طريقه*(مازال هو قورش") ١٦ تقدموا اليَّ اسمعوا هذا (نقول:من المتكلم؟! هل هو الله ،أم النبى اشعياء ، أم قورش ؟– وهو كما نرى ثالوث محيِّر– ولكن لاتنسى أن في هذا الثالوث "قورش" حتى لايظن البعض أننا نعترف بما يسمى ثالوثا)

ثم يكمل النص :– لم اتكلم من البدء في الخفاء (؟؟)– منذ وجوده أنا هناك (؟؟) (من هـــو المتكلم هنا ؟ ويكلم من؟!. وهنا يهلل الأتباع ويقولون أنه الثالوث المقدس يكلم بعضه!!) ولكنه ستتضح الحقيقة بعد أن نكمل النص:

والآن السيد الرب أرسلني و روحه (هذه سنناقشها وحدها فيما بعد)* ١٧ هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل (من المتكلم ويكلم من؟ هل الرب يكلم عيسى؟ لنكمل النص):

أنا الرب الهك معلمك لتنتفع ؟! وأمشيك في طريق تسلك فيه*(طريق العودة من بابل) ١٨ ليـــتك أصغيت لوصاياي فكان كنهر سلامك و برك كلجج البحر* ١٩ و كان كالرمل نســـلك ؟ وذريـــة أحشائك ؟ كأحشائه لا ينقطع و لا يباد اسمه من أمامي*((لايمكن أن يكون الرب يخاطب "يسوع") وتقول الكاثوليكية : هى المواعد التى وعد الرب بها إبراهيم وإسحق ويعقوب.

إذن الحديث هنا عن شعب أسرائيل؛ ولذلك ستوضح الآية بعدها من هو المقصود بهذا الحديـــث والمقصـــود بلفظ "العبد" وفى نفس السياق الآية بعدها: ٢٠ **اخـرجوا من بابل اهـربوا من ارض الكلدانيين بصوت الترنم اخبروا نادوا بهذا شيعوه الى اقصى الارض قولوا قد فدى الرب عبده يعقوب***

هكـــذا صورة متكررة تعبر عن فرح العودة ، وتقول الكاثوليكية : حان يوم التحرّر، ونشيد الظفر هذا هو خاتمة المجموعة كلها (٤٧ ، ٤٨) ، وهنا : الزمن محدد ؛ والحدث هو عن العودة من السبى ؛ وهو محدد أيضاً كما تشير النصوص بعدها:

٢١ **و لم يعطشـــوا في القفـــار التي سيَّرهم فيها ، أجرى لهم من الصخر ماء و شق الصـــخر ففاضـــت المياه***(وهنا وصف لطريق العودة من السبى وليس عن جنب يسوع الذى فاض بماء الحياة من أثر الطعنة على الصليب!!)

وهـــنا بقى السؤال عن الآية ١٦ **(تقدمـوا الي اسمعوا هذا ، لم اتكلم من البدء في الخفاء (؟؟)– منذ وجوده انا هناك (؟؟)**

(مـــن هو المتكلم ؟ ويكلم من؟!– وهل هوالثالوث المقدس – كما يقول بذلك أصحاب الكنيسة، ونقلنا ذلك – أيضاً –من كتاب "الجواب؟)

منذ وجوده أنا هناك (؟؟)

ونظـــراً لخطورة القضية نستطلع مانسميه "إجماع علماء طوائفهم الذى تنقله لنا الترجمات الخاصة بهم حيث تقول **الكاثوليكية** : يبدو أن (النبيّ) – إشعياء– هو الذى يتكلم ليقول قولاً جديداً (الأيـــات ١٧ – ١٩) وهو تأمل فى مايكون مصير إسرائيل لو كان أميناً (أى شعب إسرائيل).

تعلـــيق: بمراجعة النصوص والآيات ، نجد أن الأمر منطقى ، وأنه لادخل هنا للثالوث المقـــدس – الآب والإبـــن والـــروح القدس .. ولذلك تعلق الترجمة المشتركة **متسائلة** : **أرسلنى من يتكلم؟ : النبى أم كورش** (وهنا لاتذكر الترجمة – على لسان علمائها – أى صـــلة بالرب يسوع أو الثالوث المقدس ؛ مع ملاحظة أن الترجمة المشتركة وضعتها لجنة مؤلفـــة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية – كما قالت بذلك مقدمة الترجمة)

وتكمـل الترجمـة – بعـد هـذا التساؤل – وتقول راجع (إش ٦١ : ١) الذى يقول فيه: روح السيد الرب علىَّ (؟؟) لأن الرب مسحنى وأرسلنى لأبشرالفقراء وأجبر منكسرى القلوب، وأنادى (بإفراج) عن المسبيين وبتخلية للمأسورين...

(إذن باعـــتراف الترجمة هذا النص لايشير إلى الرب يسوع كما يدَّعى أصحاب العهد الجديد ؛ وبعد أن نكمل الإصحاح كاملاً سنرى الحقيقة واضحةً وضوح الشمس فى كبد السماء، وأنه لادخل للرب يسوع بهذه الآيات – وكما تشير بذلك النصوص فى سياقها – والحديـــث هـــو :- عن عودة الأسرى من بابل ، وفيهم البقية الصالحة المتمثلة فى إشعيا وإرميا وزكريا وغيرهم ممن تنزلت عليهم روح الرب، وبالإضافة لهؤلاء لاننسى "قورش " – الـــذى ترجّح الترجمات بأنه هو المقصود بهذا النص :- **روح السيد الرب علىَّ لأن الـــرب مسحنى وأرسلنى لأبشرالفقراء وأجبر منكسرى القلوب، وأنادى (بإفراج) عن (المسبيين) وبتخلية (للمأسورين)...**

والعجيب أن اتباع العهد الجديد يجعلون هذا النص من أهم وأغلى النبوءات عن الرب يسوع وأنه لايمكن التنازل عنه– كما ففى لوقا ١٨/٤ الذى **يقول : فدُفع إليه (أى إلى يســـوع) سفر اشعياء النبي و لما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه* ١٨ روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق و للعمي بالبصر و أرسل المنسحقين في الحرية* ١٩ و أكرز بسنة الرب المقبولة* ٢٠ ثم طوى السفر و سلمه إلى الخادم و جلس و جميع الذين في المجمع كانـــت عـــيونهم شاخصة إليه* ٢١ فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم***) وقد رأينا أنه بمجرد قراءة هذا النص فى سياقة يظهر هذا التزوير وهذه السرقة.

ونعـــود لـــنقول: هكذا تسأل الترجمة المشتركة : فمن هو؟ هل هوالنبى"اشعيا" أم "كورش"؟

وتعلـــق الكاثوليكية على هذا النص (إش٦١ : ١) فتقول : أن النبى ، وهو الأرجح صاحب الفصلين ٦٠ و٦٢ يُبشِّر بأنه تلقى من الله رسالة تعزية (للعائدين من الأسر) — كما سنعود بعد ذلك للإصحاح كاملاً ونرى كيف سيعودون لبناء ماتهدم و ٠٠و٠٠

وهذا ماتقوله الكاثوليكية وهذا ما تسأله الترجمه المشتركه؛ وهو أمرٌ محيّر: والنص يحتمل الاثنين (النبى وكورش)؛ وخاصة بعد أن مدح الرب "كورش" بهذه الصفات ، فقد أصبح لايوجد فارق بينه وبين النبى (فهو أيضاً مسيح الرب، ومختار الرب وحبيب الرب والمشيح الذى أخذ الرب بيمينه٠٠ وسيتمم مشيئته وكل مايريده و٠٠الخ)

والملاحظ أن جميع الترجمات بإجماع علمائها لاتذكر الرب يسوع فى أى إحتمالية لهذه النصوص.

والآن لـــنأتى لســـؤالين آخرين تابعين لما قيل — فى النص السابق- وهو :- ١٥ أنا أنا تكلمت و دعوته أتيت به فينجح طريقه*(مازال الحديث عن قورش") ١٦ تقدموا إلي اسمعـــوا هذا (قلنا أن المتكلم هو النبى اشعياء ، أو قورش — وهنا يكون الحديث بأسلوب الإلتفات) [1]

ثم يكمل النص :- **لم اتكلم من البدء في الخفاء (؟؟)- منذ وجوده أنا هناك (؟؟) والآن السيد الرب أرسلني و روحه.** — وهنا نأتى للسؤالين :

السؤال الأول : مامعنى **منذ وجوده أنا هناك؟!** والسؤال الثانى: وجود من ؟

وأصـــحاب الـــثالوث سيقولون منذ وجود الآب كان الإبن موجود — أى موجود منذ الأذل- ٠ ورغم أن هذا الفكر الثالوثى لاوجود له — فى فكر جميع علمائهم فى هذا النص - كما ذكرنا — فكان لزاماً علينا أن نعود للنص فى الترجمات الإخرى لنتبين وجه الحقيقة.

الحياه	المشتركة	الكاثوليكية	الفانديك١٦/٤٨
ولـــدى حدوثها كنـــت حاضـــراً هناك	أنـــا كنت موجوداً هـــناك مـــن قبل أن يحدث ماحدث	أنا من قَبلِ أن يَحدُثَ الأَمرُ كنتُ هُناك	**منذ وجوده أنا هناك**

(١) كما شرحنا فى الجزء الأول ص @@@@، وما أكده صاحب كتاب أصالة الكتاب المقدس).

وواضح من الترجمات أنه لايعنى- منذ وجوده - أى وجود الآب والمعنى الأذلى لوجود الرب يسوع مع الآب-، ولكنه يعنى منذ **وجود هذا الحدث الذى يتكلم فيه عن مصير إسرائيل**. ومن قبل قال إشعياء عن نفسه فى الرؤيا العجيبة وبعد أن رأى مجد الله فى الإصحاح السادس – تحت عنوان "دعوة إشعيا" :

في سنة وفاة عزيا الملك رأيت (لاحظ أن المتحدث هنا هو إشعيا ، والعنوان هو دعوة إشعيا) يقول مكملاً:- رأيت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و أذياله تملأ الهيكل* ٢ السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجليه و باثنين يطير٣ و هذا نادى ذاك و قال **قدوس قدوس قدوس رب الجنود** مجده ملء كل الارض* ٤ فاهتزت أساسات العتب من صوت الصارخ و امتلأ البيت دخانا* ٥ فقلت (أى إشعيا): ويل لي إني هلكت لأني إنسان نجس الشفتين و أنا ساكن بين شعب نجس الشفتين لأن عيني قد رأتا الملك رب الجنود* ٦ فطار إليّ واحد من السرافيم و بيده جمرة قد أخذها بملقط من على المذبح* ٧ و مس بها فمي و قال إن هذه قد مست شفتيك فانتزع إثمك و كفر عن خطيتك[1]

ويكمل * ٨ ثم سمعت صوت السيد قائلا من أُرسل و من يذهب من أجلنا[2] فقلت هانذا أرسلني*

(راجع وتذكّر قوله: سمعت وقلت: من المتكلم ؟ إنه إشعيا . ويكلم من ؟ إنه يكلّم السيد الرب) **ويبقى السؤال : أين كان مكان اللقاء وهذا الحديث مع الرب واشعيا؟**

الإجابة: هناك عند السيد الرب ، ومع البلاط الملكى) [3]

٩ فقال (أى السيد الرب لى) اذهب و قل (أى يا إشعيا) لهذا الشعب : اسمعوا سمعا و لا تفهموا و أبصروا إبصارًا و لا تعرفوا* ١٠ **غَلِّظ** (ياإشعيا: فعل أمر) **قلب هذا الشعب**، و **ثَقِّل** أذنيه (ياإشعيا؛ فعل أمر) و **اطمس عينيه** (يا إشعيا؛ فعل أمر) **لئلا**

---

(١) (واضح أنه ليس يسوع هو المقصود؛ فهم يقولون أنه وجد وعاش بلا خطيّة – إضافة إلى سياق النصوص الذى يستبعده تماماً، وقد سبق التعريف بالقائل)

(٢) جعلوا هذا الجمع – دليلاً على الثالوث – وقد شرحنا ذلك فى الجزء الأول وأقوال علمائهم : أن الجمع للتعظيم أو أنه يخاطب البلاط الملكى – وراجع الشرح بالتفصيل بما فيه الكفاية فى كتابنا "حديث النبوءات والبحث عن يسوع)

(٣) الذى شرحناه تحت عنوان : من يُغوى آخاب.

يبصر بعينيه (أى الشعب) و **يسمع بأذنيه و يفهم بقلبه و يرجع فيشفى** (أى من معصيته ويتوب – كما قال العهد الجديد–وهذا كلام مرعب سنعود إليه عند التعرف على هذا الرب العجيب)

١١ فقلت (أى إشعيا للرب) إلى متى أيها السيد فقال إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن و البيوت بلا إنسان (؟!) و تخرب الأرض و تقفر* ١٢ و يُبعد الرب الانسان(؟؟!) و يكثر الخراب في وسط الأرض*.

(وأدعك عزيزى القارئ لتكمل الطرائف والغرائب من هذا الرب بنفسك، ولكن الذى يهمنا هنا هو **إجماع الترجمات** على أن المتحدث مع السيد الرب – والموجود هناك – هو النبى إشعيا – بلا خلاف فى ذلك – وهاهو النص قد نقلناه لك ليؤكد ذلك.

ولنسمع على سبيل المثال **ماقالته الكاثوليكية** ص ١٥٣٩ تعليقاً على هذا النص قائلة : تذكرنا **سرعة إشعيا** فى تلبية دعوة الله له بإيمان إبراهيم ، وتختلف عن ترددات موسى.

إذن الحديث عن إشعياء النبى – وهو ليس طرفاً فى الثالوث المقدس المزعوم – ولكنه كان هناك. (مع ملاحظة أن أصحاب الكنائس قد اتخذوا هذا النص دليلاً على الثالوث المقدس ؛ راجع كتابنا (الرد على الجواب).

إذن لاغرابة أن نسمع إشعياء يقولها – مرة ثانية – أنا كنت موجوداً هناك من قبل أن يحدث ماحدث..والذى قالته الفانديك : منذ وجوده أنا هناك . وضل بها القوم وأضلوا كثيراً وضلوا عن سبيل الله[1] .

و الآن إلى إجابة السؤال الثانى وهو : ما معنى (والآن السيد الرب أرسلني و روحه؟) ونعود للترجمات لاستكشاف الحقيقة – مع استصحاب الشرح السابق .

الحياه	المشتركة**	الكاثوليكية	الفانديك٤٨/١٦
والآن أرسلنى الرب وروحُه (٢)	والآن أرسلنى السيد الرب **وروحه تتكلم فىّ**.(١)	والآن أرسلنى الرَّب هو وروحُه (٢)	و الآن السيد الرب أرسلني و روحُه* (٢)

(١) الذى قال عنه إشعيا نفسه فى الإصحاح الرابع والأربعين تحت عنوان ((لا إله إلا الله))– كما ذكرت الكاثوليكية :–٦ هكذا قالَ الرَّبُّ مَلكُ إسْرائيل وفاديه رَبُّ القُوّات:أنا الأوَّلُ وأنا الآخرولا إلهَ غَيري.٧ ومَن مثلي؟ فليُناد ويُخبرْ بالأمر ويَعرضه علَيَّ مُنذُ أنشأت شعباً عريقاً في القدَم [1] وأخذاتاً آتيَة، فليُخبروه بها.٨ لا تَرْتاعوا ولا تَضطَرِبوا ألَم أُسمِعْكُم مِنَ ذلك الوَقتِ وأخبرْكم؟ أنتُم شُهودي، فَهَل مِن إلهٍ غَيري؟

فهـــنا نلاحظ أن المُرسِل فى الترجمات الثلاث– ماعدا المشتركة– هو : الله وروحه ؛ وأشار الأحباب بذلك إلى الثالوث رغم كل ماذكرناه من شرح علمائهم.

أما فـى المشـتركة فإن المرسِل هو الله وحده ، وروح الرب تتكلم فى هذا الشخص ؛ وقد رأينا أن روح الرب سكنت وتكلمت فى الآلاف المؤلفة من البشر والشجر والحجر ؛ ولاداعـــى لـــتكرار ذلـــك . ولكـــنه على أحسن الفروض فهو نبىٌ من الأنبياء أو حتى "قـــورش"– وذلك على مانقلته الترجمة المشتركة والكاثوليكية– وبذلك يكون الشخص المقصـــود هو إشعياء النبى أو قورش الكافر – فهما – كما رأينا – يستويان!!، ولا يوجد مايشير من قريب أو بعيد لهذا الثالوث المقدس المزعوم، ونكتفى بهذا القدر .

ونعود لنتعرفَ على (العبد) فى سفر إشعيا ، والذى أصر أصحاب الأناجيل على أنه هو الرب يسوع (فهو عندهم عبدٌ وإلهٌ فى ذات الوقت) ولنسمع رأى إجماع علمائهم:

تقول الكاثوليكية: إستعمل إشعيا (الثاني) – وهو ما نحن بصدده في نصوصنا الهامة هنا– **كلمة عبد ٢١مرة كالآتي:**

(١) مـــره واحده بالمعنى التحقيرى فى(٤٩/٧).الذى يقول(للذي هومرذول النفس وقبيحة الأمم لعبد الطغاه) تقول الكاثوليكية ص١٦٠٧:هذه الآية:

أن إمـــا تكـــون تابعه للنشيد الثاني للعبد **(وقال لي أنت عبدى يا إسرائيل..**) الذى عشنا معه على الصفحات الماضية ويقصد به إسرائيل – شعب إسرائيل– لأن إسرائيل هو سيدنا يعقوب والنص لايقصد بالطبع سيدنا يعقوب ولكنه كعادة الكتاب المقدس يريد به شعب إسرائيل..**الذي هو مرذول النفس وقبيحة الأمم لعبد الطغاة** (وهذا فعلاً كان واقع شعب إسرائيل كله وكان مُهاناً ومرذولاً **وعبد للطغاة).**

ب) **وأمـــا أن تكـــون الآيـــة تابعه لما بعدها** ، والآية بعدها تقول : ملوك يقومون ويســـجدون لك "إعظاماً" من أجل الرب الأمين قدوس إسرائيل الذي اختارك ؛ **فالكلام يكـــون عـــلى شعب إسرائيل الذي أُذل بأربعين سنه من الجلاء والذي سيعيده الله الى مجده.** إنتهى كلام الكاثوليكية.

(وهـــذا الكـــلام في غايـــة المنطق على كلا الحالتين، وليس فيهما أىَّ إشارة عن العبد "عيسى" الذي هو عبد وإله في نفس الوقت والذي يرفضه سياق الأحداث؛ بل والسفر كله يرفضه)

(٢) وتكمـــل الترجمة الكاثوليكية التعريف بالعبد وتقول: ١٩مره بمعنى عبد الله ؛ مـــنهم ١٤حالـــه يطلق على هذا العبد اسم علم (إنه "إسرائيل"أو"يعقوب") أى شعب إســـرائيل بجملته (إذن هو محدد؛ وهنا لا إشكال في ذلك) ...و(٥) حالات يبقى الاسم مجهـــولاً ولابد لنا أن نتساءل -استناداً الى سياق الكلام - على من يدل هذا اللقب في ١/٤٢ ، ٢٦/٤٤ ، ٥٢/٥٠ ، ٥٣/١٠ ، ١١/١٣-،وتتســـأل الـــترجمة: أتـــراه يدل على إسرائيل أيضاً؟ أتراه يدل على جماعة محدودة مجسدة؟ أتراه فرداً من الأفراد؟ وماعدا ذلك...كل هذه الافتراضات محتمله ، وفى الواقع فلقد أخذ بها بعض المفسرين (ومازال الحديث للترجمة).

وتعلـــق الآبـــاء اليسوعيين ص٧٦٨: نجد فيها صورة (إنسان) بار يتألم (ليكفر) عن الآخـــرين (لاحظ : إنسان .. بار.. يتألم .. وليس إله يُذبح.. (ليكفر) عن الآخرين .. وهذا هو شأن جميع الأنبياء والمصلحين)

ثم تكمـــل الترجمة : فلقد أخذ على عاتقه المسئولية عن خطاياهم ولكن من دون أن تنال فيه النجاسة.

ونقول: هكذا الأنبياء ؛ فمن هو هذا الشخص حامل هذه الصفات والذي أخذ على عاتقه المسئولية عن خطاياهم ؟؟.هل هو الرب يسوع الذي صلب تكفيراً عن هذه الخطايا بهذه المسرحية الهزلية - كما يقولون ؟؟ - نستمع إلى الإجابة من الترجمة نفسها ، حيث تكمل الترجمة الكشف عن هذا العبد فتقول:

> قـــد نمـــيل إلى الـــتفكير فى البقية الباقية(أى من السبي من شعب إسرائيل) التي ذكـــرها "عاموس" والتي قد (تُكفّـــــر) في المنفى عن (خطايا) الشعب في إجماله.

(ونكرر ونقول: هذا هو معنى "حَمَل خطاياهم" ، و قولهم المنسوب عن يوحنا المعمدان عن يســـوع: "حَمَـــلُ الله الذى يحمل خطايا العالم" - الذى تردده الأناجيل- مع ملاحظة أن كـــلمة (العالم) - خطايا العالم - لا تعنى كل العالم أو كل الكرة الأرضية - كما يظن البعض الذى لايفهم كتابهم أو غير دارس -لأسلوب الكتاب المقدس - ولكن هذا اللفظ

يعـــنى (**هذه البقعة**) التى يعيشون عليها فقط وينتهى إليها سمعهم وبصرهم – كما قالت الترجمة الكاثوليكية فى معنى كلمة "**أقصى الأرض**" – .

وكمـــا تقـــول الأناجيل عن كلمة "**كل المسكونة**" و"**جميع أهل المعمورة**" – وكما يقول النص فى لوقا"١/٢ -: (و في تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب " **كـــل المســـكونة**" و"**جمـــيع أهل المعمورة**" (فى الكاثوليكية) **وأن معناها – بإجماع علمائهم – هو أهل فلسطين أو الجزء الذى تراه أعينهم منها.**

ونعود لنكرر ماقالته ترجمة الآباء اليسوعيين عن هذا العبد ومن هو:

قـــد نمـــيل الى التفكير فى البقية الباقية (أى من السبي من شعب إسرائيل) **التي ذكرها "عاموس" والتي قد تكفّر في المنفى عن خطايا الشعب في إجماله .. ثم تعرض الترجمة رأياً آخر فتقول: قد نفكر فى فرد ينبعث من تلك النخبة من المتدينين.**

ثم تضـــيف قـــولاً – لـــيس برأي لها – وهو : ولقد رأى تبشير الرسل !!– أى أتباع الأناجيل– في يسوع تحقيقاً ممتازاً لهذا العبد المتألم !!!.**ولا تعلق هى على هذا الرأى .**

وهذا الأسلوب سنراه متكررا مع الترجمات الأخرى أيضاً – مثل الكاثوليكية والمشتركة– مشيرةً بذلك الى تنصّلها من هذا الرأي وعدم اعتمادها له من الجهة العلمية ولتشير إلى أنه ليس رأى المحققين أو الباحثين، ولكنها تنقله للعلم به فقط ، بعد أن ذكرت هى رأى جميع علمائها المحققين وأخلت ذمتها)..

ونسأل – بناءًا على رأى جمهور علمائهم هذا– **لماذا لا يكون هذا العبد هو "اشعياء" أو "إرميا" أو "زربابل" أو...أو...وكلهم أنبياء وصالحين من هؤلاء النخبة من المتدينين والذين كـانوا في وسـط هـذه البقـية** – كما قالت الترجمات المذكورة ولادخل ليسوع فى ذلك– !!؟؟

مـع ملاحظة أن الترجمة لم تشر من قريب أو بعيد للرب يسوع في صفة العبد. وهذا أمر هـــام جداً ويجعلنا نحن– وهم – نفكر فى الوصول إلى الحق، وبمنطق العقلاء وليس منطق جحا أو قراقوش السابق).

ثم تكمل الترجمة الكاثوليكية وتقول: إن اقتصرنا في مرحله أولى على معنى النصوص المباشر وجدنا أن كلمة (عبد) قد تدل على كل الأشخاص الآتية أسماؤهم:

١) **إسرائيل بجملته** (كل شعب إسرائيل).
٢) **إسرائيل بنخبته** (أى النخبة المختارة وربما البقية من بنى إسرائيل).
٣) **اشعيا الثاني نفسه.** ٤) **"قورش" ملك فارس.**

ولم تشر الترجمة الى رأى خامس (مثل يسوع مثلاً) . ثم تقوم بالتفصيل الهام جداً لكل دارس يبحث فى الكتاب المقدس وتقوم بتحديد مفهوم العبد من جميع النصوص هكذا :

****[١]- **العبد إسرائيل بجملته** في الفصول ٤١ : ٤٨ وتقول:

يدعـــى شعب إسرائيل في الواقع عبد الرب ، هذه ظاهرة جديدة(هنا) بالنسبة الى سائر أسفار العهد القديم؛ لأننا لا نجد إلا بضعة نصوص نادرة ومتأخرة يطلق فيها هذه التسمية على إسرائيل(ار٣٠/١٠ ومز١٣٦/٢٢) ومثال اش**٤١/٨-١٦**الذى يقول : أما أنت يا **إسرائيل (عبدى) ويعقوب الذي اخترته يا من (أخذته) من أقاصي الأرض ودعوته من أقطارها وقلت له أنت (عبدى)**...١٤- لا تخف - **يا دودة يعقوب** (المشتركة:لا تخف من ضعفك **يا يعقوب) ويا هامة إسرائيل**.(!!) **وتقول المشتركة (ومن عددك القليل يا إسرائيل)** فإني أنصرك يقول الرب.

هـــنا نلاحظ:أن النص يتحدث عن عبد وإسرائيل كشعب (بلفظ المفرد) الذى يراد به الجمع بدليل :لا تخف من **عددك القليل يا إسرائيل** (ياعبدى).

ويأتي بعدها مباشرة - وفى نفس السياق- الإصحاح ٤٢ التالي له ؛ وفى أوله : هوذا (عبدى) الذي أعضده مختارى الذي رضيت عنه نفسي

فهـل عرفـت عزيـزى القـارىء من هو (عبدى المختار)؟ هذا الذى سيتلاعب به إخواننا من أصـــحاب الأناجـــيل وسيرددون أنه هو الرب يسوع ؟؟ فهذا العبد **هو إسرائيل أو بقية إســـرائيل أو واحدٌ منهم على أقل تقدير؟** وأرجو منك عزيزى القارىء: مسلماً أو غير مسلم أن تقوم بمراجعة النصوص بنفسك فى سياقها بعد استصحاب شرح أقوال علمائهم المحققين - فى ترجماتهم التى أجمع عليها علماؤهم والتى أشرنا إليها- لترى الحقيقة الواضحة ومعها الفضيحة السافرة ، والآية في نفس التسلسل كما سنرى حين العودة لهذا الإصحاح الخطير جداً. و لاتنسى هذه الإشارات عزيزى القارئ.

وكمثال آخر: فى إش (٤٤/١-٥): والآن اسمع **يا يعقوب عبدى ويا إسرائيل** الذي **اخـــترتـــــه ... وجابلك من البطن** (يا يعقوب) ومن الرحم كان نصيرك(يايعقوب)،لا

تخـــف يا يعقوب عبدى. . . .وبعدها مباشرةً- في (اش٤٣/١٠) : أنتم شهودي (جمع) يقـــول الرب، وعبدي(مفرد) الذي اخترته ، لكي تعلموا وتفهموا (جمع). . . .هكذا : جمع- مفرد- جمع ، لنفس الكلمة وفى فقرة واحدة.

***[٢]تكمـــل الـــترجمة الكاثوليكية بالتعريف بباقى النصوص التى تشير إلى (عبدى) لتعرفـــنا من هو هذا العبد فتقول: العبد إسرائيل (بنخبته)، تقول: هناك اختيار يتم في داخل شعب الله ؛ ففي الفصل٤٩ فما بعده يتحول النبي بعد أن رفضته فئة من سامعيه (٥٠/٦ -٩ و١١) إلى المجموعة الخاضعة لكلمة الله (٥٠/١٠): مَن منكم يخاف الرب فليسمع صوت عبده فهم الذين سيحملوا على أكتافهم الدعوة والشريعة للناس[١](أى البقية المنتخبة – إسرائيل بنخبته - والتي كان فيها الأنبياء والكهنة الذين كانوا في السبي وعادوا)

****وأيضاً تشير الترجمة للنص الهام جداً(٥٠/٦-٩) حيث* * تقول: أنه يدل على البقية المختارة من شعب إسرائيل (وليست على شخص أو فرد واحد) وهذا النص نقف علـــيه بصفة خاصة لأنه أخطر النصوص على الإطلاق لأتباع الأناجيل ، وهو يقول:٦ ((- أسلمت ظهري للضاربين وخدي للناتفين (اللحى) ولم أستر وجهى عن الإهانات والبصـــاق)- والـــتى يربطونها دائماً بالإهانات التى حدثت للرب يسوع – ويقول النص بعدهـــا:(٧- الســـيد الرب نصرني لذلك لم أخجل من الإهانة)) [٢] ***ولاتنسى هذه النصوص وهذه الإشارات عليها عزيزى القارئ.

ونعـــيش مع نص آخر – تشير إليه الترجمة عن ((العبد إسرائيل بنخبته))- وهو :٨- قرُبَت براءتي.ومن يخاصمني فليتقدم لنقف أمام القضاء[٣]٩- ها إن السيد الرب ينصرني

---

(١) فهو كما نشرى حتى فى حياتنا المألوفه وهو: أن القادة للشعوب غالباً مايصيبهم النفى والسجن والتعذيب ، كما يحدث لهذه البقية والتى تابت ورجعت الى الله فى محنتها هذه).

(٢) (فهـــو- البقية – لم يغادرالدنيا بعد هذه الاهانات ولكنه عاش وإنتصر ولم يخجل مما حدث من الاهانات لأن السيد الـــرب نصـــره.(فهـــل يكون هذا هو عيسى أم هم البقية؟؟!!!)**ونترك القارىء ليعيد قراءة ما أجمع عليه علماؤهم ونقلته الترجمة مع قراءة النصوص على الواقع - بعد إخلاء العقل من الهوى أو التعصب، ويكون الهدف هو الحق والحقيق.**

(٣) بالطـــبع ليس هذا هوحال يسوع .وتقول الحياة :إن منصفى قريب . فهو يعلم أنها فترة ضيق وسوف تمر وتنتهى قريـــباً ويقف معه خصمه ليحاكمه وسوف ينصره الرب...وهذا ماحدث لشعب الجلاء وعودة البقيه المؤمنة (العبد الذى تألم وصبر وسينصره الرب).

فمن الذي يجرمني؟ [1] ١٠- من منكم يخاف الرب فليسمع صوت(عبده) . (فهذه هى المجموعة المختارة – كما تشير الترجمة – التي تحملت الإهانات بسبب معاصي شعبها ونالت من المذلة والمهانة.أو على الأقل واحد منهم)

١١- يا جميع موقدي النار الدائرين حول شرارها ستدخلون في لهيب ناركم وفى الشرر الذى أضرمتموه [2]

وتعليقاً على الآية السادسة (أسلمت ظهري للضاربين وخدي للناتفين (اللحى) ولم أستر وجهى عن الإهانات والبصاق) وهى تحت عنوان النشيد الثالث للعبد.. وفي هذا النشيد الثالث تقول الترجمة :- يبدوا العبد نبياً أقل من حكيماً تلميذاً أميناً للرب (الآيات٤، ٥)

السيد الرب وهبني منطق العلماء لأعرف كيف أغيث المُعيى. وتقول المشتركة: الرب أعطاني لسان التلاميذ لأعين المتعبين بكلمه . وتقول الكاثوليكية: أتاني السيد الرب لسان تلميذ. المشتركة : صباحاً فصباحاً ينبه أذني لأصغى إصغاء التلاميذ. والكاثوليكية: لأسمع كتلميذ. [لاحظ أن الترجمات يفترض أنها من مصدر واحد..ولكنك تجد (تلميذ) مرة، و(تلاميذ) مرة أخرى...وهكذا كلمة (عبد) تشير إلى مفرد مرة وإلى جمع – إسرائيل– مرة أخرى ولابدع فى ذلك !!!...وأمثله كثيرة.

المهم: نعود الى الترجمة والتعليق:

تقول : إن العبد يبدوا نبياً أقل منه حكيماً، تلميذاً أميناً للرب (الآيتان٤، ٥) مكلفاً هو أيضا بتعليم متقى الله أى جميع اليهود الأتقياء (الآيه١٠) (من منكم يخاف الرب فليسمع صوت عبده) [3].وهو بشجاعة وعون الله سيتحمل الاضطهادات الى أن يهب الله له انتصارا حاسماً.(؟!) مازال الحديث مع الترجمة.

---

(٤) (هذا عن الخصوم والاعداء..وبالطبع لاتنطبق على المسيح عيسى ابن مريم).

(١) (وهذا أيضاً لم يحدث فى زمن يسوع...إلا إذا كان يقصد نار الآخرة...وهذا كما علمنا غير وارد فى نصوص التوراه وأنبيائها فى نص واحد أو إثنين فقط.

(٢) بل يعلّم الضالين أيضاً أوغيرالمؤمنين(السائرين فى الظلمات).

وتكمـــل الترجمة: ولعل اشعيا لا ينسى وهو يكتب هذا السفر أنه يفكر فى البقية المنتخبة، ولقد قام هو بنفسه بتسمية ابنه "شارياشوب"(ومعناه البقية ترجع"تأتى") فهو يرى عودة البقية وأن لها مكانة صالحة.

وتقول الكاثوليكية تحت هذا البند(البقية): بخصوص الإصحاح٤٩/٣ لا تزال هذه المجموعة تدل على إسرائيل ولكن على "إسرائيل مصغر"،"على نخبة"-وهو ما يعبر عنها في قوله: (ذكر اسمي من أحشاء أمي) ..٣- وقال لي (أنت عبدى يا إسرائيل).

ونعلـــق نحن ونقول: فهذه هى الأحشاء المقصودة أيها الأحباب بأقوال علمائكم- وليست هى بطن مريم والرب يسوع - ولا يعقل أن إسرائيل كله كان في أحشاء مريم.!!

وتقول المشتركة : اسمعي لي أيتها الجزر الرب دعاني من رحم أمي ومن أحشائها ذكر اسمي.

وهنا يهلل إخواننا النصارى وبسرعة خاطفة يحولون هذا النص إلى نبوءة عن الرب يسوع، ولكـــنهم لو تمهلوا قليلاً وأكملوا النصوص حسب ما تقتضيه الأمانة العلمية لوجدوا الآية بعدها مباشرة تقول :

الـــرب دعاني من رحم أمي ومن أحشائها ذكر اسمي وقال لي: أنت عبدى يا إسرائيل وبـــك أتمجَّـــد فقلـــت،،،،،فقال الرب الذي (جبلني من الرحم) عبداً له لأرد (يعقوب) إليه .....

وهى شبيهه بالآيه٤٦/٣: اسمعوا لي يا بيت يعقوب ويا بقية بيت إسرائيل الذين (أُقلوا مـــن البطن وحملوا من الرحم). وهى نفسها يمكن تطبيقها على الآية ٤٩/٥-٦:والآن قال الرب:الذي جبلني من البطن عبداً له (البقية) لأرد يعقوب إليه (الشعب) فيجتمع إليه إسرائيل (وهذا النص في الكاثوليكية).

ولكن النص الواضح في المشتركة يقول: **لأرد يعقـوب إليه ، وأجمع شعبه إسرائيل** فأُكرَم في عـــيني الـــرب ويكون الهى عزتي.[1] ٦- قليلٌ أن تكون لي عبداً لتثير همة (أسباط يعقوب وترد الباقين من بنى إسرائيل) ولتكون نورا للأمم (**وخلاصاً**) إلى أقاصي الأرض.

---

(١) (فهل هذاهو عيسى ؟ وهل هو يطلب أن يُكرَم فى عينى ربه ويكون إلهه عزته- وهل هو تعدد الآلهه أم هو عبد الله بالحقيقة ؟

وتقـــول الكاثوليكية: يرى بعض المفسرين أن ما ورد في ((٥٢/١٣-٥٣/١٢)) قد **يطبق أيضاً على "نخبة إسرائيل" -(وهذه الإصحاحات هى أهم الإصحاحات على الإطلاق لدى القوم ؛ وهذا الرأى هو ما نراه صواباً - كما سنوضحه إن شاء الله).**

ولكن قبل أن نعيش الحدث نُذكّر القارىء بما يزعمه بعض علمائهم وآبائهم من النصارى ومـــا يقـــررونه ويؤكدونـــه على أن هذا العبد المشار إليه هنا في سفر إشعياء هو الرب يســـوع!! وهـــذه هى عقيدتهم. وعلى رأس هؤلاء القمص" تادرس ملطى "الذي رفض إطلاق اللقب على البقيّة بحجة أنها وردت فى هذه النصوص بلفظ المفرد !!.

ولكننا سنجده أنه قد نسى ذلك الاعتراض وقال في شرحه للمزامير صـــ٧٢٤وفى شـــرحه لـــلمزمور الثالـــث والأربعين والذي يقول فيه المرنم:((**اقض لي يا الله** (لاحظ الحديث – " لي" – بلفظ المفرد)، وخاصم **مخاصمتي**(أنا) مع أمة غير راحمة، ومن إنسان غـــشٍ وظـــلمٍ **نجني**(أنا)...أرسل نورك وحقّك ، هما **يهدياني**(أنا) ويأتيان بي الى جبل قدســـك..**فآتي**(أنا) إلى مذبح الله..لماذا أنت منحنية يا **نفسي**(أنا) ؟..ترجّي الله **لأني** بعد أحمده ،خلاص **وجهي وإلهي**(أنا))) وكما ترى أن **كل الحديث – المتحدث فيه – بلفظ المفرد)** ورغم ذلك **يقول "القمص تادرس": يقدم لنا الآباء** ثلاثة تفاسير للمزمور:

١) – **يمـــثل المزمور لسان حال الراجعين** (؟!!) **من السبي البابلي** (؟؟وهم جماعة كما ترى وليس مفرد!!).. **ثم يكمل الشرح قائلاً: وهو يتحدث بصيغة المفرد،**(؟؟!!) **إما لأن الـــراجعين يمثلون الشعب الواحد، أو لأن الراجعين كانوا قلة قليلة**(!!) ، **وقد تهللت نفس الراجعين بنور الله وحقّه عندما انطلقوا بفرح إلى جبل الله، مشتاقين للتمتع بالمذبح المقـــدس** (الذى يشير إلى اليهود وليس النصارى)، **والترنم بقيثارة الروح.** ولا أدرى إذا كـــان" القمـــص" يتحدّث بهذا المنطق ويعلمه : فلماذا رفض -القمص- هذا المنطق في اشعياء، وهو يعلم هذه المبادىء ولا يجهلها – وهو هنا – في إشعياء- أحق وأوضح وأظهر لترابط الموضوع وكثرة الدلالة عليه؟! [1]

---

(١) ثم ينقل الرأى الآخر ٢)- يرى **العلامه أوريجانوس والقديس أثناسيوس** أنه مزمور السيد المسيح المتألم، الذى يعانى مـــن ظلم اليهود، الأمه غير الباره، ومن خيانة يهوذا، الإنسان الظالم الغاش...إذ حمل خطايانا صار كمن هو متروك من الأب.- وهكذا يرى **القديس أغسطينوس**

أرأيت عزيزي القارىء كيف يتم التلاعب والميل مع الهوى.!!!

ثم نكمل الحديث – المنصف – مع الترجمة، والنوع الثالث من (العبد) وهو:–

(٣) اشعيا الثاني نفسه (عبد) [1]:تكمل الترجمة : **كان نبياً من تلك النخبة؛ جُلِي واضطهد، وعلى مثال (التلميذ المنتبه)** (تذكّر هذا عزيزى القارئ) **فقد تقبَّل كلمات ربه وبلّغها فلقي الارتياب والعداء ، ولكنه ثبت في وجه الإهانات متيقناً من أنه إن بقى أميناً لله ، سيُخزِى مضطهديه ويشدد مناصريه (٥٠/٤-١١).**

(لاحظ عزيزي القارىء كل كلمة ، ولا تنساها طوال هذه الرحلة)

(٤) العبد "قورش"..وتقول الترجمة : وهى تصريحات قد صدمت كثيراً من الناس مما لاشك فيه أن الملك الفارسي هو أيضا عبد الله ، فالرب هو السيد الذي يُنجح مسعى "قورش" القائل لأورشليم: ستعمرين. و"قورش" هو العبد الذي يُنجح مسعى الرب القائل ستبنين .

وتركز على الطريقة اللطيفة التي يعترف التاريخ بها لـ "قورش" فتقول: إذ أجرى هذا الحكم الإلهي لعودة بنى إسرائيل على يديه ، **فلا يعنى ذلك أنه سيسحق بذلك ضحايا بابل (أسرى بنى إسرائيل) وهم قصبه حناها النير(أى الظلم والاستعباد والقسوة) وفتيلة أطفأها السجن ، إنه سينجز مهمته دون أن ينثني ، وبصفته عبداً للعبد إسرائيل ، و سيعيد هذا العبد "قورش" إسرائيل إلى الحياة فيساعد على انتشار التدبير الإلهي الذي يهدف إلى إنارة البشر بنوره وإلى توحيدهم في عهده(٤٢/١-٧) انتهى نص الترجمة.**

وأقول: أن هذا فعلاً خير تفسير للنص عن هذا (العبد) الذى يقول عنه أنه : قصبه مرضوضة لا يكسر وفتيله مدخنة لا يطفئ ، وسنرى أنه لا دخل لعيسى مطلقاً بهذا النص.(وسنحتاج هذا الشرح والتعليق على الصفحات القادمة وأرجو أن لاينسى القارئ ذلك) ثم نُذكّرنا الترجمة بأمثلة لاختلاف التأويلات فتقول: إن اليهود المتهلنين ، الذين نقلوا النص العبرى إلى اليونانية **(الترجمة السبعينية) لم يترددوا في إطلاق اسم على (العبد المجهول) الوارد ذكره في إصحاح٤٢/١:فكتبوا هوذا عبدى (يعقوب) الذي أؤيده، (إسرائيل) مختارى.**

وهكذا حسمت الترجمة السبعينية القضية ؛ حيث قاموا بوضع إسم العبد صراحةً وهو: يعقوب و إسرائيل..

---

(١) (وهو الذى عاصر السبى البابلى والعودة منه – وليس إشعياء النبى)

وتكمـــل الـــترجمة : **وهكـذا فإن (إسرائيل) هو الذى يَعرض على الأمم هذا الحق الذي يطالب الله به وتلك (الشريعة) التى عهد إليه بها لكي (يبلغها) الى العالم .**

(أقـــول وأكـــرر آلاف المرات: لا تنسى عزيزي القارىء كل كلمة ؛ لأنه سيقال عنه أنه هو"يسوع" الذى سيمثل هذه النصوص التى هى من أخطر النبوءات لدى القوم) [1]

وتكمـــل الـــترجمة : **وكانـت هناك فتره تعالت فيها المسيحية في ركاب الملوك الوثنيين.. .بالإضافة الى الشعورالذى جعلهم يقـرأون فـى الصـفحات الأليمة محن إسرائيل ؛ وفى الصفحات المجيدة إنتصارات مشيح آت.**

(وأقـــول للقارىء انتبه لهذه التعبيرات التى تصور لك دخل العاطفة والحالة النفسية فى خلق النصـــوص والتصورات عن المسيا وغيره !! فهكذا هذه التعبيرات: صورة مكررة ، وهى مهمة جداً جداً جداً للقارىء ولأى باحث فى الكتاب المقدس)

وتكمل الترجمة مؤكدة على أن هذا العبد هو (إشعيا) كواحد من البقية فتقول: **يرى هذا الأدب الترجومى** فى اش٥٠/١٠: (من منكم يخاف الرب يسمع لصوت عبده) ، **تحت ملامح العبد ، ذلك النبى الذى نسميه إشعيا الثانى.**(مهم جداً أن تتذكّر هذا النص) ، **كما أنه فى ١٣/٥٢، ١/٤٢، ١٠/٤٣ لايتردد فى كتابة عبدى المشيح.** ومازال الحديث للكاثوليكية.

وقـــبل أن نكمـــل المسيرة فى الإصحاحين ٥٢، ٥٣ ننقل رأى الكاثوليكيه كما تنقله من مخطوطـــات قمران الرئيسيه فتقول فى ص١٥٢٧: **استعدنا أقدم مخطوط كتابى يسبق النص المسورى بـألف سـنة ، إنه يختلف عن النص المسورى بعدد كبير من القراءات (!!!)**...وأن الاهـــتمام الـــذى أثـــاره سفر إشعياء فى البيئات اليهوديه يظهر أيضاً فى **الترجمة اليونانية السبعينية. فإننا نجد فيها أحياناً نصاً يختلف عن النص العبرى حتى أنها تظهر لنا تكييفاً لا ترجمة (!!!!!).**

وهذا كلام خطير عن أهم ترجمة لأهـــم سفر لدى أصحاب العهد الجديد. ولذلك حينما نعود سريعاً الى **الاصحاح٤٩ والذى بعنوان (النشيد الثانى للعبد)** نجده يقول:-

١- إسمعى أيتها الجزر...٢- إن الرب دعانى (يقصد"العبد" الذى هو: البقيه الصالحه من العائدين من بنى إسرائيل أو حتى نبياً منهم.).**وذكر إسمى من أحشاء أمى** ..ومثلها فى اش

---

(١) وتكمل الترجمة:وإن الترجوم(هوتفسير- بالآراميه- صادرعن الشرح الشفهى للنص العبرى-لانعرف تاريخ الترجوم معرفه أكيده) ، مع أن أكثر فصوله قد حُرّرت فى وقت متأخر-لاحق للعصرالمسيحى- وقد تلاعبت به الايدى بلاشك. وكانت لحظات إضطهاد رهيبه لليهود وحرق وإباده!!!!الاحظ تاريخ الكتاب المقدس.

٣/٤٦(اسمعوا لى يابيت يعقوب **ويا بقية اسرائيل الذين أقِلّوا من البطن وحملوا من الرحم**) وتقول المشتركة : ٣وقالَ الرّبُّ: ((إسمَعوا يا بيتَ يَعوبَ، يا بقيَّةَ بيتِ إسرائيلَ،يا مَنْ **تَحمَّلتُهُم مِنَ الرَّحِمِ ورَفَعتُ شأنَهُم مِنَ الولادةِ**))..وكما تقول الحياة : (أصغوا الى يابيت يعقوب..ويابقية **ذرية اسرائيل الذين حملتهم منذ أن حُبل بهم !!** وتكفلت بهم منذ مولدهم ، وبقيت أنا أنا حتى زمن شيخوختكم. أنا صنعتكم لذلك أنا أحملكم-.

فالحديث مازال عن بقية إسرائيل وعن الولادة والتى لايقصد بها ولادة الرب الإله يسوع (فهم بقية إسرائيل سواء الذين حمل بهم وهم فى الأسر وولدوا هناك، أو الذين ولدوا من إبراهيم وساره كما يقولون).وهونفس النداء فى اش٤٤/٢١ الذى يقول:

أذكر هذه يا يعقوب ويا إسرائيل فإنك عبدى قد جبلتك (لاتنسى قد جبلتك ، والحديث لمن ؟) وكما تقول الكاثوليكيه: **أن الله قد إختار النبى إشعيا- كما أختار إرميا - فهى نفس الآيه التى قالها الرب لإرميا١/٥ (قبل أن أصورك فى البطن عرفتك وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبياً للأمم)**

إذن هذا العبد- إشعيا (وقد تذلل وعُذِّب...) أو ذاك العبد إرميا (كما سنرى أيضاً) أو هما وأمثالهما- مثل زربابل وحجى وزكريا..وغيرهم - كلهم عانوا نفس المصير، ويُطلق عليهم بقية الشعب الصالحة، التى ستتولى القياده ، والتعليم ، والإرشاد ، وإعادة البناء، وجبلهم الرب ، وحملهم وناداهم من الرحم!!.فالصفوة كثيرة، ولذلك ستقوم ترجمة الآباء اليسوعيين بترتيب الأسفار ترتيباً مختلفاً؛ حيث جعلته ترتيباً زمنياً بأسماء هذه الصفوة؛ فجعلته هكذا:-

**(١) اشعياء(الأول)[وهوماأطلقوا عليه النبى اشعياء١-٣٩.]

(٢) ثم سفرميخا : وقد بَلّغ كلمة الله على عهد الملكين آحاز وحزقيا(٧٣٥- ٧١٥)، فالمحيط الذى عاش فيه هو محيط اشعياء...فهويتكلم- شأن عاموس - على(البقيه)، ويتكلم شأن اشعياء. على المَلك المشيح المسالم الذى يرفع شأن داوود وسلالته ، والذى يصوره بملامح الراعى.ولعله يُلَمِّح إلى القول النبوى فى "عمانوئيل" الذى كان اشعياء قد أعلنه

(٣) سفرصفنيا. **(٤) سفر إرميا. **٥) سفرنحوم. **(٦) سفرحبقوق.

(٧) **سفرحزقيال: وقد رأى حزقيال نهاية الخراب الذى شاهد إرميا بدايته ، يرجح أن **حزقيال كان فى قافلة المجلوين الأولى (٥٩٣) كان واحداً منهم فعاش عيشتهم ومات فى بابل حوالى ٥٧٠.(وجُعل مع الأشرار قبره** .. ولاتنسى هذا التعبير عزيزى القارئ — فهو هام جداً)-فالمحيط الذى عاش فيه هو محيط المنفى.

(٨) **سفرالمراثى: هى مجموعة خمسة أناشيد- ندب أموات- تصف خراب أورشليم والهيكل وثقة السكان التى لاتقهر بالرغم من أحوالهم التى يرثى لها.**كاتبها غير معروف...ولكنه على الأقل فى عرفهم من صالحيهم**.ولكنهم نسبوها إلى إرميا.(مراثى إرميا)

(٩) ثم يأتى فى الترتيب الزمنى **سفر اشعياء الثانى (و كاتبه **غيرمعلوم** أيضاً. وربما واحد من تلاميذ اشعياء أو أهل بيته) **وهذه هى موضوع شرحنا اش ٤٠—٥٥.**

(١٠) **سفرحجاى **(١١) **وزكريا** **(١٢) ومعهم **زربابل**(كما شرحنا)**(١٣) **وعظيم الكهنه يشوع** **(١٤) وأخيراً **كاتب سفراشعياء الثالث.**

إذن هناك سلسلة عظيمة لديهم من المختارين- البقية الصالحة — وهانحن قد ذكرنا أسماء الأنبياء الذين لهم أسفار وعاشوا هذه المحنة ، **وكانوا يحق لهم أن نطلق عليهم (البقيه= العبد= اسرائيل بصوره مصغرة)** وهذا تنطبق على كل منهم- الصفات بعدها - فى نفس الاصحاح ٤٩ : **وذكراسمى منْ أحشاء أمى...وجعل فمى كسيفٍ ماضٍ** (فكلهم دافعوا **وتكلموا بلسان صدق ولسان حق كسيف قاطع**-أغضب الملوك وربما أغضبوا الشعب عليهم — كما سنرى مع "إرميا" وغيره كنموذج، **وتحملوا ذنوب شعبهم وجهل شعبهم** وآثامهم).

*٣***وفى ظل يده خبأنى** (دليل الرعاية) - **وجعلنى سهماً محدداً** - وفى جعبته سترنى[1]. ٣ ** **وقال لى أنت عبدى ياإسرائيل(؟؟!!). فإنى بك أتمجد** [1] .(هذا هو العبد الذى سيمجد الله أو سيتمجد الله به ألا وهو (عبدى إسرائيل)

---

(١) معلوم — لدى جميع العقلاء-أن هذه أساليب مجازيه-يستعملها الجاهل قبل العالم.)

٤** فقلـــت(أى العبد): إنى باطلاً تعبت [٢]**إلا أن حقى عند الرب وأجرى عند إلهى.** (وهذا عام لكل الطائعين للرب وأرجوا من القارىء –أن يـــتَسَـــمَّـــع– هذه الكلمات، **ويستـــشـــعـــرها** ، ثم يســـأل نفسه هل قائل هذه الكلمات إله، أم عبد بالحقيقة لخالقه العظيم ؟).

٥ **والآن قال الرب: الذى جبلنى من البطن عبداً له (أى كونني)** – وكما فى"الحياة": **وخلقنى** (إذن الحديث عن مخلوق وليس إله أذلى – كما يدّعونه لعيسى). وقد وردت هذه الكلمه فى سفرالتكوين **حين جبل الرب آدم.**

وكـــلمة **جبل** بهذه الصفه لاتنطبق على عيسى ابن مريم– الإله منذ الأزل الذى لابداية له ولانهايـــة له .– كما يزعمون–!!.فهى نفس المعنى الذى تنادى به الآيات فى اش٤٤/٢١: **أذكـــر هذه يايعقوب ويا اسرائيل فإنك عبدى. ياإسرائيل لن أنساك محوت كالسحاب معاصيك.**

(ألا يصـــدق هـــؤلاء كلام الله؟– فمن هو هذا الذى محا معاصى بنى اسرائيل ، بدون صـــلب أوفـــداء (مزعوم)؟؟!!.وأيضاً هم يشهدون أن عيسى أصبح إلهاً لأنه هو الوحيد **بدون خطيّة أو معصية – فكيف يكون هو الذى ستُمحى كالسحاب معاصيه؟؟!! حيث يقول : إن الرب محى معاصيه– هذا العبد– كالسحاب ؟**[٣]) ويكمل النص:

–إرجـــع إلىَّ **فقد إفتديتك**.(يقول ذلك للعبد؛ فهل مازلتم تُصرّون أن هذا العبد هو الـــرب يســـوع ، ويكون الرب قد افتداه هو ، ويكون هو المَفدِىُّ وليس الفادى ، وان تُمحى معاصيه هو؟؟؟) أفتونا أيها الحكماء.

ثم يعلـــنها عالية ومدوية فيقول فى الآيات بعدها :–**٣٣– إهتفى أيتها السموات **لأن** الـــرب قد فعل** (ماذا ؟؟). أصرخى يا أعماق الأرض والجبال والغابات وكل **شجر لأن**

---

(٢) فـــالله دائماً طوال العهد القديم من أول صفحه إلى أخرها يشعرنا بأنه هوالذى فى حاجه لشعب إسرائيل(فمن أجل داوود عـــبدى وأورشـــليم شعبى).فهو–أى الرب– يتمجد بشعب إسرائيل.، ولذلك فهو يتغاضى عن كل إهانات بنى إسرائيل له.بل وأحياناً يتذلل لهم ، بل ويبكى ويصرخ ويولول – كما النساء–(راجع صفات الرب فى الكتاب المقدس) .وأخيراً – كما يقول الأحباب – صلب نفسه من أجلهم –وهذه كانت بدايته وتلك كانت نهايته.

(٣) من أذى قومه ومن الأسر والذل، و لم يكن حتى قومهم يسمعون لهم– كما هو معلوم من سيرتهم–.

(٣)(تخـــيل!!!! لـــيس بقليل من الماء أوحتى ماء كثير..ولكن انظر :كالسحاب الذى يدل على الكثرة الوفيرة والغزيرة ،مضـــافاً الـــيه عـــدم الـــركود ممـــا يجعل الإزالة كاملة وبلا آثار فيقول النص محوت كالسحاب معاصيك وكالغمام خطاياك.....

الـرب قـد أفـتدى يعقـوب وتمجد اسرائيل (فليس عيسى هو الذى افتدى وتمجّد- **وأعد قراءة النصوص مرات ومرات** ، ولاحظ أنه سيتكلم بعدها **عن كورش (الفادى)** - كما سـنرى - والذى سيأتى على يديه **الخلاص المجـــانى**؛ ومؤيد كلام عبده ، ومتمم مقاصـد رسـله، القائل لأورشليم ستعمرين ولمدن يهوذا ستبنين ، **القائل لقورش: أنت راعـيّ مـتمم كل ماأشاء.(ومتمم الخلاص من باب أولى** الذى شاءه الله) وهو الذى سـيمجد الرب وليس كما يزعمون أن يسوع هو الذى مجد الرب (على مجد الصليب)- فمـن هو العبد الفادى والمخلص؟. هل هو يسوع بعد كل ماقيل؟ وما هو معنى الفداء والخلاص؟ أفتونا أيها الحكماء ويامن صارت إليهم شريعة الرب!!

ولنعد لقراءة النص:**جبلنى من البطن لأرد يعقوب(شعب يعقوب) وبنواسرائيل حوله. أو- فيجـتمع بنو إسرائيل حوله (الحياة) - فأكون ممجداً فى عين الرب (البقية الصالحة)- ويكون إلهى عزتى قال الرب: أقليل أن تكون لى عبداً لتقيم أسباط يعقوب.**

إنه يتحدث عن رد وإعادة تكوين شعب بنى إسرائيل بأسباطه المعلومه..والتى لا يمكن أن ينسـب هذا العمل لعيسى ابن مريم ؛ الذى من يوم دعوته إلى الآن والعداء المستمر له من أسـباط اسرائيل ، بل وقد رفضته خاصته و لم تؤمن به وآمنت به الشعوب - كما تقول أناجيلهم-.

وتقول **ترجمة الحياة** التى تحاول أن توضح مغاليق باقى الترجمات :(٦- **لكم هو يسيرٌ أن تكون لى عبداً لتستنهض أسباط يعقوب(؟؟)، وترد من نجيّتْ من إسرائيل(؟؟)، لذلك سأجعلك نوراً للأمم (؟؟) (معلماً للشريعه ومرجعاً لهم الى طريق الرب) لـتكون خلاصى إلى أقصى الارض.**[1](أى مخلصاً لهم بالتعليم والتوجيه وليس بالصلب على الصليب).

---

(١) وآلاف المرات قلنا أن الخلاص لم يرد ولامره واحده ؛بمعنى- صلب يسوع -الرب - ليخلص البشريه من الخطايا أو أنـه (أى المسـيح المنتظر) قد إنتصر على إبليس أو غَلَب على الصليب أو..أو..ولكن الخلاص لديهم معلوم فى كل العهد القـديم وعـلى يـد جميع الأنبياء والملوك (هوخلاص زمنى ومادى ومحدد بوقت ومكان وكيفيه معلومه) ، ورغم عدم إعترافـنا بـأن هـذا الكتاب وحى من الله.وإعترافنا - بل ويقيننا - بأنه قد كتبته ولعبت به أيدى البشر..إلا أننا نقرأ كـتاباتهم ونشـرح أفكارهم التى يحاكموننا إليها؛ وأنه - كما قال علماؤهم المحققون- ماكان يخطرعلى بال كاتب هذا الوحـى مثل هذا الفكرالغريب على جميع الأنبياء- والذى لم يتكلم به إلا أتباع بوذا وأوزوريس،كورش و فشنا وسيفا وغيرهم من أصحاب الأساطيرالوثنيه (بنصها وحرفها)-.

والعجيـــب أن العهد الجديد يستشهد بالفقرة (لذلك سأجعلك نوراً للأمم لتكون خلاصـــى إلى أقاصى الأرض) على أنها نبوءة عن الرب يسوع وعمله الخلاصى على الصليب !! (راجع أعمال الرسل ١٣ : ٤٧) الذى يقول: **لأن هكذا أوصانا الرب قد أقمـــتك**- يقصد الرب يسوع- **نورا للأمم لتكون أنت** — يايسوع!- **خلاصًا إلى أقصى الأرض)** [١]*ولا أطلـــب مـــن القارىء إلا العودة الى النصوص المشار إليها مع هذا النص الذى هو معنا ثم أترك له الحكم .

****ونعـــود إلى قـــول الرب لهذا العبد — الذى قالوا عنه أنه هو يسوع - وكما تنقله المشتركه: (لتُثير همة أسباط يعقوب، وترد الباقين من بنى إسرائيل) فما معنى يثير همة اســـباط يعقـــوب ؟ هـــل يـــثير همتهم ليقتلوه - وهو الإله - وينفذوا خطة الرب فى الخلاص؟وهـــل الخلاص من الرب يسوع - بقتله — هوالخلاص المطلوب؟. وقد علمنا أن هـــذا الخـــلاص هو الذى يطلبه اشعياء؟ولكنهم يصرون على أنه هو الخلاص الوهمى من الخطـــية (بمنطقهم المتعوج) ؟؟. كلا، فإن الحقيقة: أن هناك منطقاً سديداً سار عليه كل الأنبياء وهو إخراج البشركلهم من الخطيئة وتخليصهم من الذنوب **بدعوتهم لإتباع أوامر الـــرب وشـــريعته ، والبعد عن معاصيه والمناداة بمغفرة الله المجانية أيضاً ؛ بمجردالتوبه والاســـتغفار ولـــيس بأن يدفع "يسوع" فاتورة الحساب مقدماً على الصليب.** وبدون خداع أو تلاعب بالالفاظ ، أو إختراع مسرحية قتل الإله وأن : الإله يَقتل الإله من أجل إرضاء الإله!! [٢]

وهـــل الـــنص الذى يقوله الرب لعبده (**لتثير همة أسباط يعقوب**) ينطبق على ظروف الرب يسوع! ؟ وهل الجزء الثانى من الآيه(وترد الباقين.. والذين تقول عنهم الكاثوليكية: المحفوظين من بنى اسرائيل وتقول الحياة: ترد من نجيتُ من اسرائيل- أى من الأسر-) فهل ينطـــبق ذلـــك علي يسوع ؟؟؟!!.أم أنه هو الخلاص العام لبنى اسرائيل المشتته فى أقصى الأرض؟؟[٣]..وأترك الحكم للقارئ ونعود لتكملة النص:

---

(١) لو ٢ : ٣٢ ؛ اش ٤٢ : ٦ ؛ ٥١ : ٤ ؛يو ٨ : ١٢ ؛ أع ٢٦ : ٢٣)

(٢) والحـــق يقال: أنه قتل الإله من أجل إرضاء الشيطان حتى يفك من يديه الأسرى والمحبوسين فى سجن جهنم ومنهم إبراهيم وكافة الانبياء!!

(٣) وأقصى الأرض-أيضاً- أكذوبه كأكذوبة -للأبد- فأقصى الأرض تعنى الارض التى يعيشون عليها.والمشتتين فيها، ولتراجع فى تعليقنا على المزاميرأيضاً فى الخلاص له ولشعبه ، معنى(الخلاص) ـــــومعنى (أقاصى الشمال ،أقصى الأرض).

هكـــذا قال **الـرب (فادى) إسرائيل (وقدوسه) للذى هو مرذول النفس وقبيحة الأمم .. تقـــول الحياة: لمن صار مُحتقراً ومرذولاً لدى الأمم وعبداً للمتسلطين. وهنا لابد من الإشارة لوجود طرفين – على الأقل-:

١) **الطرف الأول** : فادى إسرائيل وقدوسه (الذى سيفدى اسرائيل وسيقدسونه) .

٢) **الطرف الثانى: لمن صار مُحتقراً ومرذولاً لدى الأمم وعبداً للمتسلطين.**

وهنا لابد من تحديد موقف الرب يسوع وأين هو- كما ينادى العقل بذلك -.

ونسأل : هل"عيسى" هو العبد ، أم هو الفادى والقدوس حتى لا نستمر فى مسلسل الخلـــط والتخليط ونسلّم الحقّ لأهله ؟. والعجيب أنهم لن يحددوا كما تعودنا - ولكنهم ســـيقولون أنه هو العبد وهو الرب فى آن واحد ؛ فهو الرب الذى نزل وتجسد فى صورة العبد ليفدى نفسه؟؟!!، وحينئذ أترك الحكم للقارىء.

وكان بإمكاننا الإكتفاء بهذا وفيه الكفاية ، ولكننا سنستمر معهم حتى باب الدار.

*****وهكـــذا كانـــت حالة هذا (العبد) أثناء السبى **ولكن الآن بعد الخلاص **:

يـــراك- أى ياعـــبد يايعقوب يابنى إسرائيل- يراك الملوك (؟؟!!) وينهضون ويسجد لك الرؤساء (؟؟!!) من أجل الرب(!!) الأمين قدوس اسرائيل الذى أصطفاك.)

ونقول أن هذا هو ماحدث بعد العودة بعد أن رُدَّت إليهم كرامتهم وعزتهم.

وهنا نجد: الرب أصطفى العبد وليس الرب أصطفى نفسه ليُصلب.

٨**- يقول الرب: **استجبت لك فى وقت رضى، وفى يوم خلاصك أعنتك** (فالله يعين هـــؤلاء الضـــعفاء..وليس يعين هذا المصلوب **بأن يتركه يصلب**).راجع كتابنا (**فلسفة الغفران**)

٩. أحفظك وأعطيك عهداً "للشعب" لتسترد "الأرض"**[1]

ثم يـــتحدث بعد ذلك **عن طريق العوده الظافر بمعجزاته الفائقه فيقول:- **فيجيئون من أقطار بعيدة بعضهم مـن الشمال والغرب وبعضهم من أرض أسوان**).(؟؟!!) ثم الرب سيعزى شـــعبه ويرحمه مشفقاً على بؤسه.** ١٤- فقالت صهيون: تركنى ونسينى السيد، فيقول الرب : **هل تنسى المرأه رضيعها ولاترحم ابن أحشائها.**

---

(١) هـــل هى أرض يسوع الوهميه-المملكه السماويه -حسب زعمهم ؟ وهل قوله : يعمرفيها الذى تقدم هو الفردوس الالهى ؟؟!!.

ونســـأل: وهل إنقلب الله أماً لهم ، وهم فى أحشائه أيها الحكماء ؟؟ أم هو التعبير بالمجاز والكناية عن رحمة الرب الكبيرة بشعبه المختار والمدلَّل ؟؟ أترك الإجابة للقارىء.*

١٦- **انظـروا ها أنا قد نقشتك ياصهيون على كفى**[١].فهو ينقش اسم صهيون (لفظ مفرد يراد به الشعب كله) وصورته على كفه (كناية من الكنايات ؛كما نقول إسمك محفورٌ فى ذاكرة التاريخ أو فى قلبى..و..) **مع ملاحظة أن هؤلاء هم الذين جاء يسوع ليلعنهم فى ذلك الوقت !!.**

** ١٧- أَسرَع إليك أولادُك – بناؤوكِ- **وفارقك هادموكِ ومخربوكى**[٢]

وهـــنا نقف وقفة ترويحية مع "القمص تادرس" ليعلق لنا على الآية (**ها أنا قد نقشتك ياصـــهيون على كفى**) فيقول فى ص٤٤٩ : **لقد نقش الرب إسم كنيسته المحبوبة لديه عـــلى كفه بالمسامير(!!!)، لتبقى آثار الجراحات علامة حب أبدى (!!!) بل نقش اسم كل عضو فيها على كفه علامة محبته الشخصيه لنا – بأسمائنا-..**(وبدون تعليق منا، أترك الحكم للقارىء) [٣] ونكمل كلام الوحى:

١٨**- ثم يكمـــل بنا الاصحاح قائلاً لصهيون: تطلعى وأنظرى حولك! **بنوكِ اجتمعوا كـــلهم وعـــادوا تلبسينهم جميعاً كالحلى. وتتقلدين بهم كالعروس.**(لاتعليق)١٩- **تعج أرضك الخربه وديارك المتهدمة ومناطقك المدمَّرة بالسكان حتى تضيق بهم ويبتعد عنك مبتلعوكِ.**

ونعـــود ونسأل: هل هذا هو زمن يسوع؟ وهل هى عملية القتل للأبالسة وطردهم ، وحلول أرواح القدس مكانهم – كما تزعمون-؟؟!!

---

(١) صوره معبره تذكرنا بقوس قزح مع نوح.وراجعه فى سفر التكوين.

(٢) وهـــذا مستحيل أن ينسبه أى عاقل للرب يسوع وعصره – عصر الإحتلال والإذلال ودفع الجزية حتى من يسوع نفســـه – ولذلـــك لايلعق عليها القمص تادرس!!) وربما لو تحدّث لقال : أنهم يأتون مسرعين لبناء (الكنيسه الجديده) وطرد الاعداء(الأبالسه والشياطين).!

(٣) وإن كـــنا لانعجب كثيراً– فقد رآه يوحنا فى رؤياه العجيبه– خروفاً(أى الرب) وعليه آثارالذبح لتكون شاهده على حبه العظيم لنا **وكم تحمل من أجلنا** (أى الرب)– نقلاً عن كتاب الخروف للآب دانيال–.وغيره من شروحات الآبـــاء–(وقـــد قمنا بالشرح والتعليق عليه فى كتابنا–وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار ، فلسفة الغفران بين المسيحية والإسلام)

وتقـــول المشتركة: **مع أن الذين يحتلونك يخرجون** (وهذه وحدها كافية لنسف جميع مزاعمهم).

فهذا ماحدث بعد العودة فقد عادوا ومعهم ذريه إضافيه ومعهم أجانب جاءوا معهم فضاقت بهم الأرض.** وهى تقول: **كنت مطرودة ومنفية** (ومهجورة؛ فهم بنى المهجورة التى عاد لها زوجها)- **ومن رباهم لى؟ كنت متروكه وحدى فمن أين ياترى جاءوا..؟**

٢٤**- وقال السيد الرب: ها أنا أرفع- أشير بـــيدى - إلى الأمم وأنصب رايتى إلى الشعوب **فيجيئون ببنيكى (أولادك)** فى أحضانهم ويحملون بناتك على الأكتاف[1].

وتقـــول الحياه: فيحملون أبناءك فى أحضانهم وبناتك على أكتافهم.٢٢- **ويكـون لك الملوك آباءً مربين، وملكاتهم مرضعات ينحنون أمامك بوجوه مطرقة ويلحسون تراب قدميك**

ونقـــول: هل تم هذا فى حياة العبد المشار إليه - يسوع على زعمهم - أم أنه عبد آخر، وهو: البقية الصالحه ووطنهم اسرائيل؟.

٢٥**- ويقول الرب: **سآخذ الأسير من يد الجبار؟ وأنقذ الغنيمة من يد الطاغيه**[2]- **أنا الرب أخاصم الذين يخاصمونك (ياصهيون) وأنجّى بنيك من بين أيديهم.**

(فمن هو الأسير ومن هو الطاغية؟ سيقولون الأسير هو آدم وذريته ، والطاغية هو إبليس وقوات الظلمة والمخلص هو الرب يسوع) . ولاتعليق!!ونكمل النصوص لعلهم يفيقون:

٢٦-** **ظـــالموك يـــأكلون من لحمهم ويسكرون من دمهم؛ كالخمر** ، وكما يشير إلى الاصـــحاح١٩/٩ (لايشـــفق واحـــدٌ على أخيه..يلتهم كل واحد لحم مساعده-أى الأعداء.) فيعلم كل بشر أنّ أنا- الرب- **مُخلصكِ وأنا فاديكِ عزيزُ يعقوب، وأن فاديك جبار يعقـوب** (لاحـــظ لفظ :عزيز ، جبار- وعلى من تنطبق ؟ هل تنطبق على الوداعة واللطـــف والإهانة...، أم على العزة والقوة والمهابة و...وتنطبق على المصلوب أم على الصـــالب.؟! **فإن لفظ جبار يعيدنا (كما تقول المشتركه) إلى الصورة التى ترسمها الآيه ٢٤/١ وهى : لذلك قال الرب القدير جبار اسرائيل: سأريح نفسى من خصومى وأنتقم من أعدائى.**!!!..

---

(١)(هـــل فعلاً أتباع الكنيسه وأتباع عيسى جاءوا على هذه الصوره أم أنهم عُذبوا فى حياته وبعد مماته-مع ملاحظة أن الحديث عن بنى أسرائيل الذين قَتلوا الرب يسوع -فى عهده -وليس عن أتباع يسوع..

(٢)فمـــن هـــو الجبار ومن هو الطاغية ومن هو الأسير؟؟ طبعاً سيقولون أخذهم من يدى إبليس الذى أذنّ وأهان الإله حتى فكّ الأسرى-وفيهم جميع الأنبياء والصالحين -من الجحيم . **.

وهذا هو معنى الإسم فى موضعه؛ تخلّص من الأعداء ومعه روح الانتقام منهم ، والتى أعلن عكسها يسوع على الصليب، حيث قال: إغفر لهم و لم يقل إنتقم منهم...كما يقول بعدها:

٢٥-** فأرفع يدى عليك يا أورشليم..وأزيل كل أقذارك.٢٦- وأعيد قضاتك إليك كمـــا فى الأول.ومرشـديك (ومشـيريكى) كما فى البداءة.فتدعين مدينة العدل، المدينه الأمينه.

(إنـــه مقـــام رضىً على بنى اسرائيل؛ ولايمكن أن يقصد بهم الذين صلبوا يسوع) ، وســـيعيد مشيريهم – جمع مشير– (فمن هم هؤلاءالمشيرون ؟ ومن هو المشير؟؟ وهل يراجعون أنفسهم فى إطلاق هذا اللقب وتخصيصه على الرب يسوع ؟) [1]

ثم يقولهـــا صريحة٢٧-** (بالعدل) (تُفتدى) صهيون!! .٢٨- أما المتمردون والخاطئون جميعاً فيهلكون (!!!) ، والذين تركوا الرب يفنون...!!!.

(ونعيد ونسأل: أين فى خريطة يسوع وأعداء وصالبى يسوع هذا. لاتعليق) [2].

وحتى لاتنقطع المسيرة ، ومحافظة منا أيضاً على وحدة السفر كله- كما يقولون - نكمل معاً قراءة: الاصحاح الخمسين

الاصحاح الخمسين

وفيه يؤكد لهم أنه لم يتركهم ، فهو لم يُطَلـّق أمهم "أورشليم*"- لاحظ تعبيرات: الأم والرحم والولادة والزواج والطلاق ولمن تشير كل هذه التعبيرات فى سياقها دون قطع أو تزييف:

*[أيـــن كتاب طلاق أمكم...ولِمَن مِن دائن بعتكم (فهو لم يتخلى عن شعبه) ، ولكن آثامكم هى التى باعتكم. ٢- ثم يؤكد أنهم بسبب معصيتهم حدث ذلك وليس بسبب عجـــز الـــرب عن تخليصهم وحمايتهم **(جئتكم فما وجدت أحداً ودعوتكم وما من

---

(١)*تعليـق عـلى كـلمة المشـير:- بعد أن قال لهم أنعبتك كثرة المشيرين(فمن هم المشيرين ؟ وهذا اللفظ- جمع- لكـلمة"مشـير" التى سيتلاعب بها القوم بعد قليل ، ويقولون أن عيسى الإله الإبن هو وحده المشير - وهى هنا- كما ترى-بمعنى الحكام والحكماء والذين سيطلق عليهم الكتاب المقدس لقب آلهة ، وليس مشيرين فقط).

(٢)*فالفـادى والمخلص هوالرب- وليس يسوع- والعجيب أنهم يتخبطون بين أن يكون يسوع هوالعبد (المذكور) أم هو المخلص(المذكورهنا-الذى سيخلص العبد) أم هو الإله؟!.

مجيـــب.هـــل قصرت يدى عن الفداء؟ أم لم تعد لى طاقه على الانقاذ؟) (لاحظ مفهوم الانقاذ والفداء ممَّن وكيف؟)

ثم يعدد صفات جبروته وعظمته فيقول:** : **أنا الذى يزجر البحر فيجف ، ويجعل الأنهار أرضاً يابسة "فينتن سمكها ويموت حيوانها من العطش"**[1] بالطبع هو لايتحدث عن ماء الحياة النابع من جنب يسوع على الصليب ولا السمكة "يسوع"- كما يرددون-..

ثم يأتى (فى سياقه الطبيعى) **النشيد الثالث للعبد

النشيد الثالث للعبد

وهـــو- (العبد) - يتحدث عن نفسه فى الآية ٤ ،٥ كما تحدثنا ، ويقول : وهبنى السيد الـــرب **منطق العلماء** (فى الحياة)) وفى المشتركة :**لسان (التلاميذ)**!!! وفى الكاثوليكية: **لســـان** (تلميذ)!! - لأُعين المتعبين بكلمة...**وأصغى إصغاء التلميذ** (التلاميذ) - ترجمتان كما قلنا إحداهما بالمفرد والأخرى بالجمع- والحياة تقول: (**حتى أسمع بإنتباه المتعلمين**).

وقلـــنا أن **هذا النشيد يُرجَّح أن يكون بدايته للعبد اشعياء - قبل العودة أو بعد العودة** - كقائد للبقية الصالحة ومرشداً (ومعلماً) لقومه ، و(متعلماً) جيداً من الرب ومن الدرس الـــذى أعطاه الرب له ولهم- فهو تلميذ أو تلاميذ من البقية الصالحة - وهو ليس وحده الصالح الوحيد ، ولكنه هو ومن معه . **ولذلك فإن هذا النشيد يليق بدايته به وينسحب أيضاً على البقية معه** (فهو كشخصه ، وهو كممثل عن البقيه) فيقول:

٥- **السيد الـرب فتح أذنى (لأسمع النداء بالرجوع من الأسر وقيادة الأمة وإصلاحها)[2] **.فلم أعص ولارجعتُ إلى الوراء** (أى لم يهرب أويختفى- أى أنه قام والقلة المختارة معه - العبد - بتنفيذ أمر الرب ، والكفاح لتحرير الأرض والعرض وإحياء الشريعة).

ثم نأتى للنص الذى أشرنا إليه سابقاً وهو:

٦-* أسلمت ظهرى للضاربين وخدى للناتفين• وتقول المشتركة: (لناتفى اللحى). ولم أحجب وجهى عن الإهانه والبصاق.**

---

(١) (**فهل هذا هوماء الحياه للرب يسوع - كما يدعون؟؟!**)

(٢) **وهـذا يذكـرنا بـنص المـزامير(ولكـن وهبـت لى أذنـين ، فثقـبوها وزوروها وجعلوها:-وهبتنى جسداً. وتم بناء العقيدة عليها.وأصبح هو جسد المسيح الذى سيُقدم قرباناً على الصليب . راجع الشرح فى كتابنا عن المزامير.**

وكمـــا قلنا من قبل أن هذا لم يكن خاصاً بعيسى فقط. بل حياة هؤلاء الفئة المختارة تكاد تكون متطابقة حتى فى نهايتها، وكما قلنا: منهم من نُشِر بالمناشير، ومنهم من قُلعت عيونه وقُتِل أطفاله أمام عينيه وسبيت نسائه. ولكن الملاحظ فى الآيه بعدها أنه يقول :** **-٧ السيد الرب ينصرنى لذلك لم أخجل من الإهانة** (إذن فهذا العبد سيعيش ولا يموت ولا يخجل ، فكل ماسنقرأه فى اشعياء وإرمياء وغيرهما يتكلم عن **عذابات لايتبعها موت- كمـــا فى حال الرب يسوع -؛ ولكنها عذابات يتبعها نجاة وفوز وإنتصار**..بخلاف ما يلصقونه بالرب يسوع من جراحات وآلام الموت نفسه.ولذلك فهو هنا(أى العبد) يقول: **-٨-** مبررى قريب** . وفى الحياة: (**منصفى قريب**) .**والمشتركه** تقول: (**قربت براءتى**) ،ولم يقـــل قرب الخلاص منى لشعبى وموتى على الصليب ..إنه يتكلم عن نفسه كمتهم يطلب البراءة لنفسه ويحتاج الخلاص لنفسه، **وسيدافع عن نفسه ويقف أمام خصمه** **:وقربـــت براءتى. **ومن يخاصمنى فليتقدم أمام القضاء.** (٩)- **السيد الرب يعينى** (يـــتحدث عـــن خلاصه لنفسه وبراءته هو) ،**فمن ياترى يحكم علىَّ؟ هم جميعاً كثوب يـــبلون ويكونـــون طعاماً للعُثّ**.(ونسأل: وهل حدث ذلك لأعداء الرب يسوع الذين صلبوه..؟ أم أنهم كانوا مرتفعين عليه ومتسلطين عليه ومنتصرين عليه؟؟)

ولذلك تقول **الكاثوليكيه**:-(**وهـو"أى العبد" بشجاعة وعون الله سيتحمل الاضطهادات إلى أن يهب الله له إنتصاراً حاسماً**) فهو سيتحمل من الناس وليس من إبليس ، وسيهب الله له انتصاراً حاسماً على هؤلاء.

وتقول الكاثوليكيه:حتى هذه الآيه(٩) **العبد هو الذى يتكلم** (وهذا ممكن قبوله كما قلنا بشخصه أو نائباً عن أمثاله الصالحين).

ثم نـــبدأ مـــن الآيـــه ٥٠/١٠ **بعنوان** (**المرحله التعليميه**).**من منكم يخاف الرب فليســـمع صوت عبده**...ثم يحكم على"موقدى النار" **: **ياجميع موقدى النار الدائرين حـــول شرارها ستدخلون فى لهيب ناركم وفى الشرر الذى أضرمتموه. هو عتاب لكم من يد الرب..وفى العذاب تتقلبون.**

ثم يدخـــل بـــنا النص إلى الإصحاح ٥١ وعنوانه "إختيار اسرائيل ومباركته" (لاحظ تسلسل الإصحاحات ، وهذا هو الهدف.. وعبدى المختار)

ويقول لهم:** إنظروا انظروا الى ابراهيم أبيكم، فهو بمثابة (**الصخرة**) التى قُطعتم منها ، وإلى ســاره التى ولدتكم[1]،بمثابة المقلاع الذى أقتلعتم منه، الى الصخرالذى نحتُّم منه وإلى المقلع الذى اقتلعتم منه فإنه كان وحيداً حين دعوته وباركته وكثرته [2]،٣-** قد عــزَّى الــرب صــهيون وعزَّى كل أخربتها ويجعل قفارها(صحراءها) كعدن (جنة خضراء)، وصحراءها كجنة الرب.فيعود اليها الفرح والسرور...

إســتمعوا إلى ياشــعيى: **الشريعه تخرج من عندى(ولذلك سيحملها عبدى المفدى)، عدلى قريب وخلاصى آت...إرفعوا إلى السماء عيونكم وإلى الأرض من تحت.ويضرب مَــثَل توكــيدى عــلى رعايته لشعبه فيقول**(السموات كالدخان تضمحل والأرض كالثوب تبلى وسكانها كالبعوض يموتون (يعنى كل شيئ له نهايه وله حدود) **أما خلاصى فمدى الدهــر** وعــدلى لا يسقط[3]ولاتخافوا تعيير الناس ومن شتائمهم..فهم كالثوب يأكلهم العث...

ولكن صاحبنا القمص(تادرس) ص ٤٦٥ وهو يشرح الآية.٩-

**اســتفيقى يــاذراع الرب .. يقول: الكنيسه هى "ذراع الرب" التى تلبس- قوة- قيامــته - فتســتيقظ - كما - من نوم الموت. ثم يقول: الآن إذ بطُل الموت (بقيامة السيد المسيح) وانهدمت مملكة الشيطان ، إمتلأ الكل فرحاً وسعاده. وهذا قول (البابا اثناسيوس الرسولى) !!انتهى.

(وهكــذا يكــون قد شرح لنا علامات الفرح التى تنقلها لنا الآيات مع رجل الخروج والآية.٩- **استفيقى ياذراع الرب ..

رغــم أن الــترجمة الكاثولوكية تقول **عن هذه الذراع : سيجدد الرب عجائب الماضى وانتصاره على قوات الخواء الأول وعبور البحر، ليعيد المجلّين إلى صهيون(!!)** **فهذا هو قول علمائهم فى معنى : البسى العزة ياذراع الرب ...وتقول المشتركة: البسى الجبروت ولا أدرى أين يسوع - الحمل الوديع المصلوب - فى هذه النصوص)

---

(١)((فهذا هو الرحم الذى حمل يعقوب المشار إليه)

(٢)(لاحــظ وتذكر هذا التعبير-الصخرة-لأنهم سيحاولون قصرها على الرب يسوع -وذلك بحسب منطقهم أن العهد القديم كله يشير الى الرب يسوع!! ولاحظ أن سارة ولدتهم جميعاً لمن يفهم المجاز)

(٣)(وهذه من ضمن الوعود الكاذبة من الرب إقرأها تحت عنوان "إلى الابد" فى كتابنا (حديث النبوءات) مكتبة وهبة).

ثم يكمل: **إستيقظى كما فى قديم الأيام (؟؟!!) وأجيال الدهور.**

ونسأل هؤلاء: هل فى قديم الأيام تم صلب الرب على الصليب مثل صلب الرب يسوع؟؟؟ [1] . وكما تعلق الكاثوليكيه على النص ٣/٤٠ (صوت منادٍ فى البريه:"أعدوا طريق الرب وأجعلوا سبل إلاهنا مستقيمة (فى الصحراء) قويه وكل وادٍ يرتفع وكل جبل ينخفض ووعر الطريق يكون سهلاً:

(**تقول: هناك نصوص بابلية تتكلم بألفاظ مماثله على طريق يقام فيها الطواف أو يُحتفل بالإنتصار للإله أو للملك الظافر (!!)**[2] **فالمقصود هنا هوالطريق الذى يقود الرب شعبه إليه عبرالبرية فى خروج جديد مثل الخروج من مصر. سبق لإشعيا أن ذكّر بأعاجيب الخروج من مصر دلالة على الحماية الإلهية** (١٠/٢٥-٢٧) . هذا هو نص الترجمة.

وتكمل الترجمة قولها: وتَبَسَّط أنبياء الجلاء فى هذا الموضوع[3]؛ سيأتى الله كما فعل فيما مضى ليخلص شعبه[4]فيصبح الخروج الأول من مصر – بأعاجيبه...وعبورالبحر..والماء العجائبى...والغمام النيِّر– مثال الخروج الثانى من مصر ودلالته فى وقت واحد.من بابل إلى أورشليم. فى شأن الخروج هذا(راجع هوشع٢/١٦+) إنتهى كلام الكاثوليكية.

إذن يكاد يكون جميع الأنبياء المذكورين– **إرميا وإشعيا وزكريا وحزقيال وهوشع و..**– قد تكلموا ، وجعلوا هذا الخروج من بابل بمعجزاته حديثاً"متواتراً"، ورغم ذلك يحاول أخواننا أصحاب العهد الجديد أن يخرجوه من معناه الحقيقى إلى الوهم والخيال فجعلوه خروج الإنسان من معاصيه وافتداء الرب يسوع له بأن يصلب الرب يسوع على الصليب فداءً لهذا الشعب بل للعالم أجمع – كما ذكر "يوحنا" فى إنجيله – من خطاياه، وانتصار الرب وهو معلق على الصليب على إبليس، وليس بسلاح وسيف ولكن بالصليب الذى بسط (الرب يسوع) يديه عليه لينادى على الأمم ويأخذهم فى حضنه!!!.كما يقول قداسة القمص وغيره.

---

(١) ***الآن (ذراع الرب استعلنت فى هذه الأيام!!!) إستيقظى كما فى قديم الأيام (ولدى جميع العقلاء وبجميع الترجمات تَصَوُّر لذراع الرب فى الماضى مع شعب اسرائيل والخروج مع موسى ومعجزات الخروج..والتى يعيدها الرب فى هذه الايام (أيام اشعيا) بمعجزات الرجوع وطريق الرجوع.

(٢) بالطبع لايقصد التعليق على الصليب والإنتصار على قوات الظلمة

(٣) فهو موضوع معلوم لدى جميع أنبيائهم – وهوحلمهم بالخلاص – الذى يشغل بالهم وهم فى سبيهم وأسرهم .

(٤)(إر١٦/١٤-١٥و٣١/٢. واش ٤٦/٣-٤، ٦٣/٩)

واســتمع إلى الآيات بعدها وهى تجدد ذراع الرب فتقول : ***فها هى ذراع الرب: **ألست أنتِ (ياذراع الرب) التى سحقت رهب وطعنت التنين .. تقول الكاثولوكية: كانت علوم الكـون الشرقيه تمثل خلق العالم إنتصاراً للإله الخالق؛ على وحوش الخواء (؟؟!!) وكانت هذه الوحوش تسمى "الرهب" أو التنين (إسمه لاوياثان-أو-الغمر)**..ثم تقول: فى زمن اشعيا الثانى لم تعد هذه الأسماء الأسطوريه إلا زكريات شعرية .(وأقول: لا أدرى كيف ولماذا يقرّ الوحى المقدّس ويثبت هذه الخرافات ؟؟)

ثم يأت بقية النص بالتوضيح الذى ليس بعده توضيح فيقول: ١١**- **فالذين افتداهم الرب سيرجعون (!!) ويأتون إلى صهيون (!!) بهتاف وعلى رؤسهم فرح أبدى**...ويرافقهم **السـرور والفرح**. ثم يعزيهم الرب ويدعوها-صهيون- ألاتخاف من **إنسان يموت**[1]- (وقد نسيتِ الرب صانعك).وتكمل الآية ١٤

"**عما قريب يطلق الإذلاء** – الأسرى – **فلا يموتون**"هكذا:

النص	الترجمه
عما قريب يطلق الإذلاء (لاحظ الجمع) **فلايموتون**	المشتركه
تجعلـه بصيغة المفرد : **عما قريب يفرج عن** (المنحنى)، **ولايموت** (فى الهوة)، ولاينقص **خبزه** (بدل خبزهم) فى **الحبس** (بدل الجب – السبى-)	الكاثوليكية
ولاينقص (ولايعدم) **خبزهم** أبداً	فانديك

لاحـظ أنـه فى ضوء هذه النصوص :**لامانع لدى مؤلفى التوراة من أن يكون اللفظ مفـرد مثل(عبدى) ويراد به الجمع (وهو الشعب)، ولاحظ أنه سيفرج عن المنحنى- الذليل- (بالمفرد) أو الأذلاء (بالجمع)** (؟؟!!) ولاحظ أن النص يقول عنهم :(يفرج عن (المنحنى)، **ولايموت (فى الهوة)**)..وما هى هذه الهوة؟ إنها ليست هى المقبرة أو مكان الدفن . وقـد اتخذه أتباع يسوع دليلاً على أن الرب يسوع لم يمت (وأنه قد غلب الموت) وقام من قيامته!!! [2]

---

(١) (فكـل مـن يموت فهو إنسان وليس إله – ولانخشاه – فأين هى قدسية الإله عندهم)-والعجيب أنهم يقولون بموت الرب الإله- يسوع

(٢)وراجع تعليقنا على هذا الخبط فى كتابنا (سفر المزامير والبحث عن الحقيقة)

ونعـــود لنكمل النص: ١٥ أنى أنا الرب إلهك **رب القوات اسمه، والرب القديراسمى** [1] ١٦- ****وقـد جعلـت كلامـى فـى فمـك** (كاثوليكية :علمتك ماذا تتكلم):****(وبظـل يدى سـترتك "لتغرس السموات وتؤسس الأرض")**- وهذا نص غريب - والحمد لله أن القمص تادرس لم يلتفت إليه.وخاصه بهذه الترجمه الغريبة والمُريبة..

وكالعـــاده فى مثل هذه النصوص التى لعبت بها أيدى البشر وأهواؤهم..نعود إلى النص فى باقى الترجمات فنجد الآتى:-

(وبظل يدى سترتك "لتغرس السموات وتؤسس الأرض")؟!

الحياه	الكاثوليكية	المشتركه	فانديك:
وضعت كلامى فى فمك وواريـــتك فى ظل يدى لأقـــر(أنا) السموات فى موضـــعها وأرسى قواعد الأرض.وأقـــــــول لصـــــهيون:أنـــــت شعبى.*****	٦ وقد جَعَلتُ كَلامي فِي فَمكَ وبِظلِّ يَدي سَـــتَرتُكَ لِـــتَغرِسَ السَّـــمواتِ وتُؤَسِّسَ الأَرضوتَقـــــــولَ لِصهْيونَ: أَنتِ شَعْبي. (!!!)	علمتك ماذا تتكلم وبظل يدى سترتك أنـــا الذى غرس السموات وأسس الارض فى مكانها. **********	وقـــد جعلـــت أقوالى فى فمك وبظـــل يـــدى سترتك لغرس الســـــــموات وتأســـــــيس الأرض.(!!!)

وواضح هذا الخلط والتخليط من الترجمات

فـــانديك: وقـــد جعلت أقوالى فى فمك وبظل يدى سترتك لغرس السموات وتأسيس الأرض.(مازال المعنى غامضا رغم الاختلاف البسيط (لتغرس-أو لغرس ، لتؤسس- أو تأسيس) ممايوهم بوجود (إثنين) والثانى فيهم هو الخالق والمؤسس.

ولكـــن المشتركه:**تقول : علمتك ماذا تتكلم وبظل يدى **سـترتك (أنـا) الذى غرس السموات وأسس الأرض فى مكانها**..هكذا.

---

(١) صـــيغة غائب (إسمه) بعد أن قال (أنا) ؛ وهو أسلوب إلتفات نذكّر به قداسة القمص- فى كتابه المقدس- **وراجـع المقدمة ومناقشة القمص فى جواز أسلوب الإلتفات عند مناقشة تشيد الأناشيدفى كتابنا حديث النبوءات.**

فارق عجيب ورهيب: (سترتك **لغرس السموات** وتأسيس الأرض.(!!!))– (**سترتك أنا الذى غرس** السموات وأسس الارض فى مكانها.)

فالنص الأول المعيب يجعل المخاطَب إلهاً آخراً غير الله وهو الذى سيغرس السموات ويؤسس الأرض ، وليس الله بل هو إله آخر.) بخلاف النص فى المشتركة حيث يقول القائل – أى "الرب"– أنا **الذى أغرس**..وأؤسس..وتقول لصهيون أنت شعبى. **وتنقل**

الحياة لأقر(أنا) السموات فى موضعها وأرسى قواعد الأرض.وأقول لصهيون:أنت شعبى.

فبداية الآيه تتناقض مع نهايتها...ولذلك لعلك فهمت لماذا لم يقف عليها القمص(تادرس)؟؟ الذى لاتفوته مثل هذه الآيه لإثبات الألوهية المزعومة؟..ولكن لأن الآيه لا يمكن شرحها نهائياً ففضل عدم القرب منها وتركها وانتقل إلى النصوص بعدها.

إن هذه الآية بهذا الخلط تذكرنا بالآيه فى سفر "هوشع" – حسب ترجمة الفاندايك – وقول الرب (**وأخلصهم بالرب إلههم**) وجعلوها إثباتاً لوجود "الآب" و"الإبن" — ورغم أن الكاثوليكيه نقلت أيضاً النص الأول على مافيه من علة وتحريف و لم تصوِّبه ولكنها تعلق عليه وتقول: **أنها آيه مضافة ، ولكننا نجدها فى باقى الترجمات قد صوبت**: (**وأخلصهم أنا الرب إلههم**)– هكذا فى باقى الترجمات[1]–.

**ثم ينادى الرب فى الآيات بعدها مكرراً نفس النداء.

١٧–** **استيقظى استيقظى يا أورشليم** التى شربت من يد الرب كأس غضبه، شربت وجرعت ثمالَة كأس الترنح.[2] ٢٠–** بنوك قد أغمى عليهم فهم مضطجعون فى رأس كل شارع.

---

(١). (وليراجع القارىء كتابنا: حديث النبوءات).

(٢) تقول الكاثوليكيه(أما إستعارة كأس الغضب التى تحمل إلى المضطهدين فقد وردت أيضاً فى ارميا– حزقيال– وحبقوق– وعو– وزكريا– ومز٧٥/٩) وكما يقول(القمص تادرس):كانت العادة أن يقدم للمحكوم عليهم بالإعدام كأس من خمرشديد حتى يترنحوا قبل تنفيذ الحكم هكذا شربت أورشليم من يد الرب كأس غضبه على خطاياها.– إذن ليس يسوع وحده هو صاحب النبوءة الملفقة فى يوحنا١٩/٢٨ ((بعد هذا راى يسوع ان كل شيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال انا عطشان* ٢٩ و كان اناء موضوعا مملوا خلا فملاوا اسفنجة من الخل و وضعوها على زوفا و قدموها الى فمه* ٣٠ فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل و نكس راسه و اسلم الروح*)). وهكذا أصبحت نبوءة هامة.!!

٢٣-** فسأجعله(كأس الترنح) فى يد معذبيك الذين قالوا لك: انحنى حتى نعبر فجعلت ظهرك كالأرض وكالطريق للعابرين

ثم يدخل بعدها على الاصحاح ٥٢

والـــذى يبدأ بنفس النداء:** استيقظى استيقظى، إلبسى عزك **ياصهيون يامدينة العرس فإنه لايعود يدخلك أقلف ولانجس**[1]:- ٢- **حُلـــّت قيود **عنقك أيتها الأسيرة** - بنت صـــهيون.قـــيود عـــنقك يامسبيه يا إبنة صهيون، الحياه: فكى(أيتها المسبيه). *** ٣- لأن الرب قال:

مجاناً بيع شعبك وبغير فضة يفدون.(هذا هو الخلاص المجـــانى)

٤- ثم يذكـــرهم بحال أجدادهم فى مصر..وفى آخر الأمر: ظلمه آشور(كاثوليكية) ، وفى المشتركة (ظلمته آشور).وبعدها:٥- **والآن ماذا لى فى بابل ؟**

(وهـــنا نقـــف ونكرر السؤال: أين يسوع من هذه النصوص ؟ وما علاقته بآشور وبابل وهـــذا الخلاص المجانى المحدد لدى جميع العقلاء والدارسين للنصوص على أرض الواقع- أيها الحكماء-؟!!).. **وتعلق الكاثوليكيه** ص ١٦١٢:

يبدو أن الله يشدد على - **مجانية الخلاص** - الذى يأتى به إلى شعبه و لم يستفد هذا الشعب من محنته و لم يَهتدِ.ولذلك نرى زعماءه يصرخون من الألم (العبد المتألم) وإسم الرب يُعَيَّر راجـــع٤٨/١١ : من أجلى من أجلى عملتُ فكيف أُدنّس؟.وحسب الترجمه المشتركه : مـــن أجلى أفعل هذا **لئلا يتدنس إسمى أويأخذه احدٌ غيرى**.[2] وَفى حزقيال٢٠/١٩الكنى مافعلـــت ذلك بل حميتُهُم لئلا يلحقُ العارُ إسمى. [3] **فأنـا أمام الأمم الذين كانوا بينهم تعرفت إليهم لإخراجهم من مصر**...

---

(١) وللأســـف الشديد فقد أحَلـــّت المسيحيه بقيادة"بولس الرسول" عدم الختان وأصبح الرجل منهم أقلف ونجس بحســـب هذا النص المقدس !!.- وهذا النص كاف لهدم جميع ادّعاءاتهم--..وأرجوهم أن يعيدوا تفكيرهم بحيال هذا النص وأمثاله

(٢) (ولعل أصحاب الوهية عيسى يفيقون حينما يعلمون أنهم سرقوا إسم الرب ، ودنّسوا وأهانوا إسم الرب ، وأعطوه أقـــبح الألقـــاب).وانظـــر وتأمل لكلام الرب المسكين الذى يفعل كل ذلك لهم - وهم يهينوه- ولكن لأجل إسمه لأنه لوأساء أحد إلى بنى إسرائيل فإنه يعتبره إساءة له هو!!

(٣)(وعنطق إخواننا النصارى : هل يوجد عارٌ للإله أفظع من صلبه ؟!!)

(وهـــنا نصـــرخ بأعلى صوتنا ونكرر حتى يفيق الأتباع :من هم المفديون ؟ ومن هو الفـــادى – المخلص- ؟ وماهو هذا الخلاص ؛ والخلاص المجانى أيضاً؟ وهل هو الخلاص بصـــلب الرب على الصليب ؟ وهل هناك عار أكبر من قتل الإله وهو الذى يقول: لئلا **يلحقُ العارُ إسمى** ؟ وهم يقولون: تحمل العار من أجلنا ، وأصبح لعنة من أجلنا !!)

وفى حزقـــيال٣٦/٢٥- وأرش علـــيكم ماءً طاهراً فأطهركم من جميع أصنامكم ومابه تنجستم. ٢٦- **وأعطيكم قلباً جديداً (عهداً جديداً) وأجعل فى أحشائكم روحاً جديداً**(!!) وأنزع من لحمكم قلبَ الحجرِ وأعطيكم قلباً من لحم. ٢٧- **وأجعـل روحـى (روح الله!!) فى أحشائكم** (!بنى إسرائيل!) وأجعلكم تسلكون فى فرائضى وأحكامى وتعملون بها. ٢٨ - وتسكنون الأرض التى أعطيتها أباؤكم. ٢٩- وأخلصكم من جميع نجاستكم....٣٢ - وأنـــا لاأعمل ذلك لأجلكم، يقول السيد الرب:فاعلموا وأخزوا وأخجلوا لطرقكم **يابيت اسرائيل** ؟؟!.

تكمـــل الـــترجمة **ولكن الرب يمنحه الخلاص (مجـاناً) سيحمل شعبه على الاهتداء ويصون كرامة اسمه**[1] **الآيه٥٢/٦**:**(لذلك يعرف شعبى اسمى فى ذلك اليوم)**

أعـــتقد أن الأمر أصبح واضحاً جداً. ومن هو (النبت) ومن هو الشعب الجديد وزعماء الاصلاح لهم (العبد) والبقيه الصالحه (العبد) و(الخلاص المجانى) – الذى بدون عمل صالح مـــنهم ؛ ولكنه هبة من الله لهم ؛ عفى عنهم دون استحقاق منهم ، ولكن لأجل إسمه. – وأصبح واضحاً: (المكان) و(الزمان) و(الحدث) .. وهاهو النص يكمل:

> **شـــعبى أُخذ بغير ثمن ، وحكامه يهللون وإسمى يُهان كل يوم بلا انقطاع، لذا **سيكون خلاصهم بغير ثمن** (الخلاص المجانى)– الذى سيدور ذكره فى كل العهد القديم– بدون ذكر لمسرحية الصلب والفداء هذه ، ولذلك سخـــر لهم (العبد) – قورش – يخلصهم بلا ثمن= مجاناً ؛ فهو إذن المخلص والفادى ؛ مثله مثل أى مخلـــص وفادى من كثير من ملوك وأنبياء بنى إسرائيل بل وزعماء الإصلاح فى كل مكان وزمان ؛ فقورش هنا يقودهم للخلاص (فأصبح هو المخلص والفادى والملك والمشيح والمحبوب ويد الله معه (يأخذ بيده).

(١)(والله لـــو فهم أتباع يسوع هذه المصطلحات التى يعلمها العقلاء وأتباع جميع الأديان السماوية – ماقالوا ماقالوه من صلب وإهانة الإله – وليتهم يقرأون ويتأملون مايقرأون)-

(وهـــذا هو مقصود المخلص فى السفر كله بل وفى أسفار الكتاب المقدس كله ، وهـــذه هـــى قصـــة "العبد" ومن هو ؟ وما وظيفته ؟ وفى أى زمن كان – كما تحكيه النصوص–؟)

وهذا هو معنى الخلاص الذى يعلمونه جيداً(خلاص من الأسر والذل والضيق) وهذه هى صرخات الإله (يسوع!!) على الصليب **وهو يستغيث بالمخلـــص** وهو– الله أيضاً!!– ولايمكن أن يكون عيسى إله ، وهو يطلب من الإله أن يخلصه ويقول (إيلى إيلى لم شبقتنى : أى إلهى إلهى لم تركتنى) [1].

***وهـــنا وبعـــد وقوفنا على النص: ٢– **حُلـــت قيودعنقك أيتها– **الأسيره –بنت صهيون**[2]**.قيود عنقك يامسبيه يا إبنة صهيون. الحياه: فكى(أيتها المسبيه).** *** ٣– لأن الرب قال: **مجاناً بيع شعبك وبغير فضة يفدون.(هذا هو الخلاص المجـــانى)**

٤– ثم يذكـــرهم بحال أجدادهم فى مصر..وفى آخر الأمر: **ظـلمه آشـور**(كاثوليكية) ، وفى المشتركة (ظلمته آشور).وبعدها:٥– **والآن ماذا لى فى بابل ؟**..

والآن نـــأتى إلى أهم وأخطر الفقرات فى تسلسلها الطبيعى **وبدون أى تكلف أو فلسفة كاذبة وأوهام خادعة**.. نصل إلى العنوان (**الإنباء بالخلاص**).

فهو يتكلم عن البشارة التى حملها (**البشير– أو المبشرون**) بالخلاص والفرحة الغامرة وكان الله معهم وقائدهم فى هذه المسيرة (مسيرة العودة) واندفعت أورشليم بالهتاف من أراضيها الخربة لأن الرب قد عزَّاهم وافتداهم بغير فضة (الخلاص المجانى) وأوصاهم بكيفية الخروج كما سنرى من **خلال قراءة النصوص الآتية قراءة متأنية فى مكانها ، وفى سياقها مع بقية السفر كله. وتأتى الآية****

****٧– ما أجمل على الجبال (قدمى) المبشر المخبر بالسلام ، المبشر بالخير، المخبر بالخلاص ، القائل "لصهيون" قد ملك إلهك".**

هـــذا النص الخطير الذى قد حمله إخواننا – وعلى رأسهم (**القمص تادرس**) – على المسيح والكنيسة موضحاً معنى (القدمان ، والجبال، وطريق الخلاص) الذى يحكى عنهما

---

(١)(راجع كتابنا (فلسفة الغفران) و(أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) لتقف على تفصيل هذا الزعم.

(٢) كا،م :حلّى (مضارع+ أمر)

سـفر إشعياء هذا فقال فى ص ٤٧٢: **يقول: ماهما هاتان القدمان الجميلتان إلا كنيسة العهد الجديد التى تنطق خلال كلمة الله (الجبال) لتبشر بالإنجيل وتعلن أن ربنا يسوع قد (ملك) على (خشبة)– (أى خشبة الصليب) – وأنه أقامنا معه.** وطبعاً المسيح قال فى الإنجـيل: (أنـا هو **الطريق**).فأصبح هو القدمان التى تمشيان على الطريق وأصبح هو الطـريق نفسـه – بـنفس مـنطق أنه هو العبد وهو الإله ، وهو الخروف وهو راعى الخراف،وهكذا باقى التناقضات–.

ثم يقول : **ما هما قدما الرب؟ إنهما الإنجيليون القديسيون..(وهذا هو قول القديس اوغسطينوس)**

وهذا ماتعودنا عليه دائماً من قلب الحقائق إلى أوهام ، والتاريخ الى خيال. ولكن هنا يُصِـر على أن قدمى المبشر(هى كنيسة العهد الجديد)، والمبشر يكون هو العريس (الرب يسوع)...والرب يسوع قد ملك على خشبة الصليب (تعبير رائع وجميل ومعبِّر؛ أرجو أن يتأمله القارئ!!!)

ولكـن– ولسوء حظّه – سيجد الباحث عن الحقيقة :أن الترجمات الأخرى لاتتكلم عن قدمى بشير "واحد" ولكن عن أقدام مبشرين – وهم البعض من البقية العائدة بفرح – كما قلنا، ونجد: المشتركه تقول:**"ما أجمل على الجبال (أقدام المبشرين) المنادين** على مسامعنا بالسلام (**الحاملين**) بشارة الخير والخلاص.(**القائلين لصهيون: قد ملك إلهك.**

فهو ليس بشير واحد (وهو الرب يسوع المبشر) ، إضافة إلى أن النصوص تحكى الواقع الـتاريخى المعلوم..وهؤلاء الذين أسرعوا ينادون على قمم الجبال بالأخبار السَّاره بخلاص إخوانهم بدون قتال، وهو نداءٌ بالسلام والخير والخلاص، لأنه لايوجد هناك أفرح من هذا الخـبر. وهم ينادون على صهيون: **قد ملك إلهك** – أى رجع إليك وعاد إليكِ ربك – (أى : وسنعود لعبادة ربنا وإلهنا بكل صنوف العباده وأنواع الكهنوت وبناء هيكل الرب (فى وسـطنا)، ويرجع إلينا ونرجع إليه ويعود يملكنا ويسيطر على حياتنا كما كان يملكنا قبل السبى)؛ وهذا تعبير مجازى معلوم كما نقول: الله معنا أو معك ، الله يقود خطانا{مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ

إِلَّـا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا } (٧) سورة المجادلة.. والله هو يدى التى أبطش بها وهو عينى التى أبصر بها و...

٨- **هـا رقباؤك قد رفعوا صوتهم معاً وشدوا بفرح ؛ لأنهم يشهدون عياناً ـ رجوع الرب إلى صهيون (هذا يقال فى الزمان المحدد وهو رجوع الأسرى وهم يشهدون رجوع الرب لهم وليس الأمر هو مشاهدتهم لمسرحية صلب الإله)

ثم يقول مؤكداً:**- ٨- **أصوات رقبائك! قد رفعوا أصواتهم وهم يهتفون جميعاً. لأنهم يرون عياناً الرب راجعاً إلى صهيون.**(ونسأل نحن: هل هؤلاء هم الذين هتفوا يوم صلب الرب يسوع أو تعليقه على الصليب ؟! لا أظن أى عاقل منهم يقول ذلك لأن هذا النص يشير إلى الرضا الكامل من الرب على صهيون التى قتلت الإله)

٩- **إندفعى بهتاف جميعاً ـ يا أخربة أورشليم ـ فإن الرب قد عزى شعبه وافتدى أورشليم. (و لم يقل فإن الرب قد صُلب)

****

ونعـــود لمواصلة المشوار- وفى سياق حديثنا فى **الاصحاح ٥٣ عن (العبد)** ومواصفاته- وخاصة عند شرح **الآية التى تقول عنه:**

(يرى نسلاً وتطـــول أيامه).

هـــنا يستشهد أصحاب الترجمة المشتركة بإرميا(٣: ١٢ــــ ١٤/٤) [(١١) وقال لى الـــرب: "**السائبة "إسرائيل"** برَّرَت نفسها أكثر من الخائنه "يهوذا" (١٢) إذهب (يا إرمـــيا) ونـــاد بهـــذه الكـــلمات **فى أرض الشمال** ،(وتوضح المشتركة ذلك المقصود فتقول:**حيث ذهب المسبيون**) (فهنا تحديد ودقة ولاحظ تعبير السائبة ولمن؟؟نقول هذا للذين لايفهمـــون المجاز!!) وقل: إرجعى أيتها السائبه إسرائيل يقول الرب: فلايعبس وجهى غضباً عليك(من لوعود الكاذبة للرب؟) لأنى رحيم ولاأحقد (؟؟)-إلى الأبد- ** ١٣- إعـــترفى أنـــك أذنبت حين عصيت الرب إلهك، وتفننت فى حبك لآلهه غريبه تحت كل شجره خضراء دون أن تسمعى صوتى.(وهذا كان يحدث قبل ظهور المسيح بأزمنة بعيدة ، ويذكرنا بزنا يهوذا وثامار[1])

---

(١)..**إذن ليس حاكماً واحداً ولا راع واحد**- بل هوسلسلة حكام ورعاة من نسل داوود -وليس لقب "الراعى" مقصوراً على الرب يسوع فقط..والحديث أبعد مايكون عن عيسى-

١٤- وتحت عنوان "رجوع يهوذا" وقال الرب**: إرجعوا أيها البنون الشاردون فأنا سيدكم آخذكم واحداً من مدينه واثنين من عشيره وأجئ بكم إلى صهيون. ١٥- وأعطيكم حكاماً. حرفياً: (الرعاه)[راجع٢: ٨ح] وأعطيكم حكاماً على- مشتهى قلبى-[١] **فيحكمونهم بمعرفة وفهم..(؟!)

٦/٤: إرفعوا راية صهيون(!!)..**إهربوا، لا تقفوا سأجلب بشراً من الشمال**..

ثم يتكلم إرميا عن الخراب والدمار الذى لحق بها

١٠- **كشف الرب **عن ذراع قدسه على عيون جميع الأمم** (؟!) **فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا**(؟!) (قف وتأمل على كل كلمة)...ثم يخبرهم بطريقة الخروج -الخلاص- بذراع الرب الحقيقية وليست على الصليب-هكذا:

١١- **إنصرفوا إنصرفوا إخرجوا من هناك (أى من بابل) لاتمسوا نجساً، إخرجوا من وسط (بابل)** (وأقول: ماهو المطلوب أكثر من ذلك ليعود القوم إلى صوابهم؟؟؟؟وتؤكد[المشتركة]هذا المعنى فتقول:- **تطهروا ياحاملى آنية الرب لأنكم لن تخرجوا من بابل فى عجله**[٢].)

ويكمل الوحى لهم :**ولن تغادروها هاربين **لأن الرب سيسير أمامكم** (و) **إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم**. هذه هى (ترجمة الحياه) [٣]

وبملاحظة وضع حرف العطف (الواو) وكالعاده فى مثل هذه النصوص المربكة والمغرضة ومحاولات التحريف المفضوحة (والتى لايظهر هذا الارتباك والتحريف بالوضع أو الحذف إلا فى مثل هذه الآيات التى ترسم العقيده) فهنا اللفظ أيضاً يحتمل أن هناك رب يسير أمامكم (و) إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم.- أى إثنين-..ولكن من رحمة الله بنا- ولعل الباطل يفيق – أنه و بمراجعة باقى الترجمات نجد الآتى:.

١- الكاثوليكية تقول: بل أمامكم يسير الرب ويجمعكم إله إسرائيل (هنا غموض!!).

---

(١)..**راجع كتابنا (حديث النبوءات)**

(٢)..(ونسأل:هل يوجد هنا مكان ليسوع فى خط سير هذا الخلاص؟!!)وحاملى الآنيه: التى كان قد أخذها بختنصر- وهى حاله واقعه لاتحتمل التحريف).

(٣)..الرب-يواله اسرائيل-، ونعود للخلط مرة أخرى ، وتلاعب القوم بالنصوص.

٢- الفـــانديك تقـــول: لأن الرب سائر أمامكم وإله اسرائيل يجمع ساقتكم.(غموض أيضاً!!)

** ٣-أمـــا المشـــتركة - الـــتى أجمعـــت علـــيها طوائفهم كما تقول مقدمة الترجمة- فـــتقول**(لاتخرجوا مسرعين ولاتسيروا كالهاربين **لأن الـرب إله اسرائيل يمشى أمامكم ويجمع شملكم**)

(وهنا تتضح الصورة وتكشف الترجمة المشتركة هذا التلاعب والتحريف الذى يأخذ منه القوم عقائدهم فهنا قائدهم والذى يجمع شملهم هو واحدٌ فقط وهو الله.

وأرجـــوا من القارىء أن يسلك هذا المسلك - مع مثل هذه الآيات الشبيهة والمشبوهة - والـــتى يبـــنون عليها عقيدة التثليث والتثنية وغيرها- ويقوم بالاحتكام الى باقى الترجمات وسيرى العجب العجاب الذى لا ولن يراه إلا فى هذا الكتاب.

ونعود ونذكّربالعودة للمسبيين -(١)

وتتوقف الفانديك عند هذه الآية (١٢) لتنهى هذا الاصحاح، وهى: ١١- إنصرفوا إنصـــرفوا **إخرجوا من هناك (أى من بابل) لاتمسوا نجساً، إخرجوا من وسط (بابل) تطهروا ياحاملى آنية الـرب لأنكم لن تخرجوا من بابل فى عجله**(٢).) ولن تغادروها هاربين لأن الرب سيسير أمامكم (و) إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم هذه هى (ترجمة الحياه).

---

(١) **وفى زكريا إهتفى وافرحى يابنت صهيون فها أنذا آتى وأسكن فى وسطك.فتنضم أممٌ كثيره إلى الرب فى ذلك اليوم. (قارن زمن عيسى) ١٦- (كا،ح،الآباء اليسوعيين) ويرث الربُّ يهوذا نصيبَه فى الأرض المقدسه.ويعود ويختار أورشليم. ١٧- ليسكت كل بشر أمام وجه الرب فإنه قد استيقظ من مسكن قدسه.

ولكنـــنا نجد أن طبعه (الترجمه المشتركه) هى الوحيده التى قامت بتصحيح هذا الخطأ ونقلت النص هكذا.١٢- ويورث الـــربُّ يهوذا نصيبه فى الارض المقدسه ويعود ويختار أورشليم. ١٣- ليسكت كل بشرأمام الرب لأنه أغار علينا من مســـكنه المقـــدس (بدلاً من:لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه: والتى فى جميع الترجمات .والتى توحى بأنه كان نائماً (وكالإصحاحات الآخرى تقول عنه : معيط من الخمر)..

وتقـــول الآباء اليسوعيين: أن الله يخرج من السماء ليأتى الى هيكله الذى تم بناؤه منذ قريب-وليس الهيكل هو الرب يســـوع -كما يقولون- بل هو الهيكل الذى بناه العائدون من الأسر- ومنهم زكريا وارميا واشعيا وزربابل ويشوع.) لكـــن إنظر وهم يصورون الله ينتقل إنتقال فعلى(وليس قوته أو سلطانه) ، بل بجسده من مسكنه الذى كان ينام فيه فى السموات ليصل ويستقر فى هذا الهيكل الذى تم بناؤه، كما كان يجلس من قبل على تابوت العهد..ولذلك هم لايعرفون خـــارج أورشـــليم إلهـــاً ؛ فهو لايوجد إلاّ هنا فقط.(راجع كتابنا-داوود فى الكتاب المقدس)...فلا غرابة أن نجد أهل الاناجيل ينسبون هذا النزول إلى الرب يسوع ثم يصلب .

(٢)..(ونســـأل:هل يوجد هنا مكان ليسوع فى خط سير هذا الخلاص؟!!) وحاملى الآنيه: التى كان قد أخذها بختنصر؛ وهى حاله واقعه لاتحتمل التحريف).

**وبالعودة الى سفر إشعياء نجد أن باقى الترجمات– ماعدا الفانديك– تلحق بهذا الإصحاح الآيات – (١٣، ١٤، ١٥)–الغير مزجودة فى (الفانديك) وهى موجودة فى الإصحاح التالى(٥٣) برقم ١، ٢، ٣ مما يؤكد على إتصال هذا الاصحاح٥٢ وتشابكه مع الاصحاح ٥٣ واتصال السياق بموضوع واحد لايمكن فصله– وهذه نقطة هامة جداً جداً – والعنوان واحد فى كل الترجمات وهو (عبد الرب)•

****

وهذا هو: الإصحاح الثالث والخمسون

وهذا هو: الإصحاح الثالث والخمسون الذى له الأهمية القصوى – فى بحثنا هذا– والذى قطعنا هذا الشوط الطويل فى قراءة هذا السفربكامله والتوضيح لكل هذه الفقرات الغامضة لنصل إلى هذا الإصحاح الذى يعتبره أهل العهد الجديد شاهداً لهم على صلب الرب يسوع (كما يقولون) ويضعونه فى منزلة كبيرة حيث يطلقون عليه (الأنجيل الخامس) ..ولذلك كان لابد لنا من خوض هذه الرحله الطويله لنعرف الحقيقة•

وحتى لاتطول بنا المقدمه وننسى أونفقد الخيط من أيدينا – وخاصه أنه كما قلنا – أن هذا الإصحاح متَّصل– بإعتراف الجميع– بالإصحاح الذى قبله اتصالاً لصيقاً، بل لقد وصل الأمر بهم ؛ أنهم جعلوا الثلاث آيات الأولى منه خاضعة ومتممة للإصحاح السابق(٥٢) وذلك فى جميع الترجمات ماعدا (الفانديك).ولهذا نجد الآيه ١٣/٥٢ هى الآيه رقم١/٥٣ فى الفانديك فقط...) وهذه الظاهرة لم تحدث فى الكتاب المقدس (وخاصه العهد القديم كله) إلا فى هذين الإصحاحين مما يؤكد إرتباط الكلام بين الإصحاحين٥٢، ٥٣ بصوره يصعب الفصل بينهما)

وقد وقفنا فى آخر حديثنا فى الإصحاح٥٢ عند الآيه (١٢) والرب ينصح البقيه الصالحه التى كانت تعانى الأسر مع المأسورين فى (بابل) بأن يأخذوا آنية الرب (التى كان قد أخذها واستولى عليها "بختنصر" وذهب بها إلى بابل.) حيث يقول لهم الرب : تطهروا ياحاملى آنية الرب لأنكم لن تخرجوا من (بابل) فى عجله.

والآن ووسط هذا الشعور بالفرحه برؤية ذراع الرب تفعل معهم المعجزات التى تعادل أو تفوق معجزات (ذراع الرب) نفسها التى أخرجت بنى اسرائيل من مصر مع موسى. نكمل المسيرة مع الآيه الثالثة عشر والتى تقول***:

هوذا عبدى يعقل ويتعالى ويرتقى ويتسامى[1].

نلاحظ أن صياغة الآية تبدأ بـــ (هو ذا) فهى تشير كما نقول إلى العبد (المذكور أعلاه) أو المذكـــور سابقاً أو الذى تعرفنا عليه فى الإصحاحات السابقة لهذا النص مباشرة . فمن هو هذا العبد فى ضوء شرحنا السابق للفظ العبد ؟.

وإستمراراً مع الإصحاحات السابقه- بل والسفركله- والذى تصفه الآيات بعدها ١٤-

*** **وكما دهش منه كثيرون إذ تشوه منظره أكثرمن أى رجل ، وصورته أكثرمن بنى البشر**[2]

وقبل أن نكمل فقرات ((الإصحاح ٥٣)) لابد من وقفة مع هذا العبد – الوضيع والمهان – ونتعرف عليه **مـن باقى الأسفار المختلفة – وعلى لسان أنبيائهم**- وليس إشعياء وحده:-

(١) قد سماه (اشعياء) بالدودة الحقيرة التى تداس ولا قيمة لها؛ ففى (إش١٤/٤١)- **ل اتخف يادودة يعقوب** (كاثوليك،فانديك) وقالت عنه المشتركه : **لا تخف من ضعفك يا يعقـوب** (!!) وقالـــت فى شرحها أو يا دودة يعقوب (لاحظ الكلام عن مفرد) ولكنها تكمـــل وتقـــول: **ومن عددك القليل ـ أى يايعقوب أو يا دوده يعقوب ـ** (وهذا يستحيل أن يكون الحديث عن فرد كالرب يسوع!).

وتكمـــل الترجمة: **أو يـا جثه اسرائيل**. وتقول:: (كما فى مخطوط قمران) . ولأن يعقوب بشخصـــه قد مات ..إذن وبكل تأكيد هو يقصد الشعب-شعب يعقوب-الذى يسميه "جثة" أيضاً؟.

ونســـأل هـــؤلاء: وهل الشعب أصبح جثه، ثم قامت من قيامتها -كما يزيفون ذلك ويلصقونه بقيامة الرب يسوع (راجع مز١٦/١٠)-؟ بالطبع لا . ولكن ليتذكر القارىء ذلك التعبير وأمثاله من التعبيرات التى سنتقابل معها فى كل الكتاب المقدس.

---

(١)..(المشتركة تضيف :جداً)

(٢)..حسب ترجمة الحياه للتوفيق بين الأخطاء فى الترجمات

وتطلق ترجمة الحياه عليه- أى العبد -: حشرة ، وشرذمة:- **لاتخف يا يعقوب الضعيف كالحشره ويااسرائيل العليل كالشرذمة لأنى سأعينك**[1] ..... ١٤لا تخفْ مِنْ ضُعفكَ يا يَعقوبُ، **ومِنْ عدَدِكَ القليلِ ياإسرائيل أنا نصيرُكَ يقولُ الرّبُّ، أنا قُدُّوسُ إسرائيلَ فَادِيكَ.** ١٥ **سأجعَلُ مِنكَ نَورَجا جديداً ويكونُ مُحَدَّدًا بأسنانٍ، فتَدوسُ الجبالَ وتسحَقُها**،(هل هو عيسى؟؟) وتجعَلُ التِّلالَ كالتِّبنِ، ١٦تُذَرِّيه فتَحمِلُهُ الرِّيحُ وتُبَدِّدُهُ الزَّوبَعةُ تَبديدًا، فتَبتَهِج أنتَ بالرّبِّ وتفتَخرُ بقُدُّوسِ إسرائيلَ(إذن العبد ليس هو القدوس وليس هو يسوع).١٧ إذا المَساكينُ والبائسونَ طَلَبوا ماءً وما مِنْ ماء، وألسنَتُهُم جفَّت مِنَ العَطشِ،سأستَجيبُ لَهُم ولا أخذُلُهُم أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ ١٨فأفتَحُ الأنهارَ على الرَّوابي واليَنابيعَ في وسَطِ الأودية، وأجعَلُ القَفرَ بُحَيرَةَ ماءٍ والأرضَ القاحِلَةَ مَنابِعَ مياهٍ (وليس بالطبع هذا الماء هو مـــاء الحياة من جنب يسوع المطعون وهو معلق على الصليب) وبدليل الآية بعدها أيضاً وهـــى:، ١٩وأُنمّي الأرْزَ والسَّنطَ في البرِّيَّة والآسَ وأشجارَ الزَّيتونِ وأُطلِعُ السِّنديانَ في الصَّحراءِ والسَّروَ والشَّربينَ جميعًا (انظر كل هذه الصور الماديّة الملموسة وليست الروحية أو الوهمية) ٢٠لِيَنظُرَ البشَرُ ويعلَموا جيِّدًا ويتأمَّلوا ويفهَموا جميعًا أنَّ يدَ الرّبِّ صنَعَت ذلـــكَ وقُدُّوسَ إسرائيلَ خلقَهُ. ٢١قدِّموا دَعواكُم يقولُ الرّبُّ وحُججكُم يقولُ ملكُ يَعقـــوبَ. ٢٢قدِّموها وأوضحوا ما يحدُثُ. أعلمونا ما جرَى مِنَ البَدءِ فنَتأمَّلَهُ ونعرِفَ مُنـــتَهاهُ. أو أسمعونـــا الأحـــداثَ الآتـــيةَ. ٢٣أعلنوا لنا ما سيأتي مِنْ بَعدُ: **فنَعلَمَ أنَّكُم آلِهةٌ.!**(فهل هذا هو يسوع – فى وسط هذه الآلهة؟؟!- وانظر وتأمّل كيف ؟ ولمن ؟ تطلق كلمة آلهة ، وأى قدسية بقيت لهذه الكلمة ؟؟!!)

فهذه الصوره – كما يدعى أهل الإنجيل – أنها تنطبق على "الرب يسوع" حينما أُهين بهذه الصـــورة (رغم أنهم يقرأون عنه فى المزامير٨/٨٩مثلاً(**الرب عظيم ومهيب عند جميع من حوله**).

ومـــع ذلـــك قـــد رأيـــنا : أن غيره – من البقية التى ذكرناها وذكرنا منها الأنبياء والمصلحين الذين أطلق عليهم لفظ "العبد"- كلهم قد نال مثل هذه الإهانات وأطلق عليه أيضاً لفظ العبد والمعذب. وهو يعقوب (شعب يعقوب- إسرائيل-) كله. وهم أيضاً على

(١)..(من يعين من؟:إذا كان العبد(عبدى يعقوب) قد أصبح هو(الرب نفسه"يسوع")؟!

درجة عالية من الصلاح- بحسب شهادة كتابهم - مثل أشعيا ، وارميا،زكريا.وغيرهم..وكما سنرى إن شاء الله.

(٢)*وفى زكريا٩ تحت عنوان إعادة بنى اسرائيل: ١١-(الحياه) أما أنتم **فبفضل "دم عهدى" معكم أطلق اسراكم من الجب الذى لاماء فيه.**

وهنا كالعادة يقولون أن "**دم العهد**" **هذا هو دم الرب** "يسوع" **على الصليب** الذى تشير إليه كل الذبائح – حتى الذبائح الوثنية-.

(إذن فما هى حقيقة هذا الدم وهذا العهد وما علاقة "يسوع" بذلك؟؟!! ومن هم الأسرى فى هذا النص ؟؟ أفتونا أيها الحكماء أصحاب شريعة الرب).

ويكمل الوحى: **إرجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء فأنا أعلن اليوم أنى أضاعف لكى الأجر لقاء ماعانيتم من ويلات[1]-فإنى شددت لى يهوذا قوساً**(أى جعلتها قويه) **وجعلتك كسيف جبار**(أسرى الرجاء). **ووضح هنا **تغير حال العبد** (البقيه- اسرائيل) من الذل إلى العزة، ومن الضعف الى القوة.** (ولاتنسى هذا الملحظ الهام جداً فى رحلتنا على الصفحات القادمة).

(٣)وفى صفنيا(وهومن جيل الجلاء والأسر)١٢/٣تحت عنوان **بقية اسرائيل - الوضيعه**** ونسمع لمواصفات العبد (**كفرد أو البقية**)– وليس الوضيع والمهان هو الرب يسوع وحده!!

(وأبقى فى وسطك **شعباً وضيعاً فقيراً.فتعتصم بإسم الرب بقية اسرائيل "لايرتكبون الإثم" (الظلم)**. (مهم جداً التركيز على هذه الصفات وأن لاتنسى فى رحلتنا على الصفحات التالية للبحث عن يسوع) ، **"لايرتكبون الإثم"** ولاينطقون الكذب ، **"ولايوجد فى أفواههم غش"** (لسان مكر).

(لاحظ وتذكّر ولاتنسى هذه المصطلحات التى سيقصرونها – كالعادة – على الرب يسوع وحده – وتأمّل على من أُطلقت ؟؟!!!)

ثم يكمل مواصفات هذه البقية : لأنهم سيرعون **ويربضون ولاأحد يفزعهم** (عهد سلام).(أكرر: لاحظ وتذكر هذه المصطلحات – **عن بقية شعب اسرائيل العائدة**– وليست على فرد واحد) ١٤- **هللى يابنت صهيون اهتفى ياإسرائيل إفرحى وتهللى**

---

(١).(فهو **سيبارك** شعبه بنى اسرائيل ،وليس يلعنهم بما فعلوه مع الرب يسوع)

مـــن كـــل قلـــبك يابنت أورشليم **فقد ألغى الرب الحكم عليك وأبعد عدوك(ورد عنك أعداءك). فى وسطك ملك اسرائيل الرب** (المشتركة: الرب ملك اسرائيل هو)

لاحظ الزمان المحدد قبل وصول الرب يسوع وتعليقه على الصليب.ولاحظ قوله بعدها لمدينة صهيون – التى قتلت الإله فى عهد يسوع-: فلا ترين شراً من بعد.- وهذا يُكذّب ماتنبأ به الرب يسوع من دمار أورشليم بعده، وهذا لايشير إلى تجسُد الإله (بينهم) حتى تـــتحقق الآية– التى يزعمونها على الرب يسوع–: فى وسطك ملك إسرائيل الرب أو الرب معنا.[1]

١٦- وفى ذلـــك الـــيوم (أى الذى عاشه صفنيا هذا واشعيا وزكريا وارميا) ، يقال لأورشـــليم: **لاتخاف ياصهيون لاتسترخ يداك**[2] ١٧- الرب إلهك معك - **وهـو المخلص الجبار** (؟؟!!)- ويُسَرُّ بك فرحاً - وبمحبته يحرسك.

(أرجو – من الإخوة – أن يحددوا لنا مكان يسوع على هذه الخريطة !!!).

وتحـــت عنوان **عودة الشتات**:(تقول كاثوليكية): **من الأرجح أن هذه الأقوال النبوية يعـود عهدهـا إلى الجـلاء.** *(وكان يكفى هذا القول من الترجمة والعنوان البارز الذى وضعه علماؤهم لإغلاق باب البحث عن يسوع ولكننا سنكمل معهم حتى باب الدار)

١٨– كما فى يوم عيد يترع عنك الشقاء فلا يكون عليك عار ١٩– ها أنا فى ذلك الـــزمان أبـــيد جميع الظّالمين (؟؟!!) – **أخلـّص المبعدين عن أرضهم.(؟؟!!) ، وأجمع كل المتشـردين وأجعـل للبانسـين فـى الأرض إسماً وتسبحة حمد)** المشتركة (هل هذا هو زمان عيسى؟ بالطبع لا وألف لا) .

والعجيب أن الكاثوليكيه تقرأ الآيه١٩ هكذا(هاأنذا أبيد جميع الذين يذلونك فى ذلك الـــزمان ، **وأخلص النعجه العرجاء (بدل المبعدين عن أرضهم)** و هذا التعبير لابأس به فى اللغة وهو من المجاز المعلوم لأشبال المدارس ؛ فليس هناك نعجة على الحقيقة ولاخروف) وفى الحـــياة : وأخلـــص الأعـــرج (؟بدل النعجة؟) وأعيد المسبى (؟؟) وأجمع النعاج المدحورة (بصيغة الجمع بدل النعجة – وهم من نفس فصيلة الخرفان – أو زوجاتهم–)

---

(١).(لاحـــظ أن أيـــام عيســـى كان الإذلال لهذا الشعب تحت الإحتلال ، ووعدهم"عيسى" بالخراب والدمار فى النص الإنجيلى المشهور –ياأورشليم ياقاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين.....ها إن بيتك يترك خراباً.

(٢).(لعله يشير إلى الإستعداد لصلب الإله!!– حسب مفهومهم!!!).

وقالت الترجمة: **أجمع النعاج بدل (وأجمع كل المتشردين)**. ولك أن تعيش مع الرمز ، والمعنى واحد لمن يفقهون؛ ليعلموا معنى الخلاص ولمن ؟ ومالمقصود بالنعجة العرجاء، أو الخروف، أو المشردين..ويفهموا المجاز، وأنه ليس هو الرب يسوع (الرب الخروف – كما يرددون فى كتبهم على الملأ-؟)

وتكمل النصوص : وأجعل لهم حمداً واسماً فى أرض عارهم كلها. **وهذا ما يقصده فى مواطن أخرى –"اش٤٢/٧" وتقوله الفانديك: أخلص (الظالعة) وأجمع (المنفية) فى الوقت الذى فيه آتى بكم ، وفى وقت جمعى إياكم لأنى أصيركم (يابقية اسرائيل) إسماً وتسبيحاً فى شعوب الأرض كلها حين أرد سبيكم قدام أعينكم**[1] (والذى أطلق عليه الأعرج- والنعجة العرجاء- والمشردين = ولايقصد النص – كما يرى القارىء – الإشارة الى معجزات الرب يسوع فى شفاء الاعرج الذى أخذوه من هذا النص!! وقاموا يضللون به أتباعهم الذين لايقرأون أو يحاولون . والنص لم يقل حين ينتصر الرب يسوع على الصليب ويقضى على الشيطان!!! بل إنه من الجنون أن نقول أن المقصود هنا هو: "يسوع" الناصرى.

١٥–* (رب القوات يسترهم... فيأكلون ويدوسون–(أى الأعداء !!)...ويشربون دماءهم كأنهم خمر، والرب الههم يخلصهم فى ذلك اليوم (؟؟؟؟) كغنم شعبه – مثل حجارة تاج تتلألأعلى أرضه)

وهو– نفس اليوم(؟؟)– الذى قال فيه "اشعياء"١١/١٠–١٦ :[2]

---

(١).(وليس فى الخفاء والوهم والخيال !!)–

(٢).وفى ذلك اليوم– أصل يَسّى–(الذى من نسله –داوود –ثم –زربابل و كثير من الملوك من نسل داوود) **إياه تلتمس الأمم ويكون مسكنه مجيداً...فى ذلك اليوم(لاحظ وتذكر) يعود السيد– فيمد يده ثانيه ليفتدى بقية شعبه من بقى منهم فى آشور،مصر،....وجميع المنفيين من اسرائيل ويضم المشتتين من يهوذا والنص بعنوان: العودة من السبي** ١٠فِي ذلكَ اليومِ يرتفعُ أصلُ يسَّى رايةً للشُعوب تطلُبُهُ الأُمَمُ ويكونُ موطنُهُ مجيدًا.١١وفي ذلكَ اليومِ يعودُ الرّبُّ **فَيَمُدُّ يَدَهُ لاقتداءِ بَقيَّةِ شَعبِهِ في أشُّورَ ومِصرَ وفتروسَ وكوشَ وعيلامَ وشِنعارَ** وحماةَ وفي جزُرِ البَحرِ. ١٢ويرفَعُ الـرّبُّ رايـةً في الأُمَمِ لِيَجمَعَ حَولَها المَنفيِّينَ مِنْ بَني إسرائيلَ والمُشَتَّتينَ مِنْ بَيتِ يَهوذا في أربَعةِ أطرافِ الأرضِ. ١٣ فيزولُ حسَدُ إسرائيلَ وتَضمَحِلُّ عداوةُ يَهوذا، فلا إسرائيلُ تحسُدُ يَهوذا ولا يَهوذا تُعادي إسرائيلَ. ١٤فيَجتاحونَ معًا سُفوحَ الفلسطيِّينَ غربًا، ويَنهَبونَ بَني المشرقِ جميعًا يُلقونَ أيديَهُم على أدومَ وموآبَ ويكونُ بَنو عَمُّونَ في طاعتِهِم. ١٥ ويجفِّفُ الرّبُّ خليجَ بحرِ مصرَ بريحِهِ اللاّفحة ويهُزُّ يَدَهُ على النَّهرِ الكبيرِ ويشُقُّهُ جداولَ سبعةً فيُعبَرُ بالأحذيَةِ. ١٦فيصيرُ لبقيَّةِ شعبِهِ في أشُّورَ طريق، كما كانَ لبَني إسرائيلَ يومَ صَعِدوا مِنْ أرضِ مِصرَ (إقرأ وحكّم العقل. =

٢٠- فى ذلك الزمان(؟؟؟؟) ٩ أجمعكم (!!) وآتى بكم (!!) لأنى سأجعل لكم إسماً وحمداً فى جميع شعوب الأرض (وفى الحياه) :- **أجمعكم من الشتات وأعيدكم إلى موطنكم** (؟؟؟) وأجعل لكم مقاماً شريفاً محموداً بين جميع شعوب الأرض(؟؟) حين أرد لكم إزدهاركم (؟؟)**عندما أردكم من جلائكم - على عيونكم؟؟؟**(وليس فى الخفاء والخيال وعلى قوات الظلام و..)- قال الرب.

١٥- ثم تأتى هذه الآيه لتكمل لنا الحديث عن هذا(العبد!!) تقول

**: فإنه هكذا يذهل أمماً عديدة فيُكمُّ ملوكٌ أفواهَهم أمامه

وكما تقول المشتركه: **والآن تعجبُ منه أممٌ كثيره** ، ويَسُدَّ الملوكُ أفواههم **فى حضرته** (وليس فى غيبته – كما يقولون عن يسوع وتقديس ملوك النصارى له فى هذه الأيام – فى غيبته) **لأنهم يرون غير ما أخبروا به ويشاهدون غيرما سمعوه**....)

وهنا أعتقد ويعتقد معى القارئ أن هذا الأمر لم يحدث فى حياة يسوع مطلقاً ، فعيسى مات وهومطارد وخائف ومختفى عن الأعين (!!).بل ويصلى برعده ويتساقط عرقه كقطرات دم نازله على الأرض ، ويطلب من إلهه أن يعبر عنه هذه الكأس. وضُرب وأُهين وليته نَجَى بعد ذلك وأصبح ملكاً أوعظيماً تَسُدّ الملوك أفواههم **فى حضرته** ..بل إنه أنهى حياته هذه- بهذه الإهانات- وأنهاها على الصليب ،وهو أيضاً يصرخ صراخ الاستغاثه! ويقول:إلهى إلهى لِمَ تركتنى!.

= ٦-ويتكلم عن رد سبى يهوذا واسرائيل-** وأبنيهم كالأول - وأطهرهم من كل إثمهم.(وتمّ التطهير -بنص الكتاب-دون صلب للإله -فهل كذب الإله ؟!) .

وحتى إرميا نفسه يقول ٣٣-١٥-فى تلك الايام(وفى ذلك الزمان) أنبت لداوود -غصن البر-فيجرى عدلاً فى الأرض. ١٦- فى تلك الايام يخلص يهوذا (؟!) وتسكن أورشليم آمنه (؟!!!) ، وهذا ماتتسمى به -الرب برنا- (م:الرب صادق معنا) وهذا أمرطبيعى لأنه هكذا قال الرب لاينقطع لداوود -إنسان يجلس على كرسى داوود...وتقول المشتركه: لعل الاسم(الرب صادق معنا) يشيرإلى صدقيا(وهذا الرجل العظيم يستحق ذلك فعلا وحقاً-وقيل أنه هونفسه إبن اشعياء -حمانويل -) إذاً: هنا زمن محدد وتاريخ واضح ولادخل ليسوع به مطلقاً- وكفى!

وقلنا وشرحنا سابقاً أن غصن البروالنبت هذا أطلق على "زربابل" كماشرحنا وهو واحد من السلاله الداوديه والذى قام ببناءالهيكل (باراً.مخلصاً.وديعاً.راكباً على جحش إبن آتان ويستأصل المركبه من أفرايم وقوس القتال (عهد سلم وآمان) ويكون سلطانه من البحر إلى النهر وهكذا (فالحمار حقيقى والملك الذى ركبه ملك حقيقى)وهم قد جعلوا الحمار ليسوع حقيقى، ولكن الملك جعلوه ملكاً وهمياً (حاكم على القلوب).

وكمـــا شـــرحَت الآيات السابقه فى الإصحاحات الماضية- **وكـان منظره مفزعاً (وحقيراً ومـرذول الـنفس وقبـيحه الأمـم عبدٍ) أستعبد للطغاه وأسلم ظهره للضاربين وخده لناتفى اللحى ولم يستر وجهه عن الإهانات والبصاق)**.

هـــذه الآيات كلها مررنا عليها وقلنا أنه: كان صوره للعبد الصالح نبياً كان ، أوكاهناً ، فـــرداً فى البقـــية أو (البقيه الصالحه ،والتى نقش النبى إشعياء- إسمها- فى تسميتة لإبنه "شآرياشـــوب"(والذى معناه البقية تعود)- ولما عادت البقيه أو العبد (أى لم يمت هذا العـــبد) وعـــاد إليها النصر والعزه وسخرها الرب الخلاص -المجـــــــانى- وعلى يد "كورش"...وأصبحت أمة (مهيبة) يحكم فيها الرب (حكَم إلـــهنا) .. حينئذ يحق لنا أن نقول- كما تقول النصوص فى سياقها-:(تعجب منه "أى من هذا العبد" أممٌ كثيره، لأنهـــم حســـبوا أن الضربة كانت قاضية له "أى لبنى إسرائيل" ولن تقوم له قائمه - وهكـــذا كـــان ظاهرالصورة - لولا أن أرسلَ لهم الرب "كورش" مخلصاً لهم خلاصاً مجانياً-(نكرر: هذا هو الملخّص ، وهذا هو الخلاص المجّانى•)..

وبعد أن عاد للعبد - إسرائيل- مجده وأصبح (**يوفق ويتعالى ويرتفع ويتسامى جداً**) فقد أصـــبح (الله معه) وكما تقول الكاثوليكيه: **هكـذا تنتفض "أممٌ كثيره" (!!) - أى منه- وأمامه يَسُد الملوك أفواههم خوفاً منه -"أى إسرائيل الجديد"- أو إجلالاً له..وهم - أى"الأمم والملـوك[1]"- ماكانوا يتوقعون ذلك - وما أخبرهم أحد بذلك(ومن أخبر بذلك) - أوتنبأ لهم أحد بذلك** - فإنهم (**رأوا مالم يُخبَروا به وعاينوا مالم يسمعوا به**.)..فهم تعجبوا فى البداية (حيـــث أصـــبح العبد إسرائيل ذليلاً بعد أن كان عزيزاً)، ثم تعجبوا ثانيه (بعد أن رأوه وبطـــريقة مفاجـــئة وبـــدون قتال وعلى يد ملك كافر(كورش) - وهم شعب إسرائيل المختار- قد أصبح عزيزاً مهيباً.

هـذا هـو مـلخص السفر كله وما تنطق به الآيات دون قطع لسياقها أو تحريف لمعناها، ولا يمكـــن بأى حال من الأحوال أن ينطبق هذا الأمر على عيسى إبن مريم نهائياً؛ فهنا يتكلم عـــن عذابات بعدها حياة وعزة وكرامة وهيبة• ثم هو - فى النهاية - يحكى واقع تاريخى ولـــيس نبوءات ملفقة• أماهناك- عند عيسى- فإنهم يتكلمون عن عذابات تسبق الموت وعن أوهام لادخل للسياق بها.

---

(١)-(وليس قوّات الظلمة والأبالسة، وفى الخفاء ، وعلى الصليب!)

ولذلك تتعجب الآيه بعدها(٥٣) بأسلوب تلقائى يقول: **من صدّق ما سمعنا به؟!** (وهذا الأسلوب تقوله فى حالة الدهشة) - **ولمن تجلت ذراع الرب!!!!!**

تقول الآباء اليسوعيين: **(ترمز الذراع إلى القوه فإن الله هوقوى وقدوس فى آن واحد)** والسؤال هو: هل موت أحد على الصليب يحتاج إلى قوه من الشخص (الميت)؟؟كلا. وإن كان المقصود أنه ضحك على إبليس فإنه يحتاج إلى حكمة ، وليس إلى قوة - وكلا الكلامين هراء-.(والأمر لايحتاج إلى إعادة شرح ولكن الى إعادة تفكير وتقوى لله، وأن يذهب القارئ بخاطره إلى ذراع الرب التى أخرجت موسىومن معه من بنى إسرائيل[1].

** **فهذا الجيل الذى لاذنب له**: (العبد= البقيه) **نبت - كبرعم** - أمامه. وتقول المشتركة (أمام الرب) **وكعرق فى أرض قاحله**، ونما - هذا البرعم - مهان وذليل لاشكل له فننظر إليه (أى من الإهانه والجوع والمرض)...**ولابهاء ولا جمال فنشتهيه. ٣- محتقر ومنبوذ من الناس** (وهم أسرى أذلاء لامأوى لهم ولاشيئ عندهم من مَسَرّات الدنيا)- **وموجَعٌ متمرسٌ بالحزن** (وهذا معلوم) ، **ومثل من تحجب عنه الوجوه ، مزدرى فلم نعبأ به. حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومنكوباً** (يعنى حسبناه - إسرائيل- لاتقوم له قائمه ، أو أنه - أى العبد والبقية - كان مجرماً فى حق الله فضربه الله ، وأصبح مضروبًا من الله ومنكوباً)..٥- ولكن الحقيقة أنه هو (العبد = البقية الصالحة وفيهم الأنبياء) **مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل خطايانا ، سلامه أعدّه لنا ، وبجراحه شفينا**)

وتشرح الكاثوليكيه ذلك فى ص١٦١٣وتقول : **هذه (الآلام والابتلاءات) فى الواقع (شفاعة وتكفير) للخطايا ، وتشيرالترجمة إلى الآيه٥٣/٤،٦-٨-١٠-١٢-**حيث تقول: (لقد حمل هوآلامنا - واحتمل أوجاعنا " أى العبد الصالح. .أوالفئة الصالحة التى كُتب عليها الجلاء والعذاب وهى لم تعمل سوءً ولكن لأن الآباء والقوم هم الذين أساءوا".**

(ونقول: هكذا كحال جميع الشفعاء من الأنبياء والمرسلين والصالحين، وهو مشهد متكرر على صفحات التوراه وعلى مرأى البصر تراه كل الأجيال وهو : أن يحمل إنسان برئ ذنب مجتمع فاسد).

---

(١).وطبعاً ناهيك عن القول بلا دليل - نقلىٌ أو عقلىٌ- بأن ذراع الرب التى أخرجت موسى كانت هى -الرب عيسى نفسه!!!- قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.وكفى تحقيراً لنعمة العقل أوتحطيماً للعقل أوإلغائه- بل والتطاول بالتحريف على العهد القديم أيضاً.

وأنا أعلم عزيزى القارئ أننى أطلت عليك ، ولكننى كلما قلبت صفحه من صفحات الكتاب المقدس وجدته–(كله) – ينطق بالكذب على هذه الدعاوى التى تزيف التاريخ وتزيف التوراة وملحقاتها من أولها إلى أخرها–(أكثرمما هى عليه)– لتفرض عليها وهماً وتجعله حقيقه – ثم يبنون علي هذه الأوهام مايبنون من العقائد الباطلة وكأنها أصبحت كـــلاً مباحاً لكل أنواع التحريف – سواء تحريف اللفظ أو تحريف المعنى المفهوم– وهو نـــوع آخر من التحريف، ورغم غرابته لكننا نجد له أتباعاً لايحصون كثرة...ولعله يحسن بنا قبل أن نكمل مسيرة النقاش أن نوضح خطورة هذا الأمر ونعيش مع واحدٍ من هؤلاء –"أصحاب هذا الفكر"–.

وتحت عنوان: الاصحاح (الثالث والخمسون) بعنوان (المسيح المصلوب) [1]

يقـــول كاتبـــنا القمص تادرس ص٤٧٥(يعتبر هذا الإصحاح من أروع الإصحاحات المحبـــبه لدى المؤمنين لأنه يكشف عن سرالصليب وقوته (هكذا يقول!!)، حيث بسط الـــرب يديـــه (أى عـــلى الصليب) بالحب العملى ليخلص البشريه كما سبق فقال: وأخلصكم بذراع ممدوده.(لك أن تتخيل ذلك – وأنت فى كامل قواك العقلية – وقد شرحنا وشرحت ترجماتهم ماهى (ذراع الرب) – ..وأترك لك الحكم [2]

ثم يشرح لنا قداسة القمص وقد تحدث عن منظر المخلص وكيف أن منظره محتقر ومخذول مـــن الـــناس – محتقر فلم نعتد به – فيقول : .بينما المسيح عليه السلام بحسب الأناجيل موصوف بعبارات تفصيلية هى مغايرة لشخص يوصف بالإحتقار[3] (أما فى إشعياء– كما

---

(١).كما يسميه القمص "تادرس ملطى " ومعه جميع آباء الكنيسة!!

(٢).والعجيب أن هذه الآيه فى سفرالخروج٦: ٦ويتكلم فيها الرب مع بنى اسرائيل؛ مع موسى–ونعلم جميعاً ماذا فعلت الـــذراع الممـــدودة مـــع موسى – على فرعون وقومه– وكلنا يعلم سفرالخروج..ولكنهم ولأنهم وضعوا يسوع موضع الرب..فلاغرابه!!

(٣).مـــع ملاحظة أن النص هنا لايتكلم عن حالته على الصليب.ولكن يتكلم عن سنين طويله أو قصيره فى حياته عاشها بين هؤلاء القوم.ولاشك أن هذه المقارنه لاتتناسب مع ماوصف فى الأناجيل من أنه كانت الجموع العظيمه تسميه بالنبى العظـــيم "قـــد قـــام فينا نبى عظيم" لوقا٧: ١٦وعندما دخل المسيح عليه السلام القدس أنطلقت الصيحات بالتهليل من الجمـــوع الكـــبيره قائله(هذا يسوع النبى من الناصره)متى ٢١/١١،١٢..وهذا الذى يُعلِّـــم فى الهجامع –مُمَجَّـــداً– من الجميع!!(وكان يعلّم فى مجامعهم ممجداً من الجميع) لوقا٤: ١٥لاحظ لفظ(من الجميع) وهوالذى ذاع صيته وتبعه جموع كـــثيره من الجليل والعشرمدن وأورشليم واليهوديه ومن عبرالأردن (متى٤: ٢٥) وطبقاً للأناجيل–فإن الشعبيه التى كان يتمتع بها المسيح عليه السلام جعلت من الضرورى –أن يؤخذ المسيح خفيةً للقتل –حيث كان الكهنه يخشون تظاهرات الناس(مرقس١٤: ٢).

يقول القمص: أنه كذا مفسداً أكثر من الرجل) ولكن خلال هذا المنظر المؤلم ، نضح بحبه وبدمه ، على أمم كثيرين ففداهم (اش٥٢: ١٥!!)

ثم يكمل ويقول: هذا مايعلنه هذا الإصحاح بكل وضوح!!!..

وكما يقول القديس "اكليمندس الرومانى": المسيح هو مسيح المتواضعين لا المتعجرفين على قطيعه[١]، فإن صولجان عظمة الله – ربنا يسوع المسيح – لم يأت فى موكب الكبرياء والزهو – **مع أنه كان قادراً أن يفعل هذا**[٢] – لكنه جاء فى اتضاع كما أعلن عنه الروح القدس[٣] .

ويقول مكملاً:(١)- الصليب " سرٌ فائق ": يفتح النبى (يقصد اشعياء) حديثه عن الصليب.

(وأقول مندهشاً ومتسائلاً: فى أى موضع فى هذا السفر كله ذُكر ذلك الصليب؟! وقد رأينا وسوف نرى سوياً صدق هذا الإدعاء من كذبه)

ولكنه – ويالأسف– يعتمد فى حديثه هذا على النص الذى شرحناه فى سياقه وهو: (**من صدق خبرنا؟ ولمن استعلنت ذراع الرب؟!**) وجعل هذا النص هو ذكر الصليب!!! وأصبح بسببه هذا العنوان البارز لهذا الإصحاح !!!

ولكنه يكمل ويقول:إن كان معاصروا إشعياء النبى لم يستطيعوا قبول النبوات الخاصه بظهور"قورش" لرد الشعب من السبى البابلى فكيف يقدرون أن يصدقوا أمر الصليب؟!!!![٤] ويعود صاحبنا(تادرس) ليقول : حقاً إنه (أى أمر الصلب) سرٌ

---

(١).(ولماذا كان ذليلاًعلى أعدائه؟)

(٢).عبارة إستدراكية يكررونها كثيراً فى مثل هذه المواقف المناقضة للواقع والمنطق)

(٣).ولانـدرى : أين الدليل؟!!أليس الأفضل له ولكم أن يكون مثل إخوته من الانبياء وعبيد الرب– الذين تلهثون على أن تشبهونه بهم– وتعقدوا المقارنات معه ومعهم.؟؟)

(٤) هـذا منطق عجيب!! فإن بنى اسرائيل يعترضون على أن يقوم بمهمة الإنقاذ لهم ، قائد كافر ، ولهم الحق فى ذلك– فأين المسحاء والملوك من نسل داوود وبيت داوود الذى هو:كبيت الرب كما فى– زكر١٢: ٨ ويكون بيت داوود **مثل الله مثل ملاك الله** أمامهم (وأرجو أن يوضّح لنا الأحباب المقصود من قوله **مثل الله مثل ملاك الله ؟؟**].ألا يكون هذا التصرف فى نظر المؤمن والكافر مدعاةً للظن ،(**كما تعبر الآباء اليسوعيين**)– بأن آلهة بابل وغيرها أقدر من الرب، وأنه لاقيمة للمؤمنين ، ولا لرب المؤمنين. وعلى كل حال فالحديث عن قورش حديث عن حقيقة واقعة وحدثت ، أما الحديث عن تجسد الإله المزعوم فلم يحدث إلا فى عالم الوثنيه والأفكار والأساطير الوثنيه كما سنرى تحت باب الوثنيه فى الفكر المسيحى فى كتابنا "فلسفة الغفران").

عجيب!! يقف أمامه السمائيون!! والأرضيون !! فى دهشه ؛ إذ يرون (!!) ذراع الرب قـد أستعلنت خلال التجسد لكى يبسط الرب يديه على الصليب ، ليحتضن الأمم واهباً إياهم (قوة قيامته) وبهجتها خلال شركتهم آلامه وصلبه!!!!!!!!

والعجيب – كما قال البعض من علمائهم – أن الثابت بالإجماع هو: أن حادث القيامه المزعوم لم يره أحدٌ من اليهود أو الأعداء (مطلقاً). [1]

وأرجو القارئ أن يعود ليقرأ هذه السطور تحت عنوان **سرٌعجيب** (أى الصليب) **وكيف استعلنت ذراع الرب** – التى علمناها وعلمنا قولها فى إخراج موسى على الأقل- ولكنها هنا (فى فكر القديسين) **تتجسد – هذه الذراع القوية – وتظهر بوضوح يُدهش السماويين والأرضيين، وهى تُصلب وتُسمّر!!**...ولا يمكن التعليق منا وأتركه للقارئ الذى يتابع النصوص والأحداث.

ويقول القديس كيرلس: إن الله ،ابن الله ، ذراع الرب ، يَحتمل آلاماً كهذه ثم يقول: **يبقى موضوع إستعلان ذراع الرب – أوتجسد كلمة الله – موضوع دهش الخليقة السماوية والأرضية ، كيف يصير الكلمه جسداً؟!! بأى كلمه نبارك الله (!!!) وأى شكر يمكننا أن نقدمه له؟! ،أنظر يا إنسان ماذا صار الله من أجلك؟!**[2] . **ثم يقول: مع كونك إنساناً أردتَ أن تكون إلهاً فضللت .!!!** [3] **ويكمل القمص والقديس: وهو"الله" مع كونه الله أراد أن يكون إنساناً لكى يرُد ذاك الذى ضل!!!.**

ونسأل كاتبنا :من قال لك ذلك؟ وفى أى كتاب مقدس أو غير مقدس قيل ذلك ؟ وهل هذا الرب بعَمله التهورى هذا وتركه هذا الكون بعظمته واتساعه ونزوله ليُصلب

---

(١)رغم أن المسيح قال لهم: جيلٌ شريرٌ فاسق...لن تُعطَى لكم آيه إلاآية يونان (أى يقوم بعد ثلاث أيام وثلاث ليال.. فأين تحقيق الآيه (لهؤلاء) ، وناهيك عن أن مريم المجدليه واتباعها وأنما هى التى شاهدت القيامه فقط...وللحديث موضع آخر) .

(٢)صار عبداً ودودة حقيرة وحثة يعقوب وسمكة وخروف و. . .[ولماذا هذه المسرحيه وهو القادرعلى العفو والصفح -وهى من أفضل الشيم- ولن يعقّب عليه أحد ، والتوراه من أولها إلى آخرها تتكلم عن تصرفات الرب التى لايعقب عليها وربما لايفهمها أحد..)

(٣)"من قال ذلك ؟؟– ألعله يشير بالخرافة التى ذكرها سفر التكوين من أن الرب خاف من أهل بابل واتحادهم وتطاولهم فى البنيان فقام ببلبلة ألسنتهم ليتفرقوا وينصرفوا عن تفكيرهم فى الوصول اليه!!. والعجيب أنه فى العهد الجديد نجد أن هذا الرب هو الذى تمور ونزل إليهم بنفسه فقتلوه وصلبوه برضاه – كما يقولون – أو رغماً عنه -كما تقول النصوص-!؟"

عـــلى هـــذه البقعة من هذا الكوكب الذى لايساوى شيئاً فى الكون كله[1]- هل يكون بذلك قد رد الذى ضل ؟؟!! . ونسأل ونكرر لهم السؤال : هل بهذا العمل (المدهش) قضـــى عـــلى الخطيئة التى اشتدت سطوتها ونراها فى المجتمعات المسيحية بصفة خاصة متـــبجحة وتعلن تحديها لهذه الخرافات بأقصى قوة وعلى الملأ!! وما قامت برد الإنسان الذى ضل؟؟!!!

ثم يكمل القديس: الكبرياء الإنسانيه هبطت بك إلى أسفل(أى ياربنا يايسوع) لكيما بالاتضاع الإلهى وحده ترتفع إلى فوق!!!!!!(القديس أغسطينوس).

والعجيـــب أنه لو قام أحد بصفع هذا القديس – أو ذاك - على وجهه، لقامت الدنيا و لم تقعـــد- رغـــم أنهم يتخلقون بأخلاق الله- ولكن أن يهان الإله – رب العالمين -بأبشع الصـــور فهذا عندهم سر لاهوتى؛ بل هو التعظيم بعينه ، والتكريم بعينه ، وأما الكافرون أمثالنا!! فيقولون عنه أنه جهالة و لايفهمون هذا السر اللاهوتى!!

ويكمـــل القديـــس- مغـــازلاً الـــرب يسوع-:...الحب جذبك لتأتى إلى بلدنا من أجلنا...صرت معنا ومنا وأنت ربنا!!!

(كلام شاعرى جميل أرجو أن يتأمله القارئ العزيز يقوله"القديس يعقوب السروجى".

ويقول فى شرحه (ولمن استعلنت ذراع الرب؟!) : يعنى ظهور السيد المسيح – ليس فقـــط خـــلال التاريخ – الأمرالذى يذهل الخليقه كلها(!!!) ، وإنما ظهوره فى حياتنا الشخصـــيه أو تجلـــيه المستمر فى القلب كمصدر شبع داخلى-.-.ثم يقول: بإعطائك مسيحه (أىَ يا إنسان) يهبك ذراعه !!! وبإعطائك ذراعه يهبك مسيحه.

(؟!اهـــذا بالطبع بمناسبة الحديث عن النص: **لمـن استعلنت ذراع الرب!!** وقد قالوا من قبل (تـــأكل مســـيحه "أى-الـــرب" وتشـــرب دمه- أى الرب ، وتلبس الرب وَتُقتل مع الرب.وياحزن قلبى على هذا الرب). [2]

---

(١) ولكـــن – كما قال أحد الأتباع – يبدوا أن واضعى هذه العقيدة لايعلمون من الكون إلا هذه البقعة وتخيلوها هى الكون كله- فنسبوا إليه هذا التصرف المتهور- ولا أقول الجنون والانتحارى.

(٢)**وإن كانـــت الاناجيل عودتنا على التناقض فى كل سطرٍ من سطورالاحداث فيها وقد رأيناه فى الاناجيل وهويطعم خمســـة آلاف وأربعة آلاف بخمسة أرغفة وسمكتين- وشفىَ مرضى كثيرين أمام أعين الجموع(وكل ذلك سنتناوله فى "إثبات النبوه")ولكن يبقى السؤال : أين هؤلاء الجموع الغفيرة ؟ وقد حوكم وصلب و لم يتبعه أويدافع عنه أحد- يبقى الأمرغامضاً- أو يُترك لتفسير المغرضين الذين يقولون أن ذلك حدث –لأنهم قد إكتشفوا فى النهاية أنه كان مُشعوِزاً=

ثم يعود **القمص** و يعلق على**(نبت قدامه كفرخ)** ويقول: **إذ جاء من نسل داوود – أى الرب يسوع– كنبتة صغيرة.** (ونسال "القمص" : هل هو وحده الذى جاء من نسل داوود ؟ أم أننا قد رأينا غيره **قد وُصف بالنبت**– بل البقيه كلها **وصفت بالنبت**؟؟ – وهل قال الكتاب المقدس أن الذى يأتى من نسل داوود هو الإله ؟ أم هو نبى أو ملك ؟؟ وقد علمنا أن أقصى مايكون فى فكر الكتاب وواضعى الكتاب أن يكون هو المسيا – أى الملك المسيح – ويسوع لم يكن ملكاً و لم ولن يكن إلهاً. وراجع ماقلناه عن الأمثلة لهذا **النبت و الغصن** الذى يخرج من أصل "يسى"–أبو داوود– أى الملوك والمسيات من أصل داوود – وعلى سبيل المثال ما قلناه مع "زربابل" ، و"إشعيا" هذا ، "وحزقيا" ، وغيرهم الكثير الذين هم الأحق بهذا اللقب – وبجدارة – ولا مجال لمقارنة "يسوع" مع واحدٍ من هؤلاء).

بل إنه فى **اشعياء الاصحاح الرابع**[1] **وفى ترجمة الآباء اليسوعيين**، نجده يقول٤/٢: **فى ذلك اليوم** –"الخلاص"–يكون **غصن (نبت) الرب بهاءً ومجداً** ، وثمرة الأرض فخراً وزينه – **لمن نجا من اسرائيل – (فكل هؤلاء هم "غصن" و"نبت").** **وتقول الحياة : فى ذلك اليوم يكون غصن الرب بهيّاً مجيدا** (من هو؟؟ إنه البقية كلها) ، و٠٠ ٣– **ومن أُبقىَ فى صهيون وترك فى أورشليم يقال له "قديس–"(المشتركة والكاثوليكية) – وفى: (الفانديك والحياة) (ويسمى قدوساً)** (**سفر** اشعياء أيضاً ٤/٣)

لاحظ ذلك ولا تنسى من هوصاحب لقب "نبت"و"قدوس" هذا الذى يلهثون على إلصاقه بالرب "يسوع" ويحاولون تخصيصه له وحده ؛ وهاهم البقية كلها من شعب إسرائيل يطلق الوحى عليهم هذا اللقب كما أطلق من قبل على الشعب كله لقب الآلهه" وقال لهم: ألم أقل لكم أنكم آلهة وبنو العلى كلكم".

= وساحراً ومضلاً وقد خُدعوا فيه ، وهم قد ساروا وراءه من قبل يظنونه المسيح الصادق الذى تكلمت عنه كتبهم، ولكنهم الآن قد كُشف لهم القناع الخادع فأرتدوا عنه جميعاً–حتى وصل الأمر بهم –أن يصرخوا جميعا–كلهم– قائلين (أقتله ٠٠أقتله)وهرب الحواريون جميعهم– وراجع وصف هروبهم العظيم – كما يحكيه إنجيل مرقس– وهذا ماتحكيه أناجيلهم–وهذا مايقوله قارئوا السطور !!!!) إذن كيف يكون عيسى محتقراً ومرذولاً ومعه كل هذا التعظيم من هذه الجموع الغفيرة ؟!! وكيف تركوه لهذا المصير –بل هم الذين هتفوا بصلبه –وليس بحياته.

(١)(والذى(يلمّح فيه اشعيا إلى قداسة تلك "البقيه" التى تكلم عنها "عاموس " والتى ستتمتع بحضورٍخاصٍ لله).

ونعود للنص نذكّر به مرة ثانية وهو: **و يكـون أن الذي يبقى في صهيون و الذي يترك في أورشـليم يسمى (قدوسا) كل من كتب للحياة في أورشليم** . ويقول تعليق الترجمة (**ستبقى هذه البقية فى أورشليم وتطهّر وتصبح أمينة ، فتصير أمة قديرة** ٠)

(وهذا هوملخص وتفسير النص: عبدى يعلو ويرتقى ويتسامى ومن صدق كلامنا٠٠ولمن استعلنت ذراع الرب و٠٠حسبناه٠٠٠)

وتكمـــل الترجمة: **وبعـد كارثـة السنة ٥٨٧ ق٠م ٠ظهرت فكرة جديدة، وهى أن البقية ستكون بين المجلوين ، وتتوب فى الجلاء ، فيجمعها الله عندئذٍ لإحياء المملكة المشيحية** (ولا أطلب منك عزيزى القارئ إلا أن تقف وتتأمل المقصود ، وأن الأمر لاعلاقة له بالرب يسوع).

ولكنه وفى وسط هذا التاريخ وهذه الحقائق يكمل"القمص" حديثه عن الرب يسوع فيقول: وهو خالق الكرمة وموجدها(!!) **جاء مختفيـاً**[1] !!

ثم يكمل قائلاً: **جـاء مختفيـاً** فى إتضاع، لذا رُمز إليه بالعليقه الملتهبه ناراً[2] التى تبدو نباتاً ضعيفاً لاقوه له لكنه بلاهوته نار متقده!! [3]

(يقصد ظهور الرب لموسى فى شجرة العليقة ، ويقصد بالرب "يسوع" الناصرى!!)

ويقـــول : جاء قدام إسرائيل بكونه الراعى، ثم يحرف المعنى فى قوله - **كعرف من أرض يابسه** - و يقول: **جاء ظهوره بطريقة غير متوقعة. فقد ظن اليهود أن يَرِد المسيا ملكاً عظيماً ذا سلطان قادراً على أن يحطم الامبراطورية الرومانية ويقيم دوله تسود العالم .**

(إذن هو يعلم فكر واضعى الكتاب فى المسيّا المنتظر - وهذا حقهم وهذا تفكيرهم - بل إننا نقول لهم: إن هذا هو كتابهم الذى عاشوا معه وبه آلاف السنيين وأنتم المتطفلون عليه

---

(١)((متجســداً فى خفاء حتى آخرلحظه على الصليب (!!) ولايعلم أحد (!!)-رغم أنهم يرددون مراراً وتكراراً بأنه نزل مــن عليائه وتأنس لكى يتآلف - الرب - مع الإنسان - ويتعارفوا عليه ، ولكنه هنا يعيش ويموت و لم يتعارف ويتآلف عليه الإنسان !!!!-وأنظر كتابنا فلسفة الغفران).

٢). أى الشجرة التى ظهرت لموسى!! و لم يقل كاتبى العهد القديم عنها - أنها الرب يسـوع الذى سيصلب.

(٣)وأيــن هــى الــنار، وهويمــوت على الصليب ؟؟.ومالذى كان سيُقال لو أنه نزل من على الصليب و لم يمت أمام أعينهم.!!).

ولا تعـــلموا عنه شيئا)[1]- **ثم يقول: أما هو فجاء كجذرٍ مختف فى أرض جافه لايتوقع أحـــدٌ أنه ينبت ويأتى بثمر**[2]ثم يزيد توضيحاً : **جـاء من أرض يابسةٍ إذ ولد من القديسه مريم** -المخطوبه ليوسف النجار !-وكان كلاهما فقيرين[3]

ثم يعمق فى غرابة وتحدٍ عجيب فيقول: **إفتقر وهو غنى لكى تستغنوا- أنتم- بفقره**[4].

ثم يكمل صاحبنا فيقول:(جاء السيد المسيح كعرق من أرضٍ يابسه إذ كان اليهود فى ذلـــك الحـــين فى حالة جفاف شديد ، جاء وسط اليبوسة ليقيم من البرية فردوساً ، قالـــت عـــنه العـــروس"كالتفاح بين شجرالوعر ،كذلك حبيبى بين البنين) نشيد الانشاد ٢ : ٣ !!!! (يستشهد بهذا النشيد الذى رأينا: كم من علمائهم وقسيسيهم قالوا عنه : إنه غناء فاحش وداعر وفاسق ونادوا بإخراجه من الكتب المقدسة)[5].

ثم يقـــول معلقاً: على **الفقرة******(لاصورة له ولاجمال فننظر إليه ، ولامنظر فنشتهيه ، مُحتقرٌ ومخذول) فيقول:** هنا ينتقل النبى - أى إشعيا فى سفر إشعياء هذا الذى نستعرضه ونبحث فيه عن يسوع) من **منظرالتجسد(!!) إلى منظر الصليب(!!!)** فى التجسد ، **رآه (أى اشعياء)!!! نبتة صغيرة من نسل داوود**[6]**ورآه!!! متجسداً كجذرٍ فى أرض يابسة.**

---

(١)وهـــذه مواصفات المسيا بالنسبه لهم فى كل كتابهم..وهوكتابهم وهم واضعوه وليس كتابكم أنتم -ثم إنهم يتحدثون عـــن- مشيحهم- كعبدٍ من عباد الله(بشرٌمن بينهم) ، و لم يفكرأحدٌ منهم بأن ينسب له أنه إله..فلماذا هذا التمسح فى المسيا والعبد الذى يعرفونه هم -والاصحاح يتكلم بعنوانه "عن العبد."... (و لانعدم لهم تبريراً..ولكننا نتكلم عن عقيدة واضعى التوراه التى نتحاكم إلى نصها.!!

(٢)كلام تخليط حق مع باطل.والعجيب أنه مع ذلك يحتكم إلى كتابهم !!

(٣)أى أبيه وأمه..وأصبح يوسف النجار أباه(!!) وهو فقير مع أمه.

(٤)(كـــو٨: ٩) رغـــم أن هذا الكلام كلاماً فلسفياً - يمكن أن يقوله أى أحد لايعيش الواقع - فهوكلام بلا دليل من عقل.أو وحى أوإلهام.

(٥) (راجـــع إظهار الحق ص٧٧)وكتابنا(حديث النبوءات) (نشيد الفخرلهم!! ، وفيه من الفجور و الخلاعة مايُخجل حتى الفاسقين ، إضافة الى ماقرره علماؤهم وأصحاب الترجمات المختلفة من أنه مزور وملفق ولاتصح نسبته إلى مؤلفه- ســـليمان-بـــأى حـــال من الأحوال. راجع مقدمة الجزء الأول (وهكذا قالت جميع الترجمات فى مقدمة هذا السفر)- (وللأســـف يستشـــهدون مـــن نصوصه الداعرة-كما يقول علماؤهم-فى تدعيم معتقدهم بألوهية وصلب الرب الإله "يسوع"!!!!!)

(٦)والعجيب أنه الوحيد المستبعد ؛ لأنه ليس له أب يوصل نسبه إلى داوود .

ويكمل: جاء من عائله فقيره حتى قال" نثنائيل": أمن الناصرة يخرج شيئ صالح[1]، ولكنه يقول:- **الآن يتطلع النبى (المفروض أنه اشعياء) إلى منظر الصليب ؟؟!! فيراه بلاصورة بلا جمال بلا منظر محتقر لايجسر أحد أن يقترب اليه!!!** رجل أحزان...

(وهنا أقول: لاتعليق ، فقد أصابنى الملل والإحباط)

ونترك الكاتب بأحلامه هذه – ومعه الآباء – لنعود إلى الواقع والحقيقة:

وأدعوالقارىء أن يقف معى وقفة مع "إرمـــيـــــا"

مع "إرمـــيـــــا" **كنموذج من هذه البقية**، وأدعو القارئ أن يقوم بالتفكر والتأمُّل فى كل كلمة فى داخل النص وفى سياقه ، ثم يقوم بعدها بتحكيم العقل مع النقل ، ويتولّى هو الحكـــم بنفســـه . والآن مع الإصحاح(إرميا ١٨) وعنوانه : **التآمر على حياة إرميا.. مكـــيدة على إرميا.)** : - ١٨فقالوا: ((تَعالَوا نَكيدُ لإرميا مَكيدةً، فالشَّريعةُ لا تُحرَمُ مِنْ كـــاهنٍ سِواهُ، ولا حُسنُ المَشورةِ مِنْ حكيمٍ، ولا كَلِمةُ الوحي مِنْ نبيٍّ. تعالَوا نَتَّهِمُهُ ولا نُصغي إلى كَلِمةٍ مِنْ كَلِماتِه))**(نص المشتركة)**

((أما الفانديك ، الكاثوليكية)) فتقولان : **هلم فنضربه باللسان** (؟؟!!)

أما(الحياة) فتقول:تعالوا **نلدغه بوخزات اللسان**(؟؟!!) .

(مـــارأى فضيلة القمّص فى هذه النصوص والتعبيرات المجازية التى يعلمها جيداً أطفال المدارس ؟ وما رأى فضيلته فى أن يعيد النظر فيما قاله ورردده – هو والأتباع – حول الـــنص:(**يضـرب الأرض بقضيب فمه**) وقد قال هو فيه: إن النص لاينطبق إلا على الرب يســـوع لأنـــه هو – كلمة الله – التى تضرب الأرض و . . وأنهم بهتوا جميعاً من تعليمه وكانوا يقولون من أين أتى بهذه الحكمة. وهو يتجاهل أن مثل هذا الكلام يقال عن كثير من البشر (وليس دليلاً على الألوهية) ، وها هو استيفانوس يُقال عنه فى أعمال الرسل٦/ ٨ ، ١٠ . . و أمـــا استفانوس فاذ كان مملوًا إيمانًا و قوة –(مملوءا من النعمة والقدرة) – كان يصنع عجائب وآياتٍ عظيمة في الشعب ، ١٠ و لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة

---

(١)ناهـــيك عمـــا قالـــه علماؤهم أنه لايوجد هذا الاسم- الناصره – أيام عيسى. وماقرره علماؤهم من تزوير وتلفيق وتحريف كاتبها-ليس لكتابهم فقط- بل وللتوراة أيضا حيث قرروا-بالإجماع-أنه لاصحة ولاوجود لهذا النص.

و الـــروح الـــذي كـــان يتكـــلم بـــه ٠٠و إلخ ؟؟؟ فهـــل هـــذا إلـــه أيضـــاً ؟؟ ولم لا؟؟ ٠٠)

**ونكمل النصوص على لسان - إرميا – الذى ذكره الوحى بإسمه فيقول:

١٩ أصـــغِ يـــا ربُّ إليَّ واَسمَعْ صوتَ دَعواي ٢٠أيُجازَى الخيرُ بالشَّرِّ؟ **قَهُم حفَروا حُفرَةً لِهَلاكي**. أُذكُرْ وقوفي بَينَ يَدَيكَ لأتَكَلَّمَ مِنْ أجلِهِم بالخيرِ وأرُدَ عَنهُم غضَبَكَ ٠[١].

وتحـــت عـــنوان(مـــناجاة إرمـــيا) -يقول**:٧- قد إستغويتنى يارب فأستغويت ـــــ الكاثوليكية تقول ،:- خدعتنى يارب فأنخدعت) ولكن فانديك و الحياه تقول(يارب قد أقنعتنى فأقتنعت)!! وتقول المشتركه:"غالبتنى فغلبت" (؟؟!!وأترك الحكم للقارىء على هذه الترجمات)-[٢]

ثم يقـــول:صـــرتُ أضـــحوكةً لـــيل نهار "(أى يضحكون ويستهزئون به ويحتقرونه ويهينونه"- أى إرميا وليس يسوع وحده-)- وكل واحد - أى جميعهم - يستهزئون بى ، كـــلما صرخت وناديت بالويل والدمار.(وتقول الحياه: لأنى كلما تكلمت أصرخ مـــنذراً وأنادى(**ظلمٌ واغتصاب**) فجَلَبَت علىّ كلمة الرب الإحتقار والعار طول النهار ٠ وتقول المشتركه:(حتى صاركلام الرب عاراً ومهانةً ليل نهار) (تأمّل وقارن بما قيل فى حق يسوع وما سيقال وحال يسوع الذى يطابق حال إخوانه من الأنبياء وهذا "إلرميا" واحدٌ منهم).[٣]ثم نعود لأرميا**

٩- فقلـــت (أى إرميا للرب) لا أذكره ولا أعود أتكلم بإسمه"أى الرب" لكنه كان فى قلـــبى[٤] ١٠ - اسمع الكثيرين يهمسون[٥]وأحاط بى رعب من كل جانب..وهم يراقبون

---

(١)ارميا(وهوأحد معاصرى السبى والذين عانوا فيه كل الأهوال كما سنشرح سيرته فيما بعد

(٢)وهـــذا تخفـــيف وتلطيف لسوء الأدب مع الله الذى لايليق بنبى عظيم--**.قد استغويتنى يارب فأستغويت..قبضت علىَّ فغلبتَ(ولذلك تقول الكاثوليكيه: يبدوأن النبى يتمرد على الله – وهو يعدُّه مسئولاً عن مصيبته (وتقول من النادرأن يـــرد فى الكتاب المقدس مثل هذا التعبيرعن اليأس) ونحن نقول أنها تقرب من صرخة المسيح على الصليب-إيلى إيلى لم تركتنى ؟؟-

(٣)وهذا أمرٌ معتادٌ نقرأ مثله فى ومز٨٨يقول- داوود: ٦- قد طرحتنى فى الهوة السفلى فى الاماكن المظلمه والعميقه... جعلتنى عاراً عندهم قد حبست فلاتجاه لى"-رغم أنه نجا بعدها.-.كَلَّت عيناى من فرط البكاء...أكمل) مهم كله

(٤)-[م]* *أحسست بـــنار محرقة محبوسة داخل عظامى أحاول كبتها ولا أقدر

(٥)(ح: لأنى سمعت نفثات تهديد من كثيرين..)

سقوطى[1]..ويقول:**١- **أصدقائى الحميمون يترقبون سقوطى لعله يزل فنقوى عليه** (ح: لعله يتعثر فنتغلب عليه وننتقم منه). **١١- لكن الرب معى **كمحارب جبار** (؟؟!!!!)- **لهذا يعثر كل مضطهدىّ ولايظفرون بى** ؟؟!!..المشتركة: الرب يخيفهم فيعثرون ولايقومون

(ونحن نسأل:كيف ومتى حدث ذلك لأعداء الرب يسوع؟وهذا ما لاتنقله حتى أناجيلهم)

ثم يكمل: يخزون خزياً ولا ينجحون.(؟؟!!) (الحياة): **يلحق بهم عار عظيم لأنهم لايفلحون ويظل خزيهم مذكوراً إلى الأبد**) (من هم يا أتباع يسوع !!.

١٢ **أيها الرب القدير** مختبر الصديق والمطلع على سرائرالنفوس **دعنى اشهد إنتقامك لأنى إليك فوضت قضيتى** (ونسأل: هل قال ذلك الرب يسوع؟ بالطبع لا ، وهاهى أناجيلهم تشهد بأنه **قال: اغفرلهم**. ولاحظ أيضاً كلمة: **لأنى إليك فوضت قضيتى**

مع ملاحظة : تذكّر كل كلمة ذكرها الكتاب عن إرميا وكيفية التطابق مع موقف الرب يسوع)

وتقول الكاثوليكيه:**(**فيارب القوات فاحص البار**" يقول (ارميا") عن نفسه ، وناظر الكُلى والقلوب **سأرى إنتقامك منهم**) [2]* ١٣- ثم يقول بعدها: انشدوا للرب سبحوا للرب **لأنه أنقذ المسكين من أيدى فاعلى الشر**(من يد الأشرار- هذا هو الخلاص)[**تقول الكاثوليكيه: سيكون "مساكين الرب" ذرية إرميا الروحية** (إذن ستكون له ذريه –وإن كانت روحية– وينطبق عليه النص: (**يرى نسلاً ـ وتطول أيامه**).

وها هو صاحب كتاب ((أصالة الكتاب المقدس)) يقول : إن إرميا كان بحسب التلمود البابلى يقف على رأس الأنبياء، ومن المحتمل أن يكون هذا الرأى كان معروفاً وسابقاً

---

(١)((أليست هذه العبارات مثل عبارة"يتفرسون فىّ"ويفكرون علىّ ويتآمرون علىّ و..و..وغيرها ، والتى سنقابلها فى التعليق على المزامير- والتى يستند عليها إخواننا- ويقولون أنها لاتنطبق إلا على –يسوع – وآلامه – قبل الصب وأثنائه؟؟- وكأنه لم يتألم أحد غيره!!أو قتل أوصلب أحدٌ غيره من الأنبياء الكرام وغيرهم))....طبعاًهذاالكلام كله- لإرميا – بالنص – ولايمكن إستخدام نفس الألاعيب لإنسابها إلى الرب يسوع لأن أول الأيات- تذمرعلى الله وهم لاينسبونه للرب يسوع.

(٢)وقد دعا عليهم من قبل : ٢١ لذلك سلم بنيهم للجوع و ادفعهم ليد السيف فتصير نساؤهم ثكالى و ارامل و تصير رجالهم قتلى الموت و شبانهم مضروبي السيف في الحرب ٢٢ ليسمع صياح من بيوتهم اذ تجلب عليهم جيشا بغتة لانهم حفروا حفرة ليمسكوني و طمروا فخاخا لرجلي ٢٣ و انت يا رب عرفت كل مشورتهم علي للموت لا تصفح عن اثمهم و لا تمح خطيتهم من امامك بل ليكونوا متعثرين امامك في وقت غضبك عاملهم .

للتـــلمود نفســـه ، بل إنه يضيف :- وإن كان هناك أخيراً من يعتقد أن اليهود كانوا يؤمنون بأن روح إرميا عبرت على زكريا...ووصفه بأنه هو الأقدم والأشهر(ص١٩٠). وهو- إرميا- لم يمت فى محنته هذه ولكنه قد نجا **ليسبح الرب** لأنه أنقذه من أيدى فاعلى الشـــر، ولكـــنه سيظل يعانى حتى النهايه. **ويقول ١٤- ملعون اليوم الذى ولدت فيه...١٧- لأنه لم يمتنى من الرحم حتى تكون لى أمى قبراً ورحمها حاملاً للأبد

والعجيـــب أن الـــذى يقول هذا الكلام هو الذى قال عنه الرب :- **قبلما صورتك في البطن عرفتك ، و قبلما خرجت من الرحم قدستك ، جعلتك نبيا للشعوب" ٦ فقلت آه يا سيد الرب إني لا أعرف أن أتكلم لأني ولد** [1]١٨- ثم يلخص حياته (**وهى مشابهة لحياة البقـــيه معه** -عبدى-) فيقول:** لماذا خرجت من الرحم لأرى المشقة والحسرة، وتفنى أيـــامى فى الخـــزى (وكما تقول الحياه: لأقاسى التعب والأوجاع وأفنى أيامى بالخزى) والمشتركة تقول: **لأرى البؤس والحزن وتفنى أيامى فى العار.**

إذاً حياته - وحياة البقية الصالحة معه- (تعب، أوجاع، مشقه، حسرة، بؤس، حزن **وعـــارٌ دائم وخزيٌ دائم - وليس الرب يسوع وحده الذى لاعلاقه له بذلك تاريخيا ولامنطقياً**) ،وهذا مايقوله إرميا واشعياء عن نفسه ، أوالبقيه معه.ولعلنا نجد آلاف الصور التى قد عانت بهذا المعنى.

ثم يحـــاول "القمص" أن يزيل التناقض بين أن يكون يسوع أبرع جمالاً من بنى البشر ، وبـــين أن يكـــون لامـــنظر له و،،و،، **فيقول"القمص": ليس له شكل ولاجمال** (أى عيسـى)**فى أعين اليهود** (!!)- **أما بالنسبه لداوود فهو أبرع جمالاً من بنى البشر**(؟؟!!) **(مز٤٥: ٢) وعلى الجبل، كان بهيًّا ومضيئاً أكثر من الشمس**

(ولا أدرى من أين أتى بهذه التقسيمة . لننتظر التعليق على المزامير لنرى الحقيقة فى كتابنا (المزامير والبحث عن يسوع).وسيُقال عن الرب يسوع أكثر من ذلك كما فى النص: **تقلد ســـيفك عـــلى فخذك - أيها "الملك" "الجبار-"** ويتغنون بأنه هو"يسوع" صاحب هذا السلطان (ولكنهم يقولون أنه سلطان روحى.!!).

---

(١)(طبعاً لايمكن أن ينسبوا ذلك للرب يسوع)

ثم يصـــف حاله على الصليب:حيث كان وجهه منكساً ووضعه غير لائق. فيقول: فإنَّ عدم الجمال هذا الذى لمخلصك أفاض ثمناً لجمالك الذى فى الداخل!!!

(وهكذا ترك سرد الحقائق والتاريخ لأسباب لاهوتية كالعادة لا نعلمها؟؟!!).

(٣) وتحـــت عنوان الصليب فداء وخلاص يقول"القمص": **بعد أن تحدث عن الصليب من الخارج دخل بنا – اشعياء – إلى الأعماق لنكشف سره وقوته كذبيحة إثم وكفارة عن خطايانا إذ يقول:****(لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها...)...ثم يقول: مايحمله إنما هو ثقل خطايانا التى إنحنى – بإرادته – ليحملها فى جسده عنا !!!!!

(يقـــول ذلك رغم أن النص يقول: **حمـل أحزاننا** – وليس خطايانا- **وفى المشتركه حمل عاهاتـنا، والكاثوليكـــيه آلامـنا**) ولكنه هنا يقول: خطايانا ليتمشى مع عقيدة الصلب والفداء.[1].. ثم يسوق إلينا قول القديس "كيرلس":- **لاتخجل من المصلوب بل بالحرى تفتخر به قائلاً: خطايانا حملها أحزاننا تحملها وبجراحاته شفينا.**

(وهكذا أصبحت أنشودة يرددونها على صفحات كتبهم وفى مجامعهم).

ثم يقول: الذى لم يعرف خطية – الرب يسوع- صار خطيه لأجلنا!!(كو٥: ٢١)- رغم أننا نقلنا فى- صفنيا١٢/٣ – وتحت عنوان (بقية اسرائيل الوضيعة) (فى أحداث الأســـر والسبى) **يقول عنها الوحى: فتعتصم بإسم الرب – بقية اسرائيل – لايرتكبون الإثم** (أى لايعـــرفون خطـــية جميعهم) **ولاينطقون الكذب ولايوجد فى أفواههم غش (لســـان مكر)**...فهاهم الذين يطلق عليهم لفظ (العبد) جميعهم، وهم أولى بهذه التسمية وهـــذه المواصـــفات (حقاً مكتسباً، وحقيقة تاريخية) من أن يلفق ذلك الوصف كنبوءة عـــلى"عيســـى"، وهى فى سياقها التاريخى وفى سياق النصوص أيضاً ؛ ولاداعى لأن نلف وندور بطريقه مفضوحة لكل ذى عينين لنلفق قميصاً من قصاصات متفرقه ونُلبسُها للرب يســـوع الـــذى جعلوه ملعوناً- بخلاف صفة العبد المبارك - حيث يقول فى ص٤٨٠- صـــار(المسيح عيسى) **لعنة – لا من جهة لاهوته بل من جهة ناسوته- إذ هو مكتوب: ملعـــون كـــل من علق على خشبه**، غلا٣: ١٣.- **ثم يقول : بكى حتى لاتبكى أيها الانسان كثيراً!** (هكذا :كل تناقضات الكون نسبوها للرب الإله يسوع!!).

---

(١)رغـــم **أننا جميعاً** نقولها فى حياتنا لمن يهتم بنا(أبٌ أوأخٌ أوصديق..**اونبى** أوصالح) نقول له : أنت دائماً شايل همى وحامل همومنا كلها على كتفك-ولماذا أنت حامل هم الناس..أتركهم

ثم يبدأ – القمّص – بالشرح للإصحاح إش ٥٣

*** (٥) "**طُعن بسبب معاصينا ، سُحق بسبب آثامنا** ، نزل به العقاب من أجل سلامنا وبجرحه شفينا"[١]. **(٦) كلنا ضللنا كالغنم كل واحدٍ مال إلى طريقه فألقى الرب عليه إثم كُلّنا.

(ونقول: هذا قدر كل مصلح دائماً...ويعلم ذلك جميع العقلاء ؛ فهم الذين يتحملون متاعب وأوجاع الشعوب ، وهى لاتبالى حتى تأتيها الفاجعة)

ولذلك تقول الحياه: فأثقل الرب كاهله بإثم جميعنا.

** (٧) "**عومل بقسوه" فتواضع ولم يفتح فاه**. وهـذا النص بهذه الصورة تلطيف من الكاثوليكيه فقط؛ حيث وضعت "**عومل بقسوه**" بدلاً من كلمة(**ظُلم) التى فى جميع الترجمات الأخرى** والتى تلقى بظلالها الهادم لعقيدة الصلب والفداء التى أقيمت أساساً بدعوى البحث عن العدل (كما سنرى) .

وهنا نقف معه – ومع النصوص – عند شرح قوله :

(ظُلم) أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاه تساق إلى الذبح وكنعجه صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه). وقبل أن نسمع لصوت كاتبنا هذا نقول:

إن هذا النص من بدايته ينقض ويهدم عقيدة هؤلاء القوم من الصلب والفداء[٢].حيث أنهم إختلقوا مسرحية الصلب هذه لحل قضية العدل – المزعومة –كما يقولون، فهم يقولون(جميعهم):أن آدم أخطأ وتوارثت ذريته الخطيئة – وفيهم الأنبياء نوح وابراهيم وموسى و–إلى أن جاء "عيسى" فكانوا جميعاً فى سجن فى جهنم عقوبة لهم على معصية أبيهم آدم، وتحت إمرة إبليس....ولكن الرب أراد أن يبسط عليهم رحمته من هذا العذاب وينقذهم من هذا الحبس...ولكن كيف (؟!) هل يتركهم (بالعدل) فى جهنم..أو يخرجهم

---

(١) تُقال لمن جاهد لنصرة قومه وعشيرته –وأعاد لهم السرور على حساب مصلحته هو– وكذلك جميع المصلحين والأنبياء والمرسلين (ارميا واشعيا وصدقيا و...و...و.عيسى بن مريم–ومحمد (.ص)وجميعهم عُذّبوا وتحمّلوا من أجل راحة أقوامهم وخلاصهم من خطاياهم.

(٢). حيث أنهم –يختلقون هذه المسرحيه الهزليه والتى يقول أحد العلماء(أنها تعبيرعن إحساس بالنقص –وخاصه بعد صلب نبيهم.فهم يحاولون أن– يغطوا على هذه النقطه المهينه بالنسبه لهم. فقالوا مثلما قال– الوثنيون من حولهم بأن إلاههم صُلب بإختياره(وكأنه لم يصرخ!!!) فداءاً للبشريه...وهذا ما قالوه فى (الإله– بوذا).و **روميلوس** الرومانى إبن – العذراء–ريا سلفيا ،وغيرهم الكثير–راجع بحثنا فلسفة الغفران.

منها (بالرحمه) ولكن يضيع العدل (هكذا يصورون القضية!!!)...فماذا يفعل الرب (الحكيم العليم الخبير) وبعد طول هذه المدة من السنين (من لدن آدم حتى عيسى وهو يفكر فى حلٍ لها..وكلهم فى اللمبوس- أى فى جهنم)..وكأن الرب كان نائماً أوغافلاً طوال هذه السنين، أو بلا شفقة أو رحمة أو "محبة".

فماذا فعل الرب ؟ أنزل إبنه"يسوع"- الذى هونفسه بالأتحاد - ودخل فرج مريم ثم حملت به تسعاً من شهور ثم ولدته (إبن الله= الله) ثم قدمه (كى يُذبح) فداءً للبشرية، ويفك أسر المأسورين فى جهنم- وفيهم الأنبياء والصالحون - لأن هذه الخطيئة الكبيرة (الأكل من الشجره) لايكفرها ذبيحة "مثل الخروف أو غيره أو أى إنسان من بنى آدم، ولكن كل الذبائح- الوثنية وغير الوثنية — كانت تشير وترمز إلى الذبيحة الكبرى- الرب الإله يسوع!.(هكذا يقولون) . فهذه الخطيئة تحتاج لعظمها!! إلى أن يُذبح الإله نفسه ؛ فلابد أن يُذبح الإله- اللاهوت وليس الناسوت- وهنا سيحدث الخلط والخبط والتخليط فى جميع مجامعهم لحل هذا التناقض عن: من الذى صُلب: اللاهوت أم الناسوت ؟ وللآن لم تُحل هذه القضية وعجزت الروح القدس عن إلهامهم بالحل!! وهم جميعا مسوقون بالروح القدس . كل هذا التصور لحل قضية العدل **ولايكون هناك ظلم** . وبعد ذبح الإله يكون قد ضحك على إبليس وأخذ المأسورين فى سجن جهنم تحت يد"إبليس" بهذه الحيلة- المدهشه- التى ماكان يعلم بها إبليس. والتى أدهشت السماويين .ولذلك كان الاله — وهو إبن الإله- يخفى هذا التجسد حتى لايعلم به إبليس ويفسد هذه الخطة[1]..

هذا هوملخص القضيه- أى العقيده -:الإله "الآب" قتل الإله "الابن" من أجل إرضاء الاله (الآب)- أو الله قتل الله من أجل إرضاء الله- كما قال أحد الستشرقين.- وكل ذلك لأن المسكينَ آدم أكل من الشجرة!!

وكما يقول صاحبنا(القمص تادرس) : **أن المسيح عيسى قد صُفِع على وجهه متحملاً بذلك الصفعة التى كانت يجب أن توجه إلى آدم.!!**..ولا أدرى ماذا سيفعل الإله فى جريمة اليهود الذين قتلوا الإله نفسه (فهى ليست جريمة قتل عاديّة ، وليست جريمة قتلٍ لرئيس الجمهوريه..ولكنها جريمة قتل الإله!!!).

نعود فنقول هذه هى العقيده — بإجماعهم - لحل قضية **العدل**.

---

(١)إن شاء الله نناقش هذه القضيه بالتفصيل ونوضح تناقض الاناجيل فى شأنها

وإذا قُتل المسيح كان قتله عدلاً من الله (فهو فعل هذه المسرحية ليحل مشكلة العدل)، فكيف يقال هنا:(ظُلِمَ) ؟؟؟، ثم نسألهم ونقول لهم: لماذا لايكون هذا النص هو هو نفس النص الذى ذكره اشعياء نفسه **فى الاصحاح٥٣/٤ :- (ثم ظلمه آشور بلا سبب)**؟، ومعلوم من هو الذى ظلمه آشور- إنه شعب اسرائيل(العبد- البقية - أو الشعب) - وكلنا يعلم أنه لا دخل ليسوع بآشور هذا.

وأيضاً فى إرميا٥٠/٣٣(إن بنى اسرائيل وبنى يهوذا "شعب إسرائيل" **معاً مظلومون جميعاً**) ، وتكون مجرى الأحداث ومنطوق الكلمات ملائماً ويكون معلوماً من هو الظالم والمظلوم ؟

وأنا أنادى على أصحاب العقول : هل هذا- الذى تنسبونه لعيسى الإله- **ظلم**؟ وإن كانت الإجابة: نعم. فلماذا فعله الإله؟ وهو قد فعل هذه المسرحيّة ليحل بها قضية الظلم ويقيم العدل ؟!! أترك الأجابة للقارىء.

ولذلك لانتعجب من أن تقوم الترجمة الكاثوليكية بإعادة صياغة الآية: (**عومل بقسوة** بدلاً من **فظُلِم** ؛ لأنه من الممكن أن أُعامِل إبنى بقسوة - تربيةً له على خطأ فعله - وهو يحتاج لهذه القسوه من الأب الحكيم ، وهذا التعبير بهذه الصوره لايكون فيه ظلم، لكن كلمة **ظُلِم** (التى تفضح بواطنهم) لاتحمل إلا معنى الظلم.

والأهم والأخطر من ذلك أنه يقول عند النص:***٨ (**ينوح عليه الذين طعنوه**) : وسياق النص يقصد يهوذا- شعب يهوذا-كما علمنا!! والأشد عجباً أن المسيح لم ينح عليه أحد ممن طعنوه ولا غيرهم، وما ذكرت الأناجيل شيئاً من ذلك ؟؟!! ومن أراد الهروب من هذا المأزق قال: أنهم سينوحون عليه فى مجيئه الثانى!! وهنا أيضاً لادخل ليسوع بهذه النصوص، وليس فيه نبوءة عن يسوع من قريب أو بغيد).

ثم نكمل النص إش **٥٣/٧** ** **أما هو فتذلل ولم يفتح فاه** (والعجيب أن المسيح فتح فاه وكان يصرخ ويجادل هيرودس والكهنة ، ويقول للخادم لِمَ تضربنى..وفى النهايه يصرخ على الصليب إيلى إيلى لم شبقتنى ..)..ورغم ذلك فإن هذه الصفات تنطبق على كثيرٍ من البقية المختارة التى تحدثنا عنها بصيغة "العبد".

وتبقى كلمة

كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة[1] صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه

وتنقلها المشتركه هكذا:(**كنعجه** تساق إلى الذبح "**وكخروف**" صامت[2]

ولكن الكاثوليكيه حاولت التلطيف فقالت "**كحمل**"(خروف صغير) ليعطوه معنى الوداعة بدل الديوثية التى تلاصق معنى الخروف. وبالطبع هم لا يجدون شخص- فى ذهنهم - يحمل هذا اللقب إلا الرب يسوع ؛ لأن يوحنا رآه فى الرؤيا "خروفاً مذبوحاً". وأصبح أى خروف يشير إلى الرب يسوع!!.

بل ينقل"القمص" رأى القديس " **أوغسطينوس**" حيث يقول(**إذ اقتيد "الرب يسوع" كذبيحة أمام جازيه لم يفتح فاه ، وعندما صلب ودفن كان دائماً إله الآلهه الخفى**)!!!!!

(راجع ماقيل عن "أندرا" "وبوذا" وغيرهم من "الآلهة الوثنية" وكيف قالوا عن كلٍ منهم: أنه هو إله الآلهة. **ولاتعليق**[3])

ويكمل: ولما جُلد صمت!! ولما صُلب صلىَّ لأجل صالبيه!!(يعنى أنه لم يدعُ عليهم- كما فعل إرميا- ورغم ذلك سيقومون بسرفة أقوال إرميا ويفصلونها عليه!!) والغريب أن إرميا نفسه (تحت عنوان **إضطهاد إرميا فى عناتوت** [والمشتركه- تحت عنوان(**مكيدة إغتيال إرميا**)] حيث تقول الكاثوليكيه: أن "**إرميا" أثار بنى وطنه على نفسه** (وليس الاعداء فقط **ولاحظ** ذلك)- وذلك بتزعمه إصلاح الملك " يوشيا " الذى **أدى إلى إزالة المعابد المحليه التى تفشت فيها العباده الوثنية** (إذاً هذا حال"إرميا" مع الله ومع قومه) واسمعه وهو يحكى فى - إرميا١١/١٨ــــ **قد علمنى الرب فعلمت** (فهو أيضاً تعلم وهو تلميذٌ للرب- كما هو الحال فى قول البقية الذى ذكرناه ومنهم صاحب السفر إشعياء ، وكان يصغى بإصغاء المتعلمين-)،وهاهو يقولها: **قد علمنى الرب فعلمت** حينئذ أريتنى أعمالهم.** ١٩- (**وكُنت أنا "إرميا" كحملٍ أليفٍ يساق إلى الذبح !! ولم أعلم أنهم فكروا علىَّ**

---

(١) تشبيه يريدونه لرب العالمين !!! ولو ناديت على أحد كهنتهم أو قساوستهم بهذا اللقب (ياخروف) لثارت ثائرته وثائرة الأتباع ، وقامت الدنيا و لم تقعد ؟؟!!

(٢) فأصبح نعجه وخروف ، ولامانع من أن نسمّى الله نعجة أو خروف فكلاهما بمعنى الرب الخروف كما رآه القديس يوحنا. وراجع الشرح والتعليق على عقيدة الرب الخروف أو الخروف الرب فى كتابنا(وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار).

(٣) وراجع بالتفصيل الممتع كتابنا (فلسفة الغفران).

أفكـــاراً (أى قـــالوا علىّ): **لنُتلف الشجرة** (أى نقضى عليها) **مع ثمرها ولنستأصله من أرض الأحياء ولايذكر إسمه من بعد**) • طبعاً مازال الكلام على إرميا وبعدها يقول • ٢٠-: **فيارب القوات الحاكم بالبر الفاحص الكلى والقلوب سأرى إنتقامك منهم.** (فمارأيك عزيـــزى القـــارئ إذا كان هذا الكلام هو بنصه يقوله إرميا عن نفسه (**كشاة "كحملٍ" أليف يساق إلى الذبح...**) فهل من مانع أن يكون نفس الكلام يقوله "**اشعيا**"عن نفسه ، أو مرثاه له من تلاميذه أيضاً (الذين كتبوا هذا الجزء من السفر كما قلنا).

ولمـــاذا كـــل هـــذا اللف والدوران لتلفيق نبوءة من هذا الكلام وتطبيقها على الرب يســـوع- وهـــو لا تنطبق عليه النصوص فى سياقها- ولا كان فى العصر الذى يتكلم عنه أصـــحابه الذين عاشوه ، بل إن"إرميا" عاش نفس ظروف عيسى - حتى مع أهل بيته أو إخوته أوخاصته :-

وفى الإصحاح -إرميا ١٢/٦-****لأنه حتى إخوتك وأهل بيت أبيك هم أيضاً قد غدروا بك وصرخوا فى إثرك بملء أفواههم** (كما فعل أهل وطن- يسوع- حين صرخوا وقالوا لبيلاطس اقتله اقتله- أى عيسى-!! أليس هذا موقفاً شبيهاً لموقف يسوع؟)

بل حتى الموقف الذى عاشه "يسوع" مع الكهنه يحكيه أيضاً **سفر إرميا - عن إرميا نفسه** - فى ٧/٢٦ـــ بعـــد ما تنبأ لهم إرميا - **بخراب البيت** - (**كما تنبأ عيسى أيضاً**). ٦- وقـــال - إرمـــيا- ناقلاً عن الرب:✝ **فإنى أجعلُ هذا البيت نظير "شيلو" وأجعل هذه المدينة لعنة لجميع أمم الأرض**(أنظر وتعجب من المطابقة الكاملة لظروف وأحداث الرب يســـوع!! ،وأضـــف ذلك مع بحثنا عن وعود الرب) ٧- **فسمع الكهنه والأنبياء وكل الشعب إرميا**(هنا محدد الإسم)

فســـمع الكهنه والانبياء وكل الشعب يتكلم بهذا الكلام فى بيت الرب ٨- **فلما فرغ إرمـــيا مـــن التكلم بجميع ما أمره الرب أن يكلم به الشعب كله. قبض عليه الكهنه والانبياء وكل الشعب وقالوا "لتموتن موتاً!". ٩- لماذا تنبأت...وأجتمع الشعب كله عـــلى إرمـــيا فى بيت الرب. ١٠- فسمع رؤساء يهوذا بهذا الكلام فصعدوا من بيت الملـــك إلى بيت الرب وجلسوا فى مدخل باب الرب الجديد** (ولعل القارئ سيرى أن هـــذه القصة لو وضعت فى الأبجيل مكان قصة عيسى(ولكن بدون كلمة إرميا) لحسبناها هى هى عن يسوع!!!).

(وتقول الكاثوليكية: المقصود هو حكم شرعى عن يد موظَّفين ملكيِّين) أى يحكموا بـــه عـــلى إرميا. ١١- فقال الكهنة والأنبياء للرؤساء ولكل الشعب: إن هذا الرجل يســـتوجب المـــوت لأنه - تنبأ على هذه المدينه[1] كما سمعتم بآذانكم[2] ١٢- فأجاب إرميا...وطلب منهم إصلاح أمورهم. ١٣- فالآن أصلحوا طرقكم وأعمالكم واسمعوا لصـــوت الـــرب الهكم - فيندم الرب - على الشرالذى تكلم به عليكم ١٤- **أما أنا فهاءنذا فى أيديكم** (استسلم لهم..بلامقاومه- كشاه تُساق إلى الذبح) **فأصنعوا بى كما يصلحُ ويحسُن فى أعينكم**. ١٥- لكـــن اعلموا يقيناً أنكم إن قتلتمونى تجعلون **"دماً بريئاً"!!** عليكم وعلى هذه المدينه وعلى سكانها.

(لاحـــظ وتـــأمّل كـــل كلمة حتى كلمة : "دم برىء" التى سينسبونها ليسوع وحده ويجعلونها شاهداً عليه وعلى الصليب، وهانحن هنا نرى أنه ليس عيسى وحده هو صاحب هذا الدم البرىء)...**ولكنه بعد ذلك يُكتب لإرميا النجاة ولايقتلوه.**

وهـــذا مما يجعل قصته أقرب لواقع النصوص من يسوع النصارى الذى أنهى حياته بالموت عـــلى الصـــليب وليس بالخلاص والنجاة والتحدّث بإسم الله بين الجموع -شكراً له على نجاته- .

١٦- فقال الرؤساء وكل الشعب للكهنه والأنبياء: هذا الرجل لايستوجب حكم الموت لأنه باسم الرب إلهنا كلمنا، وذكّروهم بأن- ميخا- تنبأ بمثل هذا و لم يقتله "حزقيا"(الملك) .والعجيـــب أن الذيـــن أصـــروا على قتله ولفقوا له القضيه أيضًا- هم أيضًا- الكهنه. والعجيب أن الشعب كله كان يُساق بنفس هذه الصورة - وهوما يحكيه إرميا ٢٦/ ٢٠ (**أنزلهم كخراف للذبح**) ،واليك نص الترجمات العربية.

الحياه)	الكاثوليكيه)	المشتركه)	الفانديك)
وأحضرهم كالحملان للذبـــح وكالكباش والتيوس	وأنـــزلهم كالحملان للذبح وكالكباش مع التيوس	وأنـــزلهم كالخراف والكباش إلى الذبح	أنـــزلهم كخراف للذبـــح و ككباش مع أعنزة

(١)- **كما تنبأ يسوع بخراب أورشليم)**

(٢)**عُرِض على القضاء والحكام كما حدث ليسوع**

إذاً لماذا هذا التحوير والتزوير فى نصوص اشعياء (ظُلم ، كحمل سيق إلى الذبح ، و لم يفتح فاه...) وهل لايوجد من أطلق عليه (خروف سيق الى الذبح) إلا الرب يسوع- كما يتوهم ذلك الأتباع ؟!-.

وتعالى معى لنزيد الأمر وضوحاً ونكمل النصوص- **عن إرميا**** كنموذج للعبد فى داخل البقية ، وتوضيحاً لما أغلقه القوم عامداً متعمداً مع سبق الإصرار والترصد . وفى إش٥٣/ ٨- **بالظلم أخِذ وحُكم عليه** .. وتقول الكاثوليكية: **بالإكراه وبالقضاء أُخذ، ولا أحد** فى جيله اعترف به (وتقول الكاثوليكية: **فمن يفكرفى مصيره**)-كل ذلك عن إرميا- والعجيب كما تقول الكاثوليكيه: أنه يُترجم بعضهم- ("**من يصف مولده**")-(؟؟!!) وذلك إستناداً إلى الترجمه السبعينيه واللاتينيه ؛ هذا يعنى أن مولده كان عجيباً ؛فهو الذى ناداه الرب من الرحم وقدسه وجعله مبياً قبل أن يولد – كما تحكى النصوص لديهم-

وقوله: **فمن يفكرفى مصيره (لأنه لم يهتم به أحد)..وقد إنقطع من أرض الأحياء** (كنايه عن حالة الذل والمعيشة النكدة التى يعيشها هذا العبد"إرميا"[1]أو أنه يصف بلده بأنها أرض الحياة له ، أمّا وهو فى أرض الغربة فقد إنقطع من أرض الأحياء ؛ وهكذا نشعر جميعاً حينما نتغرّب عن وطننا وبلادنا. وهذه هى حالة الذين كانوا فى السبى. ولذلك نجد ترجمة الحياه تقول: **بالضيق والقضاء قُبض عليه ، وفى جيله (- من كان يظن -)أنه أستؤصل من أرض الاحياء،- (إذن هو- كفرد أو شعب – لم يستأصل ولم يمت بالحقيقة – بل كان ذلك ظناً – ، ولوكان مات لتغيرت حكاية النص** هكذا(**ضُرب من أجل شعبى "حتى" إنقطع من أرض الأحياء**)..وكما أشارت ترجمة الحياه لحقيقة الأمر : أنه ليس موتاً حقيقياً ولكن : بلده وموطنه كانت هى أرض الأحياء بالنسبه له، وأصبح الآن منقطعاً عنهم ويعيش فى حالة موت[2] *

---

(١)- وكما يقول أحدنا لصاحب هذه الحاله(أتظن أنك -"حى" - إنك ميت فلو رأيت هؤلاء الأغنياء واصحاب الترف هؤلاء لعلمت أنك ميت فعلا، وحينما يعود المسافر إلى وطنه الذى تربى فيه يقول: لقد ردت إلىّ روحى..وغيره من الأمثلة.

(٢)وكما تحدثنا، وكما سنرى إن شاءالله فى شرح المزامير- أنهم كانوا يصورون حالة البؤس التى يعيش فيها المتكلم: بالهاويه- والجب- والجحيم(كما يقول أحدنا أنا فى الواقع والحقيقة (أعيش) فى جحيم -حياتى كلها- جحيم لايطاق - وأنا أموت كل يوم الف مرّة -وهكذا)..

وتقول الفانديك أيضاً**(من الضغطه ومن الدينونه أخذ: وفى جيله – "من كان يظن" – أنه قطع من أرض الاحياء–.

★★ إنه ضرب من أجل ذنب شعبى (تقول المشتركه): من أجل ذنب شعبه(؟؟!!) وفى مخطوط قمران، فى النص التقليدى: ضرب "فى شعبى" (بدلاً من الفقرة: ضرب من أجل ذنب شعبى)!!

فيمـــا رأيـــك عزيزى القارىء!!– فهنا فى هذه الترجمة لا يذكر ذنباً...ولعلنا نفهم من الشرح الآتى:–

إنـــه ضـــرب من أجل ذنب شعبى: والعجيب أيضاً أن هذا النص – بحسب الأصل العبرى (المسورى)– هوحديث عن (جماعه من الناس – أى البقيه – وليس فرداً واحداً) أى أن الـــنص هكـــذا: هم (وليس هو) ضُربوا من أجل إثم شعبى... ويعلم ذلك أى شخص مُلم بالنص العبرى للكتاب المقدس ؛ مما جعل ترجمته بالانجليزية هكذا:

Because of Transgression of my people **(they)** were wounded

أى:(مـــن أجل شعبى لحق (بهم) الأذى – وليس (به)–). والكلمه هى**'lamoh'** وهى عندما تستخدم فى النص العبرى للكتاب المقدس تعنى صيغة الجمع(هم وليس هو)[1]

ولاحـــظ كمثال: فى تث٣٢/١٥ (فانديك): فنبذ (يعقوب) الإله الذى صنعه واستخف بصخرة خلاصه ، وتقول (الكاثوليكيه): فرفض. أما (المشتركة) فتقول: فنبذوا**خالقهم ومخلصهم . و(الحياة): فرفضوا** الإله صانعهم وتنكروا لصخرة خلاصهم.

هكذا فى بعض الترجمات:يعقوب (بلفظ المفرد)• وباقى الترجمات (بلفظ الجمع) وذلك جائز لغوياً (لأنه إسم جنس) لمن لايهوى التحريف •

وأخـــيراً تعـــال معى عزيزى القارىء لنرى هذا النص (إشعياء ٤٢/١) طبقاً للـــترجمة الســـبعينية. وكمايقول علماؤهم (أسكتت–هذه الترجمة– النقاد لتطابقها مع

---

(١)ويمكـــن أن تجدهـــا عـــلى سبيل المثال:– فى المواضع التاليه من أسفارالكتاب تك:٩: ٢٦ تثـــ٣٢: ٣٥ و٣٣: ٢ أيـــوب٦: ١٩، ١٤: ٢١، ٢٤: ١٧. المـــزامير٢: ٤(. مزمور١١٩: ١٦٥. مزمور٩٩: ٧ مز٧٨: ٢٤ اشعيا١٦: ٤٢٣: ١.اشعيا٤٤: ٧ (من مثلى؟ فليناد..منذ أنشأت شعباً عريقاً...فليخبروه بها).

٤٨: ٢١(و لم يعطشوا فى القفار التى **سيرهم** فيها بل فجر **لهم** المياه من الصخر).مراثى إرميا١: ١٩ حبقوق ٢: ٧

الأصـــل العبرى) ولكننا سنرى عكس ذلك فى هذا المثال كالآتى لنرى من هو هذا العبد الذى يشاغبون عليه:

إنجيل متى ١٢: ١٧ــ١٨	بحسب الترجمه السبعينيه إشعياء ٤٢: - تحدد اسم العبد-	النص بحسب النص العبرى إشعياء ٤٢: ١
لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى "هـــو ذا فتاى(بدل عبدى) الـــذى إخترته حبيبى الذى سُرَّت به نفسى أضع روحى عليه فيخبر الأمم بالحق	**يعقـــوب** عـــبدى** الـــذى أعضـــده **إسرائيل** مختارى** الـــذى قبلته نفسى ، وضعت روحى عليه وسيخرج العدل للأمم	هو ذا **عبدى** الذى أعضده **مختـــارى** الـــذى سُرّت به نفسى وضعت روحى عليه فيخرج الحق للأمم

وبعـــد الإطلاع على هذا الجدول العقائدى الهام ، والذى سيتكرر مثيله كثيراً ، والذى يفضح مايسمونه بالأمانة والتقوى المسيحية ، وهو لايحتاج منا إلى تعليق حيث أننا بمجرّد النظر **نرى أن الترجمة السبعينية** تحدد بكل وضوح : **من هو العبد ومن هو مختارى الذى سُـــرّت به نفسى؛ فالعبد هو (شعب يعقوب- وهو اسرائيل) ،ومختارى هو إسرائيل (أيضـــاً كشعب)** ، ولكن أصحاب التقوى المسيحية لم يعجبهم لفظ العبد، فقاموا بتغييره إلى(**فتاى**) وذلك لأنهم يسيرون على الحكمة البوليسية (**نسبة إلى بولس**) **القائله: فإنه إن كـــان صدق الله قد إزداد(!!) بكذبى (!!) لمجده (!!)، فلماذا أدان أنا بعد كخاطئ(!!)** (**روميه ٣: ٧**)

والعجيب أنهم يحاولون التهرب من أى نص يشير الى صفات العبودية لربهم -يسوع - فيقوموا بتحريف النص مرات ومرات ليوهم بعقيدة (ألوهية المسيح) وهم هنا يلهثون على لقب العبد؟!- واليك هذا النموذج -.

هل يعلم يسوع وقت الساعه - التى هى من دلائل الألوهية-؟

النص فى متى ٢٤: ٣٦ : وهو واضح وضوح الشمس على عدم معرفة المسيح -وهو الإبن الإله- بموعد يوم القيامه مما دفع نسّاخ المخطوطات إلى التلاعب فى اللفظ محاولةً منهم لحل هذا التناقض بين دعوى الألوهيه والعبوديّة للرب يسوع ؛ واليك ما تقوله الترجمات.

النص	الترجمه الفانديك
وأمـــا ذلـــك الـــيوم وتلك الساعه فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات إلا أبى وحده [لم يذكر ـــ فقرة **ولا الإبن** ـــ]	
أما ذلك اليوم وتلك الساعه فلا يعرفهما أحد لا ملائكة السموات **ولا الإبن** إلا الآب وحده	العربيه المشتركه
فأمـــا ذلـــك الـــيوم وتلك الساعه.فما من أحد يعلمها لا ملائكة السموات **ولا الإبن** إلا الآب وحده	الكاثوليكيه
... فـــلا يعـــرفهما أحد ولا ملائكة السماوات **ولا الإبن** إلا الآب وحده	الحياه
..... ولا ملائكة السماء **ولا الإبن** ولكن الأب وحده	العربيه المبسّطه

بـــل إن القارئ للكتاب المقدس بعهده الجديد وفى (لوقا ٢٢/٤٣ـــ٤٤) تصيبه الدهشة الرهيـــبة حـــين يجد نصًا من النصوص الهامة والخطيرة جداً قد تم حذفه ـــ أيضاً لأسباب لاهوتيه ـــ كما تعودنا على ذلك.

والنص هو(ظهر له ملاك من السماء يقويه وإذ كان فى جهادٍ كان يصلى ....) وهو نص خطير يدل على ضعف المسيح وبشريته ـــ مثل باقى البشر ـــ وأنه لا يمكن أن يكون إلهـــاً ، إذ كـــان من الأولى أن يعينه اللاهوت الساكن فيه بدلاً من إرسال ملاك من الله ليقويه- كما يفعل مع عبيده الأنبياء والصالحين!!- وإن تصبب العرق كقطرات دمٍ نازله فوق جبين المسيح يدل على أنه لم يكن يصلى ليُعلمهم الصلاه ـــ كما يزعمون ـــ ولكنه كان فى ضيقٍ نفسى وقلق نفسى شديد أدى إلى نزول قطرات العرق كقطرات دم !!!...

ولذلـــك تم حذف هذين العددين الخطيرين كما ذكرت الترجمه العربيه المشتركه ، وتقول تعلـــيقاً على ذلك: (لا ترد هاتان الآيتان فى عدة مخطوطات: ويعلق الكاتب على الريس: ولـــو كان هذا النص قد حُذف من مخطوطة واحدة لقلنا إنه خطأ ناسخ ـــ وجل من لا يســـهو ـــ ولكن بحسب الترجمة العربية المشتركه أنه محذوف من "عدة مخطوطات" فهل يمكـــن أن يكون غياب هذا النص من كل هذه المخطوطات خطأ فردى أو أنه تم بشكل

عرضى ؟ ثم قام الكاتب بعرض أسماء المخطوطات التى حذفته بالفعل- وكان عددهم ستة عشـــر مخطوطـــه وهـــى(بـــرديه ،الأسكندريه،والسينائيه، القبطيه، الصعيديه، البحيريه، والأرمينـــيه،....، الســـريانيه، والفاتيكانـــيه، واشنطن، ....إلخ) ويقوم بمناقشة الدكتور القس/منيس عبد النور فى تبريراته المفضوحه والتى لا تحتاج إلى تعليق وخاصة أن هذا النص الخطير يغيب من أخطر وأهم المخطوطات القديمه.

والعجيـــب أن الـــترجمة الكاثوليكية تُعلِّق على هذا النص (**ظهـر له ملاك من السماء يقويه**) فتقول: (**نفس الروح التى قالوا أنها ثبتت "استيفانوس !!** ولكن الروح أعطاه من الحكمـــة ماجعلهم عاجزين عن مقاومته- كما يقول النص-) ، **وإذ كان** — يسوع- فى **جهادٍ كان يصلى** .... حيث تقول الترجمة: **تُذكّر هذه الحادثه:**

١) بفتور همّة إيليا وتشجيعه على يد أحد الملائكه(**١مل ١٩/ ٤ ــ ٨**) .**وتقول**

٢)ولا بأس من المقارنه بين هذه الحادثه ومتى ١١/٤ ويو ٢٩/١٢إنتهى التعليق.

ولابد هنا من وقفة مع هذا الحديث الهام من الترجمة الكاثوليكية وهى:

أن الذى يطلّع على النصوص المشار إليها من الترجمة نفسها يتعجب من هؤلاء الذين نسبوا للمسيح عليه السلام الألوهيه الكامله ثم هم يلهثون وراء لفظ عبدى هنا ، ويشبهونه بعبد مـــن عبيد الله؛ وهو إيليا الذى نزلت إليه الملائكة ، والذى أقصى ما يقال فى حقه أنه نبىٌ من أنبياء الله الصالحين ، وله — إيليا- مكانة عالية لدى مؤلفى العهد الجديد **وهم ينتظرون عودته الثانية** ، وقالوا أنه ظهر لعيسى على الجبل ومعه موسى عليهما السلام (وهذا رمز لرفع عيسى كما رفع إيليا قبله) ، وأن عيسى نبى لبنى اسرائيل كما كان موسى .

وإيليا هذا قد هددته إيزابل بالقتل:٣ فخاف(أى إيليا) وهام على وجهه حتى وصل إلى بئر ســـبع فى يهوذا...٤ ثم سار فى البريّه مسيرة يوم حتى بلغ شجرة وزّالٍ ، قعد تحتها وتمنى المـــوت وقـــال : كفـــانى الآن يارب، فخذ حياتى.فما أنا بخيرٍ من آبائى. ٥ ثم نام تحت الشجره **وبغتةً لَمسَهُ ملاك الرب وقال له: قم فكل**... ٧ فعاوده ملاك الرب ٨ فقام وأكل **وشرب وسار بفعل تلك الأكله أربعين يوماً وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب**..(قارن ذلك بما ينسبونه ليسوع الإله). ولعله من المفيد قبل أن نكمل قصة هذا النبى ــ إيليا ــ أن نوقـــف القـــارئ الكريم على التطابق الكامل بين سيرة هذا النبى وبين ما ينسبونه للرب

يســـوع .. والـــذي جعلوا منه إلهاً إعتماداً منهم على مثل هذه المعجزات.. وها هى هنا تحدث لعبدٍ من عبيد الله[1]

وهو الذى تشير الترجمه الكاثوليكيه إليه كصورة مطابقه للرب يسوع(!!)..والعجيب أن الله كـــان مع إيليا ـــ أيضاً ـــ ولكنه ليس الله المتجسد بزعمهم- ولكنه لم يتركه كما ترك يسوع (حسب قولهم وحسب صرخة الرب يسوع على الصليب) .

وأرجو من القارئ الكريم أن يكمل سيرة إيليا فى هذا الأصحاح التاسع عشر. وقد أوقفه الله عـــلى الجـــبل وقال له : ١١ قف على الجبل أمامى، ثم عبر الرب **وهبت ريح عظيمه وشـــديده شـــقـــّت الجبال وكسرت الصخور**. ولم يكن الرب فى الريح ، **وبعد الريح زلـــزال**. ولم يكن الرب فى الزلزال ١٢ **وبعد الزلزال نارٌ** ... وهكذا .. وقد كان إيليا نبـــيـّـــاً شجاعًا.باسلاً وقد قام وحده بقتل جميع الأنبياء الكذبة بالسيف. وفعل له الرب الأعاجيب (الإصحاح الثامن عشر) بل إنه على عكس المسيح عليه السلام؛ فقد تنبأ إيليا وكانت نبوءاته صادقة (١ ملوك الأصحاح السابع عشر) وأرجو من القارئ أن يعيد قراءة هذه الأصحاحات (ويقارن بالرب يسوع) إلى أن يصل لسفر الملوك الثانى الأصحاح الأول ثم الثانى الذى بعنوان (**الله يرفع إيليا إلى السماء**) .. والعجيب أنهم يستدلون على ألوهية المســـيح علـــيه السلام بالنص القائل (والمزيّف) كما سنرى وهو: (**ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء وهو إبن الله**) (أى الرب يسوع)!!!.. وهاهوذا- إيليا-

---

(١)((والعجيب أن يسوع – نفسه – فى أناجيلهم لم يميّز نفسه فى المعجزات عن إخوانه الأنبياء ؛فهو يبين لهم أن مصدر المعجزات له ولهم واحدٌ وهو من الله، وهذا "متى" فى ٢١/٢٣ يقول:- و لما جاء الى الهيكل تقدم إليه رؤساء الكهنة و شـــيوخ الشعب و هو يعلم قائلين بأي سلطان تفعل هذا و من أعطاك هذا السلطان ٢٤ فاجاب يسوع و قال لهم و أنـــا أيضا أسالكم كلمة واحدة فان قلتم لي عنها أقول لكم أنا أيضا بأي سلطان أفعل هذا ٢٥ معمودية يوحنا من أيـــن كانت من السماء أم من الناس ففكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به ٢٦ و إن قلـــنا من الناس نخاف من الشعب لأن يوحنا عند الجميع مثل نبي ٢٧ فأجابوا يسوع و قالوا لا نعلم فقال لهم هو أيضـــا و لا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا (فهو يريد أن يقول لهم أن مصدر معمودية يوحنا هو نفس المصدر لما يفعله من معجزات- فهى سلكٌ واحد، ومصدرٌ واحد

وفى مـــتى ١٢/٢٧ حينما اتهموه بأنه يفعل معجزة إخراج الشياطين بواسطة بعلزبول(كبير الشياطين) فقال لهم:- و إن كنـــت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجون ؟فكأنه يقول لهم إن كان أبناؤكم يخرجونهم ببعلزبول فأنا كذلك ؟فهو يساوى نفسه بهم- كما ترى-.

قـــد رُفـــع إلى السماء معزَّزاً مكرماً وليس مصلوباً مهاناً كما يدعونه للرب الإله يسوع (وكذب تلفيق أصحاب الوحى المقدس الذى أوحاه الروح القدس)

وفى ٢/٥: فأقبل جماعة الأنبياء الذين فى أريحا إلى اليشع - رفيق إيليا - وقالوا له: هل علمـــت أن الـــربّ فى هـــذا اليوم يرفع سيدك "إيليا" إلى السماء ؟ فقال : نعم ، علمت فأسكتوا (وهذه معجزة أخرى فوق المعجزة) ٨ــ فأخذ إيليا عباءته ولفهّا وضرب المياه - أى الـــبحر- فأنشقّت المياه إلى هنا وهناك وعبرا كلاهما على أرض يابسه فلما عبرا قال إيليا لاليشع: سلنى ماذا أعمل لك قبل أن يرفعنى الله إليه (أنظر إلى الوضوح والعلم المسبَق والـــثقة المطلقـــة) ...!! وفيما كانا سائرين وهما يتحدثان ، **إذا مركبةٌ ناريه وخيلٌ ناريه فَصَلَتْ بينهما وإرتفع إيليا فى العاصفه نحو السماء.** ١٢ــ واليشع ناظرٌ وهو يصرخ: يا أبى. يا أبى ، يا حامى حمى إسرائيل ، وتقول المشتركه: يـ مركبة إسرائيل وفرسانه.

فهل إيليا كان هو الآب وهو الأقنوم الأول حيث يناديه اليشع يا أبى يا أبى. ؟!!!.

ومـــن الطـــرائف أن أحد فلاسفتهم مازال مصرّاً على أن يسوع ارتفع بقدرته أما "إيليا "فقد إرتفع بعربة !!! وهذا فى نظره تدعيم لألوهية عيسى(!!) بالرغم من أن أى عـــاقل يقـــول عكس ذلك وهو : أن ايليا رُفع مكرّماً وأما عيسى : (١) لم يره أحد من خصـــومه مـــرتفعاً ولاقائمـــاً من قيامته، وكلها مزاعمٌ لأتباعه لايؤخذ بها (٢) وحتى لو صدقناهم فى ذلك فيكون قد رُفع مهاناً.

بـــل إن من معجزات إيليا بعد رَفعه إلى السماء ـــ وتاريخ جهاده العظيم ـــ أنه ترك عباءته لليشع ١٣ ورفع اليشع عباءة إيليا التى سقطت على الأرض... ١٤ وأخذ العباءة وضـــرب المـــياه بها يقول: أين الرب إله إيليا الآن ؟ **فأنشقت المياه إلى** هنا وهناك وعبر اليشع.. ١٥ **ورآه جماعة أنبياء أريحا الذين كانوا قبالته فقالوا حلّت روحُ إيليا على اليشع (فهل أصبح إيليا إلهاً أيها الحكماء؟؟!!).**

وجاءوا وانحنوا له إلى الأرض (فهل إتخذوه إلهاً؛ كما يدعى أتباع الرب يسوع بأنه إله لأن الشياطين ـــ وبعض أتباعه - سجدوا له ؟!!).

وذهب الخمسون رجلاً من الأنبياء يبحثون عن إيليا - وهم شهود حقيقيون على رفعه إلى السماء- ... وتتوالى المعجزات على يد اليشع ومنها: دعاؤه على الأطفال المساكين الذين

قالوا له -يا أقرع ، يا أقرع - وقد أجاب الله له دعاءه عليهم. فخرجت دُبّتان من الغاب وإفترستا منهم إثنين وأربعين صبيّاً [1].

وبعد معجزات شفاء الأبرص وغيرها يصل الأصحاح الثامن: **لإحياء الميّت** ـــ وهو الإبن للمرأه الشونميه-. وأترك القارئ ليواصل المشوار .. ولا أدرى ما الذى جعل هؤلاء الحكماء يفضلون عيسى على إيليا وهاهو أيضاً يقوم بإحياء الموتى . بل ويصل بهم الإستخفاف بمقام رب العالمين ويجعلون من عيسى إلهاً قديراً. (**ويأتيه الملاك ليقويه**) أليس هذا من عجائب الفكر والدين ؟! **وقد علمنا أن هناك ترجمة بديلة لتحريف هذا النص تقول: (أرسل إليه ملاكاً من السماء ليقويه) جعلوها (أرسل إليه ملاكاً من السماء ليقول له : لك المجد)** [2] ومن يعش فسوف يرى وستكون هى البديلة والجاهزة!!

ومن العجيب أن الترجمه الكاثوليكيه تقولِ فى النص السابق: ولا بأس من المقارنه بين هذه الحادثة لإيليا - ومتى ١١/٤ ويوحنا ٢٩/١٢-أى ماحدث للر ب الإله يسوع !! فما هى هذه النصوص فى هذين الإنجيليين؟ إن النص المشار إليه فى متى يتحدث عن تجربة (إبليس) للرب يسوع؛ **وكان يقوده أربعين يوماً** (ولاحظ المطابقه) وهو صائم . (وهذا قد جعلوه من دليل الألوهيه لعيسى .. والرب يسوع يقول له : يا شيطان! لأنه مكتوب : للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد .. وهو يشير على نفسه وعلى كل الخلائق الذين لايسجدون إلا إلى الله وحده ومنهم يسوع.) إلى أن يصل للآيه المشار إليها١١ **ثم تركه إبليس ، وإذا بملائكة قد دنوا منه وأخذوا يخدموه** (أى الرب يسوع) . وتعلق الكاثوليكيه أنه ينال - أى يسوع - من الملائكه ، **أى من الله عن يد الملائكه** ، الطعام الذى أبى أن يقدمه لنفسه كما أقترح الشيطان ، **وسيُعلّم تلاميذه أن يطلبوا وينالوا هذا الطعام من الآب أيضاً!!**. إنتهى التعليق.

ولا أدرى كيف إنحرفت هذه العقيده إلى هذا الحد ، ولا أدرى من هو إبليس هذا؟ وهل هو فعلاً (إله هذا الدهر) كما يقول بولس فى رسائله ؟! ...

---

(١)وهنا نترك التعليق للذين يتحدثون **عن الإرهاب**

(٢)(كتاب المزامير- دعوة الحق- للمستشار: منصور حسين عبد العزيز)..

وفى الـــنص الآخـــر الذى أشارت إليه الترجمة وهو "**يوحنا ٢٩/١٢**" يقول: فقال الجمع الذى كان حاضراً وسمع الصوت: إنه دوى رعد، وقال آخرون: إن ملاكاً كلّمه .
(ولا أدرى هـــل حديـــث الملائكه ليسوع يعتبر دليلاً على الألوهيه والربوبيه؟؟ فلقد علم الجميع أن هذا ثابت لجميع الأنبياء بل والصالحين ؟!!)
٩****- ثم نأتى لنص آخر هلّلَ له أصحاب الأناجيل على أنه نبوءة من النبوءات(!!) التى يتحدث عنها العهد القديم عن صلب وقيامة الرب يسوع. والنص يقول:**

فجُعل قبره مع الأشرار ومع "الأغنياء" لحده .(الكاثوليكية) وضريحه مع "الأغنياء".

وفى الحـــياه: جعلوا قبره مع الأشرار "**ومع (ثرى) عند موته**".وهى محاوله مفضوحه من ترجمة الحياة ؛ وخاصه أن كل **الترجمات تتكلم بلفظ : مع الأغنياء** (بالجمع) – وليس **مع ثرى** (بالمفرد).

ورغم أن هذا لايقدم ولايؤخرفى الأمر شيئاً ؛ حيث أن الواقع يتكلم كما قلنا وكررنا: **أن** إشعياء كاتب السفركله يتكلم عن حال الذين هم فى السبى خارج وطنهم فكان الذين يموتـــون فى السبى يدفنون هناك مع من؟؟ إنه مع الأشرار (أى الكافرون والمشركون الذين ظَلَموا وقتَلوا وأكَلوا ثروات الشعوب التى أحتلوها- وكانوا أغنياء بلاجدال ؛ وقد ذكرنا – كمثال- لمقدار الجزيه التى فرضوها على يهوذا فى مقدمة الكتاب)..فماهو وجه الغرابة فى أن هـــذا- ("العبد" أو"البقيه")- جُعِل مع الأشرار قبره إذا مات هناك، ومع الأغنياء لحـــده (ولاحـــظ التعبير جُعل **مع** الأشرار قبره ويقول **القمص "تادرس":(أن "جعل مع الأشـــرار قبره) قد تحققت بإقامة حراس أشرار عند قبر السيد المسيح قبلوا رشوه!!!.**
والعجيـــب أنـــه لـــو أعاد قراءة النص لوجده يقول- **ومع** الأغنياء لحده- و لم يقل عند الأغنياء، أو عند (الغنى) ولكنهم يريدون أن يحرفوا الكلمات ليجعلوها تنطبق على يسوع حيث أنه دفن "أى الرب يسوع"(!!!!) فى مقبره يوسف من الرامه "وهو غنى" ولكن هذه المقبره كما يقولون كانت صخره منحوته **ولم يدفن معه أحد** وكانت له وحده –وهذا ما يتباهون به ويجعلونه دليل من دلائل الألوهية – ولكنهم ينسون!!!

ويا عجبـــاً لقبرٍ ضمّ ربـــاً وأعجب منه بطنٌ قد حـــواه
أقام هناك تسعاً من شهـــورٍ لدى الظلمات من حيضٍ أذاه
ويأكل ثم يشـــــرب ثم يأتى بلازم ذاك ، فهل هذا إلـــه؟
تعالى الله عن إفك النصـــارى سيسأل كلـــهم عما افـتراه

ولاينـتهى العجـب !!.. فقد كان القبر جديداً و لم يدفن فيه ولامعه شريرٌ أو غنى. ولذلـك تقـول الكاثوليكيه – **بدون لفظ التقرير أو الموافقة**-: رأى الوعَّاظ -"وليس المحققـين"- - فى هذه الآيه إنباءً بقبر يوسف الرامى "رجل غنى" متى (٢٧/٥٧-٦٠)٠- لاحظ تعبير الكاثوليكية (**رأى الوعاظ**) ، وهى تستخدم هذا التعبير – كما قلنا سابقاً- فى حالة تنصُّلها من هذا التفسير المعروض للنص لعدم الإقتناع به- وهكذا تفعل دائماً-)

ونلاحـظ أيضاً:- أن حزقيال كان فى قافلة المجلوين الأولى فى السنه٥٩٣ وكان واحداً مـنهم فعـاش عيشتهم **ومات ودفن فى بابل** حوالى٥٧٠ وينطبق عليه النص(**وجُعل مع الأشرار قبره**)٠ **كما ذكرت دوائر معارفهم**

****ويعلق صاحبنا القمص(تادرس)** ص٤٨٢فيقول : حاول الشيطان أن يلقى بحجاب على مـاحدث **لكنه عجز؛ لأن الثلاثه صُلبوا**[1] **أما يسوع فوحده تمجّد حتى ندرك سلطانه على الكل !!!**

(وهـذا شيئ عجيب فعلاً ولايمكن وصفه. ولاأدرى كيف تهضمه عقولهم ؟؟!!.ومن قال أننا نساوى "يسوع" بالأشرار؟؟!- فإن كان الحديث عن الآخرة، فبالطبع لايتساوون. وإن كان فى الدنيا وأمام أعين الجمهوركله ، فالواقع أنهم كانوا متساويين جميعاً على مجد الصليب. بل لم تسجّل الأناجيل أى صرخة لهما- على الصليب – كما حدث من الرب يسـوع حـين أصـدر صرخة عظيمة – ولاعبرة لقولهم أن يسوع صرخ هذه الصرخة

---

(١)**يقصد يسوع مع اللصين)ونحن** نقـول :-أنه لا يصح لغوياً أن يقال عنهما-" أشرار" بلفظ الجمع- بل يقال "شريرين" ويكون النص :-(وجعل مع الشرِّيرَين قبره)٠ ورغم ذلك سنتغاضى عن هذا الخطأ اللغوى الفاحش والمتعمّد- وعـلى الـرغم من علمه بأنهم لم يُدفنوا معه من ناحيه- ومن الناحيه الأخرى أن أحدهم آمن بيسوع فبشّره أنه معه فى الفـردوس-بـل وقد سبق يسوع إلى الفردوس وأخرج –أى هذا اللص التائب –الأنبياء والصالحين من الجحيم !!)وبناءً على ذلك فإن الشريرأصبح واحدًا فقط(ولايصح حينئذٍ أن يقال أن الرب يسوع دُفن مع الأشرار) -**ولكن صاحبنا يقول: لأن الثلاثه صلبوا ،**

العظيمة لأنه كان يحمل خطايا العالم كله؛ وخاصة أنهم يذكرون أنه إله ، ومن المستحيل أن يتألم الإله . وإذا كان هذا وقع على الناسوت وحده فهذا هو الظلم البشع بعينه ، وهو أيضا يهدم العقيدة التى الزمت عقولهم بضرورة أن **يكون المصلوب إلهاً**- وليس الناسوت- حتى تصح هذه الكفارة وهذا الفداء).

****.ولكنه يقول لقد حدثت معجزات عندما سُمِّرالثلاثة على الصلبان ؛ لكن أحداً ما لم ينسب ماحدث للإثنين الآخرين بل ليسوع وحده (!!)**

يريد أن يقول أن حادثة الصلب لم يذكرمنها التاريخ ، ولايهتم أحدٌ فى ذكره للحادث إلا بيسوع وحده !!- و لم يذكروا شيئاً عن الإثنين معه...ولا أدرى ماذا يريد أن يقول؟؟؟ فنحنُ والجميع معنا نقول: أن صلب عيسى يُعدُّ أخطر قضية وأشد جُرماً من صلب هذين المجرمين ؛ فهو نبى- أة ادعى النبوة- وله شأن يجب أن تذكر قضيته..على الرغم من أننا فى حياتنا العادية والمألوفه عندنا وعند الجميع نرى أنه: إذا كان المتهم ذو شأن ومكانة تكون محاكمته منفرداً ، وتتهافت عليها وسائل الإعلام. وليس هذا دليلاً على الألوهية.

****ثم يكمل فى نفس الصفحة : هكذا أُحبطت خطة الشيطان تماماً وأرتد الكل على رأسه:- فقد خلّص "يسوع" واحداً من اللصين هذا الذى لم يسئ إلى مجد الصليب**

هويقصد أنه لم يسئ إلى"عيسى " نفسه كما فعل اللص الآخر حين تهكم عليه وقال له خَلِّص نفسك - ولكن بمفهوم كاتبنا لم يسئ إلى **مجد الصليب**- رغم أن هذا اللص الشرير والتائب أيضاً- هما معه - على مجد هذا الصليب) ****.

ثم يقول كاتبنا عن المعجزة التى حدثت على الصليب وهى: أن تغيير لِص وهو على الصليب وجذبه إلى الفردوس ليس بأقل من زلزلة الصخور.!!!!!!!!....

تخيل أيها القارئ غرابة هذا المنطق وهذه المعجزة اللاهوتية التى لايفعلها إلا الإله(!!). يُخلِّص واحداً فى حالة ضيق وكرب وهو على حالة الموت ووداع الدنيا ، ويجعله يتوب ويأخذه إلى الفردوس هذه معجزه !! وهو – الرب يسوع- عاش حياته كلها و لم يستطع تخليص واحداً من هذه الجموع الغفيرة التى هتفت بصلبه !!. ونقول له : ألم يكن من الأفضل ومن الرحمة أن يخلِّص اللص الآخر أيضاً أم أنه - بنفس المنطق - يكون ذلك دليلاً على عجزه ؟؟؟ وأنه لايستطيع أن يفعل من نفسه شيئاً ولا يفعل إلا مايريه الآب

والأمـــر كلـــه يتوقف على إرادة الآب ومشيئته وليس على إرادة يسوع ومشيئته- كما قالت الأناجيل على لسان يسوع نفسه - وإن كان ذلك دليل القدرة والألوهية فلماذا لم يُخَـــلِّص هـــؤلاء القـــوم- الذين صلبوه - وهذه الجموع الكثيرة التى طالبت بصلبه ، ويـــأخذهم معـــه إلى الفـــردوس. أليس هذا من الرحمة ؟ أم أنه رفض تخليصهم متعمداً لأسباب لاهوتية وطبقاً للخطة السرية للخلاص العجيب؟

وكـــان يمكن أن تحدث المعجزة وهو على الصليب؛ كأن ينزل مثلاً من على الصليب ثم يموت بعدها بإختياره - أو يرتفع بلاهوته أمام الجميع ، وخاصّة الخصوم - سواء فى نفس الوقت أو فى وقت آخر - ويكون قد حقق الهدف الإيمانى(بإيمان الجميع) ثم الهدف المزعوم (بأن حدث القتل منهم له - وهذا هو المراد بزعمهم ليحدث الفداء والكفارة) - ثم يقوم بإظهارالحقيقة اللاهوتية التى لم يخبر بها الأنبياء من قبل ويقول لهم أنا كنت إله ولكنكم لم تعلموا ، ويقضى بذلك على خلافات مجامع التكفير والتى تسمى بالمجامع المقدسة إلى الآن.

نعـــود للنصـــوص ثانـــيةً وقد وقفنا على النص**٩- **جُعِـل قبره مع الأشرار وضريحه مع الأغنياء ، مـع أنـه لم يصنع عنفاً ولم يوجد فى فمه مكر**(وهذا كماسبق وقلنا أنه قد قيل هـــذا النص عن كل — بقية اسرائيل-- بشهادة الرب لهم :-**لايرتكبون الاثم ولاينطقون الكـــذب ولايوجد فى أفواههم غش** (**لسان مكر**).. فليس ذلك خاصاً بيسوع وحده أو أنه هو الوحيد الذى **لم يصنع عنفاً ولم يوجد فى فمه مكر**.

١٠- **لكـن الـرب رضـى أن يسـحق ذاك الذى أمرضه**(!!)- وتقول المشتركة (لكن الرب **رضـى أن يسـحقه بالأوجـاع** (وليس بصلبه أيها الأحباب) ..وكما نقول دائماً أن الآلام والمصائب والإبتلاءات هى تكفير للذنوب وبصبر المؤمن وإيمانه القوى بربه يكون قد قرب نفســـه لله ووهـــبها لمولاه ونال بها تكفيراً عن إثمه {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُـــم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ } (١١١) سورة التوبة. وكما يقول علماء المتصوفة لمريديهم: إذبحوا أنفســـكم (أى أميتوها عن الشهوات) والدليل على أن هذا المعنى هو معنى معنوى وليس ذبحٌ للنفس على الحقيقة أو الصلب أوغيره: أن الآية بعدها تقول:

يسحقه(؟!) بالحزن*(وليس بالصلب) — **ويُصعدَه ذبيحة إثم* فيرى نسلاً* وتطول أيامه* إذن هـــو لم يمـــت أو يذبـــح أو يصلب على الحقيقة لأنه سيرى نسلاً* وتطول أيامه* ولايقال ذلك لمن فارق الدنيا).**

ويكمـــل الـــنص: **وتـنجح مشيئة الرب على يده. ١١** ★★ **يرى ثمرة تعبه★ ويكون راضياً** (كل ذلك بعد تقديمه نفسه ذبيحة إثم أو قرباناً لله–) وسيكمل بعدها التوضيح فيقول:

★ وبوداعته★ يبرر ★ عبدى الصديق ★ كثيرين من الناس ★ ويحمل خطاياهم★

وبوداعـــته* يبررعبدى الصديق كثيرين من الناس* ويحمل خطاياهم* ؛ لذا اعطيه نصيباً مع العظماء* وغنيمة مع الجبابرة*.

ولا أدرى أى غرابة فى هذه النصوص وهى تنطبق على أى نبى من الأنبياء أو مصلح من المصـــلحين – وكـــتابهم المقدس بعهديه ملىء بهذه الرموز وهذا المجاز – كما قال جميع محققيهم – ورأينا نحن من مسامرات الرب يسوع – كما يقولون.– والدليل على ذلك أن الترجمة الثانية تقول:

((فإذا قَرَّبت نفسه ذبيحةَ اثمٍ)) يرى ذريةً وتطول أيامه.

وهـذا الـنص((**وهـو نص الكاثوليكية**)) ـ **بدلاً من** : **ويصعده ذبيحة إثم** . وفيها يقول: أن نفسَـــه هـــى التى تُقَرِّب شيئا آخر غيرها- **ذبيحةَ إثم**-..والفارق رهيب – بل هو المعنى الذى يساير كل النصوص . وإن أحسنا الظن دون تخطئة لأى ترجمة فنقول: أن الترجمات الأخرى تتكلم عن المجاز. وهذه الترجمه تتكلم عن الحقيقه..

وليس معنى ـ **فإذا قَرَّبت**- نفسُه – **ذبيحةَ إثم** ، أن تكون دليلاً على عقيدة الصلب والفداء ، فـــالذى يقـــرأ الكتاب المقدس يجد بطلان ذلك وهاهو فى ١صم٦/١٧ ((**و هذه هي** بواسير الذهب التي ردها الفلسطينيون (**قربان إثم للرب**) .)). وفى (الحياة): قرابين إثم ...وفى (الكاثوليكية) : ذبيحة إثم للرب .(المشتركة): قربان تكفير للرب . فالقرابين عندهم كثيرة – بمفهوم أهل الكتاب – وكلها تقدم للرب تكفيراً عن الإثم أو ذبيحة إثم – ولـــيس الـــرب نفسه هو الذى سيُقتل ويُصلب ليكون هو نفسه – ذبيحة إثم – أو يقدم الذبيحة لنفسه!!.

وتخـــيل بنفســـك عزيزى القارىء أن شخصاً ما أساء إليك فقمت أنت بذبح نفسك إرضاءً لنفسك !!!!

ولذلـــك نجـــد أن الذى يتتبع النص فى المشتركة – بعد أن قال **ويصعده ذبيحة إثم** – قـــال:١١**– **يرى ثمره تعبه ويكون راضياً (وبوداعته) يبرر عبدى الصديق كثيرين من الـناس (ويحمـل) خطاياهم** (أى بوداعته وليس بصلبه – **يبررهم ويحمل خطاياهم**– وليس بإن يصلب الإله – نفسه على الصليب ليرفع خطاياهم . ونكرر أنه قال **بوادعته** ؛ **وهذا ما يفعله جميع الدعاة والمصلحين الودعاء الذين يبذلون أنفسهم وأرواحهم فى سبيل الله ولتكفير الذنوب عن الخطاة والمجرمين** . وسنرى أن هذا الحديث يقصد به أى فرد من أفـــراد البقـــية الصالحة التى ستتولى التعليم والدعوة والقيادة والإصلاح– بوداعتهم وتقواهم–)

وتقـــول الكاثوليكـــية والآبـــاء اليسوعيين (ورضى الرب ينجح عن يده وأول علامات الرضا هى عودتهم بعد السبى وتعليمهم أمور دينهم الحق وتبريرهم).

وتكمـــل الكاثوليكـــية: ١١– بسبب عناء نفسه يرى النور((كما قيل: الشعب الســـائر فى الظلمه..وهوالأسير والسجين فى بابل)) (وأرجومراجعة العبد المتعلم والـــذى يعـــلم) وتكمل النص: بسبب (عناء نفسه) يرى النور (**ويشبع بعلمه**) (؟؟!!)*** **يبرر عبدى البار الكثيرين** وهويحتمل آثامهم.

وتعلق (المشتركة): **يـــرى ثمرة تعبه أو يرى النور – أى العبد نفسه**–(مخطوطات قمران)

ولكـــن الحيـــاة تقـــول: وعـــبدى البار يبرر بمعرفته (وليس بصلبه) كثيرين ويحمل آثامهم.

إذاً هـــو– يشبع بعلمه...ويبرر بعلمه (أو بمعرفته) كثيرين ويحمل بذلك خطاياهم ، ويحتمل آثامهم (!!!!).

(أرجـــو مـــن القـــارىء أن يتأمّل ويعيد التأمل ويعرض الأمر على العقل والواقع) ويـــراجع أيضاً ما تقوله الكاثوليكية: **ويشبعُ بعلمه** (أى العبد نفسه يعيش ويشبع بعلمه) ولذلـــك تقول الكاثوليكيه ص ١٦١٤: إن الرب هو الذى يتكلم هنا ليشرح سر عذاب "العـــبد البار" وهو لا يتألم بسبب خطاياه **بل يرزح!!(وليس يصلب) تحت ذنوب ـ جماعة الناس ـ ويشفع لهم** (و لم تقل ويغفر لهم) فهو يشفع لهم عند إلهه الذى أرسله.

وأتعجب من وضوح هذه النصوص، وموقف هؤلاء القوم ، وكيف لا يقرأون تاريخ جميع المرسلين والمصلحين والأبرار، وكلهم عاشوا هذا الواقع المتكرر،

وتعلـــق (المشتركة): **يرى ثمرة تعبه أو يرى النور – أى العبد نفسه–(مخطوطات قمـــران) • فهو كما حدث لإرميا يعيش ويرى ثمرة تعبه ويكون راضياً وتعود له وداعته ويتوب شعبه ـ على يديه ـ فتزول خطاياهم.**

١٢**– ثم الآيه الخطيره بعدها تقول: **لذلك أعطيه نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابرة** (فهل الإله عيسى يحتاج – كالعبد – نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابره؟؟)

وتقول الحياه (**لذلك أهبه نصيباً بين العظماء فيقسم غنيمة مع الأعزاء**)...**ألا يكون ذلـــك فى الدنيا بعد نجاته؟؟** [1] وبالطبع لاتتناسب هذه الآية مع الإله – وخاصه أنه ترك الناسوت "بعد الصلب"– وهو الآن فى حالة اللاهوت الكامل "بعد القيامه" فلا داعى إذن للفلســـفه أو الوهـــم الذى عشناه فى إيجاد حلول لهذه المتناقضات لهذا الإله المزعوم (من عجز– وضعف – واستغاثة – ومرض– وتوبة من"خطيه–كما سنرى فى شرح المزامير–) **بأن يقولوا هذا حدث بالناسوت**...ولكنه الآن ورغم أنه يتحدث كما يزعمون– عما بعد الصـــلب – وبعد أن أصبح لاهوتاً خالصاً **هل يليق به – وهو الإله – أن يُعطَـــى نصيباً مـــع العظماء ؛ وغنيمة مع الجبابرة ؟!** وأى غنيمة وأى جبابرة– هؤلاء– الذين يتشرف الإله بأخذ الغنيمة معهم ؟؟ أم أن الحق والمنطق هو أن هذه صفات الذى نجا من الموت فى الدنيا وعاش بعدها عظيماً مكرماً ويرى ثمرة تعبه[2].....

لذلـــك لانجـــد عجـــباً أن تشير المشتركه فى تعليقها على هذه الفقره (**ليجلسه مع العظمـــاء– مع عظماء شعبه يجلسه–**) تشير إلى الرجوع والمقارنه بـــ١صم٢: ٨ لو١:

---

(١) • وهـــل هذا يقال عن الإله ؟! وهل هذا هوالمنطق.؟ كلا ، إن المنطق أيها الإخوة يقول بأن صاحب هذه النصوص هم البقية التى تحدثنا عنها طويلاً ويدور حولها حديث السفر كله.

(٢) ونرى مثل هذا الموقف فى مز(١١٣). ٧– يُنهض المسكين من التراب ويقيم الفقير من القاذورات.(مفرد بمعنى الجمع) ٨– **ليجلسه مع العظماء عظماء شعبه** .وأمثلة هذا المسكين كثيره نراها مع الأبرار ، وأيضاً نرى **ذلك حتى مع الأشرار** . . يكـــون مســـكيناً ثم ربما تنزل عليه ثروه أو ينال حكماً ومركزاً مرموقاً..أوينتصر على العدو بعد أن كان طريداً شـــريداً مسكيناً–(مثل حال داوود) ، ثم يموت شاول ويجلس داوود على سرير الملك وينال نساء الملك. أويحاصره عدو **ثـم ينجيه الرب**– ويُملِّكـــه رقاب هذا الشعب ويصير هذا المسكين عظيماً ، ويقتسم غنيمه مع العظماء (ونقولها دائماً سبحان مغير الأحوال.

٥٢-٥٣ فى صلاه حنة - أم صموئيل-(وكانت عاقر فرزقها الله بالذرية ومنها "صموئيل" النبى العظيم لديهم ، **والذى بعد ذلك جلس مع العظماء وكانت له الكلمة - بعد أن كان خادماً متواضعاً فى المعبد "مسكين"**- وكانت أمه عاقر .(والعاقر لها مكان الذلة والاهانة عندهم)). **وتقول "الحياه" عن صموئيل (ليجلسه مع أشراف شعبه- نفس النص الذى معنا -.ويرزق العاقر أولاداً يجعلها أماً سعيدة - يقصد أم النبى صموائيل).**
ولذلك فهى فى نشيدها تقول:٦- الرب يميت ويحيى - وإلى عالم الأموات يسقط ويعلى[١]
٧- الرب يفقر ويغنى يحط من يشاء ويرفع من يشاء. ٨- **يقيم المسكين عن التراب والبائس عن المزبلة - يجلسهما مع العظماء**[٢] - ** **يجلسهما(جنس المسكين والبائس) مع العظماء - ويمنحهما عرش المجد(؟؟!!)** -لأن للرب أعمدة الأرض وعليهما أرسى المسكونة (يعنى الله يفعل فى ملكه مايشاء يغنى ويفقر، يميت ويحيى ، **يرفع المسكين والبائس..ويجلسهما مع العظماء ويمنحهما عرش المجد**..وهذا حال الله مع عبيده).وانظرالآيه الثالثه ٩- ****يحفظ خطوات أتقيائه** (كأنه يشرح النص الذى نسبوه ليسوع وجعلوه دليل الألوهية له والذى يقول: أوصى بك ملائكته ليحفظوك) فهو واحد من الأتقياء الذين يحفظ الله خطواتهم فلا يصطدموا بحجر أو تتعثر أقدامهم.
١٠-.**خصوم الرب ينكسرون حين يرعد عليهم من السماء. الرب يدين أقاصى الأرض يختار مَلِكَه ويَمْسَحه !! ويمنحه "النصر" و "العِزَّه" بعد أن كان ذليلاً (!!)**[٣]

---

(١) وهى لاتقصد الموت والبعث بعد الموت، لأن القارىء للتوراة يجدهم قد ألغوا هذه العقيدة.
(٢) لاحظ ضمير المثنى فى يجلسهما..يشرح لك أن علامة المفرد هى للجنس (جنس المسكين سواءً كان واحداً أم آلافاً- وهكذا البائس) ولذلك هى تقول يجلسهما (فليس خاص بمفرد واحد مشارٌ اليه بالرب يسوع-حينما يقول :يجلسه مع العظماء-)
(٣)ولعلنا لسنا بعيدين عن الملك شاول الذى مسحه الرب على يد صموئيل -هذا الذى رفعه الله- .ومن بعده داوود وغيرهم)من مسحاء الرب (وليس مسيح واحد) الذين يمنحهم الرب النصر و العزّة، والغريب أن هذا النشيد تم نقله (أو سرقته بالمعنى المتعارف عليه) ووضعه فى إنجيل لوقا ومع تغيير الالفاظ وبقاء المعنى تقريباً.ولذلك تشير اليه المشتركه لمقارنته بنص حنه (فى صموئيل)..وفيه(فى لوقا) فى النشيد المذكور تحت عنوان نشيد مريم ٥٢- أنزل الجبابره عن عروشهم ورفع المتضعين (نفس موقف أيوب ١١/٥حيث يقول : يرفع الوضعاء إلى العلاء. وإلى الخلاص ينتشل الحزانى. لاتنسى: الى الخلاص ، ومامعناه؟؟
*** ثم نعود لنشيد مريم. ٥٣- أشبع الجياع من خيراته وصرف الأغنياء فارغين. ٥٤- أعان عبده اسرائيل(لاحظ مريم نفسها تعرف أن يكون المفرد يراد به الجمع-فهى تتكلم عن عبده اسرائيل(أى شعب اسرائيل) وتقول -عبده اسرائيل.

وهـذا الـنص يحتاج إلى وقفات: ١- لكن الرب رضى أن يسحقه بالأوجاع ويصـعده ذبيحة إثم.. ونحن نعيش حياتنا كلها مع هذه التعبيرات صباحاً ومساءً (يقول أحدنا أنا وهبت نفسى فداءً للوطن.**وأنا مطحون** فى عمى هذا، أو يقول: **أنا أُقَطِّع** نفسى ليل نهار فى سبيل إسعادكم ، أنا **أُميت** نفسى لأجل إحضار لقمة العيش لكم وإسعادكم ، **وأنـا روحـى طلعت منك ، أو روحى أتخنقت من هذا الكلام** وهذا الأمر- ، أو أبذل نفسـى وروحـى فى سبيل إسعادكم أو فى سبيل إرضاء الله – وهو - أى العبد - قدم نفسـه فداءً لوطنه (فى السبى) وتحمل الآلام والمصائب (رغم أنه لم يمت)٠ولذلك قامت **الترجمه الكاثوليكيه** بتغييرالصيغه حيث قالت:١٠ الرب رضى أن يسحق ذاك الذى **أمرضه** (وليس أماته).

وبمناسبة الحديث عـن الطعـن والسحق وتكسير العظام الذى تكرر كثيراً مع أفراد البقية فى السـبى – أفراداً وجماعات – على لسان الوحى لديهم، والذى أخذه أصحاب العهد الجديـد – كالعـادة - دليلاً لهم على صلب الإله الذى لم تكسر ساقاه على الصليب، والـنص الـذى سنتقابل معهم فى المزامير((**وعظماً واحداً منه لايكسر**))٠٠٠ونقف وقفة ونعيش مع بعض نصوص كتابهم المقدس لعلنا نصل وإياهم الى الحق والحقيقة:

ففى حزقيال١١/٣٧: يصور هذا "الطعن"- أى الشعب المأسور والمطعون فى شرفه وكرامته وكل شىء عزيز لديه – على صورة رؤيا ، والرب يحدثه فى رؤياه ، فقال لى: يـا **إبـن الإنسان**[1]**هذه العظام** (ضرب الله مثلاً لحزقيال بتجميع عظام الموتى وإحيائها) ويقـول له : **فهـذه العظام هى بيت اسرائيل بأجمعهم** ، هاهم قائلون: **قد يبست عظامنا** (لاحـظ هـم لم يموتوا، وكذلك لم يقولوا كُسرت عظامنا؛ **فعظمٌ واحد منها لايُكسر، وهـذا حـدث لجميع بنى إسرائيل فى هذا العهد الذى نتحدث عنه وكان حزقيال – صَاحب هذه الرؤيا – واحداً من هؤلاء ، ولادخل ليسوع فى ذلك ؛ بل إن هذا الأمر وهذا الأسلوب متكرر وحدث أيضاً لداوود – صاحب هذا المزمور الشهير).**

وهـذه الفقرة التى يرددها الأحباب على أنها نبوءة عن صلب الرب يسوع – وواحدٌ من عظامه لم يُكسر- أى على الصليب ، ويقولون: تنبأ بذلك الكتاب المقدس ، ويهللون ٠

(١)(الحديث بالنص لحزقيال وليس ليسوع)

وليـــتهم للنصوص يرجعون ولتحريفهم يتوقفون ولربهم الحق يتقون ، وأملى عظيم فى أن ينير الله بصائر الغافلين من أصحاب النوايا الحسنه والقلوب النظيفه من إخواننا)

وفى كتابه (معالم تاريخ الإنسانيه) **يقول د/ ويلز : لكبر الظن أن المسيحيه التى عليها المسيحيون لايعرف المسيح منها شيئاً.**

(ونعود لقول الكاثوليكيه: أن هذه الرؤيا – لحزقيال – حدثت فى بابل بين المجلوين البائســين) لذلك تنبأ ، **وهاهم يقولون: قد يبست عظامنا** – وليس كُسرت عظامنا – وهلــك رجاؤنــا وقضــى علينــا. ١٢– لذلك تنبأ (ياحزقيال) وقل لهم: **هكذا قال السيدالرب:**

هــاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبىوآتى بكم إلى أرض إســرائيل. ١٣– فتعــلمون أنى أنا الرب حين "أفتح قبوركم وأصعدكم من قــبوركم ياشعبى".١٤– وأجعل روحى فيكم "فتحيون"وأقركم فى أرضكم. فتعلمون أنى أنا الرب تكلمت وصنعت

(لاحــظ هذاالتعــبير ولاتنساه) ...وهوكمــا تعلم مجازى عن إخراجهم من مكان الاســر– والذى سماه فى اشعيا وغيره مكان الظلمة و الذل والموت والهاوية..أو بمعنى آخر مثوى الأموات – لأنهم يُعَاملون معاملة الموتى.

ولايقصــد الكتاب قيامة هؤلاء من الأموات كقيامة الرب يسوع المزعومة.وإلا ... أكمل أنت.). واسمعها مره ثانيه فى سياقها: هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يــا شعبى (وليس يسوع) ، **وآتى بكم إلى أرض إسرائيل. ١٣– فتعلمون أنى أنا الرب حين "أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى".**

١٤– وأجعــل روحى فيكم "فتحيون"(لاحظ كل هذه الكنايات) **وأقركم فى أرضكم. فتعلمون أنى أنا الرب تكلمت وصنعت)**

هكذا فى كل الترجمات بهذه الكنايات و لم يقل واحدٌ منهم أنهم: قد ماتوا فى السبى ثم قــاموا من قبورهم (**شعب إسرائيل بالكامل** كما تتحدث النصوص– الآلاف المؤلفه التى كانت فى السبى–)...**فهل يعود إخواننا لرشدهم وصوابهم حينما يتعرضون لأمثال هذه**

النصـــوص بل أقل منها فى التعبير- على سبيل المثال مزمور١٦/١٠ - وداوود هو الذى يتحدث- وهوكما يقول عنوان المزمور :(الفرح بالخلاص من الموت ..وداوود لم يمت و لم يقم من قيامته ورغم ذلك نجده يشكر الله على نجاته من الموت ويقول:

لأنك لن تترك فى مثوى الأموات نفسى ولن تدع صفيك يرى الهوه "الفساد")
أوكما تقول المشتركه:(لاتتركنى فى عالم الأموات ياالله لئلا يرى تقيك الفساد

() – ثم إذا بهم يسرقون ويغتصبون هذا النص ليفصلوا منه حديث القيامة المزعوم من الموت للرب يسوع – وهى نفس الآيه فى اشعياء٥٧/٩:وهوينكلم عن- بنى السامرة ٢ - ويقول يابنى السامرة- نسل الفاسق والزانية ..إلى أن يقول:

(تمدين عنقك إلى بعيد وإنحططت إلى مثوى الأموات...وتقول المشتركة[**تنزلين حتى إلى عالم الأموات**] والفانديك تقول[**ونزلت حتى إلى الهاويه**]

.. كل هذا عن نسل السامرة وهم أحياء يرزقون ويخاطبهم الرب.
أيها القوم أليس فيكم من رجل رشيد؟؟؟!!!!– وها هى نفس الآيه فى اشعياء٥١/١٤ (عمـــا قريب يُفْرَج عن المنحنى ولايموت فى (الهوة) ولاينقص خبزه). [ونفس النص تـــنقله المشتركة هكذا: يطلق (الأذلاء) (ولايموتون) فى (الحبس فى الجب– بدل الهوة) (ولايـــنقص خـــبزهم.)] إلى أن وصل النص: إنى أنا الرب إلهك "الهكم"رب القوات "اسمه" وفى الترجمة الأخرى"إسمى".

لاحـــظ تغـــير الضمائر، واستخدام المجاز فى كلمة (الهوة) وأنها هى الحبس فى الجب – كالمعتاد دائماً. –ثم هم يتمحكون فى لفظ العبد !! ويجعلونه عن عيسى وصلبه وقيامته. بـــل وتذكـــر ذلك فى المزامير بل وجميع أسفار الكتاب المقدس – و فى إشعياء نفسه ٢٥/٦–٨– يعرض الرب صورة شعرية جميلة – ولكنها توقف القوم وكل صاحب عقلٍ وفكرٍ ليتأمل – حيث يقول الرب: فى هذا الجبل يقيم الرب القدير **مأدبة مسمنات لجميع الشعوب**.(؟؟!!)..٨- **يُبْلَعُ الموت إلى الأبد**.(؟؟!!) ويمسح السيد الرب الدموع من كل الوجـــوه ويترع عار شعبه (وليس مسيحه فقط) عن كل الأرض . فما معنى يقيم الرب القدير– مأدبة – مسمنات لجميع الشعوب.(؟؟!!) على هذا الجبل؟

ومامعنى: يُبتَلَـع الموتُ إلى الأبد (كما فى ترجمة الحياه)؟؟
إن لم يفهم الأحباب أسلوب المجاز ، ويعودون لإصلاح هذا الفساد والإ فساد فماذا هم قـائلون فى قـول الرب : يبلع الرب الموت إلى الأبد!! ٠،و٠٠، هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى ، وآتى بكم إلى أرض إسرائيل. ١٣- فتعلمون أنى أنا الـرب حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى)١٤- وأجعل روحى فيكم فتحيون٠٠٠٠ولمن هذا الحديث أيها الأحباب؟؟؟؟؟

ملخص لما سبق

إن أى عاقل يعلم مما سبق:

***(١) أن الأسـرى فى بابل أطلقهم الرب وخلصهم الرب – الخلاص المجانى – على يد "كـورش" العـبد ، المشيح ، حبيب الرب ، متمم كل مايريده الرب ،٠٠،٠٠ وهؤلاء الأسـرى أطلـق علـيهم الرب عدة مسميات ، منها : العبد الذليل والمهان ، لامنظر له فنشـتهيه ، دودة حقـيرة – ولكـنه بعد ذلك يصبح ذو مكانة عظيمة أدهشت الجميع وماكان أحدٌ يصدق هذا الخبر وما حدث، وقد كان هو الأعمى ، الأصم ، والأعرج ، ثم أصـبح معـافىً يقفز هنا وهناك ، وأصبح مبصراً ، وأصيح هو الشعب الجالس فى الظلمة أبصر نوراً عظيماً، وهاهى أقدام المبشرين بهذا الخلاص على الجبل تعلنه بالفرح والسرور، لهؤلاء الذين ينظرون إلى الرب تائبين إليه وداعين لإخوانهم – البقية – التى طعنها الأعداء وبكى عليها وندبها الأهل والأحباب هكذا كل قبيلة أو عشيرة تندب أولادها و(فينظرون إلى الذى طعنوه ويندبونه)٠٠٠ثم فى لحظة رضاً من الرب تتغير الأحوال ويصبح هذا العبد عظـيماً ويقال عنه : هذا عبدى ينتصر ويتعالى ويرتفع ويتسامى...إلى أن يصل إلى الآية ١٢/٥٣(٠٠٠٠٠لذلك أعطيه نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابره...)

(٢) من المصطلحات الهامة لهذا العبد – إسرائيل كله أو البقية أو فرد صالح أونبى عظيم من هذه البقية – كما أشارت بذلك ترجماتهم٠ كل هؤلاء بمعنى العبد ، يطلق عليهم أيضاً أسرى الرجاء ، والمنحنى ، والذليل أو الأذلاء ، والموتى فى الجب أو الهاوية أو القبور، وقد أصعدهم الرب من قبورهم وقد يبست عظامهم – وعظماً لايكسر –، وأعطاهم وعداً من وعوده المعلومة والمشهورة التى تصدر منه فى ساعة الرضا – **وبعد أن استيقظ من مسكن

قدسه ؟!- وتذكّرهذا الرب الرحيم جداً جداً شعبه وتذكّر أيضاً الأعداء – مثل أدوم – فقام بواجب الرحمة [1]- كما ذكرنا.

وسوف يتفرّغ الرب لهؤلاء – الرعاة – من ملوك بنى إسرائيل الفجرة بل وأنبيائهم وكهنتهم الكفرة (وهذا هونص وحيهم فى إرميا ٢٣/١١ فى الفانديك:- **لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعا بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب**

وفى المشتركة والكاثوليكية والآباء والحياة يقول الوحى: النبى والكاهن كافران، وفى هيكلى وجدت شرّهما(هكذا)..إلى أن يصل: **لذلك يكون طريقهم لهم كمزالق في ظلام دامس فيطردون و يسقطون فيها لاني اجلب عليهم شرا سنة عقابهم يقول الرب** (وهنا سيستيقظ ويفيق سيف الرب على هؤلاء الرعاة) وكما يقول الوحى فى زكريا الإصحاح الثانى عشر: فى ذلك اليوم أقطع أسماء الأصنام كما أزيل أنبياءها وروحهم النجسة.٩- **فى ذلك اليوم يخزى الأنبياء كل واحد من رؤياه**...ثم تأتى الآية بعدها****استفق أيها السيف على راعيَّ...على هؤلاء الذين يكمل الوحي فى إرميا وصفهم ((٢٣/ ١٣ **و قد رأيت في أنبياء السامرة حماقة تنبأوا بالبعل و أضلوا شعبي اسرائيل ١٤ و في أنبياء اورشليم رأيت ما يقشعر منه يفسقون و يسلكون بالكذب (المشتركة : يسلكون طريق الزنى والزور) و يشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا**

---

(١)وكما يعلق الشيخ "ديدات " رحمه الله تحت عنوان :-- رحمة الله واسعة تَسَعُ كلَّ شئ: "لأن الرب صالحٌ.....(مزامير ١٠٠: ٥).

والذى يناقضه :-"هكذا يقول رب الجنود. إن قد إفتقدت ما عمل العماليق بإسرائيل (تعبير المترجم إلى العربية هكذا غامض غير مفهوم وغير متسق المعنى. "لأن المترجم إلى العربية يتحرَّج أن يقول إن الله قد تذكر ما كان قد نسيه مدة قدرها ٤٠٠ سنة فاستخدم تعبير: "إن قد إفتقدت" بدل تعبير "إن قد تذكرت" تُفْتَقَد "الأشياء" لا "الذكريات". والصواب دون ريب هو ما تقوله الترجمة الإنجليزية من أن الله قد "تذكّر". من حيث أن السياق متصل بما فعله العماليق بإسرائيل منذ ٤٠٠ سنة. وإذ تذكر الله تلك الذكريات المريرة اتخذ القرارات البالغة القسوة التى يذكرها النص هكذا ونكمل النص الدال على ندم الله وإتخاذه قرارات بالغة القسوة كما يلى:)

. فالان اذهب و اضرب عماليق و حرموا كل ما له و لا تعف عنهم بل اقتل رجلا و امراة طفلا و رضيعا بقرا و غنما جملا و حمارا...(صموئيل الأول ١٥: ٣) "... فالآن اذهب واضرب العماليق" وخرّبوا كل ماله .ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة (الصواب كل رجل وكل إمرأة، ولكن المترجم إلى العربية يتحرج من قسوة الله إلى هذا الحد) طفلاً ورضيعاً. بَقَراً وغَنَماً جملاً وحماراً ويلاحظ أن المترجم متحرج أشد التحرج، يحاول التخفيف من قسوة الله. وبدل أن يقول اقتل كل رجلٍ وكل امرأة نجد المترجم يقول: اقتل رجلاً وامرأة. وما أشد هول الفارق بين "اقتل رجلاً" واقتل كل رجل .

يرجعوا الواحد عن شره صاروا لي كلهم كسدوم و سكانها كعمورة ١٥ لذلك هكذا قـــال رب الجنود عن الأنبياء هأنذا أطعمهم افسنتينا و اسقيهم ماء العلقم (م: سأطعم أنبياء إسرائيل علقماً وأسقهم سماً)ـــ[1] لأنه من عند انبياء اورشليم خرج نفاق في كل الارض ١٦ هكذا قال رب الجنود . (ولا تعليق)

(٣) نعـــود للحديث عن صفات هذه البقية: وسوف يسميها الرب بالمنحنى والأذلاء ، بل وأصبحوا موتى فى القبور وعظاماً يابسة (عظماً واحداً لايكسر) ولكن الرب يقول لهم – فى لحظـــة الرضا – ،،،،،،،،،،؛ هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى (ولـــيس يسوع فقط) ، وآتى بكم إلى ارض إسرائيل. ١٣- فتعلمون أنى أنا الرب حين أفـــتح قـــبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى)١٤- وأجعل روحى فيكم فتحيون... وسيبلع الرب الوت إلى الأبد!!!! فلمن هذا الحديث أيها الحباب؟؟؟

وها هو النص فى سياقه يقول:

٩- يقولون في ذلك اليوم: ها هو إلهنا الذي انتظرناه "مخلصنا" (ماذا سيفعل مخلصنا ؟؟ إنه كما يكمـــل النص) :.ويوطأ موآب (المشتركة: وتُدَاس موآب في مكانها كما يداس التبن..(هكذا في زمان ومكان محدد وصورة محدة).

وتقول المشتركة : **ويَبيد السيدُ الربُ الموتَ إلى الأبد.**

فهو يقصد الموت المعنوي الناتج عن الإهانة والمذلة لشعب محدد وفى زمن محدد، - وليس كما يقولون : أن هذا النص يشير إلى أن يسوع أباد الموت إلى الأبد بموته على الصليب- ولا يقول عاقلٌ بغير ذلك وإلا أصبح مكاننا في مستشفى الأمراض العقلية —.

وهذا المعنى قال به القرآن الكريم {أَوَ مَن كَانَ (مَيْتًا) (فَأَحْيَيْنَاهُ) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّـــاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي (الظُّلُمَاتِ) لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا }(١٢٢) سورة الأنعام-. فالقرآن يتحدث عن ميـــت أحياه الله، وهذا الميت — كما يقول العلماء - هو الكافر الذي أحياه الله بالإيمان واتباع الوحي من السماء . وهذا الوحى سماه في آية أخرى (بالروح) التي تحيى والنور الذى يهدى به {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (رُوحًا) مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ (نُورًا) نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا .. } (٥٢) ســـورة الشورى - وهكذا أطلق على الوحي روحاً ونـــورا ، والكفر موتاً وظلاما ؛ وهكذا يطلقها عيسى عليه السلام على نفسه (أنا الطريق وأنا

---

(١)وأرجـــوأن يـــتعقل القوم ويراجعوا أسلوب المجاز فى اللغة، ولا ينسبوا النص للرب يسوع لأنه شرب من ذلك وهو على الصليب — كما فعلوا من قبل !!- راجع المزامير)

الحـــياة وأنا نور العالم)- هذه التعبيرات التى ضل بها القوم وضلوا كثيراً وأضلوا عن سبيل الله. والأمثلة كثيرة لمن أراد الفهم والهداية ؛ وقديما قال الشاعر:

- ليس من مات فاستراح بميّت ..... ولكن الميّتَ ميّتُ الأحياء
- الميت من يعيش كئـــــيباً كاسفاً باله قليل الرجـــاء

العبد المطعون الذى تنوح عليه القبائل؟؟

* وهنا نقف معك عزيزي القارئ على **موقف مشابه من مواقف رجالات أهل السبي** ، وهذه الفترة وحديثٌ هام عن مفهوم الخلاص لهذا **العبد المطعون الذى تنوح عليه القبائل**، وأن هذا العبد المطعون ليس هو الرب يسوع - كما يزعمون- وذلك في (**سفر زكريا**) **الإصحاح الثاني عشر**: وهو تحت عنوان (**نجاة أورشليم وتجديدها**) يقول الرب:

٢- ها أنذا أجعل أورشليم كأس ترنح لجميع الشعوب من حولها (أى يذل بها الشعوب).وعلى يهوذا أيضاً أن يكون في حصار أورشليم ، **وفى ذلك اليوم** أجعل (**أورشليم**) **حجراً** [في الحياة] : كصـــخره ثقـــيلة تعجز عن حملها جميع الشعوب للرفع[1] (.**في هذا اليوم حين يجتمع على أورشـــليم جميع أمم الأرض أجعلها حجراً ثقيلاً لجميع الشعوب؛ فكل شعب يرفعه ينشق شـــقاً، وفى ذلك اليوم** أضرب كل فرسٍ بالذعر وراكبه بالجنون[2] **.وأفتح عيني ساهراً على بيت يهوذا[3] **وأضرب جميع خيول الشعوب بالعصا**(ونسأل: أين يسوع فى هذه النصوص ؟) ويكمل: ٥- فيقول جميع بيت يهوذا في قلوبهم إنّ لسكان **أورشليم** قوةً بالرب القدير إلههم. ٦ - **في ذلـــك اليوم** أجعل جميع بيت يهوذا كموقد نار في أكوام الحطب...**فيلتهمون عن اليمين وعـــن اليسار جميع الشعوب من حولهم** وتثبت أورشليم بأمان في مكانها. ٧- **ويخلّص الرب سائر أهالى يهوذا قبل سواهم.** (لاحظ لفظ الخلاص وما هو؟)

---

(١) أومشوالاً: فانديك)[... وسيتم التوضيح فى حينه] ونظراً لركاكة المعنى، وأننا لانريد أن نقف الآن على التناقضات بـــين الترجمات-.ولكن بالبحث عن نص يوضح لنا وُجد أن المشتركه هى لوحيده التى قامت بالتوضيح هكذا : (يقول الـــرب: هاأنا أجعل أورشليم ويهوذا- أيضاً- فى يوم حصار أورشليم عتبة (بديله للكأس وهى تشير إلى عقاب الله) عتبة تتزلق عليها جميع الشعوب من حولها.

(٢)هـــذا بالطـــبع ومابعده لايمكن أن ينطبق بأى حال من الأحوال ،على حال أوعصر الرب يسوع الذى كان عكس ذلك. ويوضّح أيضاً النص مَن المقصود بالصخرة، وأنه ليس عيسى وحده، بل إن يسوع بنفسه قد أطلقها على بطرس- ونقولها نحن على اصحاب المواقف الصلبة ونقول عنهم أنهم جبال شامخة وليس صخرة فقط.

(٣)فى عصر المسيح غضب الرب عليها لتآمرها على قتل الرب يسوع!

٨- **في ذلك اليوم** يبسط الرب حمايته على سكان أورشليم (وليس على الرب يسوع) **فيكون الهزيل منهم قوياً كداوود** ويسير بيت داوود أمامهم - أى بالزعماء الذين يخرجون منه- **مثل ملاك الرب، مثل الله نفسه** (؟؟لاحظ وتأمل وفكر!!)[1] ٩- **في ذلك اليوم أسعى إلى دمار جميع الأمم القادمين إلى مهاجمة أورشليم** (ونكر السؤال: أين يسوع هنا؟!). [2]

١٠- وأفيض على بيت داوود وعلى سكان أورشليم **روح الحنان والرحمة** [3] (١)*** **فينظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه** (ينوحون عليه) **كمن يندب وحيداً له. ويتفجعون كمن يتفجع على ابن له بكر.** (وهذا هو النص المراد الوقوف عليه؛ وهو كما ترى نقلناه فى سياقه دون قطعٍ أو تحريف ، ولاتنسى تسلسل الآيات لخطورة الموقف القادم فيما بعد)

١١- في ذلك اليوم يكون النواح عظيماً (٢)** **كالنواح على "هدد رمّون" في سهل "مجدون" [ونسأل: من هو هذا الإله؟ سنرى في الشرح]**

(٣)** ١٢- **وتنوح الأرض كل عشيرة (لنفسها)** أ- عشيرة بيت داوود ونساؤهم. ب- وعشيرة بيت ناثان ونساؤهم. ج- ١٣- وعشيرة بيت لاوى ونساؤهم وعشيرة شمعى ونساؤهم وسائر العشائر الباقية. **كل عشيرة لنفسها ونساؤهم لأنفسهن.**

(لاحظ كل هذه العشائر بالإسم والنساء التى ستترمل وتبكى أزواجهن المفقودين والمشردين)

١٣- **في ذلك اليوم.**

(٤)** ينفتح ينبوع لتطهير بيت داوود وسكان أورشليم من الخطيئة والنجاسة..**في ذلك اليوم أقطع أسماء الأصنام كما أزيل أنبياءها وروحهم النجسه.٩- في ذلك اليوم**

(٥)** **يخزى الأنبياء كل واحدٍ من رؤياه** وإذا جُرِح أحدهم فيقول: هى التي جرحتها في بيت محبيّ...ويتهربون من النبوة

---

(١)وأرجومن القارئ أن يتذكرأحد ملوك ورجالات العوده من السبى وهو "زربابل" من نسل داوود.وبان الهيكل..

(٢)أين يسوع وزمن يسوع وهذا هو الزمان والمكان والحدث؟؟

(٣)بالطبع هذا ليس عصرالرب يسوع ولابعده

(وهذه الخمس بنود المذكورة لم تكن أيضاً جميعها متواجدة في عصر يسوع.)

ويقـــول "ايـــنوك باول"في ص٣٤٨ حول هذه الفقرة من النواح "وتنوح الأرض ، عشائر عشائر على حدتها" ،ويربطها بالفقرة الأخرى والتي تليها من سفر دانيال ١٣/٧ "وإذا مع سحب السماء "ابن الإنسان" .ثم يقول: أما البقية فتعكس سفر اشعياء ٢٧/ ١٣ " **ويكـون** "في ذلك اليوم" أنه **يُضـرب (بـبوقٍ عظيمٍ)** فيجيء **التائهون في أرض أشور والمنفيون في أرض مصر**، ويسجدون للرب في جبل المقدس في أورشليم".

لاحظ وتأمل الزمان والمكان والحدث، وهنا يلفت الكاتب"اينوك باول" أنظارنا إلى مشهدٍ ربمـــا يتخـــيله المرء حديثاً عن الدار الآخرة ونهاية الكون وهو: "**ويكون في ذلك اليوم أنه يُضرب ببوقٍ عظيمٍ**" ويتخيل االقارىء أنه بعدها سيأتى الموتى من قبورهم وتقوم القيامة، ولكـــن الـــنص يقـــول بعدها" **فـيجيء التائهون في أرض أشور والمنفيون في أرض مصر، ويسجدون للرب في جبل المقدس في أورشليم**".

وهكذا يرى القارىء أن عودة المنسبيين **حدثٌ عظيم** يملأ الكتاب المقدس كله (سبى آشور ، وسبى بابل) ويشغل فكر أنبياء السبى فى الكتاب المقدس حتى يساوونه بأهوال يوم القيامة، وهؤلاء هم الذين ألفوا التوراة ووضعوها وهم فى سبى بابل – كما هو مجمع عليه من محققى عـــلمائهم – مـــع ارتـــباط هذا الحدث **بحديث النواح** المذكور – الذي جعلوه على الرب الإله"يسوع"– وأنهم سينوحون على الذى طعنوه ، ويهللون أنه هو الرب،يسوع الذى طعن وهو مصلوب ومعلق على الصليب – وهكذا كل حديثٍ فيه طعن أو سيل دماء أو ما ء فهو نبوءة عن الرب يسوع؛ ومن عجز عن التوفيق بين هذه الأحداث فى هذا الزعم ، انتقل إلى الزعم الآخر وهو: أن هذا سيحدث **فى المجى الثانى** للرب يسوع ، ومن هنا كانت الضرورة المـــلحة لهم فى تأليف رؤيا يوحنا – التى لم يكن معترفاً بقدسيتها على مدى أربع قرون ثم أصبحت بعد ذلك أحد وأهم الكتب المقدسة فى فكر وعقيدة القوم –!!

ثم بعدها تأتى النصوص:******استفق أيها السيف على راعىَّ**– جمع (راعى)–.– وهم صورة هؤلاء الرعاة من الأنبياء الفسقة والكهنة بل والملوك الذين تركوا شريعة الرب والذين سيرسل الرب عليهم العقاب ..

وهنا لابد من وقفات هامه جداً جداً ولابد منها:-

(١)- واضح أن جميع هذه النصوص تتحدث عن عصر معلوم (وهو الخلاص من السبي وفى أيـــام محـــددة مذكـــور فيها العشائر بأسمائها) ، وتتحدث عن المقامة الرفيعة التي سيبلغها شعب إسرائيل بعد فترة الإهانة والتحقير- في السبي - وسيدمر الرب لأجلهم جمـــيع الأمم [1] ولذلك سيكون الشعب كله أقوياء مثل داوود وبيت داوود. ويفيض الـــرب عليهم روح الحنان والرحمة (**فينظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه**) .وهذا النص لخطورته ولأن أصحاب العهد الجديد سيجعلونه نبوءة غالية عن صلب "يسوع" **وطعنه** بالحربة وهو على الصليب، وأنهم سينوحون على الذي طعنوه – ولكن متى حدث أو سيحدث هذا النواح الذى لم يحدث يوم صلب يسوع نهائياً و لم يسجله أى إنجيل من الأناجيل المعتمدة وغير المعتمدة لديهم ؛ بل إن الأناجيل سجلت أنهم – جميعاً- كانوا يـــنادون بصوت واحد وبأعلى صوت: أصلبه أصلبه ورفضوا – جميعاً- إطلاق سراحه أو استبداله بمجرم آخر.

وهم يصرون على أن المطعون- فى هذه النصوص- هو يسوع وكأنه لم يوجد مطعون إلا الـــرب يسوع ، أو كأن شعب إسرائيل كله لم يطعن في نفسه وفى كل شيء عزيز لديه في أثناء السبي ؛ بما فيه من القتل والتنكيل والتشريد)

و هاهو في إنجيل **يوحنا٣٦/٢٩** يقول: **وقد حدث هذا** (الصلب والطعن) ليتم ما جاء في الكتاب: **لن يكسر منه عظم** (وهذه سنناقشها فيما بعد فى المزامير) ثم يكمل: ٣٧ وقد جاء أيضاً في موضع آخر من الكتاب "**سينظرون إلى ذاك الذي طعنوه**"، مستنداً إلى هذا النص الذى معنا.

وهـــذا هو ما نحن بصدده الآن في هذا النص. **فمن هو هذا المطعون الذي سينظرون إليه ويندبونه وينوحون عليه كالنواح على "هدد رمّون"** ["**هدد رمّون**" الذي تقول

---

(١)حـــول بـــنى اسرائيل – وكما تعودنا ذلك من الرب فى حال الرضى مع أحباب قلبه- شعبه اسرائيل – وبصفة خاصة داوود وبيته

عـــنه المشـــتركة: أنه إله النبات الآرامى ؛ وهذا الإله كان يموت فى نهاية الموسم !! ليقوم وقت الشتاء ، وكانوا يحتفلون بموته فى سهل "مجدون" التى هى مجدد [1]] .؟

فصـــاحب إنجيل يوحنا يطبق النص على أنه نبوءة عن الرب يسوع وأنه هو المطعون (طالما ذُكر لفظ "المطعون") – رغم أن هذا المطعون هو شعب الله المختار الذى وقع في الســـبي – كما قلنا – وكما يقول الذي تأتيه الضربة الموجعة دون أن يتوقعها: (لقد طعنتني بخنجر) ؛ فهو لم يقل طعنتني فقط ، بل يؤكد أنه "بخنجر". وفى الواقع لا يوجد هـــناك طعن ثَمَّ ولا خنجر..ولكن هذا كناية عن الحالة التي وصل إليها شعب إسرائيل المختار، وكانوا ينوحون عليه (لما حدث له من الطعن والسبى والإهانة) ولكننا نفضّل كعادتنا أن نترك أصحاب الكتاب نفسه يعلقون على ذلك ويوضحون الأمر فى ذلك.

ونعود للكاثوليكية ص٢٠٢٢ حيث تقول: يتم موت المطعون في إطار أخيري: "فك حصار أورشليم" .."وحداد قومي" .."وفتح ينبوع يفيد للخلاص"[2].

وتكمـــل الـــترجمة: فســـيكون هناك إذاً عذاب وموت خفيَّان لهما مكانتهما في تحقيق الخلاص.

ثم تقول : هذا نص يوازى صورة العبد الوارد ذكره في اش٥٢/١٣-٥٣/١٢الذي يقول:

---

(١)وهـــذا الإلـــه كان يموت فى نهاية الموسم ليقوم وقت الشتاء، وكانوا يحتفلون بموته فى سهل مجدون التى هى مجـــدد] إنـــتهى تعليق المشتركه على هذا الإله الذى يعتقد ويؤمن ويصدق الأعداد الغفيرة أنه يموت فى نهاية الموسم ليقوم وقت الشتاء (قيامة بعد الموت ، وقيامة متكررة ، وكل مرة سيكون بل ينوحون عليه نوحاً عظيماً يُضرَب به المـــثل!!)... وان كانت هذه فى الغرابة أشد من اسطورة القيامة لعيسى ابن مريم– فهذه حدثت مره واحده لكن هذا الإله"هددرمون" الذى يموت ويقوم وتتكررقيامته– – هكذا كل موسم – كل عام يموت ويقوم ويندبه الآلاف والملايين– وهم يشهدون بذلك – ولينظر ذلك أتباع يسوع!!!الذين يصدقون مايؤلفون. وهذا يجعلنا قريبين من فهم هـــذه العقليه فى هذا الوسط الذى كان قريباً وممهداً لعصر عيسى ابن مريم، وأن اسطورته ما كانت لتجد غرابه فى ذلك الحين!!! وقد كانت الأساطير الوثنية كثيرة جداً لاتحصى. ولكننا وقفنا هنا على هذا النص التوراتى القريب لنا فقط (ويا لمحاسن الصدف– كما يقولون – ويا للتطابق العجيب بين هذا الإله الوثني وبين قصة الرب يسوع في صلبه وقيامته المز عزمة).

(٢)(وليس ينبوع المعموديه)أنه ينبوع ماء كما تقول(يرد الروح فيهم.بعد أن كادوا يهلكوا).

(**هـوذا "عـبدي" ينتصر ويتعالى ويرتفع ويتسامى جدا** ١٤ كما اندهش منك كثيرون كان منظره كذا مفسدا أكثر من الرجل و صورته أكثر من بني ادم ١٥ هكـــذا ينضـــح أمما كثيرين من اجله يسد ملوك أفواههم لأنهم قد أبصروا ما لم يخبروا به و ما لم يسمعوه فهموه ٥٣: ١ من صدق خبرنا و لمن استعلنت ذراع الـــرب ٢ نبت قدامه كفرخ و كعرق من ارض يابسة لا صورة له و لا جمال فننظر إليه و لا منظر فنشتهيه ٣ محتقر و مخذول من الناس رجل أوجاع و مختبر الحزن و كمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ٤ لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحمـــلها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ٥ و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه و بحبره شفينا ٦ كلنا كغنم ضـــللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه إثم جميعنا ٧ **ظـلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفـتح فـاه** ٨ من الضغطة و من الدينونة اخذ و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الأحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ٩ و جعل مع الأشرار قبره و مـــع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ١٠ أما الرب فسر بان يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلا تطول أيامه و مسرة الـــرب بيده تنجح ١١ من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كـــثيرين و آثـــامهم هو يحملها ١٢ لذلك اقسم له بين الأعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و أحصي مع آثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين) ..

وقد نقلنا هذا النص على طوله لخطورته فى تكوين فكر القوم وللتلاعب به – عن عمد أو عن غير عمد – وهو أهم نص سنقف عليه بالتفصيل الشديد ، وقد علمنا أن صاحب لقب العـــبد المذكـــور هـــو واحد من البقية ، الذين فيهم الأنبياء والصالحين والتائبين والمعلمين والمرشدين ؛ وكما قال علماؤهم المحققون كما ذكرنا: أنه ينطبق على "جنس" البقية كلها.

وإلى هـــنا ينـــتهي النص المشار إليه من الترجمة الذي يقول:(يتم موت المطعون في إطار أخيري: فك حصار أورشليم – وحداد قومي – وفتح ينبوع يفيد للخلاص[1]) وتكمل

(١)(وليس ينبوع المعموديه)أنه ينبوع ماء كما تقول(يرد الروح فيهم.بعد أن كادوا يهلكوا)

الـــترجمة: **فسيكون هناك إذاً عذاب وموت خفيَّان لهما مكانتهما في تحقيق الخلاص** ، ثم تقول : **هذا نص يوازى صورة العبد الوارد ذكره في** اش٥٢/١٣- ٥٣/١٢بهذا الترتيب الهـــام جداً والذى سيشرح لنا من هو هذا المطعون. ومن هو هذا العبد **فـى أخطر سفر (إشعياء) وفى أخطر إصحاح منه وهو الإصحاح (٥٣)**.

وتقول الترجمة أيضاً :راجع مزمور ٦٩/٢٧(**هم اضطهدوا – الذي ضربته** –) فمن هو هذا المضطهد الذى ضربه الرب؟ هل هو يسوع- كما يزعمون-؟

للإجابـــة عـــلى هذا السؤال لابد أن نقف مع نص المزمور الذى أشارت عليه الترجمة من مصدره وفى سياقه والذي يقول فيه صاحبه"داوود"- كما سنرى في شرحنا للمزامير إن شاء الله –((٦٩: ٢٤ **صب عليهم سخطك** (أى يارب) **و ليدركهم حمو غضبك ٢٥ لتصر دارهـــم خرابا و في خيامهم لا يكن ساكن** (لاحظ وأنت خبير أن"يسوع" قد اشتهر لدى القاصـــى والداني – ومن كتابهم- : أنه دعي لصالبيه بالمغفرة و لم يدع عليهم؛ بل قال قولته المشـــهورة: يـــا أبتاه فاغفر لهم ..) **ثم يكمل النص لماذا هذه اللعنات:- ٢٦ لأن الذي ضربته أنت هم طردوه و بوجع الذين جرحتهم يتحدثون**[1] **٢٧ إجعل إثما على إثمهم و لا يدخلوا في برك ٢٨ ليمحوا من سفر الأحياء** (؟؟!!) **و مع الصديقين لا يكتبوا ٢٩ أما أنا فمســـكين و كئيب خلاصك يا الله فليرفعني** (**فهو يطلب الخلاص لنفسه**)**.. ٣٢ يرى ذلك الودعاء فيفرحون و تحيا قلوبكم يا طالبي الله ٣٣ لأن الرب سامع للمساكين**(وهو واحـــدٌ منهم) **و لا يحتقر أسراه ٣٤ تسبحه السماوات و الأرض البحار و كل ما يدب فـــيها** (هـــذا هـــو الـــذي سيخلص المسكين وبالتالي ليس هو المسكين الذين يقولون عنه أنـــه"يسوع") **٣٥ لأن الله يخلص صهيون و يبني مدن يهوذا فيسكنون هناك و يرثونها** (فهـــذا هو معنى الخلاص الذي هو - لكل المطرودين والمكروبين - ويمثلهم صاحب المزمور المشار إليه وهو "داوود"عليه السلام – ولكن كما سنرى حدثت حالة سطو مقدس عليه وتم اغتصابه – كما أغتصب "يعقوب" البركة والنبوة من أبيه "إسحاق" ولا عجب ولا غرابة)

إذن قول الترجمة :راجع مزمور ٦٩/٢٧(**هم اضطهدوا الذى ضربته**)- وبعد قراءته ، تبين لنا أنـــه يقصد الخلاص لهذا المسكين وكل المساكين والمضطهدين ويمثلهم هنا – في اشعياء – البقـــية الصـــالحة الـــتي أُطلـــق عليها لقب العبد – الذي يتمسح فيه القوم ويعدونه للرب الإله"يسوع"-.

---

(١)(وهـــذا هـــو ماحدث لداوود – عبد الله – وكان طريداً شريداً – كما سنرى فى كتابنا "داوود فى الكتاب المقدس" وسفر المزامير والبحث عن يسوع-)

...فهـذا هو العبد المتألم، وهذا هو المطعون الذي سينوحون عليه ، وهذا هو الـذي كالشـاة يسـاق الى الذبح ، وهذا هو الإصحاح الثالث والخمسون من"اشعياء" الذي يقول عنه القمص "تادرس ملطى" في شرحه: يعتبر هذا الإصحاح مـن أروع الإصـحاحات المحببة لدى المؤمنين **لأنه يكشف عن سر الصليب وقوته، حيث** يبسط الرب يديه بالحب العملي – أي الصلب على الصليب ليخلِّص البشريَّة ، بـل وأطلق عليه لقب "**الإنجيل الخامس**" وها أنا أتركه أمام أعين القارىء **ليكتشف الحقيقة بنفسه.**

ونعـود لـنكمل حديث النواح وعلى من كان هذا النواح وما علاقة الرب الإله يسوع بذلك؟ ونقول:

وهكـذا يعـدد العشائر. كل عشيرة تنوح على نفسها وأولادها، وهم يعانون الأسر والعـبودية والموت بأبشع الصور.ولذلك **تعلّق الكاثوليكية** في ص ٢٠٠٩ على **هذا المطعون** فتقول **(يحل محل العبد المتألم الوارد ذكره في اش ٥٣ وإن اختلفت الألفاظ المسـتعملة).**وأكـاد أقول بأعلى صوتي: الله أكبر ظهر الحق على لسان أهله ، وهذا القول من علماء الترجمة الكاثوليكية كان يجب أن يكون كافياً لقطع الألسنة التي تقول أن صاحب هذا الإصحاح (اش ٥٣) هو الرب يسوع....وهذا – كما ذكرنا ونكرر ذكـره- هـو أخطر إصحاح لدى أتباع "يسوع" ، وهذا هو تعليق علمائهم المحققين مـنهم ، وقد علمنا مراراً وتكراراً من هو العبد المتألم **والذي ذكرته الترجمة السبعينية وقالت عنه "عبدي إسرائيل" بكامل الوضوح.**

والنصـوص قبل هذا النص تحدد اليوم المحدد لهذا الحدث ((**وَيَكـونُ في ذلك اليَومِ أَنّي أَطلُبُ إبادَةَ جَميعَ الأُمَمِ الزّاحِفَة على أُورَشَليم.** (١١)**١٠ وأُفيضُ على بَيتِ داوُدَ وعلى سُكّانِ أُورَشَليمَ روحَ النِّعمَةِ والتَّضَرُّعات، فَيَنظُرونَ إِلَيَّ. أَمَّا الَّذي طَعَنوه فإِنَّهم يَنوحونَ علَـيه كما يُناحُ على الوَحيد، ويَبْكونَ عليه بُكاءً مُرّاً كما يُبْكى على البِكْر. ١١ في ذلك الـيَوم، يَشتَدُّ النوحُ في أُورَشَليمَ كنَوحِ هَدَدرِمُّونَ...**ونكمل النص السابق، وسنعود للوقوف على نص الآية ١١ بالتعليق والتوضيح بعد قليل.

ثم في الـــنهاية بعد الخلاص الرائع (**خلاص الشعب وملكه أيضاً**) يأتي الرب ويفتح لهـــم **باب التوبة** – أيضاً– كما قال في **اشعياء نفسه ٣٠/١٥** : لأنه هكذا قال السيد الـــرب قـــدوس إســـرائيل ((**في التوبة والراحة كان خلاصكم**))– **فهذا هو الخلاص المقصـــود – والـــذي هو شرع جميع الأنبياء ووحي رب الأرض والسماء ، والذي يعمـــر به الدين والدنيا ؛ وليس بصلب الإله الذي يُجرِّىء على ارتكاب كل المآثم والفجـــور؛ حيث أن الرب قد دفع الفاتورة مقدماً على الصليب وليس للرب أن يحاســـب بعد ذلك،!! وأرجو أن يعيد إخواننا النصارى قراءة هذا النص من كتابهم المقدس الذي يتحاكمون إليه الآن مرات كثيرة**).

بـــل إنه أيضاً في **اش ٣٠/٣ ****: وسيُسْمع الرب جلال صوته ويُرى نزول ذراعه في **سَورَة غضب ولهيب نارٍ آكله وصاعقه ووابل وحجارة بَرَد** (لا يمكن أن يكون هذا هو "يسوع" بذراعه الممدودة على الصليب ،أو قبل الصليب ، أو بعد الصليب ؟ وإلا ما معنى سورة الغضب هذه التي يرددها **رب الجنود؟!!**).

ثم نعـــود للـــنص المختار(الآية١١) معنا في موقعه من النصوص:–(**فينظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه**) **ونقرأه من مختلف الترجمات هكذا:**

فانديك**	المشتركة	(الكاثوليكية**)	الحياة
فينظرون إلىّ ، الذي طعنوه	فينظرون إلى **الذي طعنوه .**	فينظرون إلىّ ، **أما الذي طعنوه فإنهم ينوحون عليه .**	حتى إذا نظروا إلىّ **أنا الذي طعنوه ينوحون عليه .**

لاحـــظ عزيـــزي القارئ وأنت خبيرٌ– بعد طول الصحبة مع هذا الكتاب– لماذا اختلفت هذه الترجمات هذا الاختلاف العقائدي– وتسأل أنفسنا :– هل النظر فى هذا الحديث إلى شخص واحد أم اثنين ؟ حيث إننا نرى أن **الكاثوليكية** تجعل الشعب ينظر إلى الله– فينظرون إلىّ– لعله بالدعاء والتوبة كما هى العادة – ثم يندبون **شخصاً آخر** وهـــو الـــذي طعنوه؛ وهو البقية التي يدعون الله ويتضرعون إليه – ينظرون إليه –من أجلها ، وهم يبكون عليه : **أما الذي طعنوه فإنهم ينوحون عليه.**

وقد رأينا في النص السابق أن كل عشيرة تنوح على المطعون لديها (فهم البقية)– فهو ليس شخصاً واحداً بخلاف باقي الترجمات وإن كانت الفانديك تؤكد على نفس

نـــص الكاثوليكية – وأنه ليس هو الرب الإله يسوع .الذي سيندبون عليه ..وأنا لا أتخـــيل كـــيف لا تقشعر قلوبهم وجلودهم وهم يتلفظون بمثل هذه الإهانات عن رب العالمين!!!!

وتحـــت **باب وفى ذلك اليوم** (يوم النواح)– هذه الفقرة التي تكررت كثيراً– وفى هذا الـــنص أيضاً ، لتقول لهم أن هذا يوم **محدد** بعلاماته وبالأحياء فيه– والآية :**في ذلك اليوم يخزى الأنبياء، كل واحد من رؤياه (وكما **تقول المشتركة:** كان الأنبياء يخدشون صـــدورهم إكـــراماً للآلهة) فكان إذا جُرح – أحدهم من الأنبياء – فيقول هى التي جُرِحتُها في بيت محبيَّ. أو بيت أحبائي – أى الآلهة الكاذبة–!!!.

وتقول الكاثوليكية كان الأنبياء القدماء يُجَرِّحون أجسادهم كما فى١مل١٨/٢٨[1]. وحيـــث أننا تكلمنا مراراً وتكراراً على أن الكتاب المقدس من أوله إلى آخره في العهد القديم لم يتحدث عن **المخلص** إلا بالمعنى الذي ذكرناه وهو: تخليص شعبه من الأسر أو الـــذل ، أو يقـــوم بقيادة أُمّته للإنتصارات بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا وهو(ملك حـــربي)؛ وكل ملوك إسرائيل هم ملوك على عرش الرب – كما قال كتابهم وأوضح علماؤهم)–، وهم أيضاً مسحاء الرب.

ولذلـــك نجـــد "**هوشع**" أيضاً بأسلوب لاذع في **الإصحاح ٩/١٣**: بعنوان نهاية المملكـــة ، لأنها عرفت غير الله:** **يقول : ٤– لكنى أنا الرب إلهك من أرض مصر، فلســـت تعـــرف إلهاً غيري ، وما من مخلص سواي.** (هذا يقوله "هوشع" النبي– في

---

(١)(فصـــرخ الانبـــياء بصوت أعلى وخَدَّشوا أنفسهم على حسب عادتهم بالسيوف والرماح حتى سالت دماؤهم علـــيها.وانقضى الظُهر وهم يتنبأون –هذا حال الأنبياء ، كما يصورها الكتاب المقدس– ومن العجيب أنهم يطعنون فى الـــنبى محمد!!!–وسنناقش هذا الموقف فى كتابنا عن النبوة والأنبياء–**ولكـــن المهـــم هنا هو إجابة السؤال:** هل هذا الوصف هو عصر عيسى أم هى صورة للعهود التى قبله–كداوود و شاول وعصبة الأنبياء التى دخل فيها شاول وتنبأ معهـــم عارياً–وغيره.وكانوا يتهمون الإنسان المجَرَّح بأنه يدعى النبوه– وهذا هو طريق إثبات النبوة عندهم وهو أن الـــذى يُجرح بعد هذه المنازلة بالسيوف (مع مدّعى النبوة)– يكون هو النبى الكاذب!!!!؛ فيدافع عن نفسه متذرعاً بشجارٍ مع رفاقه حتى لايُفتضح أمره ، وهذا المشهد ليس له وجود فى عصر يسوع.

عصـــره-) [1].٩- أنا **أهلككم** – **يا بنى إسرائيل**- فمن يا ترى يعينكم؟**(فانديك: **هلاكـــك** – **يـــا اســـرائيل** - أنك علىَّ (لاحظ هنا - يا بنى إسرائيل فى ترجمة = يا إسرائيل فى ترجمة أخرى ولامانع من ذلك)، **أين هو ملكـك فيخلصك في جميع مدنك** (لاحـــظ: الخلاص، ملكك)، **(الحياة) ولكن أين هم **حكامك**؛ لاحظ وتأمّل ملكك أصبح فى الترجمة الأخرى حكامك).

{فانديك- كاثوليكية}على عونك فأين هو **ملكك حتى يخلصك.

وتعلّق الكاثوليكية: لعل في هذا تلميحاً تهكميّاً الى "هوشع" "الملك" الذي يعنى أسمه ((الـــرب يخـــلّـــص)). لاحظ من قبل قالو ا تلك التسمية على الرب يسوع وجعلوه بها هو المخلص وحده بخلاصه العجيب على الصليب .

وتذكّـــر أيضـــاً: بمعـــنى التسمية لـــــ (اشعياء). - الرب يخلص- وهى بنفس المعنى والمنطوق.

حتى تسميته لابنه "شارياشوب"البقية تأتى (معناها تتخلص من الأسر وترجع وتنال خلاصها) ، مما يدل على أن فكرة الخلاص وحلم الخلاص – المتكرر—كان محفوراً في عقل وتاريخ هذا الشعب وأنبيائه قبل يسوع الناصري بمئات أو آلاف السنين، ويكفى تســـمية أنبـــيائهم بهذه الأسماء ، ولعل إخواننا يفيقون، وأتباعهم يبحثون ويحققون ، ولربهم يتقون ، ولتحريفهم يتركون.

***وفى المشتركة (أين ملوككم فيخلصونكم).وقلتم أعطنا ملكاً(ملوكاً)

(لاحـــظ فى هـــذه الترجمات: ملكك= ملوك = حكامك= حكامكم = ملوككم. كـــلهم بمعنى واحد وكلهم يُطلق عليهم : مخلـــص ، مخلـــصون ؛ وهو تخليص من الأســـر والذل والهوان الدنيوي ، وهكذا (أعطيتكم "ملكاً" في غضبى "والمشتركة

---

(١).وشـــبعوا فحطمـــت قلوبهم ولذلك نسوني فكنت لهم كالأسد ، وكالنمر ترصدهم على الطريق. الآن هجت علـــيهم كالدبه الثاكل (الرب)...والتهمتهم هناك كاللبوه ، تقول المشتركة: هكذا فى العبرية، أما اليونانية ستأكلكم الكلاب . لاحظ المعنى والضمائر وقد كانت فى الترجمات الأخرى على الرب !!..

تجعـــلها: "ملوكاً" ، لهؤلاء الذين يناقشون لفظ : العبد ، والعبيد،(بالمفرد والجمع) ويتعجبون من إطلاق لفظ العبد على شعب أو بقية بنى إسرائيل).

ويبرز السؤال المتكرر: أين عيسى في فكر واضعي العهد القديم ؟!! وهو يتحدّث عـــن ملك وعن ملوك للخلاص ومعه سَورة الغضب والانتقام ؟!!- وأسترده في غيظي "وأخزيهم"(فهو يسترد شعبه - عبده – إسرائيل) .

وهذا الكلام أقوله أو أنقله كمثال لهذا الخلط المتعمّد فقط ، وهو كثير لا يحصى.

وهـــنا يجـــب على الباحث عن الحقيقة الرجوع لباقى الترجمات واسترجاع السياق بنفســـه !!. ولكـــن الذي نريد أن نصل إليه وسط هذا الركام والترجمات جميعها المـــربكة في هذه النصوص والتي تليها.هو فكرة المخلص: فهو ملك أو ملوك (وليس يسوع على الصليب).

ثم بعدها يتكلم الوحى عن (الدمار المحتوم) بذنب إفرا يم. ١٢- إثم بيت إفرايم محفوظ وخطيئـــته مخزونه ١٣- ستحل بهم (أوجاع التي تلد) وكإبن غير حكيم لا يثبت عند امتحان البنين[1] ..ولكن ترجمة الحياة كعادتها تحاول إضافة بعض النصوص لتأتى بمعنى تـــربط بـــه الجمل...وقد وصفت الحالة (بأنها آلام "تشبه" مخاض امرأة مشرفة على الـــولادة حلـــت بهـــا) ولكنه ابن جاهل يأبى أن يقترب من فوهة الرحم عند أوان ولادته.

والمعـــنى هو أن: المصائب والآلام التي ستحل بأفرايم كآلام المرأه التي في مخاضها ، ولا ينتهى المخاض والألم ، فهي على هذه الحالة المستمرة ، لأن الطفل لا يريد الخروج وهو على فوهة عنق الرحم. ثم يسأل الرب في الآية بعدها١٤ :

---

(١)نص يحتاج إلى توضيح

نبوءة (الرب يسوع ينتصر على الموت .. ودليل قيامة الرب)

هل أفتديهم من قوة الهاوية، يد الهاوية، مثوى الأموات؟؟؟
((أخطر سؤال في فكر القوم))

فانديك	المشتركة	الكاثوليكية**	الحياة**
*من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم . أين شوكتك يا هاوية؟ *تخفي الندامة عن عيني	*أفتديهم من يد الهاوية وأنجيهم من الموت أين هلاكك يا موت؟ أين دمارك أيتها الهاوية؟ *الرأفة تَخفى عن عيني	★ أفأفتديهم من مثوى الأموات؟؟؟ وأفكهم من الموت؟؟ أين أوبئتك أيها الموت؟؟ أين آفتك يا مثوى الأموات؟؟؟ *إن الشفقه تتوارى عن عيني (صيغة استفهام)*	★ هل أفتديهم من قوة الهاوية؟؟؟ هل أنجيهم من الموت؟؟ أين أوبئتك يا موت؟؟ أين هلاكك يا هاوية؟؟ *قد احتجبت الرحمة عن عيني (صيغة استفهام)*

١٤ – هل أفتديهم من قوة الهاوية، يد الهاوية، مثوى الأموات؟

من سياق هذه النصوص نلاحظ:

أولاً: إنه يتكلم عن شعب أفرايم في ضيقه، – وليس عن موته – على هذه الصورة، وهو لم يمت بأفراده! ورغم ذلك قال عنه أنه في (الهاوية) وفى (يد مثوى الأموات)..بل يقول بعدها هل أفتديهم (من الهاوية) أو أنجيهم من (حياة الموت)!!

(وهنا أرجو من فضيلة القمص والإخوة الأفاضل من علمائهم ، أن يراجعوا هذه التعبيرات ، حتى لا يقوموا بالخلط ويجعلوا هذه التعبيرات دليلاً لهم على قيامة الرب يسوع (من الهاوية أو مثوى الأموات – كما سنكشف ذلك الخلط فى كتابنا: المزامير والبحث عن يسوع– ويكون بذلك التلفيق العجيب قد انتصر على الموت) ونرجوهم أن يبحثوا عن دليلٍ آخر لقيامتهم المزعومة هذه ؛ وخاصة أن اللفظ هنا– فى هذا النص الذى معنا– بصيغة الجمع (أفتديهم ، أنجيهم)، ولا داعي لتلفيق النص على أنه نبوءة عن الرب يسوع وسرقته من **أصحابه الذين يلعنهم الرب هنا وهو قد غضب عليهم.**

ثانـــياً: تـــنقل**الكاثوليكية النص هكذا:{أ فأفتديهم ؟؟ من يد مثوى الأموات وأفكهم من الموت؟}على هيئة سؤال إستنكارى، أى أنه لايفعل ذلك ولن يفتديهم.

**ولكن المشتركة والفانديك لا تعرضها على هيئة سؤال(فتقول : أفتديهم من يد الهاوية وأنجيهم من الموت...

وهكذا ترجمة الحياة وباقي الترجمات على أسلوب الاستفهام الذي يفيد الإنكار في الجـــواب كأنـــه يقـــول مجيباً:- لا؛ لا أفتديهم من الموت (إنهم يستحقون الموت والتعذيـــب)، ثم يقـــول بعدها : أين هلاكك يا موت ؟ (كا: ،ح: أين أوبئتك يا موت)

وتقـــول الكاثوليكية: أين أوبئتك أيها الموت؟ أين هلاكك يا موت أين هلاكك يا هاوية؟

وواضـــح مـــن اختلاف الترجمات أن النصوص فيها تلاعب واختلاف لأغراض دائماً نعلمها بعد الشرح.

ولكن المتفق عليه هو:

(١) أن هـــناك غضب شديد على أفرايم وسيوقعها "الرب" في ضيق وكرب عظيم كما شرحنا وبدون رحمه أو شفقه عليهم ؛ فهو لا يريد أن يرحمهم أو يعطف عليهم أو يشفق بهم...ويفعل كل ذلك غير نادم على هذا ، يوضح ذلك نهاية الآية فيقول: تختفي منى الندامة، (يعنى لا أندم على ذلك الشّرّ بهم والهلاك لهم). والرأفة تخفى عن عـــيني (أى: لـــيس في عـــيني رأفة عليهم).والشفقة تتوارى "تختفي عن عيني" وقد احتجبت الرحمة عن عيني.

كـــل هـــذه الأساليب المؤكّدة لعدم الرحمة بهم ، تجعلنا نفهم النص في سياقه : فهو حينما يقول: أين شوكتك يا موت؟ أين دمارك أيها الهاوية؟ نسأل أنفسنا - في ضوء ســياق الآيات -: أليس هو يطلب ويستعجل لهم الموت والهاوية والأوبئه ؟-غضباً علـــيهم-. وأليس هو يريد من الموت أن يأتي إليهم ويهلكهم (وأنه لا يقصد أبداً أن هـــناك شخصاً هزم الموت أو تحدى الهاوية، أو كأنه يهزأ بالموت - كما يدّعون ذلك ليســـوع وقيامة يسوع ويقولون عنه :أنه هزم الموت واستهزأ به ، وجعلوا هذا النص

شـــاهداً لهـــم على ذلك !!!!!! . ولا يقصد النص أيضاً أنه يرضى عن الشعب أفرايم الذى سيهلكه ، وكأنه يصفق له على أنه هزم الموت!!- وهذا المعنى مستحيل أن يُفهم هكذا-

وإنما المقبول والمعقول من سياق الآية وما قبلها ونهايتها : أنه يستعجل ضربة الموت القاضية لهم(بصيغة الجمع).أو الأوبئه عليهم.

(٢) كما أن اللفظ بصيغة الجمع : أفأفتديهم (هم)- وليس (هو) -الرب يسوع- ، وأنجيهم (هم)- وليس (هو) من الموت؟!!.

(٣).بل إن الآيات بعدها تؤكد الحديث عن غضب مزمجر من الرب(عليهم) وليس على (الموت) فتقول الآيه١٥ بعدها :

***(وحـــتى لـــو ازدهر كالعشب بين إخوته (لاحظ)) هَب ريح شرقية. ريح الرب المقـــبلة من الصحراء **فتجفف ينبوعه وتنضب عينه وتنهب مخابئ كنزه** من كل شيء نفيس- أى على شعب أفرايم-.(فهل هذا الحديث على الرب يسوع ؟ وهل هو الذى سيُفعَل به كل هذا- غضباً عليه- كما يحكى السياق ؟!).

للإجابـــة عـــلى هـــذا السؤال نكمل الآيات : ١٦- **لابد أن تتحمل السامرة وزر خطيئـــتها لأنهـــا تمردت على إلهها فيفنى أهلها بحد السيف ويتمزق أطفالها أشلاء. وتشـــق بطـــون حواملها** (تخيل صورة هذا الدمار الذى يريده الرب بهذه البلدة وهذا النص هو نص ترجمة الحياة).

والمشـــتركة والكاثوليكية تحدد هذه البلدة حيث تقول : ١٥ ** **(مهما نما -"بيت أفـــرايم"- كالقضـــيب (أو بين أخوته)) بدلاً من الترجمة السابقة:(وحتى لو ازدهر كالعشب بين إخوته)**

[هـــنا حددت الترجمات البلدة المغضوب عليها التى يستعجل لها الموت والأوبئة وهى (أفرايم) ، بدليل أن الحديث مازال على نفس البلدة والشعب الذي تكلم عنه في بداية الآيات].

الخلاصة من هذا النص : أن الموضوع موضوع هلاك وإبادة وموت وهاوية أرادها الله انـــتقاما من هذه البلدة (أفرايم) . إذاً هو يستعجل الموت لهم...ولكن أصحاب

الإنجيل على لسان بولس (١كو١٥: ٥٥) يفسرها كما تقول المشتركة كتحد- من الـرب يسـوع- للموت. حيث يقول : (وأن الموت قد غـُلِبَ وقُـهِر.) وقلب الآية وكأن الموت هو العدو .وأنقلب شعب أفرايم – بقدرة قادر وبالتقوى المسيحية الـتي لا تسـأل عما تفعل - انقلب الشعب وأصبح هو الرب يسوع - واتهمونا بأننا نجهل هذه الحقائق التي لا يعلمها إلا من كان مؤيّداً بالروح القدس !!

وبالعودة للنصوص نجد أنه لا يقصد إنتصار أفرايم على الموت ، ولكن هكذا خيلت له نفسه تحريف النص وقلبه رأساً على عقب ليصبح الرب يسوع هو الذى غلب الموت وتحدى الموت وانتصر على الموت وتحققت النبوءة عنه في الكتاب(!!!)؛ ويقصد بها هذا الـنص الذي نحن بصدده؛ حيث يقول بولس (٥٥- **فأين نصرك يا موت؟ وأين يا مـوت شوكتك؟**) **ويكون الرأي الشائع لديهم أن يسوع إنتصر رأساً على الموت وهزم الموت وقام من قيامته ناقضاً أوجاع الموت.** وهذا من أعجب وأغرب الكوارث التي أصابت العقل البشرى ، والتحريف والتزييف جهاراً نهاراً !!!!!..

رغم أن الكاثوليكية تشرح هذه النصوص – في سفر هوشع- والذي أقتبس منه هذا الفهم الخاطـئ والمحرف والمختلف تماماً عن مقصود الزمن والموقف الذي تشير إليه الآيات- **فهي تقول** في ص١٩١٥:

يقتضـى سـياق الكلام أن تُفَسَّر هذه الآية في مكانها في هوشع:- أين أوبئتك أيها المـوت؟ وأيـن آفتك يا مثوى الأموات؟ بأنها تهديد (أى لهم بالموت) ؛ فالسؤالان الأولان (أفأفتديهم من يد مثوى الأموات؟ وأفكهم من الموت؟) يتطلبان جواباً سلبياً (يعـنى لا ، لا أفعل- بل أتركهم للموت يلتهمهم) ، والسؤالان التاليان هما نداء يدعو الموت ومثوى الأموات إلى إنزال ضرباته على الشعب المتمرد .

ثم تكمل الكاثوليكية فتقـول :
(يستشـهد القديـس بولـس بهـذا النص فيعلن أن الموت قد غـُلب (١قـو١٥/٥٥) ، **ولكـنه يفسره وفقاً لأساليب زمنه "حيث لم يكونوا يترددون في عزل جمله عن إطارها")!!!!!.**

أقسم لك – عزيزي القارىء – أن هذا هو كلام الكاثوليكية بنصّه!!!-

وهو كلام خطيـــــــــــــــــر جداً جداً جداً – يدعو إخواننا أهل هذه الملّة لإعادة البحث والفحص في كل ما لفقه أصحاب النبوءات الملفقة وصدقوهم باسم الـــتقوى المســـيحية – والتي لا تبحث ولا تناقش هؤلاء – بدعوى أنهم مسوقون بالروح القدس!!!!! – وهل يُرضى الروح القدس مثل هذا التحريف !!! أم أنه هو أيضاً مشترك في هذه الجريمة –؟!!

فهـــذه هى الحقيقة المؤلمة التي يجب أن يفيق عليها الأتباع ولا أدرى أين علماؤهم – الأتقياء– ليردوا عليهم دينهم وأمانتهم وتقواهم. وإثبات تحريـــــــف نص واحد – مـــن مـــثل هذه النصوص العقائدية –كافٍ لهدم الثقة في الكتاب كله ، فما بالك والكتاب كله على هذه الشاكلة.؟؟!!!.

أليس من الأفضل أن نقول أن: عيسى رسول الله كباقي إخوانه الرسل الكرام ؟

ولا ننسى أيضاً أننا وقفنا مع معنى يا هاوية ويا مثوى الأموات ويا موت وأنه لا يعنى بهـــا الموت الحقيقى ، وهى هنا تعنى حالة (المخاض المتعسر والدائم ، وهى حاله تشبه الموت).وليس المخاض المتعسِّر– هو ولادة الرب يسوع – الإله – من مريم البتول– كما يدعون–.

•ونعود لإشعيا

الإصحاح الثالث والخمسين الآية العاشرة

((هـــو ذا عبدي يعقل يتعالى و يرتقي و يتسامى جدا ٠٠٠٠٠٠٠و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الأحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ٩ و جعل مع الأشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ١٠ أما الرب فسر بان يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم

وتـــنقل الكاثوليكية النص هكذا :– فإذا قَرَّبت نفســـــــُه (نفسُه : فاعل مرفوع بالضمّة)– ذبيحةَ إثم:، ذبيحة : مفعول به منصوب بالفتحة) يرى نسلا تطول أيامه ومســـرة الرب بيده تنجح ١١ من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يـــبرر كـــثيرين و آثامهم هو يحملها ١٢ لذلك اقسم له بين الأعزاء و مع العظماء

يقســـم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و أحصي مع أثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين

* نعم :بذل نفسه للموت — وكثير منا يفعل ذلك ولا يموت - مجبراً أو طائعاً-.

وأحصـــى مع أثمه أو مع العصاه - وهذه كانت حالة الأبرار في بلد السبي - أو حتى مـــع قومـــه العصـــاة على أسوأ تقدير** ، وتحمل الموت بسببهم **وضحى** بروحه من أجـــلهم- وربمـــا لا يموت- وهو الذي **شفع** فيهم- ففي الحياة (**شفع في المذنبين**) .

(ولاحـــظ مدلـــول كلمة : **شفع في المذنبين** والتي يعلمها أتباع الديانات السماوية جميعهم ؛ وأنها ممنوحة لأي نبي أو صالح)*.

وحمل خطايا كثيرين[1] وكل الأنبياء جاءوا ليحملوا خطايا العالم - بالدعوة لهم لمعرفة الله والتوبة إليه ، والشفاعة لهم- ويحملوا على أكتافهم هموم شعبهم وخطاياهم .

ثم نعود إلى النص :

وتـــنقل الكاثوليكية النص — كما قلنا - هكذا:- **فإذا قَرَّبت نفسُه ذبيحةَ إثم:**

(**نفسُـــه** : فـــاعل مرفوع بالضمّة- **ذبيحةَ إثم:** ذبيحة: مفعول به منصوب بالفتحة — **هكذا نقلت الترجمة** — ولاحظ كلمة نفسُه هنا — كما قلنا - فاعل مرفوع بالضمة - أى أن نفسه هى التي تُقرِّب الذبيحة و لم تُذبَح هى .

وهـــذا يتم بما تتحمله النفس من الآلام والمتاعب والإهانات ؛ وكما يقول أحدنا أنه وهـــب نفسه وروحه فداءً للوطن أو قرباناً له .أو لإسعاد أولاده ، أو يقول: أنا أحمل روحي على كفى ، وكلها تعبيرات مجازيّة تعودنا عليها في الكتاب المقدس ، وفى حياتنا العامّة. . . . ثم نعود لنكمل النص حيث يقول:

** **يـــرى ذُريـــة وتطـــول أيامه فما هى هذه الذرية؟ وهل هى ذريه حقيقية ونسل حقـــيقي من الصُلب ، أم ذريه رمزية مجازية (أولاد مجازيين)..كالأتباع مثلاً ، كما يقول عيسى نفسه لليهود : أنتم أبناء أبيكم إبليس؟ أو بنو العلى ، أو أبناء الله.**

---

(١)ولم يقـــل حمـــل خطايا العالم- كما قيل فى يسوع :هكذا أحب الله العالم وقال عنه يوحنا : أنه حمل الله الذى يحمـــل خطايـــا العالم. يو١/٢٩. حتى بذل إبنه الوحيد . أنه قال يحمل خطايا العالم ولم يقل يُذبح ليحمل خطايا العالم.

والملاحظ أن النص بحسب النص العبرى يتحدث عن عبد قد وُعِد بأنه ستكون له ذريه فعلية أو حقيقية وذلك حسب النص العبرى- والذي يُترجم إنجليزيا هكذا-:

And the lord wished to crush him.he shall see **childrin** , he shall **prolong his days** and God's purpose shall prosper in his hand .

وهـــذا النص يثير مشكلة كبيرة للكنيسة بسبب أن المسيح عليه السلام لم يكن له أى ذريـــة من صلبه ، ذلك لأن الكلمة العبرية **zerah** أو **zer,a** أى الذرية - الواردة في هـــذا العدد - لا تشير إلا **للذرية التي هى من الصلب (صلب الرجل) أومن نسله الحقيقي**. أما الكلمة العبرية التي تستخدم للإشارة إلى الأولاد المجازيين فهي **ben** وكمـــثال توضـــيحي للتفريق بين كلمة **zerah** وبين كلمة **ben** في العبرية ، فلنقرأ تكوين ١٥/٣-٤ (وقال إبرام أيضاً: إنك لم تعطني **نسلاً** **zerah** وهو ذا إبن- **ben**- بـــيتي وارث لي) ، وشرح النص: إن إبراهيم يقول لله: إنك لم تعطني ابناً حقيقياً من صلبي-**zerah** - ولكن الذي معي ليس ابني بل هو خادمي (ولكنه إبنى مجازاً -**ben**) وإبراهيم يطلب من الله أن يكون له إبن من الصلب يرثه بعد وفاته...ولذلك جاء الرد من الله قائلاً:(لا يرث هذا ، بل الذي يخرج من أحشائك هو يرثك).

وكأمـــثلة كتابـــية أخرى على استعمال الكلمة العبرية **zerah** **بمعنى* النسل الحقيقي والفعـــلي** وهى: **تك١٢: ٧** لإبراهيم (**ولنسلك** أهب هذه الأرض) فهو يقصد النسل الحقيقي.

وفى تـــك**١٥: ١٣** اعـــلم جـــيداً أن **نسلك** سيكونون غرباء في أرض غير أرضهم. **وفى تك٤٦: ٦** وجاءوا إلى مصر وكان مع يعقوب **جميع نسله**(أولاده الحقيقيين- من صلبه-) وخروج**٢٨: ٤٣** فيلبسها هارون **وبنوه** تحت قمصانهم.

أمـــا كـــلمة ذريه بمعنى **النسل المجازى ben ففي تثـــ**١٤: ١** (أنتم أبناء الرب إلهكم فلا تخدشوا أجسادكم حزناً.).**

وبالـــتالي فـــإن هذا العبد - الموعود بنسلٍ حقيقي، وذرِّية حقيقية -- في نصنا هذا عن العـــبد: **يرى نسلاً وتطول أيامه**، لا يمكن أن ينطبق أبداً على المسيح عليه السلام - حســـب الاعـــتقاد المسيحي في المسيح بأنه ليس له نسلٌ من صلبه-**zerah**،وهو لم يـــتزوج أصلاً ، وربما ينطبق على أى أحد في البقية- بقية إسرائيل- في العودة (وكما

نعلم عن اشعيا أنه كان له ذرية ، وهكذا غيره مما لا نعلمهم) ، ثم إن النص يقول **يرى نسلاً وتطول أيامه.**

وقبل أن نُعلّق على: من الذي تطول أيامه ؟ هل هو – العبد أو البقية – أم نسل بنى إسرائيل؟ .وهنا بمراجعة الترجمات نجد الآتى:-

الترجمة	النص
المشتركة	فيرى **نسلاً** و تطول أيامه. (تطول أيام العبد فقط.)
الكاثوليكية	يرى **ذريه** و تطول أيامه. تطول أيام العبد فقط.
الحياة	يــرى **نسله** و تطــول أيامــه. ممكن تعطى الاحتمالين: يطول أيامه(هو أو نسله)
الفانديك	**يــرى نسلاً تطول أيامه** بدون واو العطف- **ويكون النسل هو الذى تطول أيامه** كاحتمال قائم وأساسي

وبمراجعة النص العبرى أيضاً وهو بالإنجليزيه

he shall see children ,he shall prolong his days

ومعنــاها أنه – أى العبد – سوف تطول أيامه . وهذا أيضاً لا يتناسب مع معتقدات الكنيسة ، لأن التعبير الإصطلاحى – العبرى- للحياة الطويلة الواردة في هذه الآية هى: (**ya,arich yamim**)-وهذا التعبير لا يعنى حياه خالدة أبدية – أى لا موت فيها-، أو حــياة لــيس لهــا نهاية كما هو معلوم من صفة **الألوهية** التي ينسبوْنها إلى الرب يســوع- ولكن هذا التعبير المذكور في هذا النص يعنى: **حياة فانية** (يعنى أن لها نهاية مهما طالت – كحياة البشر العاديين- مثلي ومثلك- وبالطبع لا يشترك الرب يسوع فيها لأنه – في نظرهم – هوا لحى الدائم).

وإليك أمثله من الكتاب المقدس بنفس هذا التعبير (أى نفس النص العبرى المشار إليه).

[١] تــث١٧: ٢٠(ولكي **يطيل أيامه على مملكته** هو- وبنوه- في وسط إسرائيل(واضح أنها حياه بشريه لها نهاية مهما طالت).

[٢] (تــ٢٥: ١٥) بل ليكن لك معيار واف عادل..**فتطول أيامك** على وجه الأرض).

[٣] (الامثال٢٨: ١٦) والذي يبغض الكسب **تطول أيامه.**

[٤] (سفرالجامعة٨ : ١٣) وكالظل لن **يطيل أيامه.**

أمـــا التعبير(العبرى) **للحياة الأبدية الخالدة** – التي تناسب عيسى بمعتقدهم ولا موت بعدها– فتكتب(haye,l olam) . **أنظر** دانيال١٢/٢(ويستيقظ كثيرون من الأموات المدفونين في تراب الأرض بعضهم ليثابوا **بالحياة الأبدية**) . وهو من النصوص النادرة – إن لم يكن الوحيد – التي تذكر هذا اليوم (الأبدي) .

**فبذلك لا تنطبق هذه الآية (وتطول أيامه)– بنصها وترجمتها العبريّة – على ابن الله الأزلي ؛ وهو الرب يسوع بظنهم) بل تنطبق على أى أحدٍ إلا هو.

بل إننا نجد على العكس من ذلك عندما نقرأ لأنبياء السبي **على سبيل المثال:**

النبي إرميا وخاصة الإصحاح٣٧: بعنوان اعتقال إرميا

١٥– **فســـخط الرؤساء** على **"إرمياء " وضربوه وحبسوه في بيت** "يوناثان" الكاتب لأنهم جعلوا من ذلك البيت سجناً. ١٦– فدخل **"إرميا"** إلى الجُب المُقبَّب[١] وأقام هناك أيامـــاً كثيرةً..١٨– وقال إرمياء للملك صدقيا: بماذا خطئت إليك وإلى رجالك وإلى هذا الشعب حتى ألقيتموني في السجن..

ثم نصل إلى الاصحاح٣٨ وبعنوان **إرميا في الجب** ، وتَدَخَّل عبد ملك ، وكان إرميا قد تكـــلم قائلاً: هكذا قال الرب: **إن الذي يبقى في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والطـــاعون..** ٤– فقال **الرؤساء** للملك[٢]: **ليقتل هذا الرجل** فإنه إنما يُرَخِّى أيدي رجـــال القِـــتالِ الباقين في هذه المدينة وأيدي كل الشعب...واتهموه بأنه يثبط عزيمة الشـــعب.٦– فـــأخذوا **إرمـــيا وألقـــوه في جُب ملكيا إبن المَلك – الذي في دار الحـــرس(في ســـجن القصر) – ودلّوا إرميا بحبال ولم يكن في الجب ماء بل وَحْلٌ، فغاص إرميا في الوحْل.**

---

(١).(م: إلى سراديب السجن) وهو ماسمى بالموت ، والهاوية ، ومثوى الأموات–

(٢)(يعادل قول رؤساء الكهنة على عيسى)

٧- فســمع عــبد الملك الكوشي(أى الحبشي) أحد الخصيان وهو في بيت الملك أنهم جعلوا إرميا في الجب.وكان الملك جالساً بباب بنيامين.٨- فخرج عبد ملك من بيت الملك وكلم الملك قائلاً: ٩- يا سيدي الملك إن أولئك الرجال قد أساءوا في كل ما صــنعوا بإرمياء النبي الذي ألقوه في الجب- فهو يموت جوعاً هناك إذ لم يبق في المدينة خبز) ١٠- فأمر الملك عبد ملك الكوشي قائلاً: خذ من هنا **(ثلاثين) رجلاً** تحت يدك وأخــرج إرمــيا النبي من الجب قبل أن يموت. وتقول **الترجمة المشتركة:** فأمره الملك قائلاً: "خذ من هنا **(ثلاثة) رجال**، وأخرج إرميا النبي من الجب قبل أن يموت..

وتُعلق **الترجمة المشتركة : نرى أن الرقم ثلاثين مبالغة.**(!!!)

(ولا ندرى أين الحقيقة في هذا الوحي المقدّس؟!!!!وأترك الرد للقارىء) ..١٣٠- ورفعــوا إرمــيا- من الحبال وأخرجوه من الجب. **فارميا هنا أنجاه الله- حقيقة- من المــوت في الجب، وتطول أيامه على الأرض بالحقيقة، وهو واحد من البقية** – أى العبد-).

..١٣٠- ورفعــوا إرمــيا- من الحبال وأخرجوه من الجب؛ **فارميا هنا قد أنجاه الله- حقيقة- من الموت في الجب، وتطول أيامه على الأرض – بالحقيقة – وهو واحد من البقــية – أى العبد –.فهو أولى من خرافة الرب العبد يسوع . وقد قال إرميا عن نفسه: كحمل أليف يساق إلى الذبح** (كما نقلها التفسير التطبيقى للكتاب المقدس)

والعجيب أن أتباع يسوع يعلمون أن هناك الكثير ممن هو أحق بهذه التشبيهات. وها هــو أحدهــم **(النبى يوحنا المعمدان بن زكريا عليهما السلام)** الذى كان يعيش أيام يسوع:

(١) وقــد ذبــح بــالفعل بخلاف يسوع الذى صلب و لم يذبح – على رأيهم – وعندما سيق ليذبح ذبح الخراف (لم يتكلم و لم يفتح فاه) .

(٢) و لم تذكر الأناجيل أنه نطق بكلمة واحدة أو صرخ صرخة واحدة أثناء ذلك.

(٣) وكــان يوحــنا تقياً ورعاً و لم يذكر له خطيئة وكأنه يردد القول المنسوب إلى يسوع **(من منكم يبكتنى على خطيئة)** والتى اتخذها القوم دليل الألوهية ليسوع – بعد أن أفهموا أتباعهم بأنه الوحيد بلا خطية – وها هو المسيح يشهد ليوحنا بهذه العصمة

المطلقـــة في انجيل "متى" ١١/١١ حيث يقول: **الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النســـاء أعظـــم مـــن يوحنا المعمدان و لكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه*...ومن بطن أمه يمتلىء بالروح القدس) لوقا١/١٤ ..**

أمـــا قولـــــه: ولكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه !! فمن هو هذا الأصـــغر؟ وهـــل يقصد يسوع نفسه بذلك ؟ وهل يرضى أتباع الرب يسوع له هذه التسمية؟ ..

الحقيقة – إذا ثبت صحة هذا النص - فإن يسوع يحسب ويرتب الرسل من الأكبر إلى الأصغر بحسب تسلم هذا النبى أو ذاك للرسالة من ربه ؛ فمن سبق بتسلم الرسالة كان هـــو الـــنبى الأكـــبر من الذى بعده وهكذا – أى ترتيباً زمنياً – فآخر نبى يعتبره هو الأصغر.هكذا: النبى نوح عليه السلام هو الأكبر (كما نسميه شيخ الأنبياء) ..ثم يأتى بعده – ولكنه أصغر منه – إبراهيمُ عليه السلام. أبو الأنبياء ، ثم باقى الأنبياء إلى أن يصل إلى موسى عليه السلام ويوحـــنا وعيســـى عليهما السلام .. **ويكون الأصغر (سناً بالنسبة إليهم) في ملكوت السموات هو محمد** ﷺ خاتم الأنبياء ، وهو الذى سيشير إليه يسوع فى نبوءته عنه – **التى تسمى بالفارقليط** -كما سنرى فيما بعد.

ونعـــود لنقول : أن يوحنا بشهادة ربهم يسوع لم يرتكب خطية ولم يوجد في فمه مكر أو غش؛ بل إن الذى يتصفح الكتاب المقدس بعهديه يجد الكثيرين الذين لم يذكر لهم الكتاب أى خطية وشهد لهم بالصلاح والبراءة مثل أبيه زكريا، وسمعان البار (لوقا ٢/٢٥) و.. وآخرهم إسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام – بخلاف يعقوب عليه السلام الذى نسبوا إليه أبشع الجرائم التي لم يعرف التاريخ لها مثيل (ومنها سرقة النبوة!!)-.

(٤) ويوحـــنا قد نال من العذاب – مثل غيره من البقية الصالحة التي تكلمنا عنها ومنهم إرميا- وقد سجن يوحنا (كما سجن إرميا) وقدم للذبح وذبح بالفعل ؛ وهذا الذبح الذى حدث له بصورته المعلومة هو الذى قد سال فيه الدماء ؛ بل هو الأحق بأن يقال عنه: افتدانا بدمه المسفوح – بخلاف الصلب الذى يدعونه ليسوع والذى يموت فـــيه بلا سفك دماء – وقدمت رأس النبى يوحنا على طبق للإمبراطور والفتاة الراقصة التي طلبت منه ذلك الطلب – فقد قتل ظلمـــــــاً – وهو لم يرتكب جوراً و لم يكن

في فمه غش (اقرأ قصة ذبح النبى يوحنا في ("متى"١٤: ٣-١٠). والذى يؤكد لهؤلاء أنه قد ذبح بالفعل من أجل كلمة الحق ، والعجيب أننا لم نسمع من يعترض أو يدافع عنه ، حتى ربهم يسوع نفسه لم نسمع منه كلمة واحدة دفاعاً عنه.

(٥) من العجيب **أنه في نبوءة العبد – التي بين أيدينا في هذا البحث اش٥٣ :٨** - والذى يقول: من ((**الضغطة و من الدينونة أخذ**)) ... **نجد أن النسخة الإنجليزية (الملك جيمس) تقول أنه قد ((أخذ من السجن ومن القضاء)) . he was taken from prison and judgment. ومن العجيب أن يوحنا أيضاً قد أخذ من ((سجنه)) وسيق كشاة تساق إلى الذبح وقد ذبح بالفعل..**

فهل يتقى الله هؤلاء ويفيقون ويعلمون أن هذا الحدث والحديث يمكن تطبيقه على أفراد كثيرين من الأنبياء والصالحين ؟ وهل لو قال أحد من هؤلاء (أنا مسكين) وقال يسوع نفس الكلمة ، هل نعتبر هذه الكلمة نبوءة عن يسوع ؟ وهل لو صلب واحد من هذه الآلاف الطويلة من الأنبياء فى بنى اسرائيل وقال ياأبتاه في يديك استودع روحى ؛ هل يكون هذا نبوءة عن يسوع ؟، وهل لو قال النبى محمد ﷺ أن : الصبر جميل ثم قمت أنا بترديد هذه الكلمة يكون النبى محمد ﷺ قد أصدر نبوءة عنى ؟. وهل إذا عاش أحد الأنبياء السابقين نفس ظروف عيسى التي عاشها كثيرون مثله وقال عنها أيضاً القرآن الكريم: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقَدْ جَاءكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ } (٣٤) سورة الأنعام {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ } (١٠) سورة الأنعام.**ويقول محمد ﷺاللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس...** ويأتى داود عليه السلام– في المزامير ٧/٢٢ – ليقول عن نفسه: **كل الذين يرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه و ينغضون الراس قائلين* ٨ اتكل على الرب فلينجه لينقذه لأنه سر به* ٩ لأنك أنت جذبتني من البطن جعلتني مطمئنا على ثديي أمي* ١٠ عليك ألقيت من الرحم من بطن أمي أنت إلهي* ١١ لا تتباعد عني لأن الضيق قريب لأنه لا معين*..**

فهل يحق لنا – كما فعل ويفعل أتباع يسوع – أن نسرق هذه الفقرة التي قالها داود ونقول أن داود يتحدث بلسان الرب يسوع ؟ أو أن نقول أن القرآن

والتوراة وكتب الأنبياء تنبأت عن الرب يسوع وآلامه وبذلك تنبأت عن صلبه ؟؟ هذا لايجوز ولا يعقل.فالاقتباس أو الترديد لبعض الألفاظ وبعض العبارات لا يعنى أنها نبوءة .. فلو قال أحد السابقين ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (٢٥٠) سورة البقرة ، وقمت أنا أو أحد الأفراد بترديد (واقتباس ، هذا القول الكريم فلا يعنى هذا أن هؤلاء السابقين قد تنبأوا عنى ومعهم القرآن الكريم الذى اقتبسوا منه....

وهل إذا قال داوود – واصفاً حاله حينما تخلى عنه أخلص أتباعه (وزيره) المخلص الذى أكل معه العيش والملح – كما نقولها دائماً – ثم خانهما وانقلب على داوود إبنه وطارده شر مطارده ولحقه أشد ألوان العار (العار كسر قلبى) – ويقف داود ويقول في المزمور٤١/٩ ((أيضا رجل سلامتي الذي وثقت به أكل خبزي رفع علي عقبه))*. فهل يحق لأتباع يسوع – كما فعلوها – أن يجعلوا هذه الفقرة أو غيرها نبوءة غالية عن الرب يسوع وخيانة يهوذا له ؟ إن هذا في منطق العقلاء يعتبر عبثاً وتلاعباً بالألفاظ والعقول وبالوحى (المقدس). وكنت أتمنى من هؤلاء الحكماء أن يكمّلوا لأتباعهم هذا المزمور من أوله حيث يقول: طوبى للذي ينظر الى المسكين في يوم الشر ينجيه الرب* ....* ٤ أنا قلت يا رب ارحمني اشف نفسي **لأني قد أخطأت اليك** ٥ ... فهل يقولون ذلك عن يسوع وينسبون إليه الخطيئة كما نسبوها لداود صاحب السفر ؟. الإجابة: لا. ولكنهم يصرون على أن هذه الفقرة فقط هى التى عن يسوع !!

وهل إذا قال داودفى مز ٦٩: ٤- **(أكثر من شعر راسي الذين يبغضونني بلا سبب)** فهل يحق لأتباع يسوع – كما فعلوها – أن يجعلوها نبوءة عن الرب يسوع الذى أبغضه الناس ؟.

إنه الهراء بعينه ؛ بل الخلط والتخليط والتناقض أيضاً ؛ حيث أنهم يثبتون ليسوع غير ذلك من الصفات في أناجيلهم؛ وأن الألوف المؤلفة كانت تعشق يسوع ويهتفون باسمه وكانوا يريدون تتويجه ملكاً عليهم ويندهشون من قوله الحكيم الذى أسر قلوبهم جميعاً ولم يستطيعوا مقاومته و...و.. ولكنه التحريف والخلط والتخليط والتلاعب بنصوص الوحى (المقدس) والتفصيل منه حسب الأهواء.

والعجيـــب أن هذا المزمور ٦٩ والذى اقتبسوا منه هذه الفقرة (**أكثر من شعر راســـي الذيـــن يبغضونني بلا سبب) لا يجرءون على قراءته لأتباعهم كاملاً أيضاً ؛ وكيف لهم أن يفعلوا ذلك والنص يقول بعدها مباشرة ((٦٩/٤ أكثر من شعر رأسي الذيـــن يبغضـــونني بلا سبب ، اعتز مستهلكي أعدائي ظلما حينئذ رددت الذي لم اخطفه**– (قالوا أنها عن يسوع الذى دفع فاتورة خطايا الناس التي لم يفعلها هو–)* **ولكـــنهم لايكملـــون النص بعدها والفقرة التالية له مباشرة وهى: ٥ يا الله أنت عرفت (حماقتي) و (ذنوبي) عنك لم تخف* ٦ لا يخز بي منتظروك يا سيد رب الجنود (لا يخجـــل بي)** ملتمســـوك يـــا **إله إسرائيل** (عبد يناجى إله إسرائيل ويتوسل إليه) **ويقول:* ٧ لأني من أجلك احتملت العار غطى الخجل وجهي* ٨ صرت أجنبيا عـــند إخـــوتي و غريـــبا عند بني أمي***(وكل هذا حدث لصاحب المزمور الحقيقى – داود–) ٩ لأن غيرة بيتك أكلتني و تعييرات معيريك وقعت علي*)).

وهـــذا النص الذى يقول فيه صاحبه: ٥ **يـا الله انت عرفت حماقتـي و ذنوبي عنك لم تخف)** لايمكن أن ينسبوه للرب يسوع، ولكنهم قاموا بتفصيل عدد كبير من النـــبوءات عن الرب يسوع من هذه النصوص التي قبلها والنصوص التي بعدها – بلا خجلٍ أو مداراة – هكذا:

(١) **لأني من أجلك احتملت العار، غطى الخجل وجهي..جعلوها نبوءة**

(٢) **صرت أجنبيا عند أخوتي و غريبا عند بني أمي... جعلوها نبوءة**

(٣) **لأن غيرة بيتك اكلتني.. جعلوها نبوءة حينما دخل الهيكل وطرد الباعة وقلب الموائـــد وطـــاردهم بالســـياط !! ونســـبوا إلـــيه هذا القول وقالوا لتتحقق فيه النبوءة..!!!**– والعجيب أن كل هذا يكاد يكون لجميع الأنبياء بما فيهم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ بل وأتباع الأنبياء من كل ملة ودين.

والعجيب أنه في (إشعياء٥١: ١٤–١٦) وهو يصف ذراع الرب ويقول:

٩– استفيقي **يا ذراع الرب** استفيقي **والبسي الجبروت** استفيقى **كما في قديم الأيام– كمـــا فى غابر الأجيال**[1]. ثم يكمل الوحي وصف ما فعلته ذراع الرب فيقول: أنت

---

(١)(توضـــيح كامل لذراع القوة – ولاحظ التشبيه الذى يختلف عن صلب الرب نفسه على الصليب – وارجع الى قديم الأيام – كما يقول النص – ومافعلت ذراع الرب مع موسى وفرعون وقومه)

الـــتي قطفت (سحقت) رهب ، وطعنت التنين (أو فرعون)[1]؟!!. ١٠ وجفَّفت مياه البحر- مياه الغمر العظيم ، **فجعلت أعماقه طريقاً ليعبُر فيه المفتدون.** ١١- **مفتدوا الـرب الـراجعون الآتـون إلى صهيون** مرنِّمين وعلى رءوسهم **فرحٌ أبدى** يتبعهم الفرح والسرور وتهرب الحسرة والنواح.(ونقول:هذا ما فعلته ذراع الرب قديماً والآن).

ثم يكمـــل النص: ١٤- **عما قريب يُطلق الأذلاء** (المنفيين والذين في الحبس) **فلا يموتون في الحبس من بعد** ولا ينقص خبزهم.

> **تقول الكاثوليكية:** فالكلام يكون على **إسرائيل** الذي **أُذل بأربعين سنه من الجلاء والذي سيعيده الله إلى مجده. وهذا الكلام كاف لشرح السفر كله وإبعاد شبح يسوع نهائياً.**

ثم أليس إرميا واحداً من هؤلاء البقية وهذه قصّته ؟!!.. ولقد رأينا هنا أيضاً الآية١١- تتكلم **عن "مفتدوا الرب"** (بلفظ الجمع في جميع الترجمات). وهكذا بعدها إلى الآيه ١٤الـــتي توقفنا على **ذراع أخرى خطيرة ؛ ولكنها هذه المرة ذراع التحريف الذى قامت به أيدي البشر، وسطرت له أخطر عقيدة عرفتها البشرية .** وأتركك عزيزي القارىء لتكتشف بنفسك الحقيقة – بعد قليلٍ من التأمل – واليك النصّ – مع مقارنة الكلمات بين القوسين:

فانديك	المشتركة	الكاثوليكية	الحياة
سريعاً يطلق المنحنى (مفـــرد) ولا يموت في (الجب) ولا يعدم خبزه.	عما قليل يطلق الأذلاء (جمع) فلا يموتون في (الحبس) ولا ينقص خبزهم.	عما قليل يفرج عن المنحنى (مفرد) ولا يمـــوت في (الهوة) ولا ينقص حبزه.	عما قليل يطلق سراح المـــنحنى (مفرد) فلا يمـــوت في (أعمـــاق الجب) ولا يفتقر إلى الخبز.
١٦- وقد جعلت أقـــوالي في فمـــكَ وبظل يدي سترتك لغـــرس السماوات	١٦- علمـــتك مـــاذا تتكـــلم وبظـــل يدي سترتك (أنـــا) الذي غـــرس الســـماوات	١٦- وقد جعلت كلامـــي في فمك وبظل يدي سترتك لتغرس السماوات	١٦- قـــد وضـــعت كلامـــي في فمـــك وداريتك في ظل يدي

(١)هكذا فى الترجمات المختلفة

وتأسيس الأرض ولتقول (أنت) لصهيون أنت شعبي. س:(من الذي يغرس؟!)	وأسس الأرض مكانها تقولَ (أنت) لصهيون: أنت شعبي. **********	وتؤسس الأرض وتقول (أنت) لصهيون أنت شعبي.	لإقرَّ(أنا) السماوات في موضعها وأرسى قواعد الأرض وأقول (أنا) لصهيون "أنت شعبي ". *******

وأترك التعليق للقارىء ليرد على هؤلاء الذين يؤمنون بقدسية النص وعدم تحريفه، ويرد أيضاً على هؤلاء الذين أنكروا أن يكون العبد (بلفظ المفرد) مقصود به البقية – شعب إسرائيل –(بلفظ الجمع) رغم وروده في نفس النص في الترجمة الأخرى بلفظ عبيدى وبلفظ إسرائيل – يعقوب – في نصوص أخرى كما قلنا .

ولكن لأن القوم اتخذوا من هذا النص (عقيدة تعدد الآلهة أو التثليث) كما في نص الكاثوليكية الذى يقول الرب : **سترتك لتغرس (أى أنت) السماوات والأرض**- فهى تحتمل الإشارة الى أن الله اتخذ إلها آخر لغرس السماوات والأرض، .وهذا أمر خطير؛ يهلل له القوم الذين يتصيدون الأخطاء ويجعلونها تشير الى الأقنوم الثاني –الرب الإله يسوع- بدلاً من أن يقوموا بتصحيحها – **كما فعلت باقي الترجمات** ونقلت النص الأصلي الذي يقر توحيد الخالق والصانع – **هكذا**: (**سترتك أنا ـ الذي غرس السماوات**)، **كما هى في "المشتركة"** ، وكما في "الحياة" أيضاً: **ولأقر (أنا) السماوات.** ويبقى الغموض في الفانديك (والذي يحتمل الرأيين) ليأخذ منه **كلٌ حسب هواه** .

والعجب العجاب: أن كلاً من هذه الترجمات يدَّعى أنه ينقل عن أقدم المخطوطات (ويخدعون أتباعهم بأنها هى المخطوطات الأصلية وهى ليست بالمخطوطات الأصلية باعتراف جميعهم بل هى أقدم النسخ المترجمة عن الأصل – إن كان هناك أصل–) بل إذا كشفت لهم عن هذا الزيف وأمثاله فإنهم يدّعون أنها أخطاء نُسّاخ- ليست متعمّدة – وأنها ليست لها قيمة!!!) ثم يتكلمون عن الضمير المفرد والجمع والمخاطب والمتكلم (وهاهو: **وينقص خبزه ويعدم خبزه** .. وهاهو لفظ (المنحنى) – كله بلفظ المفرد يراد به جموع الشعب – بدليل الترجمات الأخرى(**خبزهم**) و(**الأذلاء**).

مثال آخر على تحريف وتغيير الضمائر المعنوية واللفظية

وهذا مثال آخر من آلاف الأمثلة المتفرقة في هذا الكتاب ليبين للاخوة أنه ليس بدعاً لدى أصحاب الكتاب أن يكون ضمير المفرد (عبدى) يراد به الجمع (إسرائيل كله) — وهذا لا ننكره لغوياً ؛ فهو يسمى في اللغة ضمير الجنس ؛ فالبشرية كلها هى عبد لله ، وهـــاهو القـــرآن الكريم — حجة اللغة العربية - يقول {**إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا**} (٩٣) سورة مريم .. فهنا تلاحظ التأكيد على إرادة الجمع في قوله تعالى (كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَاللأَرْضِ) ثم يصفهم جميعاً بأنهم (عبداً).

وهـــذا المثال في اشعياء أيضاً نفس **الإصحاح٥١: ١٢، ١٣ حيث يقول: أنا أنا هو معـــزِّيكم ، من أنت** (بصيغة التأنيث) حتى تخافي من **إنسان يموت**؟ ومن **إبن الإنسان** الـــذي يُجعل كالعشب ؟ وتنسى الرب صانعك باسط السماوات. (لاحظ كلمة إبن الإنسان هنا— التي تذكرنا بالرب يسوع — فهي هنا ليست خاصة بالرب الإله "يسوع" بالتأكيد)..**ولكن لنرى ما حدث للضمائر فيها كالآتي:-**

فانديك	**المشتركة**	**الكاثوليكية**	**الحياة**
من (أنت) حتى (تخافي) من **إنسان يموت** ومَن **إبن الإنسان** الذي يجعل كالعشب . **وتَنسَى** الرب **صانعكَ** باسط السماوات ومؤسس الأرض **وتَفزَعُ** دائماً. يقول الرب **سيدك**	فكيف (أنتِ) يا صهيون (تخافين) من إنسان يموت من **بشر يزول كالعشب** . **وتنسين** الربَّ الذي صنعكِ تفزعين كل يوم من غضب الذين **يظلمونك**. الرب **سَيدك**.	فمن (أنتَ) يا صهيون حتى (**تخافَ**) ومن (**ابن آدم**)— **يصير كالعشب** . وقد (**نسيتَ**) الرب صانعكَ. **تفزعُ**.الرب **إلهك**.	فمن (أنت) تخشى إنساناً (فانياً) أو بشراً (يبيدون) كالعشب (لاحظ لفظ الجمع- والمفرد والمذكر والمؤنث). (**ونسيتَ**) الرب صانعكَ فتظل في رعب **سيدك**
أولها عن مؤنث مفرد (من أنت) ثم أخرها	-	أولها مفرد مذكر وآخرها مفرد مذكر.	

عن مفرد مذكر (وتنسَى-صانعكَ- وتفزعُ) ثم مؤنث (سيدكِ)	- أولها عن مؤنث مفرد ثم أخرها مؤنث مفرد.		أولها مفرد مؤنث آخرها مفرد مذكر ثم مؤنث.

ولا أطلب من القارىء إلا أن يعيد القراءة بالتشكيل ومراجعة الترجمات بتأمُّل وتركيز وينظر إلى الخطاب هنا بالمؤنث الذى انقلب فى الترجمات الأخرى للمذكر، والمفرد فى إحداهما والذى انقلب جمعاً فى الأخرى.. ولاتعليق.

إذاً لا غرابه في أن نجد اختلاف في الضمائر والمفرد والجمع بل والضمير المذكر يصبح في نفس النص ونفس الترجمة مفرد مؤنث ، والحديث عن العبد (البقيّة- أو الفرد) يقصد به كما أوضحنا المجموعة- البقية- .وهذا مثال واحد أسوقه لهؤلاء المتحذلقين.

مع ملاحظة المترادفات لكلمة **ابن الإنسان**- الذى قصره أتباع يسوع على الرب يسوع بل وجعلوه دليل الألوهية له – و لم يلتفتوا إلى مضمون النص الذى يقول عن ابن الإنسان هذا : (**بشر يزول ويموت، وهو ابن آدم ، وهو ابن إنسان** (نكرة) **وابن الإنسان** (معرفة)) ، وأنه لا يطلق على عيسى ابن مريم فقط - الذي يحاولون قصر التسمية عليه - بل يراد به هنا كل البشرية (وبلفظ المفرد أيضاً).

وإن أصر أحبابنا على أنه لا يطلق بلفظ المفرد إلا على "يسوع" فنحن لا نمانع – رغم أن هذا خطأ لغوى ومنطقى – ولكننا نطالبهم بتطبيق صفاته الواردة في هذا النص عليه وأن يريحونا من بدعة الرب العبد المصلوب والمهان ؛ فالله لا يكون – بهذه النصوص- أبداً إنسان أو ابن إنسان ؛ وهذا ما يقوله"بولس" أيضاً في رومية ٢٣/١ **عن هؤلاء الجهلة الوثنيين** حيث أنهم:((**و أبدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الإنسان الذي يفنى**)) ويقول في ١تيمو٦/١٥((أوصيك أمام الله الذي يحيي الكل (هذا هو الطرف الأول) و المسيح يسوع الذي شهد لدى بيلاطس البنطي بالاعتراف الحسن (وهذا هو الطرف الثانى) بدليل حرف العطف وهو الواو؛ فليس هو الله))* ١٤ أن تحفظ الوصية بلا دنس و لا لوم إلى ظهور ربنا (أى معلمنا أو سيدنا) يسوع المسيح* ١٥ **الذي سيبينه** (أى يظهره) **في أوقاته المباركُ العزيز** (أى المسيح الذي سيأتى

والذي سيظهره لنا الله المبارك- مع ملاحظة أن **المباركُ العزيزُ**- كما ترى مرفوعة على أنها فاعل : أى أن المبارك العزيز – الله – سيُظهر يسوع المسيح) - **الذي سيبينه** (أى يظهـــره) **في أوقاتـــه المباركُ العزيزُ الوحيد ملك الملوك و رب الأرباب*** ١٦ **الذي وحـــده له عـــدم الموت** (؟!) **ساكنا في نور لا يدنى منه**(؟!) **"الذي لم يره احدٌ من الناس**(؟!) **و لا يقدر أن يراه "**(؟!) .

(ونقـــول - بعـــد هـــذه النصوص من (بولس) مؤسس الملة - هل يكون هذا هو يسوع؟ وأن قالوا أن الرب تواضع وأظهر نفسه نقول لهم: ألم يقل الوحى: و لا يقدر أن يراه أحد من الناس ؟ فمن هو الكاذب في ذلك ؟.

وأرجو أن يعيد القارىء التأمل مرات ومرات في صفات الرب التى ذكرها مؤسس الملة نفســـه ، والتى نكررها له وهى: **الذي وجده له عدم الموت ، ساكنا في نور لا يدنى منه، "الذي لم يره أحد من الناس**(؟!)، **و لا يقدر أن يراه "**(؟!) ، **الذي له الكرامة** (وليس الإهانة) و **القدرة الأبدية** (وليس الضعف حتى الرفع على الصليب))

ونسأل هؤلاء بعد القراءة المتأنية للنص: من هو **الرب الحقيقى المبارك العزيز** الذى ســـيُظهر المعلم والمربى – يسوع المسيح - حين يأتى وقته ، كما سيظهرنا جميعاً (أى يبعثنا جميعاً) حين يأتى وقتنا المحدد لنا ؟؟

وفى ٢/٥ **يعلن أن المسيح ليس هو الله ولكنه ((وسيط))** بين"الله" وبين "الناس" حيـــث يقـــول: **لأنـــه يوجـــد ((إله واحد))** و **((وسيط واحد))** بين الله و الناس **((الإنسان))** يسوع المسيح .

وفى يوحنا ٣/١٧ **بقول يسوع: ((و هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته)) . .**

ولا أدرى كيف يضلون ويخلطون وعندهم هذه النصوص؟ ويساوون (ابن الإنسان) برب العالمين وإله الأكوان ، والذي له كل القوى والقدر؟؟؟!!

ونكـــرر: إن أصـــرُّوا عـــلى عنادهم ، وأن (ابن الإنسان) هو الله ، فهنا نطالبهم بالوقوف على هذا النص بترجماته ، وينظروا ويتأملوا **مصير"ابن الإنسان"** المذكور ها

هنا (يزول كالعشب ، إنسانا فانياً). ثم يخبروننا: هل مازالوا يصرّون على أنه هو"الرب يسوع" ؟!.

ولقـــد علمنا مراراً وتكراراً أنه لقبٌ أطلق على الكثير من الأنبياء ؛ وليراجع القارىء ســـفر حزقيال وحده ليرى كم مرة تكرر فيها هذا اللقب (ابن الإنسان) على حزقيال نفسه ، وذكر بكل هذه الصور (ابن الإنسان ، ابن آدم ، ابن البشر) في جميع الترجمات بجميع هذه المترادفات .

ومع ذلك أدعوهم ليكملوا النص وهو يخبرهم عن الرب الحقيقي: ١٥ **أنا هو الرب إلهـــك! أثير البحر فتعج أمواجه ، و(الرب القدير اسمي)** – وليس العاجز المهان أو العـــبد المسكين المرذول قبيحة الأمم – كما يحلوا لهم تسميته (عز وجل)-. [1]١٦- **علمـــتكَ (أيها العبد) ماذا تتكلم[2] وبظل يدي سترتك. أنا الذي** أغرس السماوات وأؤســـس الأرض في مكانها **تقول** لصهيون: أنت شعبي. والحياة تقول: **أقول** لصهيون أنـــت شعبي (لاحظ: **تقول** مرة ، **أقول** مرة أخرى ؟!) وفي الآيه٢١- فاسمعي **أيتها البائسة أيتها السكري** لا من الخمر(من هي ؟ هل هي امرأة معينة لأنها بلفظ المفرد ؟ أم أنهـــا إسم جنس للبلدة بكل مافيها من البشر؟ أفتونا أيها الحكماء)٢٢ – إسمعي ما يقول الرب سيدك إلهك المنتصر **لشعبه** : ها أنا أخذت من يدك كأس **ثمالة غضبي فلا تعودين تشربينه أبداً.**

(ونقول لهؤلاء: من هو هذا الرب ؟ ولمن يتكلم ؟ أليس الحديث لبني إسرائيل الذين كان يخاطبهم الآن بلفظ "العبد" بالمفرد؟. وأليس هذا الموقف هو موقف كل من كان في الهـــلاك والموت ثم نجاه الله وعاش بعدها سنوات طالت فيها عمره ، ويستحيل أن يكـــون هـــذا الإنعـــام والـــتكريم الـــذى يذكـــره هذا النص تكريماً لقاتلي الرب يسوع![3]) **********

---

(١)(وقد قلبه إخواننا إلى الرب المهان الذليل ، العاجز فكريّاً وجسديّاً- ويصرون على أنه هو العبد والرب)

(٢)(مـــازال الحديث مستمراً عن فئه معلومه وظروف معلومه – والرب خاطب العبد – ويستحيل أن يكون مخاطباً لنفسه)

(٣) – مـــع ملاحظـــة هـــذا الوعد الكاذب من الرب: أنا أخذت من يدك كأس **ثمالة غضبي فلا تعودين تشربينه** ((أبـــداً)).وراجع كتابنا (حديث النبوءات) لتقف على هذه الأمثلة الكثيرة من وعود الرب الكاذبة

العبد (إرميـــــا)

ونعـــــود ونكمـــل الحديـــث عن أحد الأمثلة من هذه البقيّة وهو – العبد – "**إرمـــيـــــا**" ؛ الذي هرب بعدها إلى مصر"الإصحاح ٤٢" ورأى الأهوال بعينه – له وللبقية المختارة معه – وكما تقول **ترجمة الآباء اليسوعيين** : أنهم ذبحوا أبناء (صدقيا) أمامه ثم فقأوا عينيه...في حين أن **قوافل المجلوِّين كانوا يجُرّون سلاسلهم إلى بابل** (؟!) **وذهـب بـه إلى مصر بعد أن تجاوز الستين** (أليس هذا قد طالت أيامه – أيها الأحباب– بعـــد محـــنة المـــوت الـــتي عاناهـــا وإلقائـــه **بالجـــب** (والذى يطلق عليه كتابهم لقـــب(الهاويـــة)).وكل هذا على النقيض من عيسى الذي مات كما نعلم عن سن الثلاث والثلاثين سنة.

وقـــد فُعـــل بإرمـــيا ذلـــك **كله دون أن يلقى أى سند** غير أمين سره وصديقه "باروك"، ولا أى تأييد غير تأييد بعض الأشخاص القليلين الذين آمنوا برسالته. وكأنه كمـــا يقـــول اشعياء (**لا أحد في جيله اعترف به**) **هذا النص الذى خصصوه للرب يسوع بعد أن لفقوا من النص نبوءة عنه – زوراً وبهتانا– ، وكما تقول الكاثوليكية** : فمن يفكر في مصيره فقد انقطع من أرض الأحياء (وبترجمة أخرى : أو فى جيله **(من كان يظن)** أنه استؤصل من أرض الأحياء وضرب من أجل إثم شعبه.

وهـــذا طبعاً لا ينطبق على يسوع كما قلنا – والذي كانوا يعظمونه ويقولون عنه: قام فينا نبيٌ عظيم– وقد أبهت الجموع وهو في الهيكل. وغير ذلك من المواقف.

وتقـــول الترجمة : ولكن الله **كشف له (للعبد المتألم – إرميا–) عن نفسه من خلال العذاب المتواصل**[1].

وتكمل الترجمة: استطاع (إرميا) أن يتخلص عن طريق تلك المحن وبفضلها –كما جرى" لهوشع " – من الإفراط في ابتغاء نفسه للتوصل إلى إيمان نقى.(أى: من توبة صادقة ، وتقرُّب إلى الله بسبب هذه المحن)..**أى كان (متعلما!)و(معلماً) للآخرين.**

---

(١) (إذن ليس هو الله – ولكنه عبد مخلوق لله عرف الله عن طريق المحن والإبتلاءات – كغيره من عباده الصالحين– وكمـــايحدث دائمـــاً من قرب الإنسان لربه وقت المحن والشدائد ، فيكون قريباً جداً من ربه ويقول : رأيت الله فى محنتى – أو رأيت يد الله وهى تمتد علىّ– وهكذا)

وتكمـــل: وهذا ما يفسر لماذا كان لإرميا **تـأثير عميق في الأنبياء** الذين جاءوا بعده ولماذا عُدَّ أبا اليهودية الروحي . **كما أن المجلوّين عاشوا في بابل من تعاليمه**.(فهو معلّم وهاد لقومه) – ومازال الحديث للترجمة – وتقول في ص٦٤٣...ولازم العزلة ، **وبسبب "كلمة الله" التي يحملها لا يزال يتألم**. (وبالتأكيد هو لا يحمل "يسوع" – كلمة الله كما يدعون–) **ولقد أمسى أضحوكة الآخرين**.

وقـــد تنـــبأ (إرميا – أيضاً – كما تنبأ يسوع) **بخراب الهيكل** (لاحظ نفس موقف يسوع)....وتكمل الترجمة: **لكن ذلك الألم المتواصل وذلك الإخفاق التام جعلا منه أبـــاً ومعـــلماً لـــ (مساكين الرب) الذين تكلم "صفنيا" عنهم.ومهما يكن من أمر** دعـــوة "إرميا" المتكررة إلى انتقام الله من أعدائه[1] .ويبقى"ارميا" **مثال البار- (عبدي البار)** – الذي يتألم في الزهد في النفس والحرمان من العزاء (إذن ليس عيسى فقط هو أبو الأرامل والمساكين، وليس هو الزاهد أو عبدى البار ، والمهان ، والمحتقر ، والشاة التي تساق الى الذبح و..و.. وحده.)

وتكمل الترجمة: ولذلك سيقتبس (سفرالتعزية) من أقوال"إرميا" كثيراً من الملامح لوصـــف (العـــبد المـــتألم)...والذي تحمَّل العار(١٥/١٥):إعلَم أنّى احتملت العار لأجلك– يقول ذلك لله...)

حتى مسألة الزواج ، **لا يمنع أن يكون قد تزوج في آخر أيامه** –كما **تقول بعض مصـــادرهم** –ولا يعـــلم عـــنه أحـــد شيئاً بعد أن ذهب به إلى مصر (أرض الوثنية حينذاك)..وكما يقول **التفسير التطبيقى للكتاب المقدس** عن إرميا والذين أجبروا على الذهاب معه إلى مصر ، وفى شرح هذه الآيات في إر٤٤: ١٥–١٨ يقول: (فمهما بقى مـــن حياة روحية عند بنى إسرائيل **فقد ضاع عندما ذهبوا إلى مصر حيث هبطوا إلى أعماق الوثنية**) ..وهكذا – و بهذا المفهوم وهذا المصطلح – يكون إرميا – ومن معـــه – قد مات في قاع الوثنية وأصبح قبره في قاع الوثنية مع الأشرار (**وجُعل مع الأشرار قبره**) –هذه الفقرة التي لفقوها ليسوع –.

---

(١) (هنا يظهر واضحاً– أنه ليس عيسى –وإن تطابقت المواصفات الأخرى معه)

ولكـــن تعال لنقف معاً – عزيزي القارئ – مع ار١٨/١٨وهم يقولون: هَلمُّوا نتآمر على إرميا....**هلمُّوا نضربه باللسان**[١].

ونقف وقفة مع بعض (صفات الرب فى العهدين) من سفر إشعياء

(من صفات الرب فى العهدين
ووحى الرب المقدس

وهـــذا الفهـــم الغريب لهذا النص يذكرنا **بالنص في الإصحاح السادس من نفس سفراشـــعياء**[٢] حيث **تقول المشتركة:** هلكت (أى اشعياء) أو فرض علىَّ الصمت قد هلكـــتُ لأني رجلٌ نجس الشفتين وأنا مقيم بين شعب نجس الشفاه وقد رأت عيناى الملـــك– الملك الرب القدير ربُّ القوات –. ٦– فطار إلىَّ أحد السرافين وبيده جمرة أخذهـــا بملقط من المذبح ومسَّ بها فمي وقال: **ها إن هذه قد مسَّت شفتيك فأُزيل إثمك وكُفّرت خطيئتك**– (غفران ذنب وتكفير خطيئة لإشعياء بدون بدعة الصلب أو الفداء) – وسمعـــت صـــوت الســـيد قـــائلاً: من أُرسل (أنا – مفرد) ومن ينطلق لنا؟"(جمع) و(الفانديك :**من أجلنا**) أو من يكون رسولاً لنا.[٣] **.فقلت –أى اشعيا – للرب: ها أنا لك ، هاءنذا فأرسلني فقال "الرب" اذهب وقل لهذا الشعب:{إسمعوا سماعاً ولا تفهموا ، وانظروا نظراً ولا تعرفوا ، غلِّظ (!! ياإشعيا !!) قلب هذا الشعب ، وثَقِّل (!!) أذنـــيه وأَغمـــض (!!) عينيه ، لئلا يبصر (هذا الشعب) بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فَيُشفى** – أى يرجع عن معاصيه وينال القبول–}

---

(١)وليقف هؤلاء الذين لايريدون أن يفهموا لغة المجاز، ويتحذلقون وكانوا يهللون للفقرة : يضرب الأرض بقضيب من فمه ، ويصرُّون على أنه هو "**يسوع**" **الكلمة**" التى تضرب.

(٢)وبعـــد أن رأى اشعياء الرؤيا العجيبه (رأيت السيد "الرب" جالساً على عرشٍ عالٍ رفيع وأزياله تملأ الهيكل ، من فوقه سرافون (كما تقول الآباء اليسوعيين: كائنات سماويه تنتمى عناصرها التمثيليه إلى الأيتونوغرافيه الآشوريه(أى: أســـاطير"وثنيه" تابعه لآشور)–والسرافون لها ستة أجنحه ....ويقولون :قدوس قدوس قدوس. فتزعزعت أسس الأعتاب من صوت المنادى وأمتلأ البيت دخاناً ، فقلت ويلٌ لى.

(٣)والعجيـــب أنهـــم أخذوا من ضمير الجمع هذا دليلاً على التثليث ولا أدرى لماذا قيّدوا العدد بثلاثة فقط – وقد شـــرحنا الـــنص من قبل – ونقول لهم: ولماذا لاتكون ملايين من الأقانيم أو أكثر بحسب تعداد البلاط الملكى الذين يشاورهم الرب).راجع المقدمة فى كتابنا(حديث النبوءات) مكتبة وهبة ، وبحث : من يغوى آخاب

ومع أننا – وكالعادة مع الوحي المقدس لديهم– لا نفهم قول الرب لإشعيا بصيغة الأمر: غلّظ ؛ ثقّل؛ أغمض(يا إشعيا)) ولكن نعيش مع الشاهد وهو:

أولاً: هذا النص يتكلم عن اشعيا وقومه (ومحدد ذلك بالنص) ورغم ذلك جعلوه نبوءة عن عيسى وشعبه !! ونترك لأي عاقل يقرأ النص ويرد عليهم هذا التيه.

ثانياً :– تعلق الكاثوليكية ص١٥٣٩ **قائلة: تذكرنا سرعة إشعياء في تلبية دعوة الله له بإيمان إبراهيم – حينما قال الرب لإبراهيم انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك... فأنطلق إبراهيم – تك١٢/١–٤ .وهذه منزلة عظيمة تُصوِّر بها إشعياء (نِعم العبد المطيع والمعلم للغير بعد أن علم نفسه...)**

حتى أن الكاثوليكية تعلق أيضاً بأنه تختلف هذه السرعة عن ترددات موسى (خر٤/١٠-١٢) **حيث قال موسى للرب : (العفو يا رب إني لست رجل كلام...١٣– العفو يا رب أرسل من تريد أن ترسله؟! فاتقد غضب الرب على موسى وقال....). وتختلف أيضاً عن ارميا الذي قال ٦/١: فقلت آه أيها السيد الرب هاءنذا لا أعرف أن أتكلم... رغم أن الله قال لإرميا: (قبل أن أصورك من البطن عرفتك "وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبياً للأمم** – وليس لبنى إسرائيل فقط كيسوع –)

فلماذا لا يكون (العبد) هو اشعياء نفسه صاحب السفر؛ وقد أعطاه الرب بالتأكيد لساناً طلقاً – متعلماً ومعلماً – وخاصة بعد أن مسَّه أحد الساروفيم بجمرة على لسانه وطهره وأزال إثمه؟ ولماذا لا يكون هو أيضاً صاحب الآية (**ويضرب الأرض بقضيب فمه**) هو أو غيره الكثير ممن كان تنطبق عليهم هذه الصفات.

والعجيب أن النص يقول الرب فيه لإشعياء: **اذهب وقل لهذا الشعب:{إسمعوا سماعاً ولا تفهموا، وانظروا نظراً ولا تعرفوا ، غلّظ (!! يا إشعيا !!) قلب هذا الشعب ، وثَقّل(!!) أذنيه وأَغمض (!!) عينيه ، لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فَيُشفى** – أى لئلا يرجع عن معاصيه وينال القبول– .

فهذا – كما ترى– أمر عجيب وغريب من هذا الرب الذى لايريد التوبة من شعبه أو رجوعهم عن المعصية وسماع وفهم كلام الرب !!

ولغـــرابة الموقـــف، نَصتْ الترجمة السبعينية - التي استبقت الرجاء الذي يعرضه اشعياء٦/١١-١٣على إسرائيل- وذكرت النص: ((لئلا)) يرجع فيشفى.. فكتبته: "فـــ" "لكنى" أشفيهم.!!!.

(وهـــذا تحريفٌ صارخ في النص في اشعياء بغير حق ؛ وتزوير فاضح لمداراة هذه الفضيحة الكبرى)..وترجّح الكاثوليكية ترجمتها (أفأشفيهم؟)...

وأيضاً لا ندرى من أين جاءت كلمة: أفأشفيهم- أيضاً - وهاهو النص الأصلى في إشعياء قرأناه مراراً وتكراراً ، والكاثوليكية تنقله هنا على هيئة سؤال استنكارى (وهـــو غـــير موجـــود في نـــص اشعياء الأصلى) ـــ ثم من أين كتبوا فـــ (لكنى) أشفيهم؟- والمعنى يتغيّر الى النقيض تماماً !!! ويعلم ذلك أمناء الوحي- والذي كل واحد منهم يكتب فيه على هواه ؛ فهو هواهم وليس وحى الله-..

ولكن العجيب أن ترجمة الحياة جعلتها : (قسِّ قلب هذا الشعب و..و..**لـئلا يـرى بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه فيرجع عن غيّه ويبرأ**) .

وإلى هـــنا يقف المرء حائراً ولا يفهم ، كيف أن الرب قام بإرسال اشعيا، ثم قال له : اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا (فعل أمر من الله) سماعاً ولا تفهموا...فكيف يأمر الله بهـــذا...وانظروا نظراً ولا تعرفوا...(مازال الأمر من الله لنبيه اشعياء..) ثم يقول له: غلِّظ قلب هذا الشعب.(من الذي سيغَلِّظ قلب هذا الشعب؟...هل اشعياء يملك ذلك؟ أم أن الذي يملكه هو الرب نفسه؟!

ولكـــن لنعيد قراءة النص مرة ثانية حيث يقول : غلِّظ قلب هذا الشعب وثقِّل أذنيه وأغمض(وأطمس) عينيه !! ولماذا كل هذه الأوامر المضحكة المبكية ؟

الإجابـــة: لـــئلا يبصـــر بعينـــيه ويســـمع بأذنيه ويفهم بقلبه ؟ (أفكل هذا يريده الرب.؟!..ويأمر اشعياء أن يفعله - لئلا يبصر - هذا الشعب- ويسمع ويفهم ويرجع فيشفى ؟!! وفى الترجمة الأخرى **لئلا (يرجع عن غيه فيبرأ)** (؟؟!!).هل هذا "الرب" لا يريد أن يرجع الشعب عن غيه ويبرأ من معاصيه وذنوبه ؟؟!!، ويريده أن يستمر فى الضلال ؟؟؟؟ وهل هذا الرب هو الرب يسوع ؟؟!! [1]

---

(١) مع ملاحظة أن الحديث فى البداية كان عن جمع (اسمعوا وانظروا)...ثم انقلب إلى مفرد (لئلايبصر ويسمع ويفهـــم) ومازال المقصود هو الشعب.- وأرجوا أن يقف علي ذلك إخواننا بتأمّل شديد وليراجعوا أنفسهم- (فهو لم يقل لئلا يبصروا ويسمعوا ويفهموا..ويرجعوا ، وقلنا أن هذا الأسلوب جائزعلى أنه للشعب - ولكن نسوق هذا الكلام لعلهم يدركون ماناقشناه معهم فى ذلك - في نبوءة العبد -.)

ويبقى السؤال المهم: ماهو المراد من ذلك؟ هل الرب يريد إضلال الناس حتى لا يرجعوا عن غيهم وضلالهم فينشفوا (هكذا كما في كل الترجمات المذكورة) **وقد قال الكتاب: أن الإله ليس إله تشويش ؟**

ولكي نجيب بالنفي أو الإثبات لابد أن نعود للرب يسوع نفسه والسيرة الذاتية – كما تصفها أناجيلهم – ويقول عنه علماؤهم : أنه هو هو رب العهدين ، وهو مُنزِل الوحي على الأنبياء جميعهم!! ونسأل أصحاب الأناجيل عن سيرة عيسى وعن مكانته فيهم . فيجيبوننا أنها كانت عظيمة – وهذه هي مكانته الحقيقية عندنا أيضاً –: معلم وتصاحبه جموع كثيرة تسمع له.وفي "متى"١٣/٥٤..ولما عاد إلى بلدته أخذ يعلم اليهود في مجامعهم حتى دهشوا وتساءلوا : من أين له هذه الحكمة وهذه المعجزات؟.رغم أن **نفس الإنجيل"متى" يذكر في إصحاحه**١٣/١٠ وبعد أن ضرب لهم (مثل الزارع) وتفسيره – كما هو نصه هكذا: (٢– فاجتمع إليه جموع كثيرة حتى إذا دخل السفينة وجلس والجمع كله وقف على الشاطئ. ٣– **فكلمهم كثيراً بأمثال قائلاً**...إلى أن وصل : من له أذنان فليسمع. **١٠– فتقدم التلاميذ وقالوا له : لماذا تكلمهم بأمثال فأجاب وقال لهم: لأنه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات وأما أولئك فلم يعط** !!!....**١٣– من أجل هذا أكلمهم بالأمثال لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. ١٤– فقد تمت فيهم نبوءة إشعياء القائلة** (تسمعون سمعاً ولا تفهمون.ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. **١٥– لأن قلب هذا الشعب قد غلظ وآذانهم قد ثقل سماعها.وغَمَّضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم...**)

لاحظ ما حدث من تحريف نص اشعياء – الذى ذكرناه من قبل – وحديث الرب لإشعياء بكامله ؛ وهاهو بعد تحريفه جعلوه نبوءة عن الرب يسوع وشعبه !!!

وفي (لوقا٨/١٠): سأله تلاميذه عن مغزى هذا المثل فأجاب: أنتم أُعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله وأما غيركم فنكلمهم عليها بالأمثال (**لكي**) **يبصروا مبصرين ولا ينظروا، ويسمعوا سامعين ولا يفهموا (لئلا يرجعوا) "فتُغفر لهم خطاياهم.!!}** وفي الحياة (**لئلا يتوبوا فتغفر لهم خطاياهم**) [1]وهذا النص واضح غاية الوضوح لكل ذى عيتين.

---

(١)ولكن **المشتركه** تصلح :حتى أنهم مهما نظروا لايبصرون مهما سمعوا لايفهمون لئلا يتوبوا فتغفر لهم خطاياهم(حسب الترجمه السبعينيه اليونانيه القديمة وأيضاً في لوقا) " حتى إذا نظروا لايبصرون".

وفى يوحنا ٤٠/١٢ [كما تنقل المشتركة]{لأن اشعيا قال أيضاً: وأعمى الله عيونهم وقَسَّى قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم ويتوبوا فأشفيهم.}.

وهـنا لم يجعلها"يوحنا" نبوءة من اشعياء عن يسوع – كما فعل متى صاحب التلفيقات–، مع ملاحظة أن الأسلوب تَغيَّر(أما غيركم فنكلمهم بالأمثال (الكلام ليسوع) حتى إذا نظروا لا يبصرون وإذا سمعوا لا يفهمون) فكأن الهدف هو إضلالهم من الرب يسوع–(وهو رب العهدين !!) لكن في يوحنا – المتأخر في كتابة إنجيله– يتحدث عن اشعياء وقومه – وليس يسوع وقومه –. ولامانع لدينا أن يكون موقف الشعب مع اشعياء يتطابق مع الشعب مع يسوع ولكن لايكون ذلك نبوءة عن الرب يسوع ؛ فما زال إلى الآن يتكرر موقف هذا الشعب الصلب الرقبة مع كل الشعوب وفى كل الأزمان، ومازلنا نكررها حتى الآن عليهم.

ولكي نزداد فهماً لهذه الحقيقة نرى أنه من الغريب والعجيب: أن تلاميذ الرب يسوع أنفسهم لم يفهموا كثيراً من أمثاله وهذا الإصحاح– متى ١٦– كمثال على ذلك وبعنوان : خمير الفريسين والصدوقيين، وقد قال لهم:٥– ولما جاء تلاميذه إلى العَبْر نسوا أن يأخذوا خبزاً. ٦ وقال لهم يسوع: انظروا وتحرَّزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين . [لاحظ أنهم نسوا أن يأخذوا خبزاً ؛ إذاً الكلام عن الخبز، وقال لهم يسوع أيضاً تحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين (والخمير هو أساس الخبز)]

.٧– ففكروا في أنفسهم قائلين: أننا لم نأخذ خبزاً (وهذا تفكير منطقى). ٨– فعلم يسوع وقال لهم : لماذا تفكرون في أنفسكم[يا قليلى الإيمان] أنكم لم تأخذوا خبزاً. ٩– حتى الآن لا تفهمون (أى مازلتم أغبياء حتى الآن..كل هذا لتلاميذه)، ولا تذكرون خمس خبزات والخمسة الآلاف وكم قفة أخذتم...حينئذٍ فهموا...!!! وهذا مثال واحد من الأمثلة.

ونفس الرواية في مرقص١٣/٨– وفى الآية١٧–(فعلم يسوع وقال لهم: لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز؟ ألا تشعرون بعد ألا تفهمون (أسلوب يدل على طول المعاناة من عدم فهمهم فكلمة بعد – أى حتى الآن وطوال هذه المدة – أحتى الآن قلوبكم غليظة؟ ولا تفهمون ؟)– لاحظ أن الحديث عن الحواريين وهم أخص أتباعه فما بالنا

بغيرهم ؟ فهل هو حقاً إله تشويش ؟! **١٨- ألكم أعينٌ ولا تبصرون ولكم آذانٌ ولا تسمعون ولا تذكرون؟....٢١- كيف لا تفهمون؟**

وفى أعمال الرسل٢٦/٢٨: لما قال بولس كلمة واحدة:(إنه حسناً كلم الروح القدس آباءنا بإشعياء النبي. (أى تنبأ عن الرب يسوع ؟؟؟!!!) **٢٦- قائلاً اذهب إلى هذا الشعب وقل تسمعون سمعاً ولا تفهمون و(ستنظرون) نظراً ولا تبصرون (لأن) قلب هذا الشعب قد غلظ.**

(طبعاً هذا الأسلوب بهذه الصورة ليس هو الموجود كما رأينا في نص اشعيا) !!

ويكمل النص: **٢٧- لأن قلب هذا الشعب قد غلظ وبآذانهم سمعوا ثقيلاً.وأعينهم أغمضوها.لئلا يبصروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم.٢٨- فليكن معلوماً أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم وهم سيسمعون .** (فقد جعلها بولس أيضاً نبوءة..رغم أنها كانت عن اشعياء وهو يخاطب قومه ، وأرسله الله إلى القوم بعد أن كوى لسانه (تفصيل بالصوت والصورة) - وأمره بالذهاب والحديث مع هؤلاء القوم!!(ولكن هكذا تُفَصَّل النبوءات)

وصدق الإمام **ابن القيم** حيث يقول:(**ما بيد أهل الكتاب أكثره باطل وحقه منسوخ**).

ولتتضح هذه الصورة أكثر، نعيش مع فقرة أخرى في الكتاب المقدس بعهده الجديد- ومع الرب يسوع - وتحت عنوان "**أنا هو خبز الحياة**" (انجيل يوحنا -الإصحاح السادس-) وخاصة من بداية الآية٥٣- فقال لهم يسوع:(**الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياه فيكم(!!!). ٥٤- من يأكل جسدي ويشرب دمى فله حياه أبديه وأنا أقيمه في اليوم الآخر ٥٥- لأن جسدي مأكل حق ودمى مشرب حق . ٥٦ - من يأكل جسدي ويشرب دمى يثبت فىَّ وأنا فيَّه ٥٧- كما أرسلني الآب الحى وأنا حي بالآب فمن يأكلني فهو يحيا بي. ٥٨-** هذا (أى جسده ودمه) هو الخبز الذي نزل من السماء. ليس كما أكل آباؤكم المنَّ وماتوا (سبحان الله!!!) من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد(!!!)..وأرجو من القارئ أن يركِّز ويركِّز ويركز (ثالوث) جيداً ، ويعيد القراءة آلاف المرات.ثم ليقل لي ماذا

فهم؟؟!!!...إنه فعلاً أمر يذهب بالعقل بلا رجعه، ويحقق القول (سمعاً ولا تفهموا)٥٩ وقد قال هذا في الجمع وهو يعلّم في كفر ناحوم...فماذا كانت النتيجة.

٦٠- فقال كثيرون من تلاميذه إذ سمعوا(إنّ هذا الكلام صعب! من يقدر أن يسمعه؟)

٦١- فعَلِم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتذمرون على هذا فقال لهم: أهذا يعثركم؟!!

٦٦- من هذا الوقت (أرجو أن تنتبه !!) **رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه.** ٦٧- فقال يسوع للإثنى عشر: ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن ترجعوا ؟ لاحظ وتأمّل كل كلمة من الإله.

ويحضرني هنا حديث لأحد علمائهم وهو "**وليام إليرى تشابنج**" (١٧٨٠-١٨٤٢) حيث يقول: **وإذا كان الله قد بلغ أعلى درجات الحكمة فلا يمكن أن يعوّل على فهم مخلوقاته ، كما أن "المدرس" يظهر قدرته بتكييف نفسه طبقاً لقدرات تلاميذه وليس بإرباكهم بالتعاليم الغبية والتي لا تؤدى إلا إلى مزيد من الناقضات ، وليس من مهمة العقل استعمال أسلوب غير ذكى للاتصال بما هو فوق قدرتنا لزيادة اضطراب وتشويش العقل بالمتناقضات، والوحي هبة نورانية فلا يمكن له أن يزيد ضلالنا أو يضاعف حيرتنا** [1]ونعود للسؤال : **فهل الإله هو إله تشويش ؟ وهل أصبح عيسى مرذولاً من هذا الوقت ؟؟ ونادوا جميعاً بصلبه لذلك بعد أن كان عظيماً بينهم؟؟**

وأنا أشهد يقيناً أن هذا الكلام وبهذه الصورة لم يقله عيسى ابن مريم الوجيه في الدنيا والآخرة ...وأشهد أن الذي وضع هذا الكلام وجعله على لسان عيسى ابن مريم لا يكون إلا عدواً لعيسى عليه السلام..مما جعل علماء هذا العصر -كما نقل كتاب :(**المسيح**

---

(١)ويكمل :وهذه العقيدة إذا كانت حقيقة يجب أن توضح توضيحاً كاملاً وأن ينظر إليها بحرص شديد وأن توضح بكل دقه ممكنة بسبب صعوبتها وأهميتها ولكن أين نجد هذه الصفحة فى الكتاب المقدس من الصفحات العديدة التى تتحدث عن الله وفيها ذكر لهذه العقيدة .وهكذا تحرم الكتب المقدسة عقيدة التثليث والتى إن وضعها خصومنا فى معتقداتهم وتسبيحاتهم فإنهم يكونون بذلك قد خرجوا على الكتاب المقدس باختراعهم لصيغ كلامية لا تقنعها أساليب الكتاب المقدس وهذه العقيد غريبة جداً وهذا الأمر من الصعوبة بمكان بحيث لا يستطيع عبقرى أن يفسره . .(من كتاب عيسى المسيح والتوحيد-محمد عطا الله الرحيم)..

بـــين الأسطورة والحقيقة)– يقولون ، أن هذا الكلام بعد عرضه على أساتذة الطب النفســـي تبيّن: أن صاحبه لابد أن يودع في مستشفى الأمراض العقلية . ويقول: وقـــد حاول الطبيب النفساني الكبير أ٠ بيتي– سانفل" تعليل هذا المفهوم بأكثر ما يكون من التفصيل ، فكتب مؤلف من مجلدين بعنوان (جنون المسيح)..

ونحـــن المسلمون – أتباع محمد والمسيح عليهما السلام– نقول:(اللهم إنا نتبرأ إليك من أن ينسب هذا الكلام لحبيبنا المسيح عيسى ابن مريم وندعوا الله أن نحشر معـــه ومـــع حبيبنا وأخيه محمد ﷺ.) فما ينقلونه هنا وفى غيرها من النصوص كأنهم يريدون أن يوصلوا لنا: أن الله – ومعه عيسى أيضاً– سواءً كان هو الله أو هو رسول الله – يريدون أن يقوموا بإغواء البشر وبإضلالهم حتى لا يتوبوا فيغفر لهم!!

إنهم أسندوا لله ولرسوله عيسى بن مريم دِور الشيطان الذي كان يغوى ويحرض حتى الأنبياء، ولعلنا نذكر تحريض الشيطان لداوود، [وحرض الشيطان داوود ليقوم بإحصاء الشعب ، وكان في النص الآخر: أن الرب هو الذي أغوى وحرّض داوود على إحصاء الشعب]

ألم يـــنقلوا في كتابهم المقدس في حزقيال ٢٠/٢٥: على لسان الرب الذى يقول: (فأعطيهم فرائض غير صالحة وأحكاماً لا يحيون بها.!!) فهل هذا إله أم شيطان ؟

وإني أعيد لك – عزيزي القارئ – النص مرة ثانية الذي أمر الرب به اشعياء قائلاً:

٩– فقال الرب لإشعيا: اذهب وقل لهذا الشعب: إسمعوا(كلها أفعال أمر) سماعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا ، غلّظْ قلبَ هذا الشعب ، وثَقّل أذنيه وأغمض (أطمس) عينيه لئلا يبصر (هذا الشعب المسكين) بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى (أو يتوب عن من معاصيه فيبرأ)

وتحت عنوان

*من يُغوى آخاب ؟؟!!٠

أقـــف مـــع حضراتكم على موقف آخر يجمع فيه رب العالمين وملائكته–البلاط الملكـــي– كما تسميه الترجمة الكاثوليكية وغيرها – والذي فسّره أصحاب العهد

الجديد بالثالوث المقدس. وأترك للقارئ الحكم والتعليق. (**ملوك أول ٢٢**): والقصة هي:-

تحت عنوان الأنبياء الكاذبون يتنبأون بالنصر:-أو(من يغوى آخاب ؟)

أنـــه اتفق "يوشافاط" مع ملك إسرائيل على قتال (راموث جلعاد) وقال له: دعنا أولا نستشير الرب ٦- **فجمع ملك إسرائيل نحو(٤٠٠) من الأنبياء وسألهم : أأذهب إلى** رامـــوث جلعاد للقتال أم لا؟ فأجابوا -أى"الأنبياء جميعهم -":- إذهب لأن الرب يســـلمها إلى يـــدك[1] ٧- فســـأله يوشافاط:**أما من نبي آخر للرب هنا فنستشير به الرب؟؟** ٨- فأجابه ملك إسرائيل: هناك واحدٌ بعد - لكنى أبغضه لأنه لا يتنبأ علىَّ إلا بالشـــر وهو"**ميخا ابن يمله**" فقال له يوشافاط: لا تقل هكذا أيها الملك ٩- فدعا ملـــك إســـرائيل أحد الخدم وأمره "جئني بميخا ابن يمله". ١٠- وكان ملك إسرائيل ويوشـــافاط ملـــك يهوذا لابسين ثيابهما الملوكية وجالسين كل واحد على عرشه في الساحة عند مدخل السامره وجميع الأنبياء يتنبأون فى حضرتهما. ١١ وصنع **صدقيا بن كـــنعه(رئيس مدرسة الأنبياء) – صنع قروناً من حديد** (لا تعليق!!!) وقال: **هذا ما قـــال الرب: بهذه القرون تنطح الآراميين حتى يفنوا**[2] ودخل صدقيا بهذه القرون من حديد وقال له ستنطح الآراميين حتى يفنوا.

١٢- وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا ويقولون للملك: هاجم راموت جلعاد فتنتصر لأن الـــرب يسلمها إلى يدك (**٤٠٠نبى يقولون كذباً**)....ولكن ميخا كان له موقف آخـــر مخالف لكل هؤلاء الأنبياء وقال له ميخا:(حىٌّ هو الرب ما يقوله لي الرب أقوله

---

(١)وكمـــا تقول المشتركه:كان هؤلاء الأنبياء يعيشون فى البلاط الملكى الذى كان يطلب منهم أن يساندوا سياسة الملك لا أن يتكلموا بإسم الله !!!!

(٢)(تخـــيل عزيزى القارئ وأنت جالس فى مكانك ودخل عليك رجل صنع قرون من حديد ووضعها بالطبع على رأســـه ودخـــل عليك وقال لك أنك ستنطح أعدائك وتبيدهم -ماذا سيكون رد فعلك.؟..إنه الضحك المصحوب بالاستهزاء والسخريه..وهل يفعل ذلك العقلاء(يذهب ويصنع قرون من حديد – بأمر الرب – ثم يأتى ويدخل بهذه الصـــوره!!!)هـــذا الكلام ممكن أن تحكيه الجدَّه لأحفادها الصغار"مع التحفظ من الأفكارالقادمه التى لابد أن تقوم الجدَّه بحذفها والخجل منها).

أنـــا).١٥- فـــلما حضر سأله الملك(**ياميخا أنذهب** إلى راموث جلعاد للقتال أم لا؟ فأجابه((**اذهب فتنتصر لأن الرب يسلمها إلى يدك**))-

١٦- فقال له الملك: كم مَرَّه استحلفتك أن لا تكلمنى باسم الرب إلا بالصدق؟.

١٧- فقال له "ميخا"**أرى شعب إسرائيل مبعثرين على الجبال كغنم بلا راع**" (لا تنسى هذا الموقف وهذا التشبيه ، فسيكون للقب الراعى هذا موقف لاهوتي بعد قليل) حتى النبي الوحيد الذي كنا نعقد عليه الأمل فى صورة مشرفة للأنبياء يظهر لنا كاذباً؛ رغم أننا سنرى بعد قليل أن الله يؤيده بالرؤى الصادقة ؛ ولكنه كذب في البداية ثم عاد وقـــال الحقيقة — كما سنرى -.؟؟!!..١٨- فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: أما قلت لـــك إنـــه لا يتنبأ علىَّ إلا بالشر[١] ١٩- فقال ميخا: اسمع كلام الرب (واسمعه معي عزيزي القارئ، وانظر وتأمل ما يقوله ميخا): **رأيت الرب جالساً على عرشه وجميع ملائكة السماء وقوفٌ لديه على يمينه وشماله. ٢٠- فسألهم الرب: من يغوى آحاب بالصـــعود لـــلحرب فيموت فى راموث جلعاد؟**(الرب يطلب حيلةً من "مساعديه" ليـــتخلص بها من آحاب "عدو الرب" ويبدو أن الرب عاجز عن التخلص منه) ٢٠- فسألهم الرب- أى الحاشية المذكورة عنده- من البلاط الملكي[٢]- **المهم**: سألهم الرب من يغوى آخاب بالصعود للحرب فيموت فى راموث جلعاد؟ فأجاب هذا بشئ - أى فريق من الحاشية برأي- وذاك — أى فريق آخر- بشئ آخر، وأخيراً **خرج روحٌ**(لعله جـــبريل) [٣] ووقـــف أمـــام الـــرب **وقـــال: أنا أغويه** فسأله الرب: بماذا؟ ٢٢- فأجـــاب:**أجعل جميع أنبيائه** (!) **ينطقون بالكذب !!!!** [٤] **فأُعجب الرب بهذا الرأي "الحصـــيف". ٢٢- فأجاب الرب: أنت تقدر أن تغويه فافعل** (هكذا. فكرة عظيمة: فأفعل ونفِّذ.) ٢٣- **ثم قال ميخا للملك "الرب قصد لك الشر"** [٥] .ويكمل ميخا :

---

(١)والغريـــب أنـــه هكذا هى صورة الأنبياء كأنهم لاوظيفه لهم إلاالعرافه وإستطلاع الغيب وضرب الودع وأخذ الأجرة على ذلك

(٢)لاحـــظ وتذكّر — البلاط الملكى- هو الذى يستشيره الرب وليس الثالوث المقدس كما سنرى -، وأدعوا إخواننا أتباع الثالوث أن يقفوا معنا للمراجعة والتأمّل

(٣)وهو عضو فى البلاط الملكى، وليس الثالوث

(٤)يبدوا أن الانبياء كانوا صالحين فعلاً ولكن الله أرسل لهم الكذب والإضلال...مساكين أيضاً ليس عليهم ذنب!!

(٥)أىّ رب هذا!!!المهرج الذى لايجد له عمل فيقوم ويتسلى مع حاشيته بهذه الأعمال الصبيانيه أوالشيطانيه

هكذا الرب قصد لك الشر. لكنه جعل روح الكذب[لاحظ :(روح!!)(الكذب!!) فى أفواه أنبيائك هؤلاء..فما نطقوا بالصدق.] وهنا يتقدم رئيس مدرسة الأنبياء (صدقيا) بن كنعنه وكما تقول الكاثوليكية : أن صدقيا يظهر بمظهر رئيس جماعة الأنبياء الذين كـــانوا **ينخطفون بالروح (!!) – ولطم ميخا على فكه وقال له (صدقيا):"متى عبر روح الـــرب منى ليكلمك؟"** [1] فأجابه ميخا: ستعرف ذلك يوم تُفتِّـــش عن مخدع خفـــىٍّ لتختبـــئ (أى فـــراراً مـــن الهزيمة التي ستلحق بكم). وبالفعل يتحقق قول ميخا:(**ويصدق الرب – أول وآخر مرة–..كما حكى لنا ميخا..ويؤكد أن القصة الـــتي حكاهـــا عن البلاط الإلهي قصة حقيقية ، ولم يلفقها ميخا.....ومات الملك بطـــريقه إعجازيـــة بعد أن حاول التمويه والاختفاء.....ولكن لابد أن تتحقق مكيدة الرب ويموت الملك** (آخاب) !!

ثم يختم القصة بأنهم حملوا جثة "الملك" ودفنوها هناك فلحست الكلاب دَمَه– كما قال الـــرب– **وفى الماء الملون بدمه اغتسلت البغايا** . وسنعود للحديث عن دور البغايا فى الكـــتاب المقدس بعد قليل ، ولكن فى قصتنا والتي بدأناها من البلاط الملكي السماوي (ومـــن يغوى آحاب) نجد نهاية القصة (فى الإصحاح التالي مباشره٢٢/٣٧) : وهكذا مات الملك"آخاب**"قتيلاً فى المعركة – معركة "قتال راموث جلعاد"– وأوتي به إلى السامرة– ودفن فى السامره وغُسلت مركبته فى بركة السامرة– فلحست الكلاب دمـــه واغتسلت البغايا فيه**– على حسب كلام الرب الذي تكلم به (أى على لسان إيليا السابقة – كما سنرى – والذي قد ألغاه الرب) –..

والعجيـــب جداً والعجب لا ينتهي أن آخاب هنا مات بطريقه أخرى على طريقة الكـــتاب المقـــدس المتناقضة– فها هو فى الإصحاح السابق٢١– يقول: أن الرب قال لإيلـــيا: قم فأنزل للقاء آحاب (ملك إسرائيل) الذي فى السامره. فها هو ذا فى (كرم نـــابوت) الـــذي نـــزل إليه ليرثه ١٨ وكلمه قائلاً: هكذا قال الرب: فى المكان الذي لحســـت الكلاب فيه دم نابوت ، تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً...ثم تلا عليه نبوءة أخـــرى من الرب: هاءنذا جالب عليك الشر **وأبيد ذريتك وأفنى كل ذكر لك حراً**

---

(١)أنظرخط سيرالروح والتى لاتعبرإلابإذن صدقيا وبعلمه...!!

كان أو عبدا...٢٧- فلما سمع آحاب هذا الكلام مزق ثيابه وجعل على بدنه مسحاً وصـــام وبات فى المسح ومشى رويداً رويداً فكان كلام الرب إلى إيليا التشبى قائلاً: ٢٩- أرأيـــت كـــيف ذُلَّ آخاب أمامي[1]، ثم يقول**: فلأنه ذَلَّ أمامي ((لا أجلب الشر فى أيامه)) - **أى لا أميـته هذه الميتة المذكورة وفى هذه البلدة المذكورة ولكن فى أيام (ابنه) أجلب الشر على بيته**[1].

وبعيداً عن هذا الظلم من الرب للأبناء . نرى أن الرب قد (ألغى العقوبه) كما هو واضـــح عن آخاب.ولكنه - كما رأينا فى المسرحية السابقة - **قـد قـتله وفى المعركة الشهيرة لدى سكان الأرض والبلاط الملكى!! وكذب كذباً صريحاً وواضحاً؟..**

ألـــيس الرب هو الكاذب فى حديثه مع إيليا ؛ بعد أن وعده بإلغاء هذه الميتة على آخاب وقال له:- فلأنه ذلَّ أمامي لا أجلب الشر فى أيامه - أى لا أميته هذه الميتة المذكـــورة وفى هـــذه البلدة المذكورة - ولكن فى أيام ابنه أجلب الشر على بيته - ولـــيس علـــيه هو. ويلعب - الرب - نفس الألعاب الطفوليه والجنونية؟..والرأيان أحلاهما مُرّ.

ولذلـــك تعلق الكاثوليكية:(هذه الآية تعليق يذكّربالآيه٩/٢١ ، لكن مقتل نابوت جـــرى فى يزرعيل ثم تقول الكاثوليكية- متعجبة-:وقد أجّلت الآية (ملوك أول٢١/ ٢٩) عقاب آحاب إلى (إبنه)!! وافهم أنت عزيزى القارىء. انتهى .

(فما الذى حدث من هذا الرب العجيب أو هذا الوحي المريب!!!وهل هذا وحى الله؟؟ أو نصدق منه ما يسمى بنبوءة واحدة ؟؟).

ونعـــود لـــنكمل (**حديث الراعي**) وهو هنا: **الملك الذي سيضربه وسيقتله الرب فتتـــبدد الرعـــية** : فقال له ميخا"**أرى شعب إسرائيل مبعثرين على الجبال كغنمٍ بلا "راع"** .

وكمـــا رأيـــنا فى قصتنا هذه أنه قد كان من الممكن أن يمر هذا الحدث والحديث عن الراعي دون تعقيبٍ منا ، لأنه لا غرابة فيه؛ فهو تعبيرٌ مألوفٌ لدى الجميع ؛ فالملك راعٍ

---

(١) ناهـــيك عـــن الظلم الذى سيتحمله الأبناء بذنب الآباء- مخالفاً ، ومناقضاً لأقواله التى أمر رسله بإبلاغها على لسانه - وهوقادر على أن يعفو أويعاقب صاحب الذنب نفسه. ونسأل هوالعدل والرحمه ؟!!...

لشـــعبه وهكذا الرجل راعٍ فى بيته والزوجة أيضاً راعية. **وإذا قتل الملك – أو الراعي – فلابد أن تتبدد الرعية** ؛ وهذا ما حدث فى موقفنا هذا ولا غرابة فيه.

ونعـــود إلى الآية١٧-لنقرأها مرة ثانية في سياقها: فقال له ميخا"**أرى شعب إسرائيل مبعـــثرين على الجبال كغنمٍ بلا راع**" والعجيب أن هذه العبارة التي تدل على واقعة تاريخية معلومة ومحددة ، وأن **الرب سيقتل الملك (الراعي) فى القتال " فتتبدد الغنم** (الرعـــية= شعب إسرائيل))-كما حدث بالفعل - **وعلى الجبال** - بعد موت ملكهم فى الحـــرب . ورغم وضوح الواقعة والنصوص ما كنت أتخيّل أن يأخذها صاحب إنجـــيل "متى" ويجعلها نبوءة عن الرب يسوع • **حيث يقول النص – عن يسوع – فى ""مـــتى"" :٣١/٢٦ ، مـــرقس ١٤ /٢٧ :وقوله (كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة ، لأنـــه مكتوب: أنى أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية !!!!) وقد أطلقوا على يسوع لقب الـــراعى – كما بعبم الجميع** – وأنا اترك الحكم للقارىء بعد استرجاع النصوص، ثم ليسأل نفسه : **أين يسوع من هذه القصة التي تتحدث عن:**

(١) **ملـــك (الراعى هنا) قد غضب الله عليه غضباً شديداً ، ويريد الرب الانتقام منه ، ويدبر الرب المكيدة لقتله مع البلاط الملكي السماوي – وهذ الملك هو الذي سيشبهون الرب يسوع به– وبالفعل تم ذلك القتل لهذا الملك– الراعي – وتبددت الرعية والخراف على الجبال بعد موت الراعي.**

(٢) والعجيـــب هنا هو أن **الملك مذكور باسمه وعنوانه وتاريخ وقوع الحدث معه** ولا شـــبهة فى ذلـــك تصرف الحدث إلى يسوع ، **بل إنه من العار والخجل أن نشبه يسوع بهذا الملك.**

(٣)ونقول لهؤلاء: أليس من الاستهزاء بعيسى عليه السلام أن نضعه فى هذه المقارنة ، وهو لم يســـتطع أن يملـــك – ولو لساعة واحدة فى حياته على شعبه –وهم الذين كانوا يقولـــون منذ قليل: أنه ملك على خشبة - أى أنه ملك على خشبة الصليب التي عُلّق علـــيها – و لم يملك على الواقع ملكاً حقيقياً- باعترافهم المؤكّد والمكرر— ؟ وهذا الحدث واقع وحقيقة، وذاك القول بأنه نبوءة عن يسوع هو وهمٌ وخيال.

(٤) بـــالوقوف على الجزء الأول المفضوح من قول "متى"(**كلكم تشكون فىّ فى هذه اللـــيلة**) – نذكر القارئ أننا قد نقلنا ما قاله **الأستاذ "جـــون مـــارش" فى مقدمته لتفسير إنجيل يوحنا** صـــ ٢٠ وشهادته على تحريفهم لهذا النص وأمثاله. حيث يفيض المؤلـــف فى ذكـــر المشاكل الكثيرة التي تحول بين هذه الأناجيل الأربعة وبين الاعتقاد بصحتها أو بكونها وحياً إلى كاتبيها ... ويصنف هذه المشاكل إلى أربعة أبواب رئيسية تتناول:

التناقضـــات والاخـــتلافات بين هذه الأناجيل، ووقوعها فى خطأ الاستشهاد بالعهد القديم، ووقوعها فى خطأ تقرير صلب المسيح، ووقوعها فى خطأ تقرير قيامته .

ويذكـــر من هذه الاختلافات أيضاً الاختلاف فى سرد الروايات المتعلقة بكثير من الوقائع، ويذكر بعض الروايات المتنافرة فى الإنجيل الواحد.

كذلـــك اختلفت الأناجيل فى ذكر الأحداث المتعلقة بالقبض على المسيح. ويستخلص المؤلف من روايات الأناجيل فى هذه المسألة نتائج هامة، **يبنيها على ما جاء فيها من أن المســـيح قال لتلاميذه "كلكم تشكون فى هذه الليلة" وما جاء فى الأناجيل أيضاً من أن التلاميذ لم يشكوا فيه فى تلك الليلة.. والنتائج المترتبة على ذلك هى:**

إما أن نبوءة المسيح بشكهم لم تتحقق. ويترتب على هذه النتيجة نتيجة أخرى: هى أنهم لم يشكوا لوثوقهم بنجاته، مما يضر بصحة نبوءآت المسيح وصحة ما ذكر عن صلبه معاً . وإما أنها تحققت، أى أنهم شكوا فى نجاته بالفعل، وهذا يعنى ارتدادهم، كما يعنى نجاته أيضاً ..!!– راجع الجزء الأول (حديث النبوءات)–

ونقـــول: لعل كاتب الإنجيل يقصد النص فى زكريا١٣/٧: أيها السيف استيقظ **على راعيَّ** (وهو هنا الملك الذي يرعى الشعب ويريد الرب قتله) ، وعلى قريبي **يقول رب القوات: أضرب الراعي فتتبدد الخراف وأنا أردد يدي على الصغار..**

ويكمل النص قصة وتاريخ الحدث وأنه ليس نبوءة ، فيقول : ويكون فى كل أرض أن ثلثين منها ينقرضان ويهلكان **والثلث يُبقى عليه فيها.**

(يعنى بعد ضرب الراعي أن ثلثي الشعب يموت ويبقى الثلث فقط. وهذا الثلث الباقي يقول عنه: فأدخل هذا الثلث فى النار لأختبره وأصقله وأنقيه– كما يوضع الذهب فى النار– **والصورة هنا تمثل البقية (من السبي) التي يحبها الرب ويختبرها وينقيها(الثلث)**

– ولذلـــك يقول بعدها– على هذا الثلث الباقي–: هو(الثلث = البقية) يدعى بإسمي وأنا استجيبه.أنا أقول (هو شعبي)؟! [1]وهو–(البقية)– يقول الرب الهي.

ولذلـــك تعلـــق الكاثوليكية على هذا الراعي (الذي جعله كاتب الإنجيل نبوءة عن عيسى) بعنوان (الشعب الجديد):–

(١) هـــو نـــص مشيحي ربما كان دخيلاً على سياق النص.!!!! ولا أدرى ماذا سنناقش معهم إذا كان هذا هو حال النص؟؟!!

(٢) وتكمـــل الترجمة: والراعي هنا ليس هو الراعي الصالح (المذكورفى١١/٤–١٤) ولا الـــراعى الشـــريرفى١١/١٥–١٦(لا هـــذا ولا ذاك).بل مجرد رئيس الشـــعب والقـــائم مقام الرب.هذا نص الترجمة فأين الرب يسوع في هذه النصوص ؟!!

وكلمة (القائم مقام الرب) هذه هى لقبٌ يقال – كما ذكرت الترجمة من قبل – عن كل (بشر أو إنسان) تولى الملك على شعب إسرائيل.

(٣) وتكمـــل الـــترجمة: فالسيف الذي سيصيبه – (أى يصيب الملك المذكور)– يسلم الشعب كله إلى المحنه الأخيرة التي تسبق (زمن الخلاص)..

وهذا هو ما حدث للبقية التي جاءها الخلاص — من الأسر والذل – بعد هذه المحنة ، وليس هو بالطبع خلاص الرب على الصليب!

وتكمل الترجمة: وتوصف هذه المحنه بالصورالتقليدية ؛ وهى صور الخراف التي لا راعى لها(حزقيال٣٤/٥) [2]: (وصورة البقية الباقية (اش٤/٣+)٤: ٣[3].

---

(١) الآية المتكررة — شعبي: مفرد يراد به الجمع "البقيه"– ولايراد به فرد واحد– بدليل القول : هو شعبي — ولم يقل : هم شعبي..والأمر واضح جداً

(٢) و كـــان الي كـــلام الرب قائلا ٣٤: ٢ يا ابن ادم تنبا على رعـــاة اسرائيل (فهم ليسوا راعٍ واحد– هو الرب يســـوع بـــزعمهم) تنبأ و قل لهم هكذا قال السيد الرب للرعاة ويل لرعاة اسرائيل الذين كانوا يرعون انفسهم إلا يرعى الرعاة الغنم : ٤ المريض لم تقووه و المجروح لم تعصبوه و المكسور لم تجبروه و المطرود لم تستردوه و الضال لم تطـــبوه بـــل بشـــدة و بعنف تسلطتم عليهم (يصوّر وظيفة الرعاة–كرؤساء للشعب) ٣٤: ٥ فتشتت بلا راع و صارت ماكلا لجميع وحوش الحقل و تشتت ٣٤: ٧ فلذلك ايها الرعاة اسمعوا كلام الرب .....

(٣)(و يكون ان الذي يبقى في صهيون و الذي يترك في اورشليم يسمى (قدوساً) كل من كتب للحياة في اورشليم –ويقـــول تعليق الترجمة : ستبقى هذه البقية فى أورشليم وتطهّر وتصبح أمينة ، فتصير أمة قديرة،وبعد كارثة السنة ٥٨٧ ظهـــرت فكـــرة جديـــدة، وهى أن البقية ستكون بين المجلوين ، وتتوب فى الجلاء ، فيجمعها الله عندئذ لإحـــياءالمملكة المشـــيحية والمشـــتركة والكاثوليكية ومَنْ بقيَ في صِهيَونَ وتُرِكَ في أُورُشليمَ يُقالُ لَه قدِّيسٌ فتُكتَبُ لَه الحياةُ.

وصورة الثلث(حز٥/١-٤) وصورة النار المُمحِّصة (إر٦/٢٩-٣٠).

معنى ذلك الكلام: أنه سينالهم هزيمة منكرة ويقتل قائدهم ويتفرق شملهم أو جمعهم ولذلك هو يطلب منهم الرجوع وعدم الذهاب إلى القتال. ولا أدرى كيف فُصِّل هذا الموقف على الرب يسوع ليقوم بدور الراعي الذي سيضربه الرب ..؟-

ونعود لموضوع البغايا ،ولا أدرى كيف ولماذا- البغايا يغتسلن فى نفس المكان؟؟- ولا يـــدرى أيضاً أصحاب الترجمه المشتركة - حيث تقول: فالبغايا والعرايا من النساء لهم دور فى صناعة التاريخ التوراتى. (١).

ففـــي **اشـــعياء نفســـه٣/١٦ويقول الرب: لأن بنات صهيون اختالت فمشين ممـــدودات الأعناق غامزات بالعيون** (أنظر وتأمّل وتخيّل الصور التالية التي سيعرضها لك الوحي المقدس ، ولا تتعجل؟؟!!) مشين (فانديك "خاطرات فى مشيتهن") **وقاربن الخطلـــو فى مشيتهن، وجلجلن بخلاخل أقدامهن** (فانديك "**ويخشخشن بأرجلهن**").

١٧- فسيُصْلِع السَّيد "**الرب**" **هامات**"رءوس" **بنات صهيون** و..وإليك النص من جميع الترجمات العربية:

"فانديك	المشتركة	الكاثوليكية	الحياة
فسيُصْلِع السَّيد "الرب" هامات"رءوس" بنات صـــهيون ، ويعـــرى الرب عورتهن	سيضـــرب الســـيد الـــرب بالصـــلع هامـــات بـــنات صـــهيون ويعرى عورتهن)	فسيُصْلِع السَّيد "الرب" هامات"رءوس" بنات صـــهيون ، ويُعـــرِّى الـــــــرب رءوسهن*******	سيصـــــيبهن الرب بالصلع ويعـــــرى عوراتهن

فواضـــح أن الرب **يقوم بتعرية عوراتهن**. وأنظر لسوء هذا المنظر ومن يفعله!! إن الذي يفعله هو السيد الرب الذي يجب أن يأمر بستر العوره والقضاء على الفاحشة.

ويســـأل الخبثاء: هل الرب يستمتع برؤية النساء على هذه الصورة ؟ - **وكما يشير "جوناثـــان كريـــتش"** فى حديثه عن ابنة "يفتاح" - الذي تركه الرب لينفـــذ نذره بقتـــلها ، و لم يمـــنعه الرب من ذلك- **رغم تحريمه الشديد لقتل الأولاد أو تقديمهم**

(١)وربما يصنعهم الرب بنفسه بنفس هذه الأفكاروهذه الجلسات الشاعريه فى بلاط الملك السماوى

قـــرابين، وبرغم أن يفتاح هذا هو- مشيح الرب وعليه روح الرب - !! فلماذا لم يمنعه الرب من قتل إبنته ؟!! وهنا يُلمِّح الكاتب بأن المانع أنها كانت جميلة واشتهاها الرب لنفسه!!.

وهـــذه هـــى العبر والمواعظ من الحكايا المقدسة (راجع كتابنا حكايا مقدسة) وهذا يذكرنا بالنص فى حزقيال ٢٣"الواصف الكاشف:

أعضـــاءهم كأعضـــاء الحمير ومنيهم كمنى الخيل وسكبوا عليها زناهم ودغدغوا نهديها !![1]

ولذلك قامت الترجمة الكاثوليكية بعملية ترميم لهذا النص فقالت: (**فسيصلع الرب هامات بنى صهيون ويعرى (رءوسهن) بدلاً من (عوراتهن)....**

ثم يكمل الوحي (وأرجوك- عزيزي القارىء - أن تتحلى بالصبر) فيقول:

١٨- فى ذلـــك الـــيوم يـــزيل السيد - زينة الخلاخل والشموس والأهله والاشناف والأســـاور والـــرعل والعصـــائب. ٢٠- والاحجال والسيور وآنية الطيب والأحرار والخـــواتم وحلقات الانوف والثياب الفاخره والمعاطف والشالات والاكياس.(تخيّل كل هذا السرد- والله- فى الكتاب المقدّس) بل ويكمل : ٢٣- والمرايا والأقمصه والتيجان والأرديـــه(تخيل هذا كلام الله!!!) ويذكرنا بسلامات بولس(سلم لي على ٠٠وعلى ٠٠ وعـــلى٠٠ الخ فى الكـــتاب المقدس). ثم يكمل الوحي: ٢٤- ويكون لهم النتن بَدَل الطيب والحبلُ بدل الزِّنار والقرع بدل تجعيد الشعر وحزام المسح"الحداد" بدل الوشاح والكيّ بدل الجمال.

---

(١) يا ابن الإنسان، كانت امرأتان ابنتا أم واحدة، ٣ فزنتا في مصرَ، زنتا في صباهما هُناكَ دَغدَغوا ثُدَيّهما، وهُناكَ داعَبوا نُهودَ بَكارَتِهما. ٠٠٠حينَ ضاجَعوها في صباها وداعَبوا نُهدَي بَكارَتِها وأفرَغوا فَواحشَهم عليها. ١٩ وأكثَرَت فَواحشَها ذاكِرَةً أيّامَ صِباها الّتي زَنَت فيها في أرضِ مصر، ٢٠ وعَشِقَت خُلَعاءَ بَدَنُهم بَدَنُ حَمير وَمَنِيُّهم مَـنِيُّ خَيْل. ٢١ وابتَغَيتِ فجورَ صِباكِ، حينَ داعَبَ المِصريونَ نُهدَيكِ، مُدَغدِغينَ ثُدَيي صِباكِ (كاثوليكية)—وفى الفـــانديك :٢٠ وعشـــقت معشوقيهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمنى الخيل-- ولكن ترجمة (الحياة) تعلـــنها صـــريحة : ٣ حيـــث دُوعيت ثُديُّهما ، وعُبث بترائب عذرتهما ٠٠٠٢٠ فأُولعت بعشّاقها هناك ، الذين (عورتهـــم) كعـــورة الحمـــير ومنـــيهم كمـــنى الخيل٠٠٠وهذا هو أيضاً ماتقوله الترجمات الإنجليزية : **sex -organs**.. ومعناها الأعضاء التناسلية (أى قضيب الرجل الذكرى مثل الحمير- وليس لحمهم كلحم الحمير كمـــا تـــتهرب الترجمات الأخرى-!!!)) . ملحوظة : ترجمة الآباء اليسوعيين قامت بحذف السفر كله واستراحت وأراحت.

(هكـــذا والله هذا منقول بنصه من الكتاب المقدس) وأقسم لك عزيزي القارئ أننا مازلنا نقرأ من نصوص (الكتاب المقدس)!! أى والله! وهذا هو الذي أوحى به الروح القدس- وما أدراك ما الروح القدس؟؟

ولذلـــك يقول حكيمهم "برناردشو" ٠ ((أنه من أخطر الكتب الموجودة على وجه الأرض ، احفظوه فى خزانه مغلقة بالمفتاح))

وفى صالون العقاد: يحكى عن قصة **((عشيق الليدى تشارلز))** وهى **قصة جنسية مـــثيرة وفاضحة ، وقد رفضت الرقابة الأمريكية نشرها ، لكن المحامى ساق حجةً قويةً لم تستطع المحكمة أن تناقشها ، حيث قال : أنا أحيلكم على الكتاب المقدس ، ففي الكتاب المقدس قصص فاضحة ومخجلة ومهينة للإنسان ، فكيف تضعون مثل هذا الكتاب فى أيدي الأطفال والفتيات ، بينما هذه الرواية ليست كتاباً مقدساً ولا يمكن أن تكون منتشرة مثل الكتاب المقدس ، فإما أن تفرجوا عن هذه الرواية وإما أن تصادروا هذا الكتاب المقدس ٠ ٠ فأفرجت المحكمة عن الرواية !!!**

فهـــذا نـــبي الله الذي عشنا معه هذا السفر كاملا - وهو اشعياء - وكما يروى كاتبنا (**القمص تادرس**) ص١٣فى مقدمة السفر أنه : **صار علامه وأعجوبة. فقد سار - إشـــعياء الـــنبى- حافي القدمين عارياً (أى للعورة) لمدة ٣سنوات ليؤكد ليهوذا** (الشعب ولكنه بصيغة المفرد) **سبيَه وتسليمه تحت نيرآشور. فهذه الحالة العجيبة التي عاشـــها إشعياء النبى وبهذه الصورة حافّ القدمين عارياً...ليعطى (رمزاً) و(إشارة) لشـــعب يهوذا أنه سوف يُسبى ويقع تحت نيرآشور- وتحدث بأمر الرب!! ...فهل هذا يُعقل!!، وثلاث سنوات عاري العورة بين الناس رجالاً ونساءً!!.**

ربمـــا يتخيل أحدنا أن هذا كلام ملفّق على هذا النبى من أحد أعدائه ولكن يزول هذا الظن حينما يفتح الإصحاح ٢٠ الآية الثانية من سفراشعياء نفسه وتطالعه بالآتي:

٢- فى ذلك الزمان تكلم الرب على يد إشعياء ابن آموص قائلاً: إذهب وحُلّ المسح عـــن حقويـــك (المشتركة : عن وسطك) وأخلع حذاءك عن رجليك. ففعل هكذا ومشـــى معرى (ح:"عارياً") وحافياً. **٣- فقال الرب: "كما مشى عبدي إشعياء معـــرى وحافـــياً- ثلاث سنين- آية وأعجوبة على "مصر" وعلى "كوش". ٤- (هكذا) يسوق ملك آشور سبى مصر وجلاء كوش "كوش".الفتيان والشيوخ عراه**

وحفاه ((ومكشوف الإستاه)).(جمع إست وهى مؤخرة الجسم–أى العورة– كما في قاموس الكتاب المقدس و فانديك) ، وكما نقول مؤخرة البعير وهو مكان العورة!!! خزياً لمصر.

وتقـــول **الكاثوليكـــية:كذلـــك يسوق ملك آشور أسرى مصر ومجلوى كوش الصبيان والشيوخ عراه حفاه ((مكشوفة أدبارهم)) عورة مصر....لذلك فعل اشعياء هذا المنظر(كذلك: مكشوف العورة والإست والدبر) – بأمر الرب – ليعطى رمزاً عما سيحدث.

و**المشـــتركة تقـــول صغاراً وكباراً عراةً حفاةً (المشتركة: هكذا كانوا يقودون الأسرى) مكشوفة مؤخراتهم (مكان العورة من الخلف) فضيحة لمصر.

إذاً – الـــرب – يتكلم عن كشف ((العورة)) وليس ((القفا)) أو ((الرأس))– كما سبق و حاولت أن تلطف ذلك ترجمة الحياة (عراةً حفاةً بأقفية مكشوفة)!!!!!! فهل الأقفية هى الإستات والأدبار والعورة المغلّظة ؟ ربما. فكل شيء جائز في الكتاب المقدس!

وهكذا يصورون أيضاً الرب يسوع. – كما فى"يوحنا ١٣ /٤-٦"– : قام "يسوع "عن العشاء ، وخلع ثيابه ، وأخـذ منشفةٍ وائتزر بها ، ثم صب ماءٍ فى مغسلٍ ، وابتدأ يغســـل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان ((متزراً بها)) وكانت هى الثياب المتبقية لستر العورة !!!

ثم يفاجئونـــنا بالأنبياء (الذين يعترف الكتاب المقدس نفسه بنبوتهم و ليسوا هم من جملة الأنبياء الكذبة) وهم يكذبون على الله كما رأينا الروح جبريل (فى البلاط الملكي) وهو يشير على الرب بإلقاء روح الكذب فى أفواه الأنبياء.

وهـــنا يفاجئنا سفر الملوك الأول١١/١٣ بالقصة اللاهوتية المعبرة حيث يقول: أنه كان رجلٌ من رجال الله أتى بمعجزات وعجائب فى بيت إيل ، وحاول الملك"يربعام" أن يوقـــع به الأذى فقال "أمسكوه" فيبست يده التي مدها نحوه و لم يستطع أن يردها إليه...وتحققت آية أخرى كان قد تنبأ بها على المذبح ثم توسل الملك إليه فرد عليه يده.
٧- ثم قال الملك لرجل الله : هلم معي إلى البيت وأسند نفسك بشئ – أى تناول معنا طعاماً- وأنا أعطيك عطية. ٨- فقال رجل الله للملك : لو أعطيتنى نصف بيتك لم

أدخـــل معـــك ولا أكلـــت خبزاً ولا شربت ماءً فى هذا المكان. ٩- **لأننى كذلك أُوصـــيتُ بأمر الرب:** لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماءً ولا ترجع فى الطريق التي جئت فيها. ١٠ ثم مضى فى طريق آخر و لم يرجع فى الطريق التي جاء منها إلى بيت إيل. وهنا يحـــدث العجب حيث أنه قد كان مقيماً فى بيت إيل **نبيٌّ شيخٌ** فأتى أحدُ بنيه وأخبره بكـــل ما فعله رجلُ الله ذلك اليوم فى بيت إيل ، وقص بنوه على أبيهم الكلام الذي تكلم به إلى الملك. ١٢- فقال لهم أبوهم- أى الشيخ النبى-: فى أى طريق ذهب؟ ، فأراه بنوه الطريق التي ذهب فيها رجل الله الآتي من يهوذا. ١٣- فقال لبنيه: شدوا عـــلى الحمار فشدوا على الحمار فركب عليه. ١٤- ومضى فى إثر رجل الله فوجده جالســـاً تحت البُطمة (وهى شجره برية معمرة) فقال له: أأنت رجل الله الذي أتى من يهـــوذا ؟ فأجابه "أنا هو". ١٥ فقال له: (تعال معي إلى البيت وكل خبزاً). ١٦- فأجابه: لا أقدر أن أرجع معك ، وفى هذا المكان لا آكل خبزاً ولا أشرب ماءً. ١٧ - لأن الـــرب أمـــرنى: لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماءً ولا ترجع فى الطريق التي ذهبت منها. ١٨- فقال له: **أنا أيضاً نبيٌّ مثلك وبأمر الرب** قال لي ملاك:- رُدَّه معك إلى بيتك فيأكل خبزاً ويشرب ماءً. **وكان ذلك كذبـــاً**- أى منى النبى-.١٩ - فرجع رجُـــلُ الله معه وأكل خبزاً فى بيته وشرب ماء. ٢٠- وبينما هما جالسان إلى المائدة جاءت **كلمة الله إلى النبي** الذي رد رجل الله (ولا أدرى ما كلمة الله هذه ، وهل هى الأقنوم الثاني — الابن الإله - أم لا ؟ أرجو أن يجيب أصحاب الأمانة!!) ٢١- فصاح - أىَ الـــنبى- بـــرجل الله: "هذا ما يقول **الرب**-: لأنك خالفت أمر الرب إلهك و لم تعمل بالوصية التي أوصاك بها ٢٢- ورجعت وأكلت وشربت فستموت!!! وفى قبور آبـــائك لا تدفـــن جثتك ٢٣ فلما فرغ من أكله وشربه جهَّز النبى له الحمار. ٢٤- ومضـــى فلقـــيه — أى رجـــل الله- أسد فقتله وبقيت جثته ملقاة فى الطريق والحمار والأســـد إلى جانـــبها.٢٥- فمر قوم فرأوا الجثة مطروحةً فى الطريق والأسد بجانبها فجـــاءوا وأخـــبروا أهل المدينة التي يقيم بها النبى الشيخ. ٢٦- فلما سمع **النبى الشيخ** قـــال: هو رجل الله الذي خالف أمر الرب فأسلمه إلى الأسد فهاجمه وقتله كما أنذره الربُّ.٢٧- ثم قال لبنيه جهزوا لي الحمار فجهزوه. ٢٨- فمضى فوجد جُثة رجل الله ملقـــاةً عـــلى الطـــريق والحمار والأسد بجانبها وما أفترس الأسد الجثة ولا الحمار.

٢٩- فـــأخذ الـــنبى الجثة ووضعها على الحمار ورجع بها إلى المدينة **ليندب** رجل الله ويدفنه. ٣٠- ودفن الجثة فى قبره الخاص.

ويـــا للعجب العجاب من فعل الأصحاب، **وندبه هو وبنوه !! قائلين: آه يا أخي.**

٣١- وبعـــد أن دفـــنه قال لبنيه: إذا مت فادفنونى فى القبر ذاته وبجانب عظامه ضعوا عظامي!!

هكذا تنتهي القصة بما خلّفته من جروح وآلام فى نفس كل مؤمن صادق الإيمان بـــالله وأنبـــيائه. فهذا ربٌ مهرج لا يحمل أى عاطفة (ويشبهونه بالإنسان الآلي الذي يبرمجه صاحبه على أوامر يتبعها ويتصرف بتصرف تلقائي حسب الأمر دون أن تكون لـــه عاطفة يعلم بها الأعذار والنوايا) فماذا فعل رجل الله؟ إنه صدّق كلام نبي كذب عليه. وقال له أنا نبي مثلك والله أخبرني...بكذا...إن المرء يُصدم وتتملكه الحيرة ؛ فمن نلومـــه؟؟ هل هذا **الرب** المهرج ، أم هذا النبى الكذاب، أم رجل الله الذي يحاولون أن يلفقـــون التهمه له بأنه لم يثق فى كلام الله واتبع النبى؟وما هو مقام النبى عندكم أيها القوم ؟ أخبرونا: هل يمكن أن يكون النبى كاذباً؟ وعلى من؟ على الله!! وبمن نثق نحن بعد ذلك ؟ .

والعجيـــب أنه كما تقول الكاثوليكية: كان النبى يمثل فى ذلك الزمان نوعاً من الناس المـــلهمين - أدنى من رجل الله الحقيقي-. إذاً رجل الله مقامه أعلى من النبى... هذه واحده.

أمـــا الثانية: فهو أن رجل الله هذا فى نفس الإصحاح قد أتى بعجائب وأخبر بأمور غيبيه "قد تحققت" ، فكيف لا يعلم هنا صدق هذا النبى الشيخ من كذبه ؟.ولماذا يحاوره الرب ؛ وكما نقول يلعب معه هذه الألعاب السخيفة -..إن "ولى الله" فى كل الحالات كان مطيعاً للرب فى المرة الأولى لم يأكل من طعام الملك أو شرابه وأطاع فى ذلك أمر الرب. وفى المرة الثانية أكل وشرب لأن نبي الله قال له أن هذا أمر الرب لي وأنا نبي !! (**الـــلهم إليك المشتكي..**) والغريب أن هذه القصة ليس لها أى هدف تربوي يمكن أن يربط لنا الأحداث فى سفر الملوك ولا رابط لها فيما قبلها ولا بعدها..والظاهر أن الأسد كـــان يـــنفذ أمـــر الرب أيضاً (وهو ضمن البلاط الملكي السماوي) وهو أفضل من الشيطان على الأقل..

فها هو الأسد له دور أيضاً في صناعة التاريخ التوراتى – كما قلنا أيضاً عن الزانيات – ففى نفس سفرالملوك٢٠/٣٥ . وها هى القصة يا ساده يا كرام كما يحكيها لنا قلم الوحـــي المرشد والمعلم. تقول المشتركة:٣٥ (وأمر الرب واحداً من الأنبياء أن يقول لرفـــيقه: اضربني فرفض أن يضربه).٣٦ فقال له: (بما أنك ما أطعت **أمر الرب** !!- يقتلك أسدٌ عند انصرافك من عندي) ٠٠فلما انصرف من عنده لقيه أسد فقتله. ٣٧ – ثم صادف رجلاً آخر فقال له أضربنى فضربه فجرحه !!! – أنظر وتعجب هذا الهراء العجيب من هذا الرب وأنبيائه وأكمل هذا السفر المقدس وغيره **بنفسك**.

نأخذ من ذلك أن هذا النبى ليس من الأنبياء الكذبة (كما يدعونه فى مثل هذه المواقف الغريبة والسيئة) – **لأن الرب قد استجاب** له..ولا يمكن أن يؤيد الله النبى الكاذب!! ولكن هذا هو حال النبوة والأنبياء..

ولـــك أن تتخيل وأنت تعيد قراءة القصة التوراتية أن: رجلاً(يُفترض أن يكون من العقلاء) يدخل عليك ويقول لك اضربنى فماذا يكون تصورك !!. ثم تفاجأ بأنه يقول لـــك طالمـــا لم تضربني فسوف يقتلك الأسد؛ وفعلاً يقتلك الأسد !!. إذاً ليس هذا الرجل هو المجنون وحده بل أن الذي يؤيده فى ذلك والذي جعله أداة لتنفيذ تهريجه – وهو هنا الرب – هو الأحق بأن يقال له هو المجنون!!..

ولا أدرى مـــا هدف هذه الحكايات سيئة السمعة فى كلام الله ووحي الله (الحكيم العليم الخبير الذى لا يعبث فى حكمه..وخلق كل شيء بحكمته وقدرته وتشهد بذلك سماواته وأرضه)

ولذلـــك تقول **الكاثوليكية**:(أن هذه القصة تعكس عقلية الأقدمين من **مجموعات المـــلهمين** ص٦٧١!!) والغريـــب، أن **هذا الرب** – الذي ينتقم من هذا الرجل الذي اســـتحى ورفـــض أن يضرب النبى (حتى لا يهينه) – **هو نفسه** الذي انتقم من موقف عكســـي أهين فيه نبي آخر – وهو اليشع – ولكن للأسف هنا ينتقم **الرب** من أطفال (صـــبيان صغار) ٠أهانوا النبى ؛ وكما يحكى لنا قصته سفر الملوك الثانى٢/٢٣ فيقول: وصـــعد "اليشع" من هناك إلى بيت إيل فبينما هو صاعد فى الطريق **إذا بصبيان صغار** خـــارجون مـــن المدينـــة فهـــزأوا بـــه وقالوا له: (اصعد يا أصلع. اصعد يا أصلع). ٢٤- فألتفـــت إلى ورائه ورآهم **ولعنهم (باسم الرب)!!!فخرجت دُببتان من الغاب**

وافترســـتا منهم ٤٢ صبياً. (تخيل هذا الرب الإرهابي العجيب ثم تسمعهم يتحدثون عن الإرهاب، وبعدم الحياء ينسبون الإرهاب إلى محمد ﷺ.[1]

هذا هو الرب ..وهذا هو وحى الرب الذى يفصّلون منه بدعة النبوءات ويحاكموننا إليه .. وهذه هى روح الرب وما تفعله؟؟!!

والعجيـــب أن القـــوم- أتباع يسوع- لايكتفون بالتحريف المتواجد فى التوراة وملحقاتها ولكنهم زادوا عليها بدعة النبوءات بالرب يسوع.

وهاهو إرميا ينقل كلام الرب وهو يصرخ من أمناء الوحى أنفسهم – أى الأنبياء والكهنة – وليس الشعب فقط –٢٣/ ١١ فيقول:(لأن الأنبياء و الكهنة تنجسوا جمـــيعا ؛ بـــل في بيتي وجدت شرهم – يقول الرب ---١٣ و قد رأيت في أنبياء الســـامرة حماقة؛ تنباوا بالبعل ، و أضلوا شعبي اسرائيل ١٤ و في أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه ؛ يفسقون و يسلكون بالكذب و يشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا يرجعوا الواحد عن شره صاروا لي كلهم كسدوم و سكانها كعمورة ---- (فهل هؤلاء يستأمنون على وحى الرب ؟؟؟؟)

ويقول لهم فى نفس السفر ٣٦/٢٣ أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا

فى ارميا ٨–٨ :كيفَ تقولونَ: نحنُ حُكماءُ وشريعةُ الرّبِّ معَنا؟ أما تَرَونَ أنَّ قلمَ الكتبة الكاذبَ حَوَّلَها إلى الكَذب.

وإشعيا نفسه فى ٢٩/ ١٦ يـــا لتحريـــــــــــــفكم

وهـــاهو الرب نفسه يقوم بواجب الإضلال لهم – بنفسه – كما فى حزقيال : ٢٥/٢٠ حيث يقول: و أعطيتهم أيضا فرائض غير صالحة و أحكاما لا يحيون بها.

---

(١)وتعـــالى معـــي عزيزي القارئ لنعيش نماذج من الهلوسة والهزليات العقلية التي ينسبونها إلى صفوة الخلق وقدوة الخلـــق ونمـــوذج الحكمـــة -المؤيديـــن بروح الفهم والحكمة والمشورة..ألا وهم أنبياء الله(وهنا لا نقصد الأنبياء الكـــاذبين..بـــل نقف مع الأنبياء رفيعي المقام والذكر-وقد أدهشني موقف إشعيا وهو يسير عاري العورة وحافي القدمـــين ثلاث سنوات وكنت قد حاولت أن أجمع بعض المواقف المشابهة لهذا الموقف من باقي الأنبياء والتي ترويها لـــنا سطورالتوراة وكان من تيسيرالله لنا أنه فى شرح أحد المواقف للنبي العظيم إرميا أن قامت الترجمة الكاثوليكية فى ص ١٦٧٦بعمـــل شبيه لما كنا نرغب في عمله- وأخذت تشير إلى بعض هذه المواقف(قبل هذا المثل بحسب الآيه١٢ (من سفرإرميا)..سبق للأنبياء الأقدمين كصموئيل(١صم١٥/٢٧ -٢٨)وآحيا الشيلوى(١مل٢٢/١١-١٢).

وتقول دائرة المعارف الأمريكية(الجزء الثالث ص٦١٣) : ((لقد كان هناك نشاط أدبي بين الإسرائيليين فى عهد مبكّر فسجلوا تقاليدهم القبلية وقوانين الجماعة الإسرائيلية، وهذا بجانب الأغانى الشعبية وترانيم العبادة وماينطق به الكهنة والنبياء ..وبعد أن استقرت حياة الطائفة الإسرائيلية بدأت تظهر بالتدريج وعن غير قصد عناصر من هذا الأدب ، إعتبرها الطائفة ركائز لحياتها العقائدية.وبهذا أعطيت هذه العناصر وقاراً خاصاً تفرّدت به وتحولت بذلك إلى كتابات مقدسة، **ولاشك أن الكتّاب الأصليين لهذه الكتب لم يدر بخلدهم أن ما كتبوه وسجلوه سيكون له مثل هذه القداسة فى حياة الطائفة الإسرائيلية فى يوم من الأيام**))انتهى كلام دائرة المعارف.

ويقول الكاتب المسيحى د." صبرى جرجس " فى كتابه التراث اليهودى الصهيونى ص ٥١: **إن التوراة لا تكاد تزيد عن كونها مجموعة من الخرافات والقصص التى صيغت فى جوى أسطورى حافل بالإثارة ، مجاف للعقل والمنطق ، غاص بالتناقضات، مشبع بالسخف مفهم بمشاعر العدوان والتعطش للدماء.**

أما دائرة المعارف الكبرى التى اشترك فى تأليفها ٥٠٠من كبار العلماء والباحثين والمحققين:فقد أكدت وقوع التحريف والتزوير فى الأناجيل وأعتبر مؤلفوها قصة الصلب وما فيها من تناقض وتعارض أحد الأدلة على التحريف والتزوير.كما أكدوا أن أصول التعاليم النصرانية مأخوذة من الوثنية والبوذية!!

ويقول القس "شورر" فى ص١٢٨ :إن الهدف من القول بالوحى الكامل للكتاب المقدس، والمفهوم الرامى إلى أن يكون الله هو مؤلفه هو زعمٌ باطل ويتعارض مع المبادئ الأساسية لعقل الإنسان السليم ، الأمر الذى تؤكده لنا الاختلافات البينة للنصوص ، لذلك لا يمكن أن يتبنى هذا الرأى إلا إنجيليون جاهلون أو من كانت ثقافته ضحلة..

بل إن د/ جوهره يرى أن مزامير داوود منقولة حرفياً وبدون تصرف من أناشيد اخناتون(!!) أول فرعون اعتمد ديانة التوحيد فى مصر، .. وأنا لا أدرى أى قدسيه بعد ذلك يطالبنا بالاعتراف بها(؟؟!!) هل هى قدسية الأساطير والخرافات التى سوف نعيشها معاً والتى ينقلها لنا الكتاب المقدس ؟؟ أم هى قدسية التحريف.

وكمـــا يلاحـــظ كل من يقرأ الكتاب المقدس بعهديه: أن هذا الإله كان فى العهد القـــديم أحمق ، ومجنون وسفّاكٌ للدماء. أما فى العهد الجديد فقد وصل به الجنون إلى الانـــتحار. وهذا ما فعله الأحباب برب العباد، ويؤسفنى أن أنقل لحضراتكم ما فعلته وسببته هذه العقيدة من انتشار موجة الإلحاد على أوسع الصور:

وها هو أحد علماء العصر الذين يُشار أليهم بالبنان وهو "نيتشه " حيث يقول : **فـــإذا كـــان الله قد تجسّد ، ومشى فى الأسواق ، وانتصر عليه أعداؤه وتمكنوا من صلبه ، فعلى كل عاقل أن يكفر به وأن يتخذ من القوة إلهاً ، مادام الله قد مات. ويقول أيضاً فى مكان آخر : طوبى لأتقياء القلب ... إلى أين مضى الله ؟ سأقول لكم إلى أين مضى. لقد قتلناه أنتم وأنا ، أجل نحن الذين قتلناه ، نحن جميعاً قاتلوه ، ألا تشمُّون رائحة العفن الإلهي ؟ إن الآلهة أيضاً تتعفّن لقد مات الله وسيظل ميِّتاً**

والعجيب أن نسمع من أعظم آباء الكنيسة وأجرأ مدافع عن المسيحية وهو العلاّمة **"ترتليانوس "حيث يقول : لقد مات إبن الله ، ذلك شيء معقول لا لشيء إلا أنه لا يقـــبله العقـــل(؟؟!!). وقـــد دفـــن ثم قام من بين الأموات ذلك أمرٌ محققٌ لأنه مستحيل(؟؟!!).** وهذا كما ترى أمر غير منطقى.

ولهذا خرج ترتليانوس- وهو فى سن ٨٥ سنة من عمره - على المبادىء المسيحية و ..وأنـــتهى الأمر إلى أن أطلق على البابا لقب (راعى الزانين) (نقلاً عن قصة الحضارة مجلد ٣ ج٣ ص ٣٠٦-٣٠٨

ويقول غيره وهو **القديس "إيريناوس "** وهو يعتبر من أعظم آباء الكنيسة الأوائل : **نحـــن لم نُخلق آلهة منذ البدء ، ولكننا خُلقنا بشراً ثم صرنا بالمسيح آلهة !!!** (تـــاريخ الكنيسة ج ١ ص ١٢٩-١٣٦) (إذن لا تتعجب ونحن نقرأ النصوص عن المشيح وأنه : إلهاً جـــباراً أو قديـــراً ؛ فهـــاهو أعظم قديسيهم يقولها صريحة بلا لف ولا دوران: صرنا بالمسيح آلهة !!!).

ولذلـــك لا تجد عجباً - أيضاً - حينما تسمع **للقديس "أوغسطين"** وهو يقرر: أن الإيمـــان يجـــب أن يسبق الفهم ، لا تحاول أن تفهم لكي تؤمن ، بل آمن لكي تفهم وهكذا تم إعدام الإله ويتم أيضاً إعدام العقل ، على أن تحل محله الخرافة.

ولذلك يقول "ميكافيللى" : وأن من يمعن النظر فى المبادىء التي يقوم عليها هذا الدين، لـــيحكم من فوره بأن انهياره أو يوم القصاص منها لآتٍ عن قريب.

وبعـــد أن تعرفنا على فكر أصحاب الكتاب المقدّس بعهديه القديم والحديث وكيف يقوم كلٌّ منهم بواجبه التحريفى والتزييفى والتلفيقى و.. و

ونأتى إلى الجزء الثانى من كتابنا هذا

والبحث عن نبى المسلمين (محمد) ﷺ فى الكتاب المقدس